تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٢٦١ - ٢٧٠ هـ.
٢٧١ - ٢٨٠ هـ.

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



فردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تيليفاكس ٨٦١١٧٨ تلكس: L.E.٤٠١٣٩ كتاب برقيا: الكتاب ص. ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان


تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطبقة السابعة والعشرون

دخلت سنة إحدى وستّين ومائتين

تُوُفّي فيها:
أحمد بن سليمان الرَّهاويّ الحافظ،
وأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْليّ الحافظ نزيل طرابلس المغرب،
وقاضي القُضاة الحَسَن بن محمد بن أبي الشّوارب،
وشُعَيب بن أيّوب الصَّريفينيّ،
وأبو شُعَيب السُّوسيّ،
وعليّ بن أشكاب،
ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار،
ومسلم صاحب «الصّحيح»،
وتمامُ خمسةٍ وخمسين رجلاً ضبطتُ وَفَيَاتهم في غير هذه البُقْعة.

* * *

[مَيْل الدَّيْلم إلى الصّفّار]

وفيها مالت الدَّيْلم إلى يعقوب بن اللَّيْث الصّفّار، وتخلَّت عن الحَسَن بن زيد فأحرق الحَسَن منازلهم وصارَ إلى كِرْمان[1].

[كتاب المعتمِد لحُجّاج خراسان]

وفيها كتب المعتمد كتاباً قُرِيء على من ببغداد من حُجّاج خُراسان والرِّيّ، مضمونه: انّي لم اوَلِّ يعقوبَ بن اللّيْث خُراسان، ويأمرهم بالبراءة منه[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٥١٢/٩، الكامل في التاريخ ٢٨٨/٧، البداية والنهاية١١/٣٢.
(٢) تاريخ الطبري ٥١٢/٩، الكامل في التاريخ ٢٨٨/٧.

[وقعة الزَّنْج بالأهواز]

وفيها ولّى المعتمد أبا السّاج إمرة الأهواز وحرْب صاحب الزَّنْج، فسار إليها، فأقام بها. فبعث إليه قائد الزَّنْج عليّ بنِ أبان، وبعث إليه أبو السّاج صهره عبد الرحمن، فاقتتلوا وكانت وقعة عظيمة، قُتِل فيها القائد عبد الرحمن، وانحاز أبو السّاج إلى عسكر مكّرم، ودخل الزَّنْج الأهواز، فقتلوا وسَبَوا[1].

ثمّ ولي الزَّنْج إبراهيم بن سيما القائد[2].

[ولاية أحمد بن أسد]

وفيها كتب المعتمد لأحمد بن أسد بولاية بُخَارَى وسَمَرْقَنْد وما وراء النّهر[3].

[هزيمة ابن واصل أمام ابن اللّيث]

وفيها سار يعقوب بن اللّيث إلى فارس، فآلتقى هو وابن واصل، فهزمه يعقوب وفَلّ عسكره، وأخذ من قلعة له أربعين ألف ألف درهم فيما بَلَغَنا[4].

[بيعة المعتمد للمفوّض]

وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه المفوّض إلى الله، وولّاه المغرب، والشّام، والجزيرة، وأرمينية، وضمّ إليه موسى بن بُغا[5].

[توليه الموفّق العهد]

وولّى أخاه الموفَّق العهد، بعد ابنه المفوّض جعفر، وولّاه المشرق، والعراق، وبغداد، والحجاز، واليمن، وفارس، وإصبهان، والرِّيّ، وخُراسان،

---

(١) تاريخ الطبري ٥١٣/٩، الكامل في التاريخ ٢٧٦/٧، نهاية الأرب ١٢٧/٢٢، البداية والنهاية ٣٢/١١، النجوم الزاهرة ٣٣/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥١٣/٩.

(٣) تاريخ الطبري ٥١٤/٩، تاريخ بخارى للنرشخي ١٣٨.

(٤) تاريخ الطبري ٥١٤/٩، الكامل في التاريخ ٢٧٦/٧، ٢٧٧، البدء والتاريخ ١٢٥/٦، البداية والنهاية ٣٢/١١.

(٥) تاريخ الطبري ٥١٤/٩، الكامل في التاريخ ١٢٥/٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، تاريخ مختصر الدول ١٤٨، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٢، البداية والنهاية ٣٢/١١، مآثر الإنافة ٢٥٣/١، النجوم الزاهرة ٣٣/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

وطَبَرِسْتان، وسجِسْتان، والسِّنْد. وعقـد لكلّ واحـدٍ منهما لـواءين أبيض وأسود، وشرطَ إن حَدَث به حَدَثٌ أنّ الأمر لأخيه إن لم يكن ابنـه جعفر قـد بلغ. وكتب العهد ونفّـذه مع قـاضي القُضاة الحَسَن بن أبي الشّـوارب ليعلّقـه في الكعبـة، فمـات الحَسَن بمكّة بعد الصَّدْر[1].

وقيل: تُوُفّي ببغداد.

---

(1) تاريخ الطبري ٩/٥١٤، ٥١٥، الكامل في التاريخ ٧/٢٧٨، البداية والنهاية ١١/٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٣٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

ومن سنة اثنتين وستّين ومائتين

فيها تُوُفّي: حاتم بن اللَّيْث الجوهريّ،
وسَعدان بن يزيد البزّاز،
وعَبّاد بن الوليد العَنَزِيّ،
وعمر بن شَيْبة النُّمَيْرِيّ،
ومحمد بن عاصم الثَّقَفِيّ،
ومحمد بن عبدالله بن بَهْزاد،
ومحمد بن عبدالله بن المستورد البغداديّ،
ومحمد بن عبدالله بن ميمون البغداديّ نزيل الإسكندريّة،
ويعقوب بن شَيْبة السَّدُوسيّ.

* * *

[محاربة ابن الليث للمعتمد وهزيمته]

وفيها أعيى[1] الخليفةَ أمرُ يعقوبِ بن اللَّيْث، فكتب إليه بولاية خراسان وجُرْجان، فلم يرضَ حتّى تَوَافَى باب الخليفة، وأضمر في نفسه الحكم على الخليفة، والإستيلاء على العراق والبلاد. وعلم المعتمد قصده فآرتحل من سُرَّ من رأى في شهر جُمَادَى الآخرة، واستخلف عليها ابنهُ جعفراً، وضمّ إليه محمداً المولّد. ثمّ نزل المعتمد بالزَّعْفرانيّة.

وسار يعقوب بن اللَّيْث بجيشٍ لم يُرَ مثله، فقيل: كانوا سبعين ألفاً، وقيل: كانت خُرّاميّة، وثِقَلُه على عشرة آلاف جمل، فدخل واسطاً في أواخر

(١) في الأصل «أعيا».

شهر جُمَادَى الآخرة، فآرتحل المعتمد من الزَّعْفرانيّة إلى سِيبب بني كوما وإيّاه مسرور البلْخيّ والعسكر. ثمّ زحف يعقوب من واسط إلى دير العاقول نحو المعتمد. فجهّز المعتمد أخاه الموفّق إلى حرب يعقوب، ومعه موسى بن بُغا ومسرور، فالتقى الجَمْعان في ثالث رجب بقرب دير العاقول، واقتتلوا قتالاً شديداً، فكانت الهزيمة على الموفّق، ثمّ صارت على يعقوب، وولّى أصحابه مُدْبِرين. فقيل إنّهُ نهِبَ من عسكره عشرة آلاف فرس، ومن الذَّهَب ألفا ألف دينار، ومن الدّراهم والأمتعة ما لا يُحصى. وخلّصوا محمد بن طاهر، وكان مع يعقوب في القيود[1].

ثمّ عاد المعتمد إلى سامُرّاء، وصار يعقوب إلى فارس.

وردّ المعتمد على محمد بن طاهر عمله، وأعطاه خمسمائه ألف درهم[2].

[نَهْب الزَّنْج للبطيحة]

وفيها بعث الخبيث رأس الزَّنْج جيوشه عند اشتغال المعتمد إلى البَطِيحة، فنهبوها وقتلوا وأسروا[3].

[القضاء بسُرّمن رأى]

وفيها ولي قضاء سُرَّ مَن رأى عليّ بن محمد بن أبي الشّوارب[4].

[قضاء بغداد]

وقضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي[5].

---

(١) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٩/٥١٦ - ٥١٩، وانظر: التنبيه والإشراف ٣١٩، ومروج الذهب ٤/٢٠٠ - ٢٠٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٧٧، ٧٨، والكامل في التاريخ ٧/٢٩٠، ٢٩١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦١، والعبر ٢/٢٤، ودول الإسلام ١/١٥٨، ١٥٩، ومرآة الجنان ٢/١٧٥.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥١٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٧٨، العبر ٢/٢٥، دول الإسلام ١/١٥٩ وفيه: «وأعطاه عشرين ألف دينار»، مرآة الجنان ٢/١٧٥، البداية والنهاية ١١/٣٥.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٥٢٠ - ٥٢٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٧٩، الكامل في التاريخ ٧/٢٩٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤١، النجوم الزاهرة ٣/٣٥، ٣٦.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٢٦، الكامل في التاريخ ٧/٣٠٤، البداية والنهاية ١١/٣٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٥.

(٥) الكامل في التاريخ ٧/٣٠٥، البداية والنهاية ١١/٣٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٥.

[غَلَبَةُ ابن اللّيث على فارس]

وفيها غلب يعقوب بن اللَّيْث علّى فـارس، وهرب عـاملها ابن واصـل إلى الأهواز، وتقوّى يعقوب[1].

[وقوع قائد الزَّنج في الأسْر]

وفيها كانت وقعة بين الزَّنْج وبين الأمير أحمد بن [ليثَوْيْه][2] صاحب مسرور البلْخيّ، فقتل خلقاً كثيراً من الزَّنْج، وأسر قائدهم الّذي يقال له: الصُّعْلُوك[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٢٧/٩، الكامل في التاريخ ٢٩٢/٧، النجوم الزاهرة ٣٦/٣.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ الطبري، وغيره.

(٣) تاريخ الطبري ٥٢٧/٩ ـ ٥٢٩، الكامل في التاريخ ٢٩٤/٧، ٢٩٥، نهاية الأرب ١٢٠/٢٥، دول الإسلام ١٥٩/١.

وفي سنة ثلاثٍ وستّين

تُوُفّي فيها:

أبو الأزهر أحمد بن الأزهر،

وأحمد بن حرب الطّائيّ،

والحسن بن أبي الربيع،

ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ،

ومعاوية بن صالح الأشعريّ الحافظ.

* * *

[استيلاء ابن الليث على الأهواز]

وفيها سار يعقوب بن اللّيث إلى الأهواز، وأسر الأمير ابن واصل، واستولى على الأهواز[1].

[وزارة ابن مَخْلَد]

وفيها استوزر الحَسَن بن مَخْلَد بعد موت عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان الوزير[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٣٠، الكامل في التاريخ ٧/٣١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٥١، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٣/٧.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٣٢، الكامل في التاريخ ٧/٣١٠، الفخري ٢٥١، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤ وفيه «محمد بن الجراح» بدل: «الحسن بن مخلد»، النجوم الزاهرة ٣/٣٧.

[وزارة ابن وهْب]

ثمّ هرب الحَسَن إلى بغداد خوفاً من موسى بن بُغا. فاستوزر سليمان بن وهْب[1].

[إخراج ابن طاهر من نيسابور]

وفيها غلب [أخو] شركُب على نَيْسابور وأخرج عنها الحسين بن طاهر[2].

[انتصار المسلمين بالأندلس]

وفيها كانت ملحمة كبيرة بالأندلس، نصر الله فيها الإسلام، واستشهد طائفة[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٣٢/٩، الكامل في التاريخ ٣١٠/٧، الفخري ٢٥٢، مختصر التاريخ ١٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤، النجوم الزاهرة ٣٧/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٢/٩، الكامل في التاريخ ٣١٠/٧، والزيادة منه، البداية والنهاية ٣٦/١١.

(٣) الكامل في التاريخ ٣١٠/٧، ٣١١.

سنة أربعٍ وستّين

فيها تُوُفّي:

أحمد بن عبد الرحمن بن وهْب،

وأحمد بن يوسف السُّلَميّ،

وأبو إبراهيم المُزَنيّ،

والحافظ أبو زُرْعة الرّازيّ،

ويونس بن عبد الأعلى.

* * *

[وفاة موسى بن بُغا]

وفي المحرَّم خرج أبو أحمد الموفّق، ومعه موسى بن بُغا إلى قتل الزَّنْج. فلمّا نزلا بغداد مات موسى وحُمِل إلى سامُرّاء، فدُفِن بها[1].

[وفاة قبيحة أم المعتزّ]

وفي ربيع الأوّل تُوُفّيت قبيحة أمّ المعتزّ بالله بسامُرّاء، وكان المعتمد قد أعادها إليها من مكّة وأكرمها[2].

[أسر الروم لعبد الله بن رشيد بن كاوس]

وفيها أسَرَت الروم عبد الله بن رشيد بن كاوس، وكان قد دخل الرومَ في أربعة الآف، فأوغلَ فيها وأسرَ وغنِم ورجع، فلمّا نزل البَذَنْدُون أقام به ثمّ

---

(١) تاريخ الطبري ٥٣٣/٩، مروج الذهب ٢٠٦/٤، العيون والحدائق ج ٤ ق ٨٣/١، البداية والنهاية ٣٦/١١، النجوم الزاهرة ٣٨/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٣/٩، الكامل في التاريخ ٣٢١/٧، البداية والنهاية ٣٧/١١، النجوم الزاهرة ٣٨/٣.

رحل. وتَبِعَتْه البطارقة مِن كلّ صَوْب وأحْدَقوا به، فنزل جماعة من المسلمين فعرقبوا دوابّهم وقاتلوا إلّا خمسمائةٍ من المسلمين انهزموا، وأُسِر عبد الله بعد ما جُرِح جراحات[1].

[الوقعة بين محمد المولّد والزّنج]

وفيها ولي واسطاً محمد المولّد، فحاربته الزَّنْج، فهزمهم محمد، ثمّ غلبت الزَّنْج ودخلت واسطاً، فهرب أهلُها حُفاةً عُراةً، ونهبها الزَّنْج وأحرقوها[2].

[غضب المعتمد على الوزير ابن وهْب]

وفيها غضب المعتمد على الوزير سليمان بن وهْب وقيّده وانتهب أمواله، واستوزر الحسن بن مَخْلَد[3].

[عصيان الموفّق]

وفيها أظهر أبو أحمد الموفَّق العصيان، فشَخَصَ من بغداد ومعه عبد الله بن سليمان بن وهْب، فلمّا قَرُب من سامُرّاء، تحوّل المعتمد إلى الجانب الغربيّ، فعسكر به. فنزل أحمد بظاهر سامُرّاء، ثمّ تراسلا واصطلحا في آخر السّنة، وأطلق سليمان بن وهْب، وهرب الحَسَن بن مَخْلَد، وأحمد بن صالح بن شيرزاد[4].

[محنة الصوفية]

وفيها كانت المحنة على الصُّوفيّة بغلام خليل.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٣٣، ٥٣٤، الكامل في التاريخ ٧/٣١٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٤٤، تاريخ مختصر الدول، له ١٤٨، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٤، دول الإسلام ١/١٥٩، مرآة الجنان ٢/١٧٦ وفيه «ابن كافور» بدل «ابن كاوس».

(٢) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٩/٥٣٤، والكامل في التاريخ ٧/٣١٢ - ٣١٤، ونهاية الأرب ٢٥/١٣٥، والعبر ٢/٢٧، ودول الإسلام ١/١٥٩، ومرآة الجنان ٢/١٧٦.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٥٤٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٤، الكامل في التاريخ ٧/٣١٦، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٥، البداية والنهاية ١١/٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤١، ٣٤٢.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٤٠، ٥٤١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٤، ٨٥، الكامل في التاريخ ٧/٣١٦، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٥.

سنة خمسٍ وستّين

تُوُفّي فيها:

أحمد بن منصور الرّماديّ،

وإبراهيم بن الحارث البغداديّ،

وإبراهيم بن هانيء النَّيْسابوريّ،

وسَعْدان بن نصر،

وصالح بن أحمد بن حنبل،

وعبد الله بن محمد بن أيّوب المُخَرّميّ،

وعليّ بن حرب الطّائيّ،

وأبو حفص النَّيْسابوريّ الزّاهد عَمْرو بن سَلْم،

ومحمد بن الحَسَن العسْكريّ من الإثني عشر،

ومحمد بن هارون الفلاّس،

وهارون بن سليمان الإصبهانيّ.

* * *

[إيقاع ابن طولون بسيما الطويل في أنطاكية]

وفيها خرج أحمد بن طولون أمير مصر إلى الشام، فحصَرَ سيما الطّويل بأنطاكيّة إلى أن آفتتحها وقتل سِيما[1].

---

(١) تاريخ الطبري ٥٤٣/٩، سيرة ابن طولون للبلوي ٩٥، مروج الذهب ٢١١/٤، ٢١٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٥، الكامل في التاريخ ٣١٦/٧، زبدة الحلب ٧٧/١، تاريخ مختصر الدول ١٤٨، المختصر في أخبار البشر ٥١/٢، تاريخ ابن الوردي ٢٣٧/١، ٢٣٨، البداية والنهاية ٣٧/١١، تاريخ ابن خلدون ٣٤٢/٣، النجوم الزاهرة ٤٠/٣.

[إلتحاق المولّد بابن الصّفّار]

وفيها خامر محمد المولّد ولحِق بيعقوب بن اللّيث وصار من خواصّه[1].

[القبض على سليمان بن وهب وابنه]

وفيها قبض المعتمد على سليمان بن وهْب وابنه عُبيد الله واصطفى أموالهما، ثمّ صُولحا على تسعمائة ألف دينار[2].

[وزارة ابن بلبل]

واستوزر إسماعيل بن بُلْبُل[3].

[وفاة يعقوب بن الليث]

وفيها مات يعقوب بن اللّيث الصّفّار المتغلّب على خُراسان، وغيرها. تُوُفّي بالأهواز، فخلفه أخوه عَمْرو بن اللّيث، ودخل في الطّاعة[4].

[إطلاق ملك الروم لعبد الله بن كاوس]

وفيها بعث ملك [الروم] بعبد الله بن كاوس الّذي كان عامل الثّغور فأسروه، مع عدّة مصاحف كانوا أخذوها من أهل أَذَنَة، إلى أحمد بن طولون[5].

[عصيان العباس على أبيه أحمد بن طولون]

ولما خرج أحمد بن طولون إلى الشّام قام ابنه العبّاس وجماعة من أمرائه فأخذ أموال أبيه وحَشَمه، وتوجّه نحو بَرْقَة إلى إفريقيّة، فنهبَ وفتك، فانتدب

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٤٣، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٧.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٤٣، ٥٤٤، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٧ وفيه: «حبس الموفق سليمان بن وهب»، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٥، ٣٣٦، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٨، الفخري ٢٥٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤ وفيه «إسماعيل بن خليل» وهو تصحيف، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧١، مروج الذهب ٤/٢٠٢، الكامل في التاريخ ٧/٣٠٠، وفيات الأعيان ٦/٤١٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٥٢، العبر ٢/٣٢، دول الإسلام ١/١٦٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٨، مرآة الجنان ٢/١٨٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢، مآثر الإنافة ١/٢٥٩، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٨، البداية والنهاية ١١/٣٧، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

لحربه إلياس بن منصور النفرشيّ رأس الإباضيّة في اثني عشر ألفاً، وبعث صاحب إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب جيشاً كثيفاً مع مولاه، فأطبق الجيشان على العبّاس فباشر الحرب بنفسه، وقُتِلت صناديده، ونُهبت خزائنه، وعاد إلى بَرْقَة. فبعث أبوه جيشاً فأسروه، وحملوه إلى أبيه، فقيَّده وحبسه، وقتل جماعة ممّن كان حسَّن له العصْيان[1].

[دخول الزَّنْج النعمانية]

وفيها دخلت الزَّنْج النُّعمانيّة، فأحرقوا وسبوا وقتلوا[2].

[استنابة الموفّق لعمرو بن الليث على الولايات]

وفيها استناب الموفّق عَمْرو بن اللَّيث على خُراسان، وكَرْمان، وفارس، وبغداد، وإصبهان، والسِّنْد، وسِجِسْتان، وبعث إليه بالتّقليد والخِلَع العظيمة[3].

وقيل: إنّ تَرِكَة أخيه يعقوب بن اللّيث بلغت ألف ألف دينار[4] وخمسين ألف ألف درهم[5].

ونُقل فَدُفِن بجُنْدَيْسابور وكُتِب على قبره: هذا قبر المسكين. وتحته:

أحسَنْتَ ظنَّك بالأيّامِ إذ حَسُنَتْ ... ولم تَخَفْ سُوء ما يأتي به القَدَر
فسالَمَتْكَ اللّيالي فاغْتَرَرْتَ بها ... وعند صَفْو اللّيالي يحدُث الكَدَر.

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٤، ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٢، نهاية الأرب ٢٥/١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٨، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٥٤٥، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧١، وفيات الأعيان ٦/٤١٩، الكامل في التاريخ ٧/٣٢٦، البداية والنهاية ١١/٣٨، النجوم الزاهرة ٣/٤٠.

(٤) وفي وفيات الأعيان ٦/٤١٩: «أربعة الآف ألف دينار».

(٥) دول الإسلام ١/١٦٠، مرآة الجنان ٢/١٨٠.

ومن سنة ستٍّ وستّين

فيها تُوُفّي :

إبراهيم بن أُورَمَة الحافظ،

وصالح بن أحمد بن حنبل بخُلْف، وهذا أصّح،

ومحمد بن شجاع الثلْجيّ الفقيه،

ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ،

وأبو السّاج الأمير.

* * *

[نيابة عُبيد الله بن طاهر على شرطة بغداد]

وفيها كتب عَمْرو بن اللّيث الصّفّار إلى عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهر بأن يكون نائبه على شرطة بغداد[1].

[وصول الروم إلى ديار ربيعة]

وفيها وصلت عساكر الروم إلى ديار ربيعة، فقتلت جماعة من المسلمين، وهرب أهل الجزيرة والمَوْصِل[2].

[استعمال ابن أبي الساج على الحرمين]

وفيها استعمل الموفّق على الحَرَمَيْن محمد بن أبي السّاج[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٥٤٩/٩، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٧١، الكامل في التاريخ ٣٣٢/٧، والبداية والنهاية ٣٨/١١، تاريخ ابن خلدون ٣٤٢/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥٤٩/٩، الكامل في التاريخ ٣٣٢/٧، ٣٣٣ و٣٣٦، العبر ٣٣/٢، دول الإسلام ١٦١/١ البداية والنهاية ٣٨/١١، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٣) تاريخ الطبري ٥٤٩/٩، الكامل في التاريخ ٣٣٣/٧.

[وقعة الزنج بعسكر الخليفة]

وفيها كانت وقعة بين الزَّنْج وعسكر الخليفة، وظهرت الزَّنْج، لعنهم الله[1].

[مقتل الكرخي أمير حمص]

وفيها قتل أهل حمص أميرهم الكَرْخيّ[2].

[دعوة الحسن الأصغر لنفسه]

وفيها دعا[3] الحسن بن محمد بن جعفر الأصغر أهل طَبَرِسْتان إلى نفسه[4].

[هزيمة الحسن بن زيد]

وفيها سار أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ إلى الحَسَن بن زيد، فهزمه أحمد[5].

[مقتل ابن الأصغر]

ثمّ سار الحَسَن بن زيد إلى الحَسَن بن الأصغر، واحتال عليه حتّى قتله[6].

[الحرب بين الخُجُسْتاني وابن اللَّيْث]

وفيها حارب أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ عَمْرَو بَن اللَّيث، وظهر على عَمْرو، ودخل نَيْسابور، وقتل جماعة ممّن كان يميل إلى عَمْرو[7].

---

(١) تاريخ الطبري ٩/٥٥٠.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٥٥١، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٣٩ وفيه «الكرجي»، البداية والنهاية ١١/٣٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢.

(٣) في الأصل: «دعى».

(٤) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، البداية والنهاية ١١/٣٩.

(٥) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٢.

(٦) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٣.

(٧) تاريخ الطبري ٩/٥٥٢، تاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧١، الكامل في التاريخ ٧/٣٣٥، العبر ٢/٣٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٣.

[انتهاب الأعراب كسوة الكعبة]

وفيهـا وثبت الأعراب على كُسْـوَة الكعبة فـأنتهبوهـا، وأصاب الـوفد شـدّة منهم[1].

[دخول الزَّنْج رامهُرْمُز]

وفيها دخلت الزَّنْج رامَهُرْمُز، فاستباحوها قتْلاً وسَبْياً[2]، فلاقوّة إلاّ بالله.

---

(١) تاريخ الطبري ٥٥٣/٩، البدء والتاريخ ١٢٤/٦، الكامل في التاريخ ٣٣٥/٧، البداية والنهاية ٣٩/١١، النجوم الزاهرة ٤٢/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤، شفاء الغرام ٣٤٥/٢.

(٢) تاريخ الطبري ٥٥٤/٩، الكامل في التاريخ ٣٣٠/٧، نهاية الأرب ١٣٨/٢٥، العبر ٣٢/٢، دول الإسلام ١٦٠/١، البداية والنهاية ٣٩/١١، تاريخ ابن خلدون ٣٤٢/٣، النجوم الزاهرة ٤٢/٣.

ومن سنة سبْعٍ وستّين

فيها تُوُفّي:

إبراهيم بن عبد الله السَّعْديّ،

وإسماعيل بن عبد الله سَمّوَيْه،

وإسحاق بن إبراهيم الفارسيّ شاذان،

وبحر بن نصر الخَوْلانيّ،

وعبّاس الرَّبَعيّ،

ومحمد بن عزيز الأيْليّ،

ويحيى بن الذُّهْليّ،

ويونس بن حبيب الإصبهانيّ.

* * *

[وقْعة الزَّنْج]

وفيها دخلت الزَّنْج واسطاً، فاستباحوها وأحرقوا فيها، فجهّز الموفّق ابنه أبا العبّاس في جيشٍ عظيم، فكان بينه وبين الزَّنْج وقْعة في المراكب في الماء، فهزمهم أبو العبّاس، وقَتَلَ فيهم وأسَر وغرَّق سُفُنَهم، وكان ذلك أوّل النّصر. فنزل أبو العبّاس واسطاً.

واجتمع قوّاد الخبيث صاحب الزَّنْج سليمان بن موسى الشّعْرانيّ، وعليّ بن أبان، وسليمان بن جامع، وحشدوا وأقبلوا، فآلتقاهم أبو العبّاس، فهزمهم وفرَّقهم، ثمّ واقَعَهم بعد ذلك، فهزمهم أيضاً ومزَّقهم. ثمّ دامت مُصابَرَة القتال بينهم شهرين، ثمّ قذف الله الرُّعْبَ في قلوب الزَّنْج من أبي العبّاس وهابوه.

وتحصّن سليمان بن جامع بمكان، وتحصّن الشّعْرانيّ بمكانٍ آخر. فسار أبو العبّاس وحاصر الشّعرانيّ، وجَرَت بينهم حروب صَعْبة، إلى أن آنهزمت الزّنْج، ورجع أبو العبّاس بجيوشه سالماً غانماً. وكان أكثر قتالهم في المراكب والسّماريّات، وغرق من الزّنْج خلْق سوى من قُتِل وأُسِر.

ثمّ سار الموفَّق من بغداد في جيشه في السُّفُن والسّماريّات في هيئةٍ لم يُرَ مثلها إلى واسط. فتلقّاه ولده أبو العبّاس، ثمّ سارا إلى قتال الزّنْج ليستأصلوهم، فواقعهم، فآنهزم الزّنْج واستُنْقِذَ منهم من المسلمات نحو خمسة الآف امرأة[1]، وهُدِمت مدينة الشّعْرانيّ[2] [فهرب][3] في نفرٍ يسير مسلوباً مِن الأهل والمال، ووصَل إلى المذار، فكتب إلى الخبيث سلطان الزّنْج بما جرى، فتردَّد الخبيث إلى الخلاء مراراً في ساعة، ورجف فؤاده وتقطّعت كبدُه، وأيقن بالهلاك.

ثمّ إنّ الموفَّق سأل عن أصحاب الخبيث، فقيل له: مُعْظَمهُم مع سليمان بن جامع في بلد طَهِيثا[4]، فسار الموفّق إليها، وزحف عليها بجنوده، فالتقاه سليمان بن جامع وأحمد بن مهديّ الجُبّائيّ في جموع الزّنْج، ورتّب الكُمَنَاء واستحرَّ القتال، فرمى أبو العبّاس بن الموفّق لأحمد بن مهديّ بسهمٍ في وجهه هلك منه بعد أيّام. وكان أبو العبّاس رامياً مذكوراً[5].

ثمّ أصبح الموفَّق على القتال، وصلّى وابتهل إلى الله بالدّعاء، وزحف على البَلْدة، وكان عليه خمسة أسوار، فما كانت إلّا ساعة وانهزمت الزّنْج، وعمل فيهم السّيف، وغرِق أكثرهم. وهرب سليمان بن جامع[6].

واستنقذ الموفّق من طَهِيثا نحو عشرة الآف[7] أسير، فسيَّرهنّ إلى واسط،

---

(١) العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٣/١، الكامل في التاريخ ٣٤٤/٧، نهاية الأرب ١٤٦/٢٥، البداية والنهاية ٤٠/١١.

(٢) التي سمّاها «المنيعة». (العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٢/١).

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) في الكامل في التاريخ ٣٤٥/٧ «طهثا»، والمثبت يتفق مع الطبري وغيره

(٥) العيون والحدائق ج ٤ ق ٩١.

(٦) العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٤/١، ٩٥.

(٧) في الكامل في التاريخ ٣٤٧/٧ «أكثر من عشرين ألفاً».

وأخذ من المدينة تُحَفاً وأموالاً، بحيث استغنى عسكره، وأقام بها الموفّق أيّاماً ثمّ هدَمها[1].

[مسير الموفّق إلى الأهواز]

وكان المهلّبيّ مقيماً بالأهواز في ثلاثين ألف من الزَّنْج، فسار إليها الموفَّق، فآنهزم المهلَّبيّ وتفرَّق جَمْعُه، وانهزم بَهْبُوذ[2] الزَّنْجيّ، وبعثوا يطلبون الأمان، لأنه كان قد ظفر بطائفةٍ كبيرة من أصحاب الخبيث وهو بنهر أبي الخصيب[3].

[تمهيد الموفّق للبلاد]

ثمّ سار الموفَّق إلى جُنْدَيْسابور ثمّ إلى تُسْتَر فنزلَها، وأنفق في الجُنْد والموالي، ثمّ رحل إلى عسكر مُكْرَم ومهّد البلاد، ثمّ رجع وبعث ابنه أبا العبّاس إلى نهر أبي الخصيب لقتال الخبيث. فبعث إليه الخبيث سُفُناً، فآقتتلوا، فهزمهم أبو العبّاس، وآستأمن إليه القائد مُنْتاب الزَّنْجيّ، فأحسنَ إليه[4].

[موقعة المختارة]

وكتب الموفَّق كتاباً إلى الخبيث يدعوه إلى التَّوبة إلى الله والإنابة إليه ممّا فعلٍ من سَفْك الدّماء وسبْي الحريم وانْتِحال النُّبُوَّة والوحْي، فما زاده الكتاب إلّا تجبُّراً وعُتُوّاً.

وقيل: إنه قتل الرسول، فسار الموفَّق في جيوشه إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخَصِيب، فأشرف عليها، وكان قد سمّاها «المختارة»، فتأمّلها الموفَّق ورأى حصانتها وأسوارها وخنادقها، فرأى شيئاً لم ير مثله، ورأى من كثْرة المقاتلة ما استعظمه، ورفعوا أصواتهم، فآرتجّت الأرض، فرشقهم ابنه أبو العبّاس بالنّشّاب، فرموه رميةً واحدة بالمجانيق والمقاليع والنّشّاب، فأذهلوا الموفَّق،

---

(١) الكامل ٣٤٧/٧، نهاية الأرب ١٤٠/٢٥ ـ ١٤٩، البداية والنهاية ٤٠/١١، ٤١.

(٢) في الكامل: «بهبود»، وهو «بهبود بن عبد الوهاب»، كما في الكامل ٣٦٧/٧.

(٣) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٥٥٧/٩ ـ ٥٧٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٦٤/١ و٩٥، ٩٦، والكامل في التاريخ ٣٣٨/٧ ـ ٣٤٨، وانظر: المختصر في أخبار البشر ٥٢/٢، ونهاية الأرب ١٣٨/٢٥ و١٥٠، والعبر ٣٤/٢، ٣٥.

(٤) تاريخ الطبري ٥٦٢/٩ ـ ٥٦٤، الكامل في التاريخ ٣٤٩/٧.

فرجع عنهم، وثبتَ أبو العبّاس.

وآستأمنَ جماعة من أصحاب الخبيث إلى أبي العبّاس فأحسن إليهم، ثمّ استأمن منهم بشر كثير، فخلع على مقدَّمهم[1].

فلمّا كان في اليوم الثّاني جهّز الخبيث بَهْبُوذ في السماريّات، فالتقاه أبو العباس، فاقتتلوا، فأصاب بهبوذ طعنتان ونشّاب، فهربَ إلى الخبيث، ورجع أبو أحمد إلى معسكره بنهر المبارك ومَعه خلْق قد استأمنوا[2].

فلمّا كان في شعبان برز الخبيث في ثلاثمائة ألف فارس وراجل، فركب الموفَّق في خمسين ألفاً، وكان بينهم النّهر، فنادى الموفَّق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلق كثير، ثمّ انفصل الجمعان عن غير قتال[3].

[بناء الموفقيّة]

ثمّ بنى الموفَّق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة وسمّاها الموفَّقيّة، وجمع عليها خلائق من الصُّنّاع، وبنى بها الجامع والأسواق والدُّور، واستوطنها النّاس للمعاش[4].

وكان عدد من استأمن في شهرين خمسين ألفاً من جيش الخبيث، ما بين أبيض وأسود[5].

[الوقعة بين أبي العباس والخبيث]

وفي شوّال كانت الوقعة بين أبي العبّاس والخبيث، قُتِل منهم خلْق كثير. وذلك لأنّ الخبيث انتخب من قوّاده خمسة آلاف، وأمرهم أن يعدّوا فيتبيّنوا عسكر الموفّق، فلمّا عبروا بلغ الموفَّق الخبر من ملّاح، فأمر إبنه بالنّهوض إليهم، فَنُصِر عليهم وصلبهم على السُّفُن، ورمى برؤوس القتلى في المناجيق

(١) تاريخ الطبري ٥٨١/٩ - ٥٨٣، العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٧/١، الكامل في التاريخ ٣٥٠/٧، ٣٥١، نهاية الأرب ١٥٢/٢٥.

(٢) تاريخ الطبري ٥٨٣/٩، الكامل في التاريخ ٣٥١/٧، نهاية الأرب ١٥٣/٢٥.

(٣) تاريخ الطبري ٥٨٤/٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٨/١، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٧، نهاية الأرب ١٥٣/٢٥، دول الإسلام ١٦١/١، البداية والنهاية ٤١/١١.

(٤) تاريخ الطبري ٥٨٥/٩ و٥٨٦، العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٨/١، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٧، ٣٥٣، نهاية الأرب ١٤٥/٢٥، البداية والنهاية ٤١/١١، النجوم الزاهرة ٤٣/٣.

(٥) تاريخ الطبري ٥٨٨/٩، وانظر: العيون والحدائق ج ٤ ق ٩٩/١، الكامل في التاريخ ٣٥٣/٧، ٣٥٤.

إلى مدينة الخبيث، فذُلّوا[1].

[اقتحام الموفّق مدينة الخبيث]

وفي ذي الحجّة عبر الموفّق بجيوشه إلى مدينة الخبيث، وكان الزَّنْج قبل ذلك قد ظهروا على أبي العبّاس، وقتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموفّق بجميع جيوشه ودار حول المدينة، والزَّنْج يَرمونهم بالمجانيق وغيرها. فنصَبَ المسلمون السّلالم على السّور وطلعوا ونصبوا أعلام الموفّق، فآنهزم الزَّنْج، وملك أصحاب الموفَّق السُّور، فأحرقوا المجانيق والسّتائر[2].

وجاء أبو العبّاس من مكانٍ آخر، فآقتحم الخنادق، وثَلَم السُّور ثُلْمةً اتّسع منها الدّخول. وانهزم الخبيث وأصحابه، وجُنْدُ الموفَّق يتبعونهم إلى اللّيل.

ثمّ عاد الخبيث إلى المدينة، وعدّى الموفّق إلى عسكره، وتراجع أصحاب الخبيث، واستأمن إلى الموفّق خلْق مِن قوّاده وفُرسانه.

ثمّ رمّم الخبيث ما كانَ وَهَى مِن الأسوار والخنادق[3].

[استيلاء الخجستاني على الولايات وضربه السكّة]

وفيها استولى أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ على خُراسان، وكرْمان، وسِجِسْتان، وعزم على قصْد العراق، وضربَ السِّكّة باسمه، وعادَ على الوجه الآخر اسم المعتمد[4].

[حبْس ابن المدبّر ومصادرته]

وفيها حبس أحمد بن طولون أحمد بن المدبّر الكاتب وصادره، وأخذ منه ستّمائة ألف دينار. وكان يتولّى خراج دمشق[5].

---

(1) تاريخ الطبري ٥٨٩/٩، الكامل في التاريخ ٣٥٤/٧، نهاية الأرب ١٥٥/٢٥.
(2) الكامل في التاريخ ٣٥٧/٧، نهاية الأرب ١٥٩/٢٥.
(3) تاريخ الطبري ٥٩٤/٩، الكامل في التاريخ ٣٥٦/٧، نهاية الأرب ١٥٩/٢٥، ١٦٠.
(4) تاريخ الطبري ٥٩٩/٩ و٦٠٠، البدء والتاريخ ١٢٤/٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٣٦٣/٧، تاريخ ابن خلدون ٣٤٣/٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.
(5) النجوم الزاهرة ٤٣/٣.

ومن سنة ثمانٍ وستّين ومائتين

فيها تُوُفّي:

أبو الحسن أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ،

وأحمد بن شيبان الرمليّ،

وأحمد بن يونس الضّبّيّ الإصبهانيّ،

وعيسى بن أحمد العسقلانيّ البلخيّ،

والفضل بن عبد الجبّار المَرْوَزِيّ،

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم الفقيه.

* * *

[استئمان جعفر بن إبراهيم للموفّق]

وفي المحرّم استأمن إلى الموفّق جعفر بن إبراهيم السّجّان[1]، وكان صاحب أسرار الخبيث وأحد خواصّه، فخلع عليه الموفَّق وأعطاه مالاً كثيراً، وأمر بحمله إلى قريب مدينة الخبيث. فلمّا حاذى قصر الخبيث صاح: ويْحكم إلى متى تصبرون على هذا الخبيث الكذّاب. وحدَّثهم بما اطّلع عليه مِن كِذبه وفجوره، فاستأمن في ذلك اليوم خلْق كثير منهم. وتتابع النّاس في الخروج من عند الخبيث[2].

[دخول جُنْد الموفّق مدينة الزَّنْج]

وفي ربيع الآخر زحف الموفَّق على مدينة الخبيث، وَهدم مِن السّور أماكن، ودخل الجُنْد من كلّ ناحية واغترّوا، فخرج عليهم أصحاب الخبيث،

---

(١) وقع في الكامل (طبعة صادر) ٧/٣٦٤ «السحان» بالحاء المهملة.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٦٠١، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠٠، ١٠١، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٧/٣٦٤، نهاية الأرب ٢٥/١٦٠.

فتحيَّروا في الخروج، وبعض النّاس طلب الشّطّ فغرقوا[1].

وردّ الموفّق إلى مدينة الموفّقيّة، وقد أُصيب أصحابه.

ثمّ ضيّق على الخبيث، وقطع عنه الميرة، فضاق بأصحابه الأمر حتّى أكلوا لحوم الكلاب والموتى، وهرب خلْق، فسألهم الموفّق، فقالوا له: لنا سنة ما أكلنا الخبز[2].

[مقتل بَهْبُوذ]

فلمّا كان رجب قُتل بَهْبُوذ، وكان أكبر قوّاد الخبيث[3].

[دخول ابن حَوْشب اليمن]

في هذا العام دخل أبو القاسم الحسن بن فرح بن حَوْشَب اليمن داعياً من قبل عُبيد الله الّذي ملك المغرب، وتسمّى بالمهديّ[4].

[عصيان لؤلؤ لابن طولون]

وفيها عصى لؤلؤ مولى أحمد بن طولون وخامر على أستاذه، فنهب بالِس في الرَّقّة وقَرْقِيسيا، وسار إلى العراق[5].

[قتل ابن صاحب الزّنج]

وبلغ الخبيث أنّ ابنه يريد الهروب إلى الموفّق فقتله[6].

[قتل الخُجُسْتاني]

وفيها قُتِل أحمد بن عبد الله الخُجُسْتاني الخارج بخُراسان، قتله غلمانٌ

---

(١) الكامل في التاريخ ٣٦٤/٧، ٣٦٥.

(٢) تاريخ الطبري ٦٠٢/٩، ٦٠٣، وانظر: مروج الذهب ٢٠٧/٤، الكامل في التاريخ ٣٦٥/٧، ٣٦٦، نهاية الأرب ١٦١/٢٥، ١٦٢.

(٣) تاريخ الطبري ٦٠٩/٩، العيون الحدائق ج ٤ ق ١٠١/١، الكامل في التاريخ ٣٦٧/٧، نهاية الأرب ١٦٣/٢٥، البداية والنهاية ٤٢/١١.

(٤) رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان ٣٢، وانظر آخر حوادث هذه الطبقة حول الاختلاف في اسمه.

(٥) تاريخ الطبري ٦١١/٩، الكامل في التاريخ ٣٧٢/٧ و٣٩٣، المختصر في أخبار البشر ٥٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٤٣/٣.

(٦) تاريخ الطبري ٦١١/٩.

له في آخر السّنة[1].

[غزوة خَلَف التركيّ ثغور الروم]

وفيها غزا خَلَف التُّرْكيّ نائب أحمد بن طولون على ثغور الشّام، فقتل من الرّوم بضعة عشر ألفاً وغنِم، فبلغ السّهم أربعين ديناراً[2].

---

(1) تاريخ الطبري ٩/٦١٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٧/٣٧٢ وفيه قتله غلام له، دول الإسلام ١/١٦٢، البداية والنهاية ١١/٤٢، النجوم الزاهرة ٣/٤٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٤ وفيه تحرّفت نسبته إلى «الحجابي».

(2) تاريخ الطبري ٩/٦١٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٦، العبر ٢/٣٧، دول الإسلام ١/١٦١، ١٦٢، البداية والنهاية ١١/٤٢ وفيه «فقتل من الروم سبعة عشر ألفاً»، النجوم الزاهرة ٣/٤٤.

ومن سنة تسعٍ وستّين ومائتين

فيها تُوُفّي:

أحمد بن عبد الحميد الحارثيّ،

وحُذَيْفة بن غِياث،

وإبراهيم بن منقذ الخَوْلانيّ،

وعبد الله بن حمّاد الآمُليّ،

ومحمد بن إبراهيم، أبو حمزة الصُّوفيّ،

وأبو فَروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سِنان.

* * *

[كسوف الشمس والقمر]

وفي المحرّم انكسفت الشّمس والقمر(١).

[غارة الأعراب على الحجّاج]

وفيها قطعت الأعراب الطّريق على الحُجّاج، فأخذت خمسمائة جمل بأحمالها(٢).

[وثوب خَلَف الفرغاني على يازمان الخادم]

وفيها وثب خَلَف الفَرغانيّ على يازمان خادم الفتح بن خاقان، فحبسه بالثّغْر فوثب أهل الثّغر فخلّصوه، وهَمُّوا بقتل خَلَف، فهرب إلى دمشق، ولعنوا

(١) تاريخ الطبري ٦١٣/٩، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٣٩٦/٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦١٣/٩، البدء والتاريخ ١٢٥/٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٣٩٦/٧، النجوم الزاهرة ٤٥/٣.

ابن طولون على منابر الثَّغر، فسار أحمد بن طولون من مصر حتّى نزل أَذَنَة، وقد تحصّن بها يازمان الخادم، وفعل ذلك أهل طَرَسُوس، فأقام ابن طولون مدّة على أَذَنَة، فلم يظفر بها بطائل، فعاد إلى دمشق[1].

[أخذ لؤلؤ قرقيسيا من العُقَيليّ]

وفيها افتتح لؤلؤ قرقيسيا عَنْوَةً، أخذها من ابن صَفْوان العُقَيْليّ، وسلّمها إلى أحمد بن مالك بن طَوْق[2].

[دخول الموفّق مدينة صاحب الزّنْج]

وفيها دخل الموفّق مدينة الخبيث عَنْوَة. وكان الخبيث عند قتل بَهْبُوذ أخذ تَرِكَتَه وأمواله، وضربَ أقاربه بالسِّياط، ففسدت نيّات خواصّه لذلك، فعبر الموفّق المدينة ونادى بالأمان فتسارع إليه أصحاب بَهْبُوذ، فأحسنَ إليهم، ثمّ دخل المدينة بعد حربٍ شديد، وقصدَ الدّار الّتي سمّاها الخبيث جامعاً، فقاتل أصحابه دونه أشدّ قتالٍ حتّى قُتل منهم خلْق، ثمّ هدم أصحاب الموفّق في الدّار وهو يبذل الأموال في الجُنْد لينصحوا، فهدموها وأتوا بالمِنْبَر الّذي للخبيث، ففرح وخرج إلى مدينته بعد أن نهب خزائن الخبيث، وأحرق الأسواق والدُّور. وذلك في جُمَادَى الأولى.

ورُميَ يومئذٍ الموفّق بسهمٍ فجرحه، ثمّ أصبح على القتال، فزاد عليه الألم بالحركة، وخيف عليه، وخافوا قوّة الخبيث عليهم، وأشاروا عليه بالرحيل إلى بغداد، فأبى وتصبّر حتّى عُوفي وعاد لحرب الخبيث، وقد رمّم الخبيث ما وَهَى من مدينته[3].

[عزم المعتمد على اللحاق بمصر]

وفي نصف جُمادَى الأولى شخص المعتمد من سُرَّ مَن رأى يريد اللّحاق بابن طولون لأمرٍ تقرَّر بينهما.

---

(١) تاريخ دمشق ٩/٦١٣، ٦١٤، الكامل في التاريخ ٧/٣٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٤٥.

(٢) تاريخ الطبري ٩/٦١٤.

(٣) الخبر مطوّلاً في تاريخ الطبري ٩/٦١٤ ـ ٦٢٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠١، ١٠٢، الكامل في التاريخ ٧/٣٧٤ ـ ٣٧٧، نهاية الأرب ٢٥/١٦٣ ـ ١٦٦، العبر ٢/٣٩، دول الإسلام ١/١٦٢.

قال أحمد بن يوسف الكاتب: خرج أحمد بن طولون من مصر، وحمل معه ابنه العبّاس معتَقَلاً، فقدِم دمشق، وخرج المعتمد من سامُرّاء على وجه التَّنَزُّه، وقصْدُه دمشق لاتّفاقٍ جرى بينه وبين ابن طولون، فلمّا بلغ ذلك الموفَّقَ كتب إلى إسحاق بن كُنْداج يقول: متى استولى ابن طولون على المعتمد لم يبق منكم مَعْشَر الموالي اثنان[1]. فاجتهد في ردّه.

وكان ابن كُنْداج في نصِّيبين في أربعة الآف، فصار إلى المَوْصِل، فوجد حرّاقات المعتمد وقُوّاده بموضعٍ يقال له الدَّواليب، فوكَّل بهم هناك، وسار فلقي المعتمد بين المَوْصِل والحديثة، فخرج إليه نحرير الخادم، وسلَّم عليه واستأذن فأُذِن له، فدخل ابن كُنْداج ومعه ابنه محمد وجماعة يسيرة، فسلَّم ووقف، وقال: يا إسحاق لِمَ منعت الحَشَم من الدّخول إلى المَوْصِل؟ وكان ينزلها أحمد بن خاقان وخطارمِش، فقال: يا أمير المؤمنين أخوك في وجه العدوّ، وأنت تخرج عن مستقرّك ودار مُلْكك، ومتى صحّ عنده هذا رجع عن مقاومة الخارجيّ، فيغلب عدوّك على دار آبائك. وهذا كتاب أخيك يأمرنا بردّك.

فقال: أنت غلامي أو غلامه؟

فقال: كلُّنا غلمانك ما أطعت الله، فإذا عصيته فلا طاعة لك وقد عصيت الله فيما فعلت من خروجك، وتسليط عدوّك على المسلمين. ثمّ خرج من المضرب ووكّل به جماعة. ثمّ بعث إلى المعتمد يطلب ابن خاقان وخطارمِش لِيُنَاظِرهما. فبعث بهما إليه فقال: ما جنى أحد على الإسلام والخليفة ما جنيتم، فلِمَ أخرجتموه من دار مُلْكه في عدّةٍ يسيرة، وهارون الشّاري بإزائكم في جمْعٍ كبير؟ فلو حضركم وأخذ الخليفة لكان عاراً وسُبَّةً على الإسلام. ثمّ رسّم عليهم، وبعث إلى الخليفة يقول: ما هذا المُقام، فارجع.

فقال المعتمد: فاحلف لي أنّك تنحدر معي ولا تسلّمني.

فحلف له، وانحدَر إلى سامرّاء، فتلقّاه صاعد بن مَخْلد كاتب الموفَّق، فسلّمه إسحاق إليه، فأنزله في دار أحمد بن الخصيب، ومنعه مِن نزول دار الخلافة، ووكّل به خمسمائة رجل يمنعون من الدّخول إليه[2].

---

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) تاريخ الطبري ٩/٦٢٠، ٦٢١، وانظر: العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠٨، ١٠٩، والكامل =

وأمّا الموفَّق فبعث إلى إسحاق بِخلعٍ وأموالٍ، وأقطعه ضياع القُوّاد الّـذين كانوا مع المعتمد.

وقال الصُّوليّ: كان المعتمد قـد [ضجر][1] من أخيـه الموفّق، فكـاتب ابن طوْلون واتّفقا، فذكر الحكاية.

وقال المعتمد:

أليس من العجائب أنّ مثلي يَرَى ما قَلَّ ممتنعاً عليهِ؟
وتُوكَلُ[2] باسمه الدّنيا جميعاً وما من ذاك شيءٌ في يديه[3]؟

[تلقيب ذي الوزارتين وذي السَيفين]

ولقّب الموفَّق صاعداً: ذا الوزارتين، ولقب ابنِ كُنْداج: ذا السَّيْفين[4]. وأقام صاعد في خدمة المعتمد، ولكن ليس للمعتمد حلّ ولا ربْط.

[مصادرة ابن طولون للقاضي بكار بن قتيبة]

ولمّا بلغ ابنَ طولون ذلك جمع القُضاة والأعيان وقال: قد نكث الموفّق أبو أحمد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد. فخلعوه إلّا القاضي بكّار بن قُتَيْبَة[5]؛ فقال: أنت أوردتَ عليَّ كتاباً من المعتمد بولاية العهد، فأورِدْ عليَّ كتاباً آخر منه بخلْعه.

فقال: إنّه محجورٌ عليه ومقهور.

فقال: لا أدري.

فقال ابن طولون: أغرّكَ النّاس بقولهم: ما في الدُّنيا مثل بكّار؛ أنت شيخ قد خَرَّفْت. وحبسهُ وقيّدهُ، وأخذ منه جميع عطاياه من سِنين، فكان عشرة الآف

في التاريخ ٣٩٤/٧، ٣٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٥٣/٢، ونهاية الأرب ٣٣٧/٢٢، ٣٣٨، والعبر ٣٩/٢، ٤٠، ودول الإسلام ١٦٢/١، ١٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٩/١، والبداية والنهاية ٤٣/١١، وتاريخ الخلفاء ٣٦٥.

(١) في الأصل بياض، والاستدراك من: الكامل ٣٩٤/٧.

(٢) في مآثر الإنافة: «وتؤخذ»، وكذا في: تاريخ الخلفاء.

(٣) البيتان في: مآثر الإنافة ٢٥٤/١، وتاريخ الخلفاء ٣٦٥ وبه زيادة بيت:

إليه تحمل الأموال طُراً ويمنع بعض ما يُجبى إليه

(٤) تاريخ الطبري ٦٢٢/٩، العيون والحدائق ج ٤ ق ١٠٨/١ و١٠٩.

(٥) دول الإسلام ١٦٣/١.

دينار، فقيل: إنّها وُجدت في بيت بكّار بختمْها وحالها.

وبلغ الموفَّقَ فأمر بلعنة ابن طولون على المنابر[1].

[سير ابن طولون إلى المصّيصة وتراجعه]

وفيها سار ابن طولون إلى المصِّيصة. وبها يازمان الخادم، فتحصّن ونزل ابن طولون بالمَرْج والبردُ شديد. فشقّ عليه يازمان نهر طَرَسُوس، فغرق المرج وهلك عسكر ابن طولون، فرحل وهو خائف، وخرج أهل طَرَسُوس فنهبوا بقايا عسكره، ومرِض في طريقه مرضته الّتي مات فيها مغبوناً[2].

[ولاية ابن كُنْداج]

وولّى الموفّق إسحاق بن كُنْداج المغربَ كلّه والعراق كلّه، وما كان بيد أحمد بن طولون.

[إحراق قطعة من بلد الزَّنْج]

وفيها عبر الموفّق إلى الخبيث وأحرق قطعة من البلد، وجرح ابن الخبيث وكاد يتلف[3].

[الوقعة بين الموفّق وبين الزَّنْج]

وفي شوّال كانت بين الموفّق والخبيث وقعةٌ عظيمة. ولمّا رأى الخبيث أنّ الميرة قد انقطعت عنه وصعُب أمره، وقلّ عنده الشّيء، حتّى كان أحدهم إذا وقع بامرأة أو صبيّ ذبحه وأكله. وكان الخبيث يعاقب مَن يفعل ذلك لكنْ بحبسْه.

ثمّ إنّ الموفّق أحرق عامّة البلد وقصر الإمارة، وخافت الزَّنْج، فقاتلوا قتالاً شديداً، ثمّ انهزموا، وعبر الخبيث إلى الجانب الشّرقيّ من نهر أبي الخصيب، واستأمن إلى الموفّق جماعة من القُوّاد أصحاب الخبيث وخاصّته، وفتحوا سجناً

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٦٥، ٣٦٦.

(٢) زبدة الحلب ١/٨٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، ٢٧٧.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٦٢٢.

كبيــراً كــان للخبيث فيــه خلْق من عســاكــر المسلمين وأصحــاب المــوفّق، فأطلقوهم(1).

[دخول المعتمد واسط]

وفي ذي القعدة دخل المعتمد إلى واسط(2).

[دخول الموفّق مدينة صاحب الزنج وتخريب داره]

وفيه سارت السُّفن والسّماريات وجيوش الموفَّق على تـرتيب لم يُرَ مثله كثْـرةً وأُهْبـة، فلمّا رأى الخبيث ذلـك بَهَرَه وزال عقله. وزحف الجيش نحـو الخبيث، فـٱلتقاهم في جيشـه، والْتحم القتال، وحمـل الموفَّق وابنـه والخواصّ، فهـزمـوا الزَّنْج، وقتلوا منهم مقتلةً هائلة، وأسروا خلقاً، فَضُرِبَتْ أعناقهم. وقصد المـوفَّق دار الخبيث، وقد التجأ إليها، وانتخب أنجاد أصحابه ليدافعوا عنها، فلمّا لم يُغْنـوا عنـه شيئاً أسلمهـا، وتفرّق عنـه أصحابـه، ونُهِبَت داره وحُـرَمُـه وأولاده، فهـرب الخبيث نحو دار المهلّبيّ قائده. وأُتِيَ بحريمه وذُرِّيّته فكان عددهم أكثر من مائة، فـأمر المـوفَّق بحملهم إلى الموفَّقيّـة وأحسن إليهم، وأمرَ بـإحـراق دار الخبيث. وكان عنده نساء علويّات وحرائر قد استباحهنّ، وجاءه منهنّ أولاد(3).

---

(1) تـاريـخ الـطبـري ٦٢٨/٩ ـ ٦٣٧، الكـامـل في التـاريـخ ٣٧٧/٧ ـ ٣٨٠، نهـايـة الأرب ١٦٦/٢٥، ١٦٧.

(2) تاريخ الطبري ٦٤٢/٩.

(3) تاريخ الـطبري ٦٤٥/٩ ـ ٦٥٢، العيـون والحدائق ج ٤ ق ١٠٢/١، ١٠٣ و١٠٥، ١٠٦، والكامل في التاريخ ٣٨٣/٧ ـ ٣٩٣، نهاية الأرب ١٦٧/٢٥، ١٦٨ و١٨٠.

سنة سبعين ومائتين

فيها تُوُفّي:

أحمد بن طولون صاحب مصر،

وأحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ،

وأحمد بن المقدام الهَرَويّ،

وإبراهيم بن مرزوق البصريّ،

وأسد بن عاصم،

وبكّار بن قُتَيْبَة القاضي،

والحَسَن بن عليّ بن عفّان العامريّ،

وداود الظّاهريّ الفقيه،

والربيع بن سليمان المراديّ،

وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ،

وعبّاس بن الوليد البَيروتيّ،

وأبو البَخْتَريّ عبد الله بن محمد بن شاكر،

ومحمد بن إسحاق الصّغانيّ،

ومحمد بن ماهان،

ومحمد بن مسلم بن وَارَة،

ومحمد بن هشام بن ملّاس.

* * *

[مقتل صاحب الزَّنْج]

وفيها وصل لؤلؤ الطُّولونيّ في جيشٍ عظيم نجدةً للموفق في المحرّم، فكانت بين الموفّق وبين الخبيث وقعةٌ أوهنتِ الخبيث، ثمّ وقعةٌ أخرى قُتِل فيها

الخبيث وعجّل الله بروحه إلى النّار. وهو عليّ بن محمد المدَّعي أنّه علويّ، وقيل: اسمه بَهْبُوذ. قد ذكرنا وقائعه مع الموفَّق وحصاره الزّمن الطّويل له، إلى أن اجتمع مع الموفَّق زُهاء ثلاثمائة ألف مقاتل مطَّوّعة وفي الدّيوان.

فلمّا كان في ثاني صَفَر، وقد التجأ الخبيث إلى جبلٍ ثمّ تراجع هو وأصحابه إلى مدينتهم خُفْية، وجاءت مقدّمات الموفَّق، فلمّا وصلوا إلى المدينة لم يَدْرُوا أنّهم قد رجعوا إليها، فأوقعوا بهم، فانهزم الخبيث وأصحابه، وتَبِعهم أصحاب الموفَّق يأسرون ويقتلون، وانقطع الخبيث في جماعةٍ من قُوّاده وفُرْسانه، وفارقه ابنه انكلائي، وسليمان بن جامع، فظفر أبو العبّاس بن الموفَّق بابن جامع، فكبّر النّاس لمّا أتى به إلى أبيه.

ثمّ شدّ الخبيث وأصحابه، فأزال النّاس عن مواقفهم، فحملَ عليه الموفَّق فانهزموا وتَبِعهم إلى آخر نهر أبي الخصيب، فبينا القتال يعمل إذ أتى فارس مِن أصحاب لؤلؤ إلى الموفّق برأس الخبيث في يده، فلم يصدّقه فعرضه على جماعةٍ فعرفوه. فترجل الموفّق وابنه والأمراء وخرّوا سُجَّداً لله، وكبّروا وحمدوا الله تعالى.

وقيل: إنّ أصحاب الموفّق لمّا أحاطوا به لم يبق معه إلاّ المهلَّبيّ، ثمّ ولّى وتركه، فقذف نفسه في النّهر فقتلوه. وسار أبو العبّاس ومعه رأس الخبيث على رُمحٍ فدخل به بغداد، وعُمِلت قِباب الزّينة، وضجّ النّاس بالدّعاء للموفّق وولده. وكان يوماً مشهوداً. وأمِن النّاس وتراجعوا إلى المدن الّتي أخذها الخبيث.

وكان ظهوره من سنة خمسٍ وخمسين[1].

قال الصُّوليّ إنّه قتل من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف آدميّ[2]، وقتل في يومٍ واحدٍ بالبصرة ثلاثمائة ألف[3].

وكان له منْبَرٌ في مدينته يصعد عليه ويسبّ عثمان وعليّ ومعاوية وطلحة والزُّبَيْر وعائشة، وهو رأي الأزارقة.

---

(١) وقيل من سنة أربع وخمسين ومائتين. (العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٢).

(٢) وقيل: إن عدد القتلى في تلك الوقائع كان ألفي ألف وخمسمائة ألف إنسان. (الفخري ٢٥١)، دول الإسلام ١/١٦٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٣) دول الإسلام ١/١٦٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

وكان ينادي على المرأة العلويّة بدِرْهَمَين وثلاثةٍ في عسكره[1]، وكان عند الواحد من الزَّنْج العشرة من العلويّات يَطَأُوهُنّ وتخدمن نساءهنّ.

ومدح الشّعراء الموفّق[2].

[عودة المعتمد إلى سامُرّاء]

وفي نصف شعبان أعيد المعتمد إلى سامُرّاء، ودخل بغداد ومحمد بن طاهر بن يديه بالحَرْبَة والحَسَنُ في خدمته كأنْ لم يُحْجَر عليه[3].

[انبثاق بثق بنهر عيسى]

وفيها انبثق ببغداد في الجانب الغربيّ في نهر عيسى [بثْقٌ]، فجاء الماء إلى الكَرْخ، فهدم سبعة آلاف دار[4].

[ظهور الحسني بالصعيد ومقتله]

وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحَسَنيّ بالصّعيد، وتَبِعَه خلْق. فجهّز أحمد بن طولون لحربه جيوشاً، وكانت بينهم وقعات وظفروا به وأتوا ابنَ طولون فقتله.

ومات بعده ابن طولون بيسير[5].

[ظهور دعوة المهديّ باليمن]

وفيها ظهرت دعوة المهديّ باليمن، وكان قبلها بنحو سِنين قد سيّر والدهُ عُبَيْد، جدّ بني عُبَيْد الخلفاء المصريّين الرَّوافض المَلاحِدة الّذي زعم أنّه ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصّادق، داعين لولده عبد الله المهديّ، أحدهما

---

(١) مروج الذهب ٤/٢٠٨، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٢) الخبر مطوّلاً في: تاريخ الطبري ٩/٦٥٤ - ٦٦٥، وانظر: التنبيه والإشراف ٣١٩، ومروج الذهب ٤/٢٠٧، ٢٠٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١١، ١١٢، والعقد الفريد ٥/١٢٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧، والكامل في التاريخ ٧/٣٩٩ - ٤٠٦، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٤، والفخري ٢٥٠، ٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٣، ونهاية الأرب ٢٥/١٨٠ - ١٨٦، والعبر ٢/٤١ - ٤٣، ٤٤، وتاريخ الخلفاء ٣٦٤.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٦٦٦.

(٤) تاريخ الطبري ٩/٦٦٧٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، النجوم الزاهرة ٣/٤٧ وفيه «انشق ببغداد في الجانب الغربيّ شَقّ من نهر عيسى»، تاريخ الخلفاء ٣٦٦.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٤٧.

أبو القاسم بن حَوْشَب الكوفيّ[1]، والآخر أبو الحسن، فَدَعَوْا إلى المهديّ سرّاً. ثمّ سيّر والد المهديّ داعياً آخر يُسمّى أبا عبد الله، فأقام باليمن إلى سنة ثمانٍ وسبعين، فحجّ تلك السّنة، واجتمع بقبيلة من كُتَامَة، فأعجبهم حاله، فصحِبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعةً وقوّة، فصحِبَهم إلى المغرب، فكان ذلك أوّل شأن المهديّ[2].

[هزيمة الروم عند طَرَسُوس]

وفيها نازلت الرّوم طَرَسُوس في مائة ألف وبها يازمان الخادم، فَبَيَّتهم ليلاً وقتل مقدّمهم وسبعين ألفاً. وأخذ منهم صليبهم الأكبر وعليه جواهر لا قيمة لها، وأخذ من الخيل والأموال والأمتعة ما لا ينحصر، ولم يُفلِت منهم إلّا القليل؛ وذلك في ربيع الأوّل[3]. وكان فتحاً عظيماً عديم المثيل مَنَّ الله به على الإسلام يُوازي قتل الخبيث. والحمد لله وحده.

---

(١) هو: أبو القاسم الحسن بن فرح بن حوشب بن زاذان الكوفي، وسُميّ المنصور باليمن. وقد وقع في الاسم تصحيف وتحريف واختلاف كثير، فهو في: الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري (طبعة القاهرة ١٩٤٨) ص ١٩٦ «الحسن بن فرج»، وفي بلوغ المرام للعرشي، ص ٢٢: «الحسن بن فرح بن جيوشب»، وفي الكامل لابن الأثير ٨/٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٢٦١: «رستم بن الحسين بن حوشب بن داذان النجار»، وفي اتعاظ الحنفا للمقريزي ١/٤٠ و٥٥ «رستم بن الحسين بن فرج بن حوشب بن زادان(ذاذان)»، وفي الخطط، له ١/٣٤٩، «الحسين بن فرج بن حوشب» و«الحسن بن حوشب».

(٢) رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان ٣٢ و٦٢، ٦٣ و٧١، الاستبصار في عجائب الأمصار لكاتب مُرّاكشيّ ٢٠٢، ٢٠٣، تاريخ الخلفاء ٣٦٦.

(٣) تاريخ الطبري ٩/٦٦٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٧/٤٠٦، ٤٠٧، نهاية الأرب ٢٢/٣٣٩، البداية والنهاية ١١/٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٦٦.

تراجم أهل هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم[1].

أبو العبّاس البغداديّ ورّاق خَلَف بن هشام البزّار.

سمع: خَلَفاً، ومسدّداً، ومسلم بن إبراهيم القعنبيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عيسى بن قَطَن، وإسحاق بن أبي حسّان الأنماطيّ، وحمزة السِّمْسار.

قال الخطيب[2]: كان ثقة. صنَّف في عدد الآي.

قلت: وكان أحد الحُذّاق في القراءة. تلا على خَلَف، وعلى أبي عُبَيْد، ومحمد بن إسحاق، وهشام بن عمّار، وغيرهم.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم[3].

أبو عليّ القُهسْتانيّ.

حافظ، نزل بغداد.

عن: يحيى بن يحيى، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن المنذر.

وعنه: ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وجماعة.

وُثِّق[4].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.

---

(١) انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٨ رقم ١٥٨٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) انظر عن (أحمد بن إبراهيم القهستاني) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٩، ١٠ رقم ١٥٩١.

(٤) قال الخطيب: «وأحاديثه مستقيمة حسان تدلّ على حفظه وتثبّته».

٣ ـ أحمد بن الأزهر بن مَنِيع بن سَلِيط[1] ـ ن.ق. ـ

أبو الأزهر العبْديّ النَّيْسابوريّ الحافظ.

حجّ ورأى سُفْيان بن عُيَيْنَة؛

وسمع: عبد الله بن نُمَيْر، وأسباط بن محمد، ومالك بن سُعَيْر بن الخِمْس[2]، ومحمداً، ويَعْلَى بن عُبَيْد، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وعبد الرّزّاق، ووهْب بن جرير، وأبا ضَمْرة، وطائفة.

وعنه: ن.ق.، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع وهما من أقرانه، وابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن الحسين القطّان، وخلْق كثير.

قال ابن الشَّرْقيّ: سمعته يقول: كتب عنّي يحيى بن يحيى[3].

وكان أبو الأزهر ثقةً بصيراً بهذا الشّأن، روى عن عبد الرّزّاق حديثاً مُنْكَراً هو منه إن شاء الله بريءُ العهدة. وهو: أنا مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس قال: نظر النّبيّ ﷺ إلى عليّ فقال: «أنت سيّدٌ في الدّنيا سيّدٌ في الآخرة. من أحبَّكَ فقد أحبّني، وحبيبي حبيب الله. وعدوُّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله، والويل لمن أبغضك مِن بعدي».

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الأزهر) في:
مسند أبي عوانة ٢/١٥١، وصحيح ابن خزيمة ١/٣٩٩، ٣٥٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٣، والجرح والتعديل ٢/٤١ رقم ١١، وتاريخ بغداد ٤/٣٩ ـ ٤٣ رقم ١٦٤٧، وفيه «أحمد بن زاهر»، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٣٨ رقم ٥، وتهذيب الكمال ١/٢٥٥ ـ ٢٦١ رقم ٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٣ ـ ٣٦٩ رقم ١٥٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٤٥، ٥٤٦، وميزان الاعتدال ١/٨٢ رقم ٢٩٤، والعبر ٢/٢٦، والكاشف ١/١٢ رقم ٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٤ رقم ١٠٤٤، ودول الإسلام ١/١٥٩، والبداية والنهاية ١١/٣٦، وتهذيب التهذيب ١/١١ ـ ١٣ رقم ٦، وتقريب التهذيب ١/١٠ رقم ٦، وطبقات الحفاظ ٢٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣، وشذرات الذهب ٢/١٤٦، ١٤٧، وقد أضاف السيد صالح السمر في تحقيقه لسير أعلام النبلاء، كتاب: لسان الميزان إلى مصادر الترجمة، فوهِم بذلك، فالذي في لسان الميزان ١/١٣٦ رقم ٤٢٣ هو «أحمد بن الأزهر البلخي أخو محمد بن الأزهر، يروي عن: يعلى بن عبيد، وحبيب بن علي الجعفي. قال ابن حبّان في الثقات: يخطىء ويخالف». فهذا غير صاحب الترجمة: العبدي النيسابوري الذي يروي عنه ابن خزيمة. وقد فرّق ابن حبّان بين الإثنين في الثقات ٨/٤٣ و٤٤ فليُراجع، ويُصحّح.

(٢) في تاريخ بغداد ٤/٣٩، «مالك بن سعيد بن الحسن»، وهو غلط.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٠.

قال أحمد بن يحيى بن زُهير السَّرِيّ: لما حدَّث أبو الأزهر بهذا الحديث أُخْبِر يحيى بن معِين بذلك، فقال: مَن هذا الكذّاب النَّيْسابوريّ الّذي حدَّث بهذا؟

فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أنا.

فتبسَّم ابن مَعِين وقال: أما إنّك لست بكذّاب. وتعجّب من سلامته، وقال: الذَّنْب لغيرك في هذا الحديث[١].

قال أبو حامد بن الشَّرْقيّ، هذا حديث باطل، وكان لمَعْمَر ابن أخٍ رافضيّ، وكان ابن مَعْمَر[٢] يمكّنه من كُتُبه، فأدخل عليه هذا. وكان مَعْمَر رجلاً مَهيباً، لا يقدر عليه أحد في السّؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرّزّاق في كتابه[٣].

وقال غير واحد، عن مكّيّ بن عَبْدان: سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرّزّاق إلى قريته، فبكّرت إليه قبل الصُّبْح، فلمّا رآني قال: كنت البارحة هنا؟ قلت: لا، ولكن خرجت في اللَّيل.

فأعجبه ذلك. فلمّا فرغ من صلاة الصُّبْح دعاني وقرأ عليّ هذا الحديث، وخصّني به دون أصحابي[٤].

وروى أبو محمد بن الشَّرْقيّ، عن أبي الأزهر قال: كان عبد الرّزّاق يخرج إلى قريته، فذهبت خلفه، فرآني أشتدّ، فقال: تعال. فأركبني خلفه على البغْل، ثمّ قال لي :ألا أُخبرك حديثاً غريباً؟ قلت: بلى.

فحدَّثني الحديث. فلمّا رجعت إلى بغداد أنكر عليّ ابن مَعِين وهؤلاء، فحلفت أن لا أحدّث به حتّى أتصدّق بدرهم.

وقد رواه محمد بن عليّ بن سُفْيان النّجّار، عن عبد الرّزّاق.

قال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: قيل لي لِمَ لا ترحل إلى العراق؟ قلت: وما أصنع وعندنا من بنادرة[٥] الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وأبو الأزهر،

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١، ٤٢.

(٢) في تاريخ بغداد: وكان معمر.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٢.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٤٢.

(٥) بنادرة: مفردها بُنْدار، وهو الحافظ في بلده. ووقع في: تاريخ بغداد: «نبادره».

وأحمد بن يوسف السُّلَميّ[1].

قال النَّسائيّ: أبو الأزهر لا بأس به[2].

وعن أبي الأزهر قال: لمّا أنكر عليٌّ ابن مَعِين هذا الحديث حلفت أن لا أحدّث به حتّى أتصدَّق بدرهم[3].

وقال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به، قد أخرج في الصَّحيحين عمّن هو دونه.

قال الحسين بن محمد القبّانيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين[4].

وقال أبو حاتم[5]: صدوق[6].

٤ ـ أحمد بن حرب بن محمد بن عليّ بن حَيّان بن شاذان بن الغَضُوْبَة[7].

أبو بكر المَوْصِليّ. أخو عليّ بن حرب.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، وطائفة.

وعنه: س. ، وقال: هو أحبُّ إليَّ من أخيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البيروتيّ، وآخرون.

وقال الأزْديّ في تاريخه: كان ورِعاً فاضلاً، رابط بأَذَنَه، وبها مات[8].

٥ ـ أحمد بن الحَسَن السُّكَّريّ الحافظ.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٢، وبه زيادة: فاستغنينا بهم عن أهل العراق.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٣.

(٣) تقدّم هذا القول قبل قليل.

(٤) وفي ثقات ابن حبّان ٨/٤٣: مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل).

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء».
وقال محمد بن يحيى الذهلي: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، نرى أن نكتب عنه. قالها مرتين.
وقال مكي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر فقال: أكتب عنه. (تاريخ بغداد ٤/٤٣).

(٧) أنظر عن (أحمد بن حرب) في:
عمل اليوم والليلة، رقم ٧٢٥، والجرح والتعديل ٢/٤٩ رقم ٤٤، والمعجم المشتمل ٤٢ رقم ١٨، وتهذيب الكمال ١/٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٩٤، والكاشف ١/١٥ رقم ١٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٣ رقم ٢٩، وتقريب التهذيب ١/١٣ رقم ٢٥، وخلاصة التذهيب ٥، وشذرات الذهب ٢/١٥٠.

(٨) في سنة ٢٦٣ هـ . كما قال ابن حبّان.

تُوُفّي بمصر سنة ثمانٍ وستّين.

لا أعرفه، وذِكره مختصر.

٦ ـ أحمد بن الحسين بن مُجَالد الضّرير.

مولى المعتصم.

أخذ عن: جعفر بن مبشّر عِلْم الكلام. وكان من دُعاة المعتزلة.

هلك سنة تسعٍ وتسعين، وقيل: قبلها بعام.

٧ ـ أحمد بن حمدون.

أبو عبد الله البغداديّ الكاتب الإخباريّ، الشّاعر، أحد الموصوفين بالظُّرْف والأدب. نادَمَ الخلفاء، وقد مدحه البُحْتُريّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

روى عنه: ابن أخيه عليّ بن بسّام، وجعفر بن قُدامة، وأحمد بن الطَّيِّب السَّرْخَسيّ.

٨ ـ أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد[1].

الوزير أبو العبّاس الجَرْجَرائيّ. وَزَر للمنتصر وللمستعين، ثم نفاه المستعين إلى الغرب في سنة ثمانٍ وأربعين. وأبوه ولي إمرة الدّيار المصريّة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الخصيب) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤، وتاريخ الطبري ٩/٧٥، ١٢٥، ١٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٨٣٤، ٢٩٨٥ ـ ٢٩٨٨، ٢٩٩٢، ٢٩٩٨، ٣٠٠٦، ٣٠٠٩، ٣٠١٧، وأخبار البحتري ١١٢، ١١٣، والهفوات النادرة ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٧، وذيل زهر الآداب ١٧٢، والأغاني (طبعة بولاق) ٢١/٢٥٣، وتحفة الوزراء ١٢١، والإعجاز والإيجاز ١٠٨، ونُكَت الوزراء للجاجرمي، ورقة ٤٣ أ، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٥٠ و٢/٦٣، ٦٥، ٦٦، ٢١٧ و٣/١٥٢ ـ ١٥٤، والديارات ٣٦٨، ٣٦٩، ومعجم البلدان ٣/٢٤٦، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣٧٣، والعقد الفريد ٣/١٠ و٤/١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، وتاريخ العظيمي ١١٣، ٢٥٩، ٢٨٤، وتجارب الأمم ٦/٤٩٩، ٥٤٧، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٤، والكامل في التاريخ ٧/١٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١١٩، ووفيات الأعيان ٢/٤١٨، والتذكرة الحمدونية ٢/١٠٥، ٢٧٩ والفخري ٢٣٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٥٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٢٨، ٢٢٩، والعبر ٢/٢٩، ٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٣ رقم ٢١١، ودول الإسلام ١/١٦٠، والوافي بالوفيات ٦/٣٧٢.

وقيل: إنّ أحمد كان فيه حِدّة وتسُّرع.

قال أحمد بن أبي طاهر الكاتب: كان يحتدّ على مَن يُراجعه، ويُخْرِج رِجْله من الرِّكاب، فيرفس من يراجعه، ففيه أقول من أبيات:

قل للخليفة يا بن عمّ محمدٍ أَشْكِلْ[1] وزيركَ إنّه محلول[2]
فلِسانُهُ قد جال[3] في أعراضِنا والرِّجْلُ منه في الصُّدورِ تجول[4]

وذكر الصُّوليّ، عن الحسين بن يحيى، أنّ أحمد بن الخصيب كان يتصدّق كلّ يومٍ بخمسين ديناراً، إلى أن نُكِب، فكان يمنع نفسه القُوت، ويتصدَّق بخمسين درهماً.

تُوُفّي أحمد سنة خمسٍ وستّين.

٩ ـ أحمد بن سليمان بن عبد الملك[5].

أبو الحسين الرّهاويّ الحافظ، أحد الأئمّة.

رحل وطوّف، وسمع: زيد بن الحُبَاب، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عَوْن، وهذه الطّبقة.

وعنه: س. فأكثر، وأبو عَرُوبة، ومكحول، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

قال س[6]: ثقة مأمون، صاحب حديث[7].

---

(١) في سير أعلام النبلاء، والوافي بالوفيات «شكِّل».

(٢) وفي رواية: «إنه ركّال».

(٣) في الهفوات: «فلسانه للشتم».

(٤) البيتان في: الهفوات النادرة ٢٦١، والفخري ٢٣٩ وروايته للبيت الثاني:
قد نال من أعراضنا بلسانه ولرجله عند الصدور مجال

(٥) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٢، ٥٣ رقم ٥٩، والأنساب ٦/٢٠٥، والمعجم المشتمل ٤٦ رقم ٣٦، وتهذيب الكمال ١/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٧٢، والعبر ٢/٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٤ رقم ١٠٥٠، ودول الإسلام ١/١٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، والكاشف ١/١٨ رقم ٣٥، والوافي بالوفيات ٦/٤٠١، والبداية والنهاية ١١/٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٣٣، ٣٤ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ١/١٦ رقم ٥٣، وطبقات الحفاظ ٢٥، وخلاصة التهذيب ٦، وشذرات الذهب ٢/١٤١.

(٦) المعجم المشتمل، تهذيب الكمال.

(٧) وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكتب إليّ. ببعض حديثه، وهو صدوق ثقة. =

١٠ ـ أحمد بن سيّار بن أيّوب[١] ـ ن. ـ

أبو الحسن المَرْوَزِيّ الحافظ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع: عفّان، وسليمان بن حرب، وعَبْدان، ومحمد بن كثير، وصَفْوان بن صالح الدّمشقيّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم.

وعنه: ن. ووثّقه[٢]، وقيل: إنّ خ. روى عنه، عن محمد بن أبي بكر المقدّمي، وروى عنه: محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل البلْخيّ، وأبو العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب، وحاجب بن أحمد الطّوسيّ، وطائفة.

وهو مصنّف «تاريخ مَرْو».

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٣]: ثنا عنه عليّ بن الجُنَيْد، ورأيت أبي يُطْنب في مدحه، ويذكره بالعِلم والفِقه.

قلت: وهو أحد أصحاب الوجوه من الشّافعية، أوجَب الأذان للجمعة دون غيرها، وأوجب رَفْع اليدين في تكبيرة الإحرام كداود الظّاهريّ، وكان بعض العلماء يُشَبِّهه في زمانه بابن المبارك عِلْماً وفضلاً[٤].

= (الجرح والتعديل).

(١) أنظر عن (أحمد بن سيّار) في:
الجرح والتعديل ٢/٥٣ رقم ٦١، والثقات لابن حبّان ٨/٥٤، وسؤآلات السلفي لخميس الحوزي ٩٢، ٩٣، وتاريخ بغداد ٤/١٨٧ ـ ١٨٩ رقم ١٨٧٥، والمعجم المشتمل ٤٦، ٤٧ رقم ٣٨، وتهذيب الكمال ١/٣٢٣ ـ ٣٢٦ رقم ٤٦، والعبر ٢/٣٧، ٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٠٩ ـ ٦١١ رقم ٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، ٥٦٠، والكاشف ١/١٩ رقم ٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٤ رقم ١٠٥٢، ودول الإسلام ١/١٦٢، ومرآة الجنان ٢/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٨٣، والبداية والنهاية ١١/٤٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٥، ٣٦ رقم ٦٣، وتقريب التهذيب ١/١٦ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧، وشذرات الذهب ٢/١٥٤، وديوان الإسلام ٤/٢١١ رقم ١٩٤٨، وكشف الظنون ٣٠٣، وهدية العارفين ١/٥٠، ومعجم المؤلفين ١/٢٤١.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٨٨.

(٣) في الجرح والتعديل ٢/٥٣.

(٤) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان من الجمّاعين للحديث والرحّالين فيه، مع التيقّظ والإتقان، والذّبّ عن المذهب والتضييق على أهل البِدَع.
وقال الدارقطني: أحمد بن سيار المروزي، يروي عن عبدان بن عثمان وغيره، رحل إلى =

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستّين، وقد استكمل سبعين سنة.

١١ - أحمد بن طولون[١].

الأمير أبو العبّاس التُّركيّ، صاحب مصر، وُلِد بسامرّاء.

ويقال: إنّ طولون تبنّاه، وكان ظاهر النّجابة مِن صِغره. وكان طولون قد أهداه نوح عامل بخارى إلى المأمون في جملة غلمان، وذلك في سنة مائتين. فمات طولون في سنة أربعين ومائتين، ونشأ إبنه على مذهبٍ جميلٍ فحفظ القرآن وأتْقنه. وكان مِن أطيب النّاس صوتاً به، مع كثرة الدّرس وطلب العِلم.

الشام ومصر، وصنّف، وله كتاب في أخبار مرو، وهو ثقة في الحديث. (تاريخ بغداد ١٨٨/٤).

(١) أنظر عن (أحمد بن طولون) في:
تاريخ اليعقوبي ٥٠٣/٢ - ٥٠٥، ٥٠٧ - ٥٠٩، وتاريخ الطبري ٣٦٣/٩، ٣٨١، ٥٤٣ - ٥٤٥، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦١١، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٢٧، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٦٦، ٦٦٧، ومروج الذهب ٧٨١، ٧٨٧ - ٨٠٣، ٨٢٦، ٣٠٥٩، ٣١٨٩، ٣١٩٠، ٣١٩٤ - ٣١٩٨، ٣٤٣١، ٣٥٧٥، والاستبصار ٨٤، وتاريخ العظيمي ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، وولاة مصر للكندي ٢٣٤ - ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٨٣، والولاة والقضاة ٢٠٨، ٢١٢ - ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٦٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١ - ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١٠٦/١، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١٣٠، ١٣١، ٢٢٥، ٢٦٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢١١/١، ٢٣٧ و١٢/٢، ٣٠٧ - ٣١١ و٣٥٤/٣، والبدء والتاريخ ١٢٥/٦، والتذكرة الحمدونية ٤٣٣/١، ٤٣٤ و٢٢٢/٢ و٣٤٩، وسيرة أحمد بن طولون للبلوي، والمستطرف ١٦٧/١، والأذكياء ٥٦، ٥٧ والمنتظم ٧١/٥ - ٧٤ رقم ١٥٩، والكامل في التاريخ ١٧٣/٧، ١٨٧، ٢١٧، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٩٣ - ٣٩٧، ٤٠٨ و٦٦٨/٨، ووفيات الأعيان ١٧٣/١، ١٧٤، ٢٧٩، ٢٨١، ٤٠٤ و١٩٤/٤ و٥٧/٥ و٥٦/٧، ٣١١، والعبر ٤٣/٢، ٤٤، ودول الإسلام ١٦٢/١ - ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٣ - ٩٦ رقم ٥٣، والبداية والنهاية ٤٢/١١ - ٤٧، والوافي بالوفيات ٤١٩/٦ - ٤٢٢، ومرآة الجنان ١٨٢/٢، ١٨٣، والنجوم الزاهرة ١/٣ - ٢١، وحسن المحاضرة ٩/٢، ١٠، وشذرات الذهب ١٥٧/٢، ١٥٨، وأحسن التقاسيم للمقدسي ١٢٢، وفيه ابن طيلون، والانتصار لابن دقماق ٩/١، ١١، ١٢، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٥١، ٥٨، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٩٩، ١٠٦، ١٠٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨ و٤٥/٢ والبيان المغرب ١١٨/١، ١١٩، وآثار الأُوَل للعباسي ٨١، ١٨٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٣٥٣، ومآثر الأنافة ٢٤٧/١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، والروض المعطار ١٠٢، ٣٦١، ٤٤٢، وتاريخ مختصر الدول ١٤٨، ونهاية الأرب ٣٣٢/٢٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢١، ٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٥٣/٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١٦١/١ - ١٦٩، وأخبار الدول ٢٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٠/١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، ٢٧٧.

وحصلَ وتنقلّت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور، وولي إمرة دمشق وديار مصر. وأوّل دخوله مصر سنة أربعٍ وخمسين ومائتين وعمره أربعون سنة، فملكها بضع عشرة سنة.

وبَلَغنا أنّه خلّف مِن الذَّهَب الأحمر عشرة الآف ألف دينار، وأربعة وعشرين ألف مملوك[1].

ويقال إنّه خلّف ثلاثة وثلاثين ولداً ذُكوراً وإناثاً، وستّمائة بغل ثقْل.

وقيل: إنّ خراج مصر بلغ في العام في أيّامه أربعة آلاف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار[2].

وكان شجاعاً حازماً مَهيباً خليقاً للمُلْك، جواداً ممدَّحاً. وقيل: بلغت نفقته كلّ يوم ألف دينار. إلاّ أنّه كان سفّاكاً للدّماء، ذا سَطْوةٍ وجَبَرُوت.

قال القُضاعيّ: أُحْصِيَ مَن قتله صبْراً، فكان جملتهم مع من مات في سجنه ثمانية عشر ألفاً.

وأنشأ الجامع المشهور، وغرِم على بنائه أكثر من مائة ألف دينار[3]. وكان الخليفة مشغولاً عنه بحرب الزّنْج.

وكان فيما قيل حسَّن له بعض التّجّار التّجارة، فدفع إليه خمسين ألف دينار، فرأى في النّوم كأنّه يمشمش عظْماً. فدعى المعَبِّر وقصّ عليه فقال: لقد سَمَتْ هِمَّةُ مولانا إلى مكسبٍ لا يُشبِّه خَطَرُه.

فأمر صاحب صدقته أن يأخذ الخمسين ألف دينار من التّاجر ويتصدَّق بها. وكان، سامحه الله تعالى، قد ضبط الثغور وعمّرها. وكان صحيح الإسلام معظّماً للحُرُمات، محبّا للجهاد والرّباط.

قال أحمد بن خاقان، وكان تِرْباً لأحمد بن طولون· وُلِد أحمد سنة أربع عشرة ومائتين، ونشأ في الفِقْه والتصوُّف، فانتشر له حُسْن الذّكْر، وكان شديد الإزراء على الأتراك فيما يرتكبونه، إلى أن قال لي يوماً: يا أخي، إلى كم نقيم على الإثم، لا نطأ مَوْطئاً إلا كُتِب علينا فيه خطيئة. والصّواب أن نسأل الوزير

---

(١) في العبر ٢/٤٣: «أربعة عشر ألف مملوك». وانظر: بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٦٩.

(٢) المنتظم ٥/٧٣.

(٣) في وفيات الأعيان ١/١٧٣ «وأنفق على عمارته مائة ألف وعشرين ألف دينار».

عُبَيْدَ الله بنَ يحيى أن يكتب لنا بأرزاقنا إلى الثّغر ونقيم به في ثوابه.
ففعلنا ذلك، فلمّا صرنا بطَرَسُوس سُرَّ بما رأى من الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، ثمّ عاد إلى العراق وارتفع محلُّه.

قال محمد بن يوسف الهَرَوِيّ، نزيل دمشق: كنّا عند الربيع بن سليمان سنة ثمانٍ وستّين، إذ جاء رسول أحمد بن طولون بكيسٍ فيه ألف دينار، وقال لي عبد الله القَيْرواني: بل كان سبعمائة دينار، وصُرّة فيها ثلاثمائة دينار، لابنه أبي الطّاهر. فدعى الربيع ابنه حتّى جاءه فأمره بقبض المال[1].

ذكر محمد بن عبد الملك الهَمْدانيّ أنّ أحمد بن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً، فأمر له بدجاجةٍ ورغيفٍ وحلوى. فجاء الغلام وقال: ناولته فما هشَّ له. فقال: عليَّ به. فلمّا مَثُلَ بين يديه لم يضطّرب مِن الهيبة، فقال: أحضِر الكُتُب الّتي معك وأصْدِقْني، فقد ثبت عندي أنّك صاحب خبر. وأحضر السِّياط فآعترف فقال بعض من حضر: هذا والله السِّحْر.
قال: ما هو بسِحْر، ولكنّه قياسٌ صحيح. رأيت سوء حاله، فسيَّرت له طعاماً يُسَرُّ له الشَّبْعان، فما هشَّ، فأحضرته فتلقّاني بقوّة جأش، فعلِمت أنّه صاحب خبر.

قال أبو الحسين الرّازيّ: سمعت أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز وغيره من شيوخ دمشق قالوا: لمّا دخل أحمد بن طولون دمشق وقع فيها حريق عند كنيسة مريم، فركب إليه أحمد ومعه أبو زُرْعة البصْريّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الواسطيّ كاتبه، فقال ابن طولون لأبي زُرْعة: ما يُسمّى هذا الموضع؟
فقال: كنيسة مريم.
فقال أبو عبد الله: وكان لمريم كنيسة؟
قال: ما هي من بناء مريم، إنّما بَنَوْها على اسمها.
فقال ابن طولون: ما لك والإعتراض على الشيخ.
ثمّ أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يُعطى كلّ من آحترق له شيء، ويُقبَل قوله ولا يُسْتَحْلف. فأعطوا وفضلٍ من المال أربعة عشر ألف دينار.
ثمّ أمر ابن طولون بمالٍ عظيمٍ ففُرّق في فقراء أهل دمشق والغوطة. وأقلّ

---

(١) الخبر باختصار في: سير أعلام النبلاء ١٣/٩٥.

مَن أصابه من المستورين دينار.

وعن محمد بن عليّ المادَرَائي قال: كنت أجتاز بتُربة أحمد بن طولون فأرى شيخاً ملازماً للقبر، ثمّ إنيّ لم أره مدّة. ثمّ رأيته فسألته، فقال: كان له علينا بعض العدل إن لم يكن الكلّ فأحببت أن أصِله بالقراءة.

قلت: فلِمَ ٱنقطعت؟

قال: رأيته في النَّوم وهو يقول: أحبّ أن لا يُقْرأ عندي، فما آية إلّا قُرِعْتُ بها وقيل لي: ما سمعتَ هذه؟

تُوُفّي بمصر في ذي القعدة سنة سبعين، وتملّك بعده ابنه خُمَارَوَيْه.

١٢ ـ أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم[١].

أبو الحسن الكوفيّ العِجْليّ الحافظ الطَّرابُلُسيّ المغربيّ.

سمع: الحسين بن عليّ الجُعْفيّ، ومحمداً، ويَعْلَى بن عُبَيْد الطّنافسيّ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وشَبَابة بن سَوّار، وخلْقاً سواهم.

روى عنه ابنه صالح كتابه المصنَّف بالجرح والتّعديل، وهو كتاب مفيد يدلّ على إمامة الرجل وسعة حفظه.

قال عبّاس[٢] الدُّوريّ: إنّما كنّا نَعُدُّه مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين[٣].

قلت: وُلِد سنة اثنتين وثمانين ومائة. ونزح إلى الغرب أيّام المحنة بخلْق القرآن[٤].

وتُوُفّي سنة إحدى وستّين ومائتين بطرابلس.

وآخر من روى عنه مُسْنِد الأندلسي محمد بن فُطَيْس الغافِقيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٥٥، وتاريخ بغداد ٤/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٩٠٦، والعبر ٢/٢١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٥ ـ ٥٠٧ رقم ١٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٠، ٥٦١، ودول الإسلام ١/١٥٨، والوافي بالوفيات ٧/٧٩ رقم ٣٠١٩، ومرآة الجنان ٢/١٧٣، والبداية والنهاية ١١/٣٣، وطبقات الحفاظ ٢٤٢، وشذرات الذهب ٢/١٤١، وكشف الظنون ٥٨٢، ومعجم المؤلّفين ١/٢٩٤، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٧٨.

(٢) في الأصل: «ابن عباس» وهو وهْم.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢١٤.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

وروى عنه: سعيد بن عثمان، وسعيد بن إسحاق، وعثمان بن حديد الأكسريّ، وجماعة.

وكان يقول: مَن آمن بالرجعة فهو كافر، ومَن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال بعض الأئمّة: لم يكن له عندنا شبيه بالمغرب، ولا نظير في زمانه في معرفة الحديث وإتقانه، وفي زُهْده وورعه[1].

وقال المؤرخ أبو العرب محمد بن تميم الحافظ بالقيروان: سُئل مالك بن عيسى القفصيّ الحافظ: مَن أعلم مَن رأيت بالحديث؟ قال: أمّا بالشيوخ فأحمد بن عبد الله العِجْليّ[2].

وقال محمد بن أحمد بن تميم الحافظ: سمعت أحمد بن مغيث، مقريء ثقة، يقول: سُئل يحيى بن مَعِين عن أحمد بن عبد الله العِجْليّ فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة[3].

وقال بعضهم: إنّما سكن أحمد بطرابلس طلباً للتفرُّد والعبادة[4].

وقبره هناك على السّاحل، وقبر ابنه صالح بجنبه[5].

وتُوُفّي صالح سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وقال أحمد: رحلت إلى أبي داود الطَّيالِسيّ، فمات قبل قدومي بيوم.

وكان أبوه من أصحاب حمزة الزّيّات.

١٣ - أحمد بن عبد الله بن القاسم[6].

أبو بكر التّميميّ الورّاق الحافظ.

سمع: عُبَيْد الله بن مُعَاذ العنبريّ، وصالح بن حاتم بن وردان.

وعنه: ابن مَخْلَد العطّار، وأبو سعيد بن الأعرابيّ.

وكان بصْرياً يُعْرف بالرّغيف.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢١٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢١٥.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن القاسم) في: تاريخ بغداد ٤/٢١٨ رقم ١٩١٣.

تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين[1].

١٤ ـ أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ[2].

الأمير المتغلّب على نَيْسابور. كان جبّاراً ظالماً غاشماً مِن أتباع يعقوب بن اللَّيث الّذي ستأتي أخباره. ثمّ خرج عن طاعته، فاستولى على نَيْسابور.

من أبناء سنة إحدى وستّين ومائتين. وأخذ يُظْهر المَيْل إلى بني طاهر ليستميل بذلك قلوب الرعيّة. وبقي يكتب أحمد بن عبد الله الطّاهريّ[3].

ثمّ كاتَبَ رافع بن هَرْثَمة، فقدِم عليه وتلقّاه وجعله أتابكه[4].

وله حُروب وأمور، وهو الّذي قتل يحيى بن الذُّهْليّ، فرآه بعضهم في النّوم فقال: أنا لم أُقْتَل ولم أجد حرّ القتْل، ولكنّ الله أشقى الخُجُسْتانيّ بي.

قلت: اتّفق على الخُجُسْتاني اثنان من غلمانه فذبحاه وهو سَكْران لستٍّ بقين من شوّال سنة ثمانٍ وستّين[5].

وقال محمد بن صالح بن هانيء: لمّا قتل محمد بن يحيى حيكان ترك أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي اللّباس الغضّة، فكان يلبس في الشّتاء فَرْواً بلا قميص، وفي الصّيف مَسْحاً، فقدِم يوماً إلى أحمد بن عبد الله فأخذ بعنانه وقال: يا ظالم ـ قلت: الإمام ابن الإمام العالم ابن العالم ـ فارتعد أحمد بن عبد الله ونَفَرت دابّتُه فأتت الرّجّالة لتضربه فقال: دعوه دعوه.

قال عن أبي حاتم نِوح، قال: قال لي الخُجُسْتانيّ: والله ما فزعت من أحدٍ فَزَعي من صاحب الفَرْوَة؛ ولقد ندِمت حينئذٍ على قتل حيكان.

خُجُسْتان: من جبل هَرَاة[6].

ومن عَسَفِه في مصادرته للرعيّة أنّه نصب رُمْحاً لزِمهم أن يُغَطّوا أسنانه بالدّراهم.

---

(١) قال الخطيب: كان مذكوراً في حفّاظ الحديث، موصوفاً بالفهم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الخجستاني) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٠، والكامل في التاريخ ٧/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ٧/٨٠، ٨١ رقم ٣٠٢٢.

(٣) وفيات الأعيان ٦/٤٢٣.

(٤) أتابكه: أي قائد جيشه.

(٥) وفيات الأعيان ٦/٤٢٤.

(٦) وفيات الأعيان ٦/٤٢٣.

١٥ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد[١].

أبو بكر بن البَرْقيّ المصريّ الحافظ، مولى بني زُهْرة.

سمع: عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وعبد الملك بن هشام، وطبقتهم.

وله كتاب في معرفة الصّحابة وأنسابهم، رواه عنه أحمد بن عليّ المدينيّ. وكان إماماً حافظاً متقناً، عاش بعد أخيه محمد مدّة، وعاش بعده أخوه عبد الرحيم أيضاً.

رَفَسته دابَّتُه في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين فمات منها رحمه الله[٢].

وقد وَهِمَ الطَّبَرانيّ وهْماً مُنْكراً، فسمع الكثير من عبد الرحيم بن عبد الله بن البَرْقيّ، عن ابن هشام، وعبد الله بن يوسف التِّنيسيّ، وغيرهما.

وسمّاه أحمد بن عبد الله[٣]، فنراه في معاجمه يقول: نبا أحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، وهو عبد الرّحيم بلا شكّ أنّه اشتُبه عليه هذا بهذا.

والطَّبرانيّ لم يُدرك أحمد. ويؤيّد هذا أنّ عبد الرحيم تُوُفّي سنة ستّ وثمانين، ولم يقل أبداً: نبا عبد الرّحيم بن عبد الله فوهِمَ كما ترى وسمّاه أحمد.

١٦ ـ أحمد بن القاسم بن عطيّة[٤].

أبو بكر الرازي البزّار الحافظ.

سمع: أبا بكر المُقَدّميّ، وهشام بن عمّار، وجماعة كثيرة.

وأكثر الطواف.

وعنه: الوليد بن أبان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب،

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) في:
الجرح والتعديل ٢/ ٦١ رقم ٩٣، والمنتظم ٥/ ٧١ رقم ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٧، ٤٨ رقم ٣٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٨٠ رقم ٣٠٢٠، وطبقات الحفاظ ٢٥٣، وشذرات الذهب ٢/ ١٥٨.

(٢) قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر: المعجم الصغير للطبراني ١/ ٤٨، ٤٩.

(٤) أنظر عن (أحمد بن القاسم) في:
الجرح والتعديل ٢/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٢٥.

وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: ثقة[1].

١٧ ـ أحمد بن محمد بن عثمان[2].

أبو عَمْرو الثَّقفيّ الدّمشقيّ.

عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعيب.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو عَوانة في صحيحه، وجماعة.

وكان صدوقاً[3].

تُوُفّي في شوّال سنة إحدى وستّين.

١٨ ـ أحمد بن محمد بن هانيء الفقيه[4].

أبو بكر الأثرم الطّائيّ، ويقال الكلبيّ الإسكافيّ الحافظ. صاحب الإمام أحمد.

سمع: عبد الله بن بُكَيْر، وأبا نُعَيْم، وعفّان، وعبد الله بن رجاء، وأبا الوليد الطيالِسيّ، وحَرَميّ بن حفص، ومعاوية بن عمرو، والقعنبيّ، ومُسَدّداً، وطبقتهم.

وعنه: موسى بن هارون الحافظ، والنَّسائيّ في سُنَنه، وأحمد بن محمد بن ساكن الزَّنْجانيّ، وابن صاعد، وعليّ بن أبي طاهر القَزْوينيّ، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهريّ.

---

(١) عبارته في الجرح: كتبت عنه وهو صدوق ثقة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عثمان) في:
مسند أبي عوانة ٣٠٢/٢، والجرح والتعديل ٧٢/٢ رقم ١٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٥٧/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤٠٩/١ رقم ٢٣٠.

(٣) قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق لا بأس به.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن هانيء) في:
الثقات لابن حبّان ٣٦/٨، والجرح والتعديل ٧٢/٢ رقم ١٣٤، والفهرست لابن النديم ٢٨٥، وطبقات الحنابلة ٦٦/١ ـ ٧٤ رقم ٥٧، وتاريخ بغداد ١١٠/٥ ـ ١١٢ رقم ٢٥٢٠، والمنتظم ٨٣/٦ رقم ١١٠، وتهذيب الكمال ٤٧٦/١ ـ ٤٨٠ رقم ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٦٢٣/١٢ ـ ٦٢٨ رقم ٢٤٧، وتذكرة الحفاظ ٥٧٠/٢ ـ ٥٧٢، والعبر ٢٢/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٥ رقم ١٠٦١، والكاشف ٢٧/١ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٧٨/١، ٧٩ رقم ١٣٣، وتقريب التهذيب ٢٥/١ رقم ١١٧، وطبقات الحفاظ ٢٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢، وشذرات الذهب ١٤١/٢، ١٤٢، والتمهيد ١٣/١، والحثّ على العلم ٤٤، وديوان الإسلام ٦٢/١ رقم ٦٣، والرسالة المستطرفة ٢٧، ومعجم المؤلفين ١٦٧/٢.

وجمع وصنَّف السُّنَن، وخرَّج كتاب «العِلَل». وله مسائل سألها الإمام أحمد[1].

قال أبو بكر الخلّال: كان الأثرم جليل القدر حافظاً. لما قدِم عاصم بن عليّ بغداد طلبَ من يُخرج له فوائد. فلم يجد غير أبي بكر، فلم يقع منه بموقع لحداثة سِنه، فقال لعاصم: أخرجْ كُتُبَك. فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا غلط، وهذا كذا. فسُرَّ عاصم به، وأملى قريباً من خمسين حديثاً[2].

وكان مع الأثرم تَيَقُّظٌ عجيب حتّى نسبه يحيى بن مَعِين أو يحيى بن أيّوب المقابريّ، فقال: كان أحد أبويّ الأثرم جِنِّيّاً[3].

وقد أخبرني أبو بكر بن صَدَقَة قال: سمعت أبا القاسم الخُتّليّ قال: قدِم رجلٌ فقال: أريد أن يُكتب لي في الصلاة ما ليس في كُتُب أبي بكر بن أبي شيبة. فقلنا له: ليس لك إلّا الأثرم.

قال: فوجّهوا إليه ورقاً، فكتب ستّمائة ورقة من كتاب الصلاة.

قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب أبي بكر بن أبي شيبة منه شيء[4].

وأخبرني أبو بكر بن صَدَقَة: سمعت إبراهيم الإصبهانيّ يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زُرْعة الرّازيّ وأتقن[5].

وسمعت الحسن بن عليّ بن عمر الفقيه يقول: قدِم شيخان من خُراسان للحجّ فحدَّثا، فقعد هذا ناحية معه خلْق ومستملي، وقعد الآخر ناحية كذلك، فجلس الأثرم بينهما، فكتب ما أمليا معاً.

تُوُفّي الأثرم بإسكاف[6].

١٩ ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّميّ البصْريّ[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٧٢، والثقات ٨/٣٦ وفيه: وكان من خيار عباد الله، من أصحاب أحمد بن حنبل، روى عنه المسائل.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١١١ وفيه «قريباً من خمسين مجلساً».

(٣) تاريخ بغداد ٥/١١٠.

(٤) تاريخ بغداد ٥/١١١.

(٥) تاريخ بغداد ٥/١١١.

(٦) وقال ابن أبي يعلى: جليل القدر حافظ إمام. نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، وصنّفها ورتّبها أبواباً. (طبقات).

(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي بكر) في: =

أبو عثمان، نزل الحَرَم.

سمع: أباه، ومسلم بن إبراهيم، وحَجّاج بن مِنْهال، وأباهما محمد بن مجيب.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق[1].

قلت: تُوُفّي سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستّين.

وأمّا ولده:

٢٠ - محمد بن أحمد فولي قضاء مكّة.

روى عنه الطَّبرانيّ.

٢١ - أحمد بن محمد بن أبي موسى.

أبو بكر الورّاق، أحد تلامذة أحمد بن حنبل.

روى عن: يسار بن أبي موسى، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين.

٢٢ - أحمد بن محمد بن مجالد.

أبو حامد الهَرَوِيّ الفقيه.

كان ثقة صاحب سنّة.

رحل وحمل عن: أبي نُعَيْم، وقَبِيصة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

٢٣ - أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن المدبّر[2].

أبو الحسن الضَّبّيّ الكاتب السُّرَّمَرّائيّ.

= الجرح والتعديل ٢/٧٣ رقم ١٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٥٤، ومسند أبي عوانة ١/٨٩، ٥٧/ و٢/٣٨٢.

(١) وزاد: سمعت منه بمكة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبيد الله) في:
مروج الذهب ٣١٢٤ - ٣١٢٨، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٣٧ - ٣٤٠ رقم ١٦٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٩، والوافي بالوفيّات ٨/٣٨ - ٣٤٤٣، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٢، وإعتاب الكُتّاب، رقم ٤١، والهفوات النادرة ٩٢، ٩٣، ٢٦١.

ولي مساحة الشام زمن المتوكّل. وكان مُفَوَّهاً شاعراً مترسلاً عالماً يصلح للقضاء.

وله أخٌ اسمه إبراهيم، شاعر محسِن رئيس.

وللبُحْتُرِيّ فيهما مدائح.

ثمّ ولي أحمد كما ذكرنا خَرَاج دمشق ومصر أيضاً. ثمّ قبض عليه أحمد بن طولون وعذّبه في سنة خمسٍ وستّين. لأنّه سجنه ثمّ طلبه فقال: ما حالك؟ فقال: تسألني عن حالي وأنت عملت بي هذا يا عدوّ الله! أخذل الله من يأمنك.

فأمرَ بقتله؛ بل بقي في أضْيق سجن إلى أن مات سنة سبعين[1].

٢٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم[2].

أبو العبّاس الكاتب، مصنّف كتاب «الخراج».

تُوُفّي في هذا العام.

٢٥ ـ أحمد بن منصور بن سيّار بن معارك[3].

---

(١) تاريخ دمشق ٣٣٩، ٣٤٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الكريم) في:
الفهرست لابن النديم ١/١٣٥، ووفيات الأعيان ١/١٠١، ١٠٢ رقم ٤٢، ومعجم الأدباء ٤/١٤٣، وكشف الظنون ١٤١٥، ومعجم المؤلّفين ٢/١٢١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن منصور) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/ أنظر فهرس الأعلام (ص ٢٠) و٢/ أنظر فهرس الأعلام (ص ٤٦٥) و٣/٥٤، ٥٨، ٦٨، ٨٥، ١٠٩، ١٣١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٤٣، ٣٠٤، ٣٠٦، وتاريخ الطبري ١/٥٠١ و٢/٢٩٣، ٤٧٤ و٥/٤٥٣، ٤٧٦، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٧ رقم ٢٥٨، وصحيح ابن خزيمة ١/ رقم ١٣٠ و٣٠٩ و٣٦١ و٤٠٧ و٤٢٧ و٦٤٧، والجرح والتعديل ٢/٧٨ رقم ١٦٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤١، وتاريخ بغداد ٥/١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٢٥٨٦، والأنساب لابن السمعاني ٦/١٦٣، واللباب لابن الأثير ٢/٣٦، والمعجم المشتمل ٦٠، ٦١ رقم ٨٧، وتهذيب الكمال ١/٤٩٢ ـ ٤٩٥ رقم ١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٩ ـ ٣٩١ رقم ١٧٠، والعبر ٢/٣٠، وميزان الإعتدال ١/١٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٥ رقم ١٠٦٢، ودول الإسلام ١/١٦٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٣ وفيه «الزيادي» بدل «الرمادي»، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٤، ٥٦٥، والكاشف ١/٢٨، ٢٩، رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ٨/١٩٢، والبداية والنهاية ١١/٣٨، وتهذيب التهذيب ١/٨٣، ٨٤ رقم ١٤٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦ رقم ١٢٧، وطبقات الحفاظ ٢٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣.

الحافظ أبو بكر الرّماديّ، أحد الثّقات المشاهير.

سمع: أبا النّضر، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطَّيالِسيّ، وزيد بن الحُبَاب، وأسود بن عامر، وعبد الرّزّاق، رحل إليه، وعفّان، وعُبَيْد الله بن موسى، وخلْقاً بالشام، والعراق، واليمن، ومصر.

ورحل مع يحيى بن مَعِين، وكتبَ وصنَّف «المُسْنَد».

وكان له حِفْظ ومعرفة.

وعنه: ق.، وإسماعيل القاضي، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم، وإسماعيل الصّفّار، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان أبي يوثّقه.

وعن إبراهيم بن أُوْرَمَة قال: لو أنّ رجلين قال أحدهما: ثنا الرماديّ، وقال الآخر: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، كانا سواء[2].

قال ابن المنادي: مات الرّماديّ سنة خمسٍ وستّين، لأربع بقين من ربيع الآخر. وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة[3].

٢٦ ـ أحمد بن وهْب الزّيّات[4].

من كبار العارفين ببغداد.

صحب بِشْراً، والسَّرِيّ. وكان من أقران الجُنَيْد، بل أكبر منه وأقدم موتاً. وكانا يتجالسان ويتكالمان في رقائق التصوُّف.

وكان الجُنَيْد يتأسَّف على فَقْده، ويفضلّه على نفسه.

٢٧ ـ أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم[5].

---

(١) في الجرح والتعديل.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٥٢، ١٥٣.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٥٣.

وقال أبو العباس محمد بن رجاء البصري: قلت لأبي داود السجستاني: لم أرك تحدّث عن الرمادي؟ قال: رأيته يصحب الواقفة، فلم أحدّث عنه.

وقال الدارقطني: أحمد بن منصور الرمادي ثقة. (تاريخ بغداد).

وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «مستقيم الأمر في الحديث».

(٤) أنظر عن (أحمد بن وهب) في:

تاريخ بغداد ٥/١٩٠ رقم ٢٦٤٧.

(٥) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في:

أبوَ الحَسَن السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الحافظ، ويلقّب بحمدان.

قال إسماعيل بن مجيد الزّاهد، وهو حفيده: كان جدّي أدرى من الأب سُلَميّ الأمّ، فغلب عليه السُّلَميّ.

قلت: سمع من: حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، والجارود بن يزيد، وطائفة بخُراسان.

وفي الرحلة رأى: النَّضْر بن هاشم، وموسى بن داود، وجماعة ببغداد.

ومن: محمد بن عُبَيْد، وطبقته بالكوفة.

ومن: عبد الرّزّاق[1]، وغيره باليمن.

قال الحاكم: سمع بالبصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة.

وعنه: م.س.ق.، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وأبو صاعد الشَّرْقيّ، وأبو حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان، وخلْق.

قال مكّيّ بن عَبْدان: سمعته يقول: كتبتُ عن عُبَيْد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال ابن السَّرِيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

وقلت: عن اثنتين وثمانين سنة، وكان من خواصّ يحيى بن يحيى، وبينهما مصاهرة.

٢٨ ـ أحمد بن يونس بن المسيّب بن زهير بن العُمَيْر الضَّبّيّ[2].

أخبار القضاة لوكيع ١/١٧، والجرح والتعديل ٢/٨١ رقم ١٨٤، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧، والمعجم المشتمل ٦٣ رقم ٩٩، وتهذيب الكمال ١/٥٢٢ ـ ٥٢٥ رقم ١٣٠، والكاشف ١/٣٠ رقم ١٠١، والعبر ٢/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٤ ـ ٣٨٨ رقم ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٥، ٥٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٥ رقم ١٠٦٥، ودول الإسلام ١/١٥٩، وتهذيب التهذيب ٩١، ٩٢ رقم ١٦١، وتقريب التهذيب ١/٢٩ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤، وشذرات الذهب ٢/١٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٢، ١٢٣.

(١) قال ابن حبّان في (الثقات): كان راوياً لعبد الرزاق ثبتاً فيه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يونس) في:
الجرح والتعديل ٢/٨١ رقم ١٨٣، وذكر أخبار إصبهان ١/٨١، ٨٢، والثقات لابن حبّان ٨/٥١، ٥٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٣/٦ ـ ٨ رقم ٢٣٧، وتاريخ بغداد ٥/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٦٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٥، ٥٩٦ رقم ٢٢٦، والبداية والنهاية =

أبو العبّاس الكوفيّ، نزيل إصبهان.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وحَجّاج بن محمد، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهِر الدّمشقيّ، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال[1]: محلّه الصِّدق؛ ومحمد بن عبد الله الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس.

وقال محمد بن الفرخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدَّمني أبي إلى الفُضَيل بن عِياض فمسح رأسي وسمعته يقول: اللَّهُمّ أحسِن خَلْقَهُ وخُلُقَهُ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[2].

وهو ابن عمّ داود بن عمر الضَّبّيّ شيخ البَغَويّ[3].

توفّي سنة ثمانٍ وستّين[4].

قلت: وكان من أبناء التّسعين، صاحب رحلة ومعرفة[5].

٢٩ - أبان بن عيسى بن دينار[6].

أبو القاسم الغافقيّ القُرْطُبيّ.

رحل، وأخذ عن: سَحْنُون، وعن: عليّ بن مَعْبَد.

وكان أحد العُبّاد.

روى عنه: محمد بن وضّاح، وقاسم بن محمد، وغيرهما.

وتُوُفّي في أحد الربيعَيْن سنة اثنتين وستّين، وقد حكى عن أبيه.

٣٠ - إبراهيم[7] بن أُوْرَمَة[8] بن سياوش.

= ٤٢/١١، وشذرات الذهب ١٥٤/٢.

(١) في الجرح والتعديل ٨١/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢٢٣/٥ وقال: كثير الحديث من الثقات.

(٣) تاريخ بغداد ٢٢٤/٥.

(٤) ورّخه أبو نُعيم. وقال ابن حبّان في الثقات ٥٢/٨: مات بعد الثمانين والمائتين.

(٥) قال أبو نعيم: كتب أهل بغداد بعدالته وأمانته. (ذكر أخبار إصبهان).

وقال أبو الشيخ: قدِم إصبهان فلم يعرفوه وكتبوا في أمره إلى بغداد فأثنوا عليه ووثّقوه وذكروا أنّ أباه كان له محلاً من السلطان، وكان المحدّثون يرحبوا له، وحدّث بأحاديث كثيرة عالية (طبقات المحدّثين ٧/٣).

(٦) أنظر عن (أبان بن عيسى) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢٢/١ رقم ٥١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٦١ رقم ٣١٨، وبغية الملتمس للضبي ٢٣٨ رقم ٥٦٧.

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن أورمة) في:

أبو إسحاق الإصبهانيّ، الحافظ، أحد الأعلام.

روى عن: محمد بن بكّار، وعبّاس بن عبد العظيم الغنبري، وعاصم بن النّضْر، وصالح بن حاتم بن وردان، والفلاّس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأبو العبّاس بن مسروق، ومحمد بن يحيى، وأبو بكر السّاعديّ، وغيرهم.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة حافظ نبيل[1].

وقال ابن المنادي: ما رأينا في معناه مثله[2].

وقال أبو نُعَيم الحافظ[3]: فاق إبراهيم أهل عصره في المعرفة والحِفْظ.

وأقام بالعراق[4].

قلت: لم ينتشر حديثه لأنّه مات كهلاً وله خمسة وخمسون سنة.

قال ابن نافع: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ستّ وستّين[5].

= الجرح والتعديل ٨٨/٢ رقم ٢١٨ و١٨٦/٩ في ترجمة «يحيى بن محمد بن السكن البزاز» رقم ٧٧١، وذِكر أخبار إصبهان ١٨٤/١، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ ٦٣/٣ - ٦٦ رقم ٢٩٣، وتاريخ بغداد ٤٢/٦ - ٤٤ رقم ٣٠٦٤، والمنتظم ٥٦/٥، ٥٧ رقم ١٣٠، والأنساب ٢٥/٤، والتبصرة والتذكرة ٢٣٤/٢، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٧٣ وفيه «دومة» بدل «أورمة» وهو تصحيف، والحثّ على العلم ٤٨، والعبر ٣٣/٢، وتذكرة الحفاظ ٦٢٨/٢، ٦٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٤٥/١٣، ١٤٦ رقم ٧٧، وطبقات الحفاظ ٤٥، وشذرات الذهب ١٥١/٢.

(٨) قال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه»: أورمة: بهمزة مضمومة في أوله، وقد تُمَدّ الضّمة فيقال: اورمة فلا يُلبس، ويجوز حينئذ فتح الراء وإسكانها.

---

(١) تاريخ بغداد ٤٤/٦،

(٢) تاريخ بغداد ٤٤/٦.

(٣) في أخبار إصبهان ١٨٤/١.

(٤) زاد أبو نعيم: يكتبون بفائدته.

وقال أبو الشيخ: كان علاّمة في الحديث لم يكن في زمانه مثله ولا تقدّمه في الحفظ والمعرفة أحد، وخرج إلى العراق وأقام بها ومات ببغداد سنة نيّف وسبعين ومائتين، وأصيب بكتبه أيام البصرة فلم يحدّث. ونفي ببغداد بعيداً عن المشايخ ببغداد والبصرة، وكان مقبول القول على المحدّثين والذي حُفظ من حديثه القليل. (طبقات المحدثين).

(٥) وقال أبو نعيم: توفي بعد سنة سبعين ومائتين بإصبهان. وقيل: توفي ببغداد سنة إحدى وسبعين ومائتين. أصيب بكتبه أيام فتنة البصرة، فلم يخرج له كثير حديث.

قال الخطيب: وفي تاريخ وفاة إبراهيم بن أورمة المذكور ها هنا وهْم، لأن إبراهيم توفي قبل سنة سبعين عندنا ببغداد لا بإصبهان. =

تابَعَه ابن المنادي، وما عداه خطأ.

٣١ - إبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسيّ[١].

هو إبراهيم بن سليمان بن داود الأَسَديّ[٢] الكوفيّ الأصل، الحافظ.

وُلِد بِصور. وعني بهذا الشأن.

ورحل إلى العراق ومصر.

والبَرَلُسيّ قيّده ابن نُقْطة بفتحتين ثمّ ضمّ الّلام.

سمع: آدم بن إياس، وسعد بن مريم، وأبا مُسْهِر الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر الطّحاويّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو القاسم الصّابونيّ، وآخرون.

قال ابن يونس: هو أحد الحفّاظ المجوّدين.

تُوُفّي بمصر في شَعبان سنة سبعين[٣].

وقال ابن جَوْصا: ذاكرْتُه، وكان من أوعية الحديث[٤].

٣٢ - إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد[٥].

= ونقل الخطيب قول ابن المنادي: إن ابن أورمة أصابه المطر آخر مجلس انتخب فيه على العباس بن محمد الدوري وذلك يوم الإثنين لثلاثٍ بقين من شعبان سنة ست وستين، وكان مطراً شديداً فاعتلّ لذلك، ثم توفي يوم السبت صلاة المغرب، ودُفن يوم الأحد بالكناس إلى جنب قبر أبي جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي، وتولّى الصلاة عليه علي بن محمد بن حميد لأربع خلون من عَشْر ذي الحجة وله حينئذ خمس وخمسون سنة. (تاريخ بغداد ٦/٤٣ و٤٤).

(١) أنظر عن (إبراهيم بن أبي داود) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٢، والمنتظم ٥/٨٥ رقم ١٨٦، والأنساب ٧٦ أ، واللباب ١/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦١٢، ٦١٣ رقم ٢٣٧، وشذرات الذهب ٢/١٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٢.

(٢) قال ياقوت: الأسدي، من أسد بن خزيمة، وأبوه أبو داود من أهل الكوفة. ذكره ابن يونس. (معجم البلدان ١/٤٠٢).

(٣) ورّخه الطحاوي.
أما ابن الجوزي فذكر وفاته في سنة ٢٧٢ هـ. (المنتظم).

(٤) وزاد: ويقال انه كان يحفظ نحواً من مائة ألف حديث، وكان أحد الحفّاظ المجوّدين الثقات الأثبات. (تهذيب تاريخ دمشق).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد) في:
الجرح والتعديل ٢/١١٠ رقم ٣٢٥، وتاريخ بغداد ٦/١٢٠ رقم ٣١٥٠، وطبقات الحنابلة ١/٩٦ رقم ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٣١، ٦٣٢ رقم ٢٥١، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦، =

أبو إسحاق الخُتّليّ، نزيل سامرّاء.

له تصانيف وتاريخ ورحلة.

سمع: أبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا جعفر النُّفَيليّ، وأبا الوليد، وسليمان بن حرب، وعمر بن مرزوق، ويحيى بن بُكَيْر.

وعنده سؤآلات عن يحيى بن مَعِين في الجرح والتّعديل.

روى عنه: أبو العبّاس بن مسروق، ومحمد بن القاسم الكوكبيّ، وأبو بكر الخريطيّ، وأحمد بن محمد الأدميّ، وآخرون.

وثّقه أبو بكر الخطيب[1]، وقال: له كُتُب في الزُّهد والرّقائق. لم أجد له وفاةً[2].

٣٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن الدارِميّ.

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد سنة ستٍّ وستّين، ودُفِن إلى جَنْب أخيه الحافظ أبي محمد الدّارِميّ.

٣٤ - إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القُرَشيّ الهمْدانيّ[3].

أبو إسحاق ابن أخي سندول.

يروي عن: عبد الله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وأسباط بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وأبو حاتم وقال: صدوق، ومحمد بن عبد الله بن بُلْبُل، وغيرهم[4].

٣٥ - إبراهيم بن هانيء النَّيسابوريّ الزّاهد[5].

= وطبقات الحفاظ ٢٦٠.

(١) في تاريخه.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي ورأيته بسامرّاء ولم أكتب عنه. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن مسعود) في:
الجرح والتعديل ٢/١٤٠ رقم ٤٥٣، والثقات لابن حبّان ٨/٨٦، ومسند أبي عوانة ١/٢٠٥ و٢/٢٩٧ وفيه «إبراهيم بن مسعود المقدسي»، ووقع فيه ٢/١٤٠ «أحمد بن مسعود المقدسي»، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢٩ رقم ٢٠٣.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن هانيء) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٨، والجرح والتعديل ٢/١٤٤ رقم ٤٧٢، والثقات لابن حبّان

أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع: محمد بن عُبَيْد، وأخاه يَعْلَى، وعليّ بن عيّاش، وبُشْر بن صَفْوان، وأبا المغيرة عبد القُدُّوس بن حجّاج، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ، وعُبَيد الله بن موسى، وطائفة بمصر، والشام، والعراق.

وعنه: ابن أبي حاتم: سمعت منه[1]، وهو ثقة صدوق.

وكان الإمام أحمد يُجِلّ إبراهيم بن هانيء ويحترمه ويَغْشاه[2].

وقال أبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ: حدَّثني أبو موسى الطَّرَسُوسيّ في جنازة إبراهيم بن هانيء: سمعتُ ابن زَنْجَوَيْه يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد أحدٌ مِن الأبدال فأبو إسحاق النَّيْسابوريّ[3].

وقال الخلّال: أنا عليّ بن الحَسَن، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانيء قال: كان أحمد بن حنبل مختفياً عندنا ههنا، فقال لي يوماً: ليس أُطيق ما يطيق أبوك مِن العبادة[4].

وقال ابن المنادي: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين.

وقال أبو زكريّا بن زياد: حضرت إبراهيمَ بنَ هانيء عند وفاته فقال: أنا عطشان. فجاءه ابنه بماء، فقال: أَغَابت الشمس؟ قال: لا. فردّه وقال: لمثل هذا فلْيعمل العاملون. ثمّ مات رحمه الله[5].

٨٣/٨، وتاريخ بغداد ٦/٢٠٤ ـ ٢٠٦ رقم ٣٢٦١، وطبقات الحنابلة ١/٩٧، ٩٨ رقم ١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٠٤، والعبر ٢/٣٠، والوافي بالوفيات ٦/١٥٦ رقم ٢٦٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٩.

(١) ببغداد في الرحلة الثانية. (الجرح والتعديل).

(٢) وقال ابن حبّان في (الثقات): كان من إخوان أحمد بن حنبل ممّن مجالسه على الحديث والدين.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٠٥، طبقات الحنابلة ١/٩٧.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٠٥، طبقات الحنابلة ١/٩٧.

(٥) تاريخ بغداد ٦/٢٠٦، طبقات الحنابلة ١/٩٨.
وقال الدارقطني: أبو إسحاق ثقة فاضل. (تاريخ بغداد ٦/٢٠٥).
وقال ابن أبي يعلى: نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، وكان ورعاً صالحاً، صبوراً على الفقر. (طبقات الحنابلة ١/٩٧).

٣٦ - إبراهيم بن يزيد[١].

أبو إسحاق القُرْطُبيّ، مولى بني أُميّة.

سمع: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ.

ورحل وأخذ عن: أصبغ بن الفَرَج، وسَحْنُون.

وكان شريفاً، فطيناً، فقيهاً، مساوياً.

روى عنه: أحمد بن خالد بن الحُباب، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وستّين.

٣٧ - إدريس بن نصر بن سابق الخَوْلانيّ المصريّ المعدّل.

أخو بحر بن نصر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين.

٣٨ - إسحاق بن إبراهيم الطَّلْقيّ الأستراباذيّ[٢].

أبو بكر الفقيه المؤذّن.

ثقة، سمع: يزيد بن هارون، وأحمد بن أبي طيبة.

وعنه: عبد الملك بن عديّ، ومحمد بن إبراهيم بن مطرّف، وأهل أستراباذ.

قال عبد الملك: ما رأيت في بلدنا أصلح منه[٣].

تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

٣٩ - إسماعيل بن إبراهيم[٤].

أبو الأحوص الإسفرائينيّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن يزيد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٩ رقم ٤، وجذوة المقتبس ١٥٨ رقم ٢٩٣، وبغية الملتمس ٢٢٧ رقم ٥٣٠، وهو: إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم الطلقي) في:
الجرح والتعديل ٢/٢١١، ٢١٢ رقم ٧٢٣، والثقات لابن حبّان ٨/١٢٠ وفيه: «إسحاق بن إسماعيل القلقلي» يروي عن يزيد بن هارون».

(٣) وقال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي بأحاديث بيدي سعيد البردعي.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في:
مسند أبي عوانة ١/١٥٢ وفيه: «أبو الأحوص القاضي»، و١/٣٠٨ و٢/٦٩، ٢٥٥، ٣٧٥ وفيه «إسماعيل القاضي»، و٣٧١.

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسيّ.

وعنه: أبوه أبو الحسن الزّاهـد، وإبراهيم بن محمـد المَرْوَزيّ. وكثيـراً ما يروي عنه أبو عَوَانة فيقول: نبا أبو الأحوص صاحبنا[1].

٤٠ - إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الحافظ[2].

أبو بِشْر العبْديّ الإصبهانيّ سمّوَيْه.

سمع: الحُصَيْن بن حفص، وبكر بن بكار، وأبا مُسْهِر، وأبا اليَمان، وأبا نُعَيْم، وعليّ بن عيّاش، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وسعيد بن أبي مـريم، وخلْقاً كثيراً بالشام ومصر، والعراق، وإصبهان.

وخرّج الفوائد، وعني بالفِقْه والحديث.

قال أبو نُعَيْم الإصبهانيّ[3]: كان من الحُفّاظ والفُقهاء.

وقال ابن أبي حاتم[4]: سمعنا منه، وهو صدوق، ثقة.

قلت: روى عنـه محمد بن أحمـد بن ضريـة، وأبـو بكـر بن أبي داود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشَّيْخ[5]: كان حافظاً متقناً، يُذاكر بالحديث.

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين.

٤١ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمْرو بن مسلم الفقيه[6].

---

(١) أنظر ج ١/٣٠٨ و٢/٦٩، ٢٥٥.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣١٩، وذكر أخبار إصبهان ١/٢١٠، والجرح والتعـديل ٢/٣٨٢ رقم ٦٢٠، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٥٧، والأنساب ٧/٢٤٤، والتحبير ١/١٨٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٧، والسابق واللاحق ١٠٤، والعبر ٢/٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٠ - ١٢ رقم ٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٦، ٥٦٧، واللباب ٢/١٤٢، وتـاريخ دمشق (مخـطوطة الـظاهريـة) ٢/ورقـة ٤٢٤ أ، ب، ومجمع الـزوائد للهيثمي ١/١٧٩، وطبقـات الحفـاظ ٦٥، وشـذرات الـذهب ٢/١٥٢، والرسـالـة المسـتـطرفـة ٧١، والأعـلام ١/١١٨، وتـاريـخ التـراث العـربي ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٨٨، ومعجم المؤلّفين ٢/٢٧٨.

(٣) في أخبار إصبهان.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/١٨٢.

(٥) في طبقات المحدّثين ٣/١٣، ١٤ وعبارته: وكـان ممن يحفظ ويذاكـر، وكان قـد دخل الشـام ومصر والعراق، وكان ممن يتفقه ويكتب الشروط. . . وكان حافظاً متقناً، وغرائب حديثه تكثر.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن يحيى) في:

أبو إبراهيم المُزَنيّ المصريّ، صاحب الشّافعيّ.
روى عن: الشّافعيّ، ونُعَيْم بن حمّاد، وعليّ بن مَعْبَد بن شدّاد، وغيرهم.
روى عنه: أبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن جَوْصا، والطَّحَاويّ، وابن أبي حاتم، وأبو الفوارس بن الصّابونيّ، وآخرون.
وتفقّه به خلْق، وصنَّف التّصانيف.

أخبرنا أبو حفص الفوارس، أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ كتابة، أنا أبو الحسن بن عبد السّلام، ثنا أبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه قال[1]: فأمّا الشّافعيّ رحمه الله فقد انتقل فِقْهُه إلى أصحابه، فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمْرو بن إسحاق المُزَنيّ. مات بمصر سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

وكان زاهداً عالماً مجتهداً مُنَاظِراً مِحْجَاجاً غوّاصاً على المعاني الدّقيقة، صنَّف كُتُباً كثيرة: «الجامع الكبير»، «والجامع الصغير»، «ومختصر المختصر»، «والمنثور»، و«المسائل المعتبرة»، و«التّرغيب في العِلم»، وكتاب «الوثائق».
قال الشّافعيّ: المُزَنيّ ناظر[2] مذهبي.
قلت: وردَ أنّ المُزَنيّ كان إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره صلّى رَكْعَتَين[3].

= الجرح والتعديل ٢/٢٠٤ رقم ٦٨٨، ومروج الذهب ٢٧٣٦، ٣١٧٨، وطبقات علماء إفريقية ٢٣٧، وأدب القاضي للماوردي ١/١١، ٤٦، ٧٥، ٩٤، ١٣٥، ١٩٦، ٣١٠، ٤٦٩، ٥٢١، ٦٧٩، و٢/١٦، ١٠٧، ١٠٨، ٣٧٠، ٣٨٢، وتاريخ العظيمي ٢٦٥، والفهرست لابن النديم ٢٩٨، والإنتقاء لابن عبد البرّ ١١٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٧، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٩، والأنساب ٥٢٧ أ، ووفيات الأعيان ١/٢١٧ - ٢١٩ رقم ٩٣، والعبر ٢/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٢ - ٤٩٧ رقم ١٨٠، ودول الإسلام ١/١٦٠، واللباب ٢/٢٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٩٣ - ١٠٩، والبداية والنهاية ١١/٣٦، ومرآة الجنان ٢/١٧٧ - ١٧٩، والوافي بالوفيات ٩/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٨، والوفيات لابن قنفذ ١٨٦ رقم ٢٦٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣٩، وشذرات الذهب ٢/١٤٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠، ومفتاح السعادة ٢/١٥٨، ١٥٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٠٧، والأعلام ١/٣٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٤ - ٣٦ رقم ١٥، وديوان الإسلام ٤/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٩٣٤.

(١) في طبقات الفقهاء ٩٧.
(٢) في طبقات الشافعية الكبرى ٢/٩٤: «لو ناظر الشيطان لغلبه» وفي وفيات الأعيان: «ناصر».
(٣) وفيات الأعيان ١/٢١٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٩٤.

وقيل إنّ بكّار بن قُتَيْبَة قدِم مصر على قضائها، وهو حنفيّ، فاجتمع بالمُزَنيّ مرّة، فسأله رجل من أصحاب بكّار فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النّبيذ وتحليله، فلِم قدّمتم التّحريم على التّحليل؟

فقال المُزَنيّ: لم يذهب أحد إلى تحريم النّبيذ في الجاهلّية، ثمّ حلّلَ لنا. ووقع الإتّفاق على أنّه كان حلالاً فحُرِّم. فهذا يعضد أحاديث التّحريم على التّحليل.

فاستحسن بكّار ذلك منه[1].

وقال عَمْرو بن تميم المكّيّ: سمعتُ محمد بن إسماعيل التّرمِذيّ: سمعتُ المُزَنيّ يقول: لا يصحُّ لأحدٍ توحيدٌ حتّى يعلم أنّ الله على العرش بصفاته.

قلت: مثل أيّ شيء؟

قال: سميع بصير عليم[2].

قال السُّلَميّ: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن عليّ الكِنانيّ: سمعت عَمْرو بن عثمان المكّيّ يقول: ما رأيت أحداً مِن المتعبّدين في كثرة من لقيت منهم أشدّ إجتهاداً مِن المُزَنيّ ولا أدْوَم على العِبادة منه. وما رأيت أحداً أشدّ تعظيماً للعِلْم منه. وكان مِن أشدّ النّاس تضييقاً على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على النّاس. وكان يقول: أنا خُلُق من أخلاق الشّافعيّ[3].

وبَلَغَنا أنّ المُزَنيّ كان مُجاب الدّعوة، ذا زُهدٍ وتقشُّف. أخذ عنه خَلْق من علماء خُراسان، والشّام، والعَجَم. وقيل: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلّى الصّلاة خمساً وعشرين مرّة[4].

وكان يُغَسِّل تعبُّداً ودِيانة، فإنّه قال: تعانَيْت غسْلَ الموتى ليرقّ قلبي،

---

(١) وفيات الأعيان ١/٢١٨، طبقات الشافعية الكبرى.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٤.
(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٩٤.
(٤) وفيات الأعيان ١/٢١٨، طبقات الشافعية ٢/٩٤.

فصار بي عادة[1]. وهو الّذي غسّل الشّافعيّ رحمه الله[2]. وكان رأساً في الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.

تُوُفّي لستٍّ بقين من رمضان سنة أربعٍ وستّين، عن تسعٍ وثمانين سنة. وصلّى عليه الرّبيع بن سليمان المراديّ[3].

ومن أصحاب المُزَنيّ الإمام أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشّار الأنماطيّ، شيخ ابن سُرَيْج، وزكريّا بن يحيى السّاجيّ، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة.

وثّقه أبو سعيد بن يونس وقال: كان يَلْزم الرِّباط[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: سمعت منه، وهو صدوق.

٤٢ - إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليَزيديّ[6].

أخو إبراهيم ومحمد.

أخذ عن: أبي العتاهية، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ.

وصنّف كتاباً في «طبقات الشّعراء».

٤٣ - أَسِيد بن عاصم بن عبد الله الثّقفيّ[7].

مولاهم الإصبهانيّ.

---

(١) طبقات الشافعية ١/٩٤.

(٢) وفيات الأعيان ١/٢١٨.

(٣) وفيات الأعيان.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٥.

(٥) في الجرح والتعديل ٢/٢٠٤ وأضاف: «سمعت أبا زُرعة يقول: ما أعلم أني أتيت المُزَني إلّا مرة واحدة مررت به وهو قاعد فسلّم عليّ، فاستحييت منه، فجلست إليه ساعة، فقلت له: سألته عن شيء أو جرى بينك وبينه شيء؟ قال: لا، لم يكن لي نهمة في الكلام والمناظرة في تلك الأيام وإنما كانت نهمتي في كتابة الحديث».

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن يحيى) في:
معجم الأدباء ٢/٣٥٩، والوافي بالوفيات ٩/٢٤٠ رقم ٦١٤٦.

(٧) أنظر عن (أسيد بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٢/٣١٨ رقم ١٢٠٥، وذكر أخبار إصبهان ١/٢٢٦، ٢٢٧، وحلية الأولياء ١٠/٣٦٤، وطبقات المحدّثين بإصبهان ١/٧٨، والعبر ٢/٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٦٢، والبداية والنهاية ١١/٤٧، ٤٨، والوافي بالوفيات ٩/٢٦١ رقم ٤١٨٢، وشذرات الذهب ٢/١٥٨.

أبو الحسين، أخو محمد بن عاصم. ولهما أَخَوان: عليّ، والنُّعمان لم يشتهرا. سمع أَسِيد الكثير، وصنَّف «المُسْنَد»، ورحل.

وسمع: سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وبِشْر بن عمر الزَّهرانيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وبكر بن بكّار، وطبقتهم.

وعنه: أبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن حَيَوَة الكَرْخيّ.

تُوُفّي سنة سبعين.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعنا منه، وهو رِضى ثقة[2].

٤٤ - أماجور التُّرْكيّ[3].

وليَ نيابة دمشق للمعتمد فبقي عليها ثمان سِنين. وكان شجاعاً مَهِيباً ظالماً. ولي دمشق من سنة ستٍّ وخمسين إلى سنة أربعٍ وستّين.

واستولى بعده على دمشق والشامات أحمد بن طولون.

قال أبو يعقوب الأَذْرعيّ المحدّث: لمّا بنى[4] أماجور القبر الّذي في الخوّاصين كتب على بابه مائة سنة وسنة، فما عاش بعد ذلك إلاّ مائة يوم ويوم[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ١/٣١٨.

(٢) وأضاف ابن أبي حاتم فقال: قلت لأبي مسعود أحمد بن الفرات: من ترى أن أكتب عنه؟ قال: عن يونس بن حبيب، وأسيد بن عاصم، ونفسين سمّاهما.

(٣) أنظر عن (أماجور التركي) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٦ - ٥٠٨، وتاريخ الطبري ٩/٤٧٤، ومروج الذهب ٣١٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠٤ - ١٠٦، والكامل في التاريخ ٧/٢٣٨، ٣١٦، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٥، وأمراء دمشق في الإسلام ١٣ رقم ٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠٦.

ـ حرف الباء ـ

٤٥ ـ بكّار بن قُتَيْبة بن عُبَيْد الله[1].

وقيل: بكّار بن قُتَيْبة بن أسد بن عُبَيد الله بن بِشْر بن أبي بكرة بن نُفَيْع بن الحارث.

القاضي أبو بكرة الثَّقَفيّ البكْراويّ البصْريّ الفقيه الحنفيّ، قاضي ديار مصر.

سمع: رَوْح بن عُبادة، وأبا داود الطَّيالِسيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، ووهْب بن جرير، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو عَوَانة في مسنده الصّحيح، وعبد الله بن عتّاب الرَّقّيّ، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، والحَسَن بن عبد الملك الحصائريّ، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة، وأحمد بن محمد المَدِينيّ الحاميّ، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلْق من الدّمشقيّين، فإنّه قدِم إليها في الآخر، ومِن المصريّين والرّحّالة.

---

(١) أنظر عن (بكار بن قتيبة) في:
الثقات لابن حبّان ١٥٢/٨، والولاة والقضاة للكندي ٥٠٥ ـ ٥١٤، ومسند أبي عوانة ١/١٢٨ ٧ ٣١٣ و٢/٤٥، ٧٨، ٢٧٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٠، والولاة والقضاة ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٤٧٥ ـ ٤٧٦، ٥٠٥ ـ ٥١٥، وولاة مصر ١٥، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦، والأنساب ٢/٢٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٥ ـ ٢٨٧، واللباب ١/١٦٩، ووفيات الأعيان ١/٢٧٩ ـ ٢٨٢ رقم ١١٦ و١١٦ ب، والعبر ٢/٤٤، ودول الإسلام ١/١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٩ ـ ٦٠٥ رقم ٢٢٩، والبداية والنهاية ١١/٤٨، ومرآة الجنان ٢/١٨٥، ١٨٦، والوافي بالوفيات ١٠/١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٦٦٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٨، ١٩، ٤٧، ٤٨، وحسن المحاضرة ١/٤٦٣، ورفع الإصر للسخاوي ١٤٠، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٩، وشذرات الذهب ٢/١٥٨، ومآثر الإنافة ١/٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٤٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٤، وطبقات الأولياء ١١٩ رقم ٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٨، وهدية العارفين ١/٢٣٣، وديوان الإسلام ١/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٣٠٩.

وكان مِن القُضاة العادلين.

قال أبو بكر بن المقريء: نا محمد بن بكر الشّعرانيّ بالقدس، نا أحمد بن سهل الهَرَويّ قال: كنتُ ساكناً في جوار بكّار بن قُتَيْبَة، فانصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: ﴿**يا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً في الأَرض فَاحْكُمْ بَيْنَ النّاس بالحَقِّ**﴾[1] الآية. ثمّ نزلت في السَّحَر، فإذا هو يقرأها ويبكي، فعلمت أنّه كان يقرأها من أول اللّيل[2].

وقال محمد بن يوسف الكِنْديّ[3]: قدِم بكّار قاضياً من قِبل المتوكّل في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين، فلم يزل قاضياً، يعني على مصر إلى أن تُوُفّي في ذي الحجّة سنة سبعين. وأقامت مصر بلا قاضٍ بعده سبْع سنين، ثمّ ولّى خُمارَوَيْه محمد بن عَبْدة.

وكان أحمد بن طولون أراد بكارا على لعن الموفّق فامتنع، فسجنه إلى أن مات أحمد، فأُطْلِقَ بكّار، وبقي يسيراً ومات. فَغُسِّلَ ليلاً، وكَثُرَ النّاس فلم يُدْفَن إلى العصر.

قلت: وكان القاضي بكّار عظيم الحُرْمة كبير الشّأن. كان ينزل السّلطان ويحضر مجالسه، فذكر الطّحاويّ قال: استعظم بكّار بن قُتَيْبة قبيح حكم الحارث بن امسكين في قضيّة ابن السّائح، يعني لمّا حكم عليه الحارث وأخرج مِن يده دار الفيل، وتوجّه ابن السائح إلى العراق يغوث على الحارث[4].

قال الطّحاويّ: وكان الحارث إنّما حكم فيها على مذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلّم بكّاراً ويجسّره حتّى جسر وردّ إلى ابني السائح ما كان أخذ منهما.

قال الطّحاويّ: ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكّار وهو على الحديث، ومجلسه مملوء بالنّاس، ويتقدّم الحاجب ويقول: لا يتغيّر أحد من مكانه، فما يشعر بكّار إلاّ وابن طولون إلى جانبه، فيقول له: أيّها

---

(١) سورة صٓ، الآية ٢٦.

(٢) الولاة والقضاة ٥٠٦.

(٣) في الولاة والقضاة ٥٠٦ و٥١٢.

(٤) الخبر ذكره الكندي في ترجمة «الحارث بن مسكين». (الولاة والقضاة ٥٠٤) وانظر: ٥٠٦.

الأمير ألا تركتني كنت أقضي حقّك وأقوم[1].

ثمّ فسد الحال بينهما حتّى حبسه، وفعل به ما فعل.

وقيل إنّه صنَّف كتاباً نقض فيه على الشّافعيّ ردّه على أبي حنيفة. وكان يأنس بيونس بن عبد الأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعُدولهم.

ولمّا حبسه ابن طولون لم يمكنه أن يعزله، لأنّ القضاء لم يكن أمره إليه. وقيل إنّ بكّاراً كان يشاور في حكمه وأمره يونس بن عبد الأعلى، والرجل الصّالح موسى بن عبد الرحمن بن القاسم. فبَلَغَنا أنّ موسى سأله بكّار: من أين المعيشة؟

قال: من وَقْفٍ لأبي أتكفّى به.

وقال: أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركِبك دَيْن بالبصرة؟

قال: لا.

قال: فهل لك ولد أو زوجة؟

قال: ما نكحت قطّ، وما عندي سوى غلامي.

قال: فأكرهك السُّلطان على القضاء؟

قال: لا.

قال: فضربت آباط الإبِل لغير حاجة إلّا لتلي الذّمّة والفُرُوج؟ لله عليّ لا عُدْتُ إليك.

فقال بكّار: أقِلني يا أبا هارون.

قال: أنت آبتدأت بمسألتي.

ثمّ انصرف عنه ولم يعُد إليه[2].

وقال الحَسَن بن زُولاق في ترجمة بكّار: لما آعتلّ ابن طولون راسل بكّاراً وقال: أنا أردُّك إلى منزلك، فأجِبْني.

فقال للرسول: قل له شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والقاضي الله. فأبلغ الرسول ابنَ طولون، فأطرق ثمّ أقبل يقول: شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والله القاضي. ثمّ أمر بنقله من السّجن إلى دارٍ آكتُرِيَتْ له،

---

(١) الولاة والقضاة ٥٠٨.

(٢) الولاة والقضاة ٥٠٦، ٥٠٧.

وفيها كان يُحدّث. فلمّا مات ابن طولون قيل لبكّار: انصرف إلى منزلك.

فقال: الدّار بأجرة وقد صلُحت لي. فأقام بها[1].

قال الطّحاويّ: أقام بها بعد ابن طولون أربعين يوماً ومات[2].

ونقل ابن خلّكان[3]، رحمه الله أنّ ابن طولون كان يدفع إلى بكّار في العام ألف دينار سوى المقرَّر له فيتركها بختمها. فلمّا دعاه إلى خلْع الموفَّق من ولاية العهد امتنع، فآعتقله وطالبه بجملة الذَّهَب، فَحُمِل إليه بختومه، فكان ثمانية عشر كيساً، فآستحى أحمد بن طولون عند ذلك، ثمّ أمره أن يسلِّم إلى محمد بن شاذان الجوهريّ القضاء، ففعل، وجعله كالخليفة له. ثمّ سجنه أحمد، فكان يُحَدِّث في السّجن مِن طاقة، لأنّ طَلَبَة الحديث سألوا ابن طولون فأذِن لهم على هذه الصُّورة.

قال ابن خلّكان[4]: وكان بكّار بكّاءً تالياً للقرآن، صالحاً ديّناً، وقبره مشهور وقد عُرِف باستجابة الدّعاء عنده.

وقال الطّحاويّ: كان على نهايةٍ في الحمد على ولايته. وكان ابن طولون على نهايةٍ في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفَّق ولعنه، فأبى فلمّا رآى أنّه لا يسلم له منه ما يحاوله ألَّب عليه سُفهاء النّاس، وجعله لهم خصْماً. فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم، فلا يأبى، ويقوم بالحُجّة بنفسه. ثمّ حبسه في دارٍ، فكان كلّ جمعة يلبس ثيابه وقت الصّلاة ويمشي إلى الباب، فيقول له الموكّلون به: ارجع.

فيقول: اللّهُمّ أشهد.

قال: ووُلِد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قلت: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة سبعين، وشهده خلق أكثر ممّن شهد العيد، وصلّى عليه ابن أخيه محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة الثّقفيّ[5].

---

(١) الولاة والقضاة ٥١٤.

(٢) الولاة والقضاة ٥١٤.

(٣) في وفيات الأعيان ١/ ٢٧٩.

(٤) في وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠.

(٥) وقال ابن حبّان: كان ينتحل مذهب أبي حنيفة في الفقه.

- حرف الجيم -

٤٦ - جعفر بن أحمد بن بهرام[١].

أبو حنيفة الباهليّ الأسْتراباذيّ الفقيه الشهيد، مفتي بلده. كان حنفيّ المذهب.

وسمع من: جعفر بن عَوْن، وأبي نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: عبد الملك بن عديّ، والحسن بن الحسين بن عاصم، وغيرهما.

سَعَوا به إلى الحسن بن يزيد العلويّ المتغلّب على جُرْجان بأنّه ناصبيّ، فسجنه، فلمّا مات صلبه في جُرْجان[٢].

٤٧ - جعفر بن محمود الإسكافيّ الكاتب[٣].

الوزير، أحد كُتّاب المتوكّل. ولي الوزارة للمعتزّ بالله، فلم تُحمد سيرته، وظلم وعَسَف. ولمّا عُزِل قيل فيه أبيات منها:

ذلت قراك الجَور والمُنْكَر ... في غير حِفظ الله يا جعفر

وعاش خاملاً إلى سنة ثمانٍ وستّين فتُوُفّي فيها.

وطوّل ابن النّجّار ترجمته. وكان فيه رَفْض.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٧٥ رقم ٢٢٦ و٥٢١ رقم ١٠٨٣، وص ٩١، ١٧٩، ١٨٠، ٢٥٢، ٣٤٣، ٥٢١، ٥٢٣.

(٢) ٥٢١ رقم ١٠٨٣.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمود) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٨٧، ٣٨٨، ومروج الذهب ٣٠٥٧، ٣٠٧٤، والكامل في التاريخ ٧/٢١٦، والفخري ٢٤٤، والوافي بالوفيات ١١/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٤١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٧، ٣٨.

٤٨ ـ جِلْوان بن سَمُـرة[1] بن خاقـان بن عمر بن عبـد العزيـز بن مروان بن الحَكَم.

أبو الطَّيِّب البانَبيّ[2] الأُمويّ البخاريّ المحدِّث.

سمع: المقريء، والقعنبيّ، وعصـاماً، وأبـا مقاتـل النّحْويّ، وأبـا حفص الفقيه، وسعيد بن منصور، وطبقتهم.

وعنه: سهل بن شَاذَوَيْه، والحسين بن محمد بن قريش، وغيرهما.

قيَّده الخطيب: جِلْوان، بكسر الجيم.

وقال ابن ماكولا[3]: بل هو بفتحها.

وكذا ذكره المسعوديّ، وغُنْجار.

ومن ذرِّيَّتـه: أحمد بن حسين بن أحمـد بن محمد بن يعقـوب بن إبراهيم بن جُنَيْد بن جلْوان[4].

---

(١) أنظر عن (جِلْوان بن سَمُرة) في:
تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا ١٥٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/١١٧، وسيـر أعلام النبـلاء ١٢/٥١٩ رقم ١٩٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٤٥، وتبصير المنتبه ١/٤٥١، وتـوضيح المشتبه ١/٣٣١، ٣٣٢.

(٢) البانبي: بباء منقوطة بواحدة مفتوحة بعد الألِف في آخرها باء أخرى. هذه النسبـة إلى قريـة من قرى بخارى يقال لها: بانب، (الأنساب ١/٢٧٢).

(٣) في الإكمال، وتهذيب الأوهام.

(٤) تهذيب مستمر الأوهام ١٥٢.

ـ حرف الحاء ـ

٤٩ ـ حاتم بن اللّيث بن الحارث[١].

أبو الفضل البغداديّ الجوهريّ الحافظ.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، وحسين بن محمد المَرْوَزِيّ.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وأبو بكر الباغَنْديّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وستين.

وكان ثقة مكثراً[٢].

٥٠ ـ حاشد بن إسماعيل بن عيسى البخاريّ.

الغزّال الحافظ، نزيل الشّاش.

كان أحد من طوّف، وعني بهذا الشأن.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، ومكّيّ بن إبراهيم، ومن بعدهما.

وعنه: محمد بن يوسف بن مطر العزيزيّ، وبكر بن منير، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن آدم الشّاشيّ، وآخرون.

وتُوُفّي بالشّاش سنة إحدى أو اثنتين وستّين.

٥١ ـ حامد بن أبي حامد النّيْسابوريّ[٣].

---

(١) أنظر عن (حاتم بن الليث) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣، ٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢١١، وتاريخ بغداد ٨/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٤٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥١٩، ٥٢٠ رقم ١٩٥.

(٢) قال ابن حبّان: كان ممن صنّف وجمع التاريخ. (الثقات).
وقال الخطيب: وبعض الرواة عنه يقول: حدّثنا حاتم بن أبي الليث، وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً. (تاريخ بغداد).

(٣) أنظر عن (حامد بن أبي حامد) في:
غاية النهاية ١/٢٠٢ رقم ٩٢٩ وهو: حامد بن محمود بن حرب.

أبو عليّ المقريء.
كان مقدَّم القرّاء ببلده.
حدَّث عن: إسحاق بن سليمان الرّازيّ، ومكّي بن إبراهيم البلْخيّ، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.
وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبو عبد الله بن الأخرم، وآخر من روى عنه أحمد بن عليّ بن حسّونة أحد الضُّعفاء.
واسم أبيه محمود بن حرب.
مات سنة ستٍّ ومائتين.

٥٢ - الحسن بن ثواب الفقيه[١].

أبو عليّ الثعلبيّ[٢]، صاحب أحمد بن حنبل.
سمع: يزيد بن هارون، وعمّار بن عثمان الحلبيّ.
وعنه: أبو جعفر بن البَخْتَريّ، وإسماعيل الصّفّار.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٣].
وقال: أبو بكر الخلّال: شيخ جليل القدر[٤].
قلت: مات سنة ثمانٍ وستّين.

٥٣ - الحسن بن زيد[٥] بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن

---

(١) أنظر عن (الحسن بن ثواب) في:
الثقات لابن حبّان ٨/ ١٨٠ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ٧/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٧٩٥، وطبقات الحنابلة ١/ ١٣١، ١٣٢ رقم ١٦٣.
(٢) في تاريخ بغداد: «التغلبي»، بالغين المعجمة والثاء المثلّثة قبلها. والمثبت يتفق مع طبقات الحنابلة.
وهو يُعرف أيضاً بالمخرميّ.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٩٢، طبقات الحنابلة ١/ ١٣٢.
(٤) تاريخ بغداد. وفيه شيخ كبير جليل القدر.
وقال الخلّال أيضاً: وكان له بأبي عبد الله أنس شديد. قال لي: كنت إذا دخلت إلى أبي عبد الله يقول لي: إني أفشي إليك ما لا أفشيه إلى ولدي ولا إلى غيرهم، فأقول له: لك عندي ما قال العباس لابنه عبد الله «إن عمر بن الخطاب يكرمك ويقدّمك، فلا تُفْشِيَنّ له سرّاً»، فإنْ أمُتْ نقد ذهب. وإنْ أعِشْ فلن أحدّث بها عنك يا أبا عبد الله. فيفشي إليه أشياء كثيرة. وكان عنده عن أبي عبد الله جزء كبير فيه مسائل كبار، لم يجيء بها غيره مشبعة. يحتج عليه بقول المدنيين والكوفيين. (طبقات الحنابلة ١/ ١٣٢).
(٥) أنظر عن (الحسن بن زيد) في:

الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

العلويّ الحَسَنيّ الزَّيْديّ الأمير.

ظهر بطَبَرِسْتان سنة خمسين، فغلب على جُرْجان وتلك الدّيار. واستفحل أمره، وهزم جيوش الخليفة، ودخل الرِّيّ.

ثم رجع إلى طَبَرِسْتان وصاهر الدَّيلم، وقويَ أمره، وآمتدّت أيامه.

تُوُفّي سنة سبعين في شعبان، وقام بالأمر بعده أخوه محمد بن يزيد، فاتّصلت أيّامه إلى أن قُتِل سنة سبْعٍ وثمانين، وقيل بعد ذلك.

٥٤ ـ الحسن بن سليمان بن سلام[1].

أبو عليّ الغَزَاريّ البصْريّ الحافظ، المعروف بقُبَّيْطَة.

أحد الأثبات.

سمع: عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وأبا نُعَيْم، وطائفة.

وعنه: أبو خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وجماعة.

واستوطن مصر، وبها تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

وثَّقة ابن يونس ووصفه بالحِفْظ.

٥٥ ـ الحسن بن عليّ المُسُوحيّ الزّاهد[2].

= تاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٩، وتاريخ الطبري ٩/٢٧١، ٢٧٣ ـ ٢٧٥، ٣٠٧ ـ ٣٠٩، ٣٧٠، ٣٨٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٧٤، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٨ ـ ٥١٠، ٥١٢، ٥٥٢، ٥٥٣، ومروج الذهب ٣٠٣٦، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٩٤، ٣١١٢، ٣١٥٨، ٣١٧٠، ٣٥١٧، ٣٥٨١، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٧٢، ١١٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٠٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٠، ووفيات الأعيان ٦/٤٢٤، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٩، ومقاتل الطالبيين ٦١٥، والفهرست لابن النديم ٢٨٨، والبداية والنهاية ١١/٤٦، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠ ـ ٢٢ رقم ١٤، وأعيان الشيعة ٢١/٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠.

(١) أنظر عن (الحسن بن سليمان) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٨٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٨ رقم ٨٧، والوافي بالوفيات ١٢/٣٤ رقم ٣١، ولسان الميزان ٢/٢١٢ رقم ٩٣٨، وطبقات الحفاظ ٢٥٣، وحسن المحاضرة ١/١٤٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي المسوحي) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٣٨٨٧، والأنساب ٥٣٠ ب، واللباب ٣/٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٢١٨، والوافي بالوفيات ١٢/١٦٦ رقم ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤، ٢٥.

من كبار الصُّوفيّة ببغداد.

صحِب السَّرِيَّ السَّقَطِيّ، وحكى عن بِشْـر الحافي، وهـو أوّل من عقد لـه حلقة ببغداد يتكلَّم فيها في الحقيقة[1].

حكى عنـه: الجُنَيْد، وأبـو العبّـاس بن مسـروق، والقـاضي المَحَـامِليّ، وغيرهم. وصحِبه أبو حمزة البغداديّ وأبو محمد الحريريّ.

وكان عذْب العبارة زاهداً قانعاً، لم يكن لـه منزل يـأوي إليه، بـل كان لـه بيت في المسجد[2].

قـال السُّلَميّ: سمعت أبـا العبّـاس البغـداديّ: سمعتُ جعفـر الخُلْديّ: سمعتْ الجُنَيْـد يقول: كلَّمتُ حَسَنـاً المُسُوحيّ في شيء مِن الأُنْس، فقـال لي: ويْحك ما الأنْس؟ لو مات مَن تحت السّماء ما استوحشت[3].

وقـال ابن الأعرابيّ: سمعت غيـر واحد أنّـه سمع أبـا حمزة يقـول كثيـراً: حَسَن أستاذنا، رحِم الله حَسَناً.

قال ابن الأعرابي: فقال إنّ أول حلقةٍ كانت في جامع بغداد للصُّوفيّة حلقة المُسُـوحيّ، ثمّ بعده حلقـة أبي حمزة. وكـان المُسُوحيّ لا يجـاوز عِلْم الأصول والعبادات والإدارات والأحوال دون العارف لا يجاوز ذلك.

تُوُفّي المُسُوحيّ رحمة الله عليه بعد الستّين.

٥٦ ـ الحسن بن محمد بن سماعة الكوفيّ[4].

نَسْفيٌّ كبير له تصانيف فِقهيّة عند الإماميّة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين ومائتين.

٥٧ ـ الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجَعْد الجُرْجانيّ[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٦٧.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٣٦٧.

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
الفهرست للطوسي ٨١ رقم ١٩٣.

(٥) أنظر عن (الحسن بن أبي الربيع) في:
مسند أبي عوانة ٢/١٢٦، ٣٦٠، والجرح والتعديل ٣/٤٤ رقم ١٨٨، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٠، وتاريخ بغداد ٧/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٤٠٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٣، رقم =

أبو عليّ العبْديّ.

نزيل بغداد.

سمع: أبا يحيى الحِمّانيّ، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ووهْب بن جرير، وعبد الرّزّاق، وشَبَابة، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن المنادي: مات في سَلْخ جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وستّين، وبلغ فيما قيل ثلاثاً وثمانين سنة[2].

قلت: كان صاحب حديث وحِفْظ ورحلة.

٥٨ ـ الحسن بن مَخْلَد بن الجرّاح[3].

الوزير أبو محمد البغداديّ الكاتب.

= ٢٤٤، والمنتظم ٥/٤٤ رقم ٩٩، والمعجم المشتمل ١٠٣ رقم ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٦/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ١٤٩، والكاشف ١/١٦٧ رقم ١٠٧٨، والبداية والنهاية ١١/٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٥٦٣، وتقريب التهذيب ١/١٧٢ رقم ٣٢٥، وخلاصة التذهيب ٨١.

(١) وقال أيضاً: سئل أبي عنه، فقال: شيخ. (الجرح والتعديل).

(٢) وقيل: مات وله خمس وثمانون سنة. (تاريخ بغداد ٧/٤٥٤) و(تاريخ جرجان).
وقال السهمي: كان والده أبو الربيع من مياسير أهل جرجان ووجوهها. (تاريخ جرجان).
وقال أيضاً: والحسن بن أبي الربيع أشهر من أن يُعرَّف من كثرة روايته وانتشار اسمه وكثرة الرواة عنه في الدنيا لا يمكن ضبطها.

(٣) أنظر عن (الحسن بن مخلد) في: تاريخ الطبري ٩/٢٠٩، ٢١٤ ـ ٢١٧، ٢٥٩، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٦ ـ ٣٩٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٢، ٥٠٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢٥٠، ٢٨٤ و٢/١١، ١٤٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠ و٣/٢٦، والعقد الفريد ٢/٣٠٨ و٤/١٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٣٠٠ ـ ٣٠١ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٢، ٢٥٣، والفخري ٢٥١، والكامل في التاريخ ٧/٣١٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥، ٨٣ ـ ٨٥، ١٣٤، والتذكرة الحمدونية ١/٣٤٧، ٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٧، ٨ رقم ٤، والوافي بالوفيات ١٢/٢٦٧ ـ ٢٦٩ رقم ٢٣٩، ولسان الميزان ٢/٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٣/٤٥، ونثر الدرّ ٣/٤٩.

ومن أعجب الإتفاق أنّ أربعة وُلّوا الوزارة وُلِدوا في سنة تسعٍ ومائتين: هذا، وعُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان، ومحمد بن عبد الله بن طاهر وأحمد بن إسرائيل.

ولي الحسن الوزارة للمعتمد مرَّتين، وصادره في الأولى، ثمّ استوزره مرّة ثالثة سنة خمسٍ وستّين، ثمّ سخط عليه في شَعبان من السَّنة، فانسحب إلى مصر. فأقبل عليه أحمد بن طولون وولّاه قطر البلاد، وضمن له زيادة ألف دينار في السَّنة مع العدل. فخافه الكاتب، فقال لابن طولون: هذا عين للموفَّق عليك، وصبغوه بذلك فحبسه، فقالوا: لا ينبغي أن يكون محبوساً في جوارك، فربّما حَدَثَ به حَدَثٌ فَيُنْسَب إليك. فبعثَ به إلى متولّي أنطاكية، وأمره أن يعذِّبه، فعَذَّبه حتّى هلك في سنةِ تسعٍ وستّين.

وكان مع ظُلْمه شاعراً فصيحاً جواداً ممدَّحاً نبيل الرأي. مدَحهُ البُحْتُريّ[1]، وغيره.

ولم يذكره الخطيب.

وذكره ابن النّجّار، وأنّه جمع بين الوزارة وكتابة الموفَّق.

وكان آية في حساب الدّيوان، حتّى قيل: ما لا يعلمه الحسن فليس مِن الدّنيا.

وكان تامّ الشكل، مَهِيب البأس، عظيم التَّجمُّل، سَرِيّاً. كان خدمه يركبون يوم الجمعة بالجنائب الكثيرة وغلمانه بالدّيباج المنسوج بالذَّهب. فإذا جلس في داره وقفت العين على فرش وسُتُور ونحو ذلك بمائة ألف دينار.

وقيل: بل هلك سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٥٩ ـ حمّاد بن إسحاق بن حمّاد بن زيد بن درهم[2].

---

(١) أنظر قصائده في ديوانه: ١/٣٣ ـ ٣٥ و٤٣٨، ٤٣٩ و٤٧٦ ـ ٤٧٨ و٤٩٨ ـ ٥٠٠ و٦٠١ - ٦٠٦ و٤/٢١٥٨ ـ ٢١٦٠.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن إسحاق) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٨ و٣/٢٨٠، وتاريخ الطبري ٩/٣٣٦، ٣٩٢، وتاريخ بغداد ٨/١٥٩ رقم ٤٢٦٢، والمنتظم ٥/٦٠ رقم ١٣٦، والعبر ٢/٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦ =

أبو إسماعيل الأزْديّ البغداديّ القاضي. أخو إسماعيل القاضي.

كان فقيهاً كأخيه في مذهب مالك[1].

تفقّه على: أحمد بن المعدّل.

وحدَّث عن: مسلم بن إبراهيم، والقَعْنبيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

وصنَّف تصانيف في المذهب.

وعنه: ابنه إبراهيم، والمَحَامِليّ، وأبو بكر الخرائطيّ، وغيرهم.

وثّقه الخطيب[2].

وكان يصحب الخلفاء، فغضب عليه المهتدي بالله سنة خمسٍ وخمسين وضربه وطوَّف به لشيءٍ بلغه عنه. وعزل أخاه إسماعيل عن القضاء.

تُوُفّي في جُمَادَى سنة سبعٍ وستّين ببلد السُّوس، وله ثمان وستّون سنة[3]. وقد ولي قضاء بغداد نَوْبَةً.

= رقم ٩، والديباج المذهب ١/٤١ظ، وشذرات الذهب ٢/١٥٢، ١٥٣، وترتيب المدارك ٣/١٨١، والفهرست لابن النديم ١/٢٠٠، وطبقات المالكية ٦٥، والوافي بالوفيات ١٣/١٥١ رقم ١٦٣، والأعلام ٢/٢٧١، ومعجم المؤلّفين ٤/٧٢.

(١) الديباج المذهب. وفي المنتظم ٥/٦٠: «وكان ثقة فصيحاً يعرف مذهب مالك كثير التصانيف في فنون».

(٢) في تاريخه.

(٣) وقال ابن المنادي: وكان قد بلغ السبعين، وكان ميلاده سنة ثمان وتسعين ومائة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: وتوفي حمّاد بالسوس سنة تسع وستين ومائتين، وكان فصيحاً، حسن القيام بمذهب مالك والاعتلال له، كثير التصنيف لفنون من علم الإسلام، وكان مولده في آخر سنة تسع وتسعين ومائة بالبصرة، وكان يخضب بالحمرة، وكان يقضي في جوانب بغداد في داره كثيراً، وكان قد أخذ عن أحمد بن المعدَّل، واعتمد على تصنيف يعقوب بن أبي شيبة وكلامه فيما يقال. (تاريخ بغداد).

- حرف الخاء -

٦٠ - خالد بن أحمد بن الهَيْثَم بن الذُّهْليّ[١].

أمير خُراسان فيما وراء النّهر. له ببُخارىٰ آثار ممدوحة. أقدَم إليها المحدِّثين وأكرمهم، وطلب أن يأتي أبو[٢] عبد الله البخاري إلى داره ليُسمِع أولاده «الصّحيح»، فامتنع من المجيء إليه، فأخرجه من بُخارىٰ[٣].

ثمّ إنّه في آخر أمره خرج على آل طاهر ومال إلى يعقوب بن اللَّيْث بن الصّفّار الّذي خرج بسِجِسْتان[٤].

ثمّ إنّه حجّ سنة تسعٍ وستّين فقُبِضَ عليه وسُجِنَ ببغداد فهلك في الحبس في هذا العام[٥].

وقد سمع من: إسحاق بن راهَوَيْه، وعُبَيْد الله بن عمر القواريريّ، والحَسَن بن عليّ الخلّال، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وطائفة.

ومن أبيه أحمد بن خالد بن حمّاد بن عَمْرو.

وروى عنه: سهل بن شاذَوَيْه، ونصرك بن أحمد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[٦]، وأبو بكر أحمد بن محمد المكتّب، وأبو العباس بن عقدة، وأبو حامد الأعشى، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (خالد بن أحمد) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٢٢ رقم ١٤٤٢، وتاريخ بغداد ٨/٣١٤ - ٣١٦ رقم ٤٤٠٩، والمنتظم ٥/٦٨ رقم ١٥٣، واللباب ١/٥٣٦، والكامل في التاريخ ٧/٤١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٣٧ رقم ٦٨، والوفي بالوفيات ١٣/٢٤٧ رقم ٣٠٢، والأعلام ٢/٢٩٤.

(٢) في الأصل: «أبا»، وهو غلط نحوي.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣١٥.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣١٦.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٣١٦، وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ هـ (الكامل ٧/٤١٢).

(٦) وهو قال: كتبت عنه بالري مع أبي وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).

قـال الحاكم في تـرجمته: وبلغنـا أنه أنفق على طلب الحـديث ألف ألف درهم.

وكان يمشي لطلب السّماع ولا يركب. تُوُفّي سنة سبعين.

٦١ ـ خالد بن يزيد بن الهيثم التميميّ الكاتب[1].

أحد الشعراء البُلَغاء.

تُوُفّي ببغداد، وقد شاخ وهرِم.

وأصله من خُراسان.

حدَّث خالد الكاتب قـال: أُدْخِلتُ على إبراهيم بن المهـديّ وأنا غـلام، فقال: أنت خالد؟ قلت: نعم.

قال: أنشدني شيئاً.

قلت: أعـزّ الله الأمير، أنـا حَـدَثٌ أمْـزَح، لا أهجـو ولا أمـدح، وإن رأى الأمير أن يعفيني.

قال: والله لتقولّن، فإنّ الّذي تقـوله في بيجـور يظلّ أشدّ لدواعي البـلاء.

فأنشدته:

رأت منـه [عيني] منـظرين كمـا رأت ... من البدر والشمس المنيرة[2] بـالأرض

عَـشِيّـةَ حـيّـانـي بـوردٍ كـأنّـه ... خـدودٌ صُفَّت[3] بعضـهنّ إلـى بعض

---

(١) أنظر عن (خالد بن يزيد) في:
ديوانه، وتاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ـ ٣١٤ رقم ٤٤٠٨، والمنتظم ٣٥/٥ ـ ٣٩ رقم ٨١، وطبقات الشعـراء لابن المعتزّ ٣٥٨، وبـدائـع البـدائـه ١٤٠، ٢٩٠، ٣٣٩، ومـروج الـذهب ٢٥٦٢، والديارات ١٥ ـ ١٣، والأغـاني ٢٧٤/٢٠ ـ ٢٨٧، ومعجم الأدباء ٤٧/١١ ـ ٥٢، ووفيـات الأعيـان ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٧ رقم ٢١٥، وفوات الـوفيـات ٤٠١/١، ٤٠٢ رقم ١٤٤، والـزركشي ١٠٨، وبغيـة الطلب ١٢١/٦، وزهـر الآداب ١٥٨/٢، وشرح مقامـات الحـريـري ٣٣/١، وعنـوان المرقصـات والمطربـات لابن سعيـد المغـربي ـ القـاهـرة ١٢٨٦ هـ. ـ ص ٣٦، والرسالة المصرية لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (طبعهـا عبد السـلام هارون في نوادر المخطوطات) ٤٧/١، وخريدة القصر (شعراء مصر ٢٠٦/٣)، وأمـالي القالي ١٠٠/١، ٢١٨ و٣٠٠/٢ و٨٩/٣، ٩٥، والجليس الصـالـح ١٧٦/٢، ١٧٧، والـوافي بـالـوفيـات ٢٧٨/١٣ ـ ٢٨٢ رقم ٣٤١، سمط لـلآلي ٣١١، والـنجـوم الـزاهـرة ٣٦/٣، والأعـلام ٣٠١/٢، ومعجم المؤلّفين ٩٨/٤.

(٢) في الديارات: «المضيئة»، ومثله في: وفيات الأعيان ٢٣٤/٢.

(٣) في الديارات: «أضيفت»، ومثله في: وفيات الأعيان.

ونـاولني كـأسـاً كـأنّ رُضـابَهـا[1] دمـوعي لمـا صُدّ عن مقلتِي غَمضي
وولّى وفِعْـل السُّكْـر في حَـركَـاتـه من الراح فِعْل الرّيح في الغُصن الغضّ[2]

قـال: فزِدْني. وقال: يا بُنَيّ النّـاس يشبّهون الخـدود بالـورد، وأنت شبّهت الورد بالخدود. زِدْني.

فأنشدته:

عِشْ فحبّيـك سـريعـاً قـاتـلي والـفَنـاء[3] إنْ لـم تصلـني واصـلي
ظـفـر الـحـبّ[4] بـقـلبٍ دَنِـفٍ فيـك والسّقم بجسمٍ نـاحـلِ[5]
منهـمـا بيـن اكتئـابٍ وبِـلَى[6] تـركـاني كـالقـضيـب الـذّابـلِ
وبُكى[7] العـاذل لي من رحمـةٍ فـبُكـائـي لبـكـاء الـعـاذلِ[8]

قال: أحسنت. ووصلني بثلاثمائة وخمسن دينار.

وعن أبي العَيْناء قال: لقيت خالداً الكاتب والصّبيان يعبثون به، فأخذته وأطعمته، وأنشدني:

ومُـؤْنِسٌ كـان لـي وكـنـت لـه يـرتـع فـي دولـةٍ مـن الـدُّوَل
حـتّـى إذا مـا الـزّمـان غـيّـره عـنـى بـقـول الـوشـاة والـعـذل

---

(1) في وفيات الأعيان: «كأن حبابها».

(2) الديارات ١٧، زهر الآداب ٢/١٥٨، شرح مقامات الحريري ١/٣٣، عنوان المرقصات والمطربات ٣٦، وفي فوات الوفيات ١/٤٠٢ بيتان فقط، والأخير عنده:
وراح وفـعـلُ الـراح فـي حـركـاتـه كفِعْـل النسيم الـرطب في الغصن الغضّ
والأبيات في وفيات الأعيان ٢/٢٣٤ وفيه البيت الأخير مثل فوات الوفيات، والأبيات دون الأول في: التذكرة الفخرية ٣٩١، وقد نسبها إلى عبد الصمد بن المعذّل، أنظر شعره ١١٤، ١١٥.
والأبيات في ديوان خالد بن يزيد ٥١٥، ٥١٦.

(3) في تاريخ بغداد: «والضنى»، ومثله في المنتظم، والأغاني ٢٠/٢٨١.

(4) في الأغاني: ظفر الشوق.

(5) في تاريخ بغداد، والمنتظم:
ظـفـر الـشـوق بـقـلـب كـمـد فـيـك والـسـقـم بـجـسـم نـاحـل

(6) في المنتظم: «وضنى».

(7) في الأصل: «بكا».

(8) الديارات ١٨، تاريخ بغداد ٨/٣١٤، المنتظم ٥/٣٩، فوات الوفيات ١/٤٠٢، الوافي بالوفيات ١٣/٢٨٠، وفي الأغاني ٢٠/٢٧٨ البيت الأخير فقط وهو:
وبـكـى الـعـاذل مـن رحـمـتـي فـبـكـائـي لَـبُـكـا الـعـاذلِ

قلت لـه عن مـقـالـةٍ سبقت يـا مُنْتَهى غـايتي ويـا أمـلي
كنت صـديـقـاً فصـرت معـرفـةً بـدَّلـنـي الله شـرَّ مـبـدلِ.

وأنشد أيضاً:

بـالـوجنيتن اللَّتَين كـالسّـرج والحـاجبَين اللّتـين كـالسَّـبج
والمُـقْلتين الّتي ألحـاظـهـمـا سـفّـاكـة الـنُّفـوس والـمُـهَج
ألا ذلـلـت الّـذي يتّـمه حُـبُّـك يـا واحـدي عـلى الـفـرج

ولخالد:

عـذّبـني بِـالـدّلال والـتّـيـهِ وصـدّ عـنـي فـكـيـف أرقـيـه؟
ظَبْيٌ مـن الـتّـيـه لا يـكـلّمني سُبحـان من صـاغ حُسْنَهُ في فيـه
الـشّمس مـن وَجْنَتَيـه طـالعـةٌ والـدّرُّ فـوق الجبـين يـحكـيـه
يـا أحسن الـوجـه جُـد لـمكتّبٍ بـقـلبـه مـنـك كـي أُهـنـيـه

وله:

رقـدتَ ولـم[1] تَـرْثِ لـلسـاهـر[2] ولـيـل الـمـحـبّ بـلا آخـر[3]
ولـم تَـدْرِ بـعـد ذَهـاب الـرُّقـا دِ مـا فـعـل الـدَّمْـع بـالنّـاظـر
أيـا مَـن يعـيـد لـي حـسـنـه[4] أجِـرْني مـن طَـرْفـك الـجـائـر
وجُـدْ لـلـفـؤآدِ فـداك الـفـؤآ دُ من طَـرْفـك الفـاتـن الفـاتـر[5]

وعن خالد الكاتب قال: طُرِقَ بابي بعد العتمة، فخرجت فإذا رجل على حمار مُغَطّى الرأس معه خادم، فقال: أنت الّذي تقول:

لـيـت مـا أصـبـح مـن رقّـ ـة خَـدَّيْـك بـقـلبـك[6]

قلت: نعم.

قال: فأنت الّذي تقول:

---

(١) في تاريخ بغداد: «فلم».
(٢) في الأصل: «لساهر».
(٣) ورد هذا البيت في طبقات ابن المعتزّ ٤٠٥، وخاص الخاص ١١٥.
(٤) في تاريخ بغداد: «أيا من تّعبد في طرفه». وفي المنتظم: «ايا من تعبدني طرفه».
(٥) تـاريخ بغـداد ٣١١/٨، المنتظم ٣٧/٥، والبيتـان الأولان فقط في: فوات الـوفيات ٤٠٢/١، وأمالي القالي ١٠٠/١ وفيه: «ما صنع الدمـع»، ومثله في: وفيات الأعيـان ٢٣٣/٢، والوافي بالوفيات ٢٨٠/١٣.
(٦) البيت في: تاريخ بغداد ٣١١/٨، والمنتظم ٣٦/٥، والأغاني ٢٧٩/٢.

أقـول لـلسـقـم عُـد إلى بـدنـي   حبّـاً لشـيء يكـون مـن سببـك[1]

قلت: نعم.

قال: أنت الّذي تقول:

تـرشّـفْت من شفـتيـه العُـقـارا[2]   وقـبّـلْت مـن خـدّه الـجُـلّنـارا[3]

قلت: نعم.

قال: يا غلام إدفع إليه ما معك.

فدفع إلي صُرّةً فيها ثلاثمائة دينار.

قلت: والله لا أقبلها حتّى أعرفك.

قال: أنا إبراهيم بن المهديّ.

وقد وَسْوس خالد وكبر، وكان يركب قصبة.

وقال بعضهم: فلو رأيته والصّبيان يتبعونه ويقولون: يا بارد[4].

ويقولون: ما الّذي صار بك إلى هذا؟ فيقول:

الـهـمـوم والـسَّـهَـر والـسُّـهـاد والـفِـكَـر

سـلّطت عـلى جـسـدٍ فـيـه لـلبَـلْوى أثـر

لا ومـن كَـلفْـتُ بـه مـا يُـطيـق ذا بَـشـر

وشِعْره مقطوعُ سائر[5].

٦٢ ـ الخصّاف[6].

---

(١) تـاريخ بغـداد ٣١٣/٨، المنتظم ٣٨/٥، الـديـارات ١٦، وفيـات الأعيـان ٢٣٣/٢، الجليس الصالح ١٧٧/٢، مصارع العشاق ٢٦٩.

(٢) في بدائع البدائه: «عقارا».

(٣) بدائع البدائه ٣٣٩.

(٤) تاريخ بغداد ٣٠٩/٨، المنتظم ٣٦/٥، طبقات ابن المعتزّ ٤٠٥، وفيات الأعيان ٢٣٦/٢.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٨٠/١٣، وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائتين ببغداد.

(٦) أنظر عن (الخصّاف) في:
تـاريخ الـطبري ٣٧١/٩، والفهرست لابن النديم ٢٩٠، ٢٩١، وطبقـات الفـقهـاء للشيـرازي ١١٤، وأدب القـاضي للماوردي ١٢٨/١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٦٢، ٥٢٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٢٣/١٣، ١٢٤ رقم ٦٢، والوافي بالـوفيات ٢٦٦/٧، ٢٦٧ رقم ٣٢٣٣، وتـاج التراجم ٧، وأعـلام الأخيار، رقم ١٣٧، والجـواهر المضيّـة ٢٣٠/١ ـ ٢٣٢ رقم ١٦٠، ومفتـاح السعـادة ٢٧٦/٢، ٢٧٧، والـطبقـات السنيـة، رقـم ٢٧٢، وكشـف الـظنـون ٢١/١، ٤٦، ٦٩٥ و١٠٤٦/٢، ١٣٩٥، ١٤٠٠، ١٤١٦، ١٤٢٥، والفوائد البهيّة ٢٩، ٣٠.

شيخ الحنفيّة، الإمام أبو بكر أحمد بن عَمْرو الخصّاف الشَّيْبانيّ.
له تصانيف.
يروي عن: وهْب بن جرير، والعبْديّ، والواقديّ، وأبي نُعَيْم، وخلْق.
ذكره ابن النّجّار، وما ذكر عنه راوياً.
وكان ذا زُهْدٍ ووَرَع.
مات سنة إحدى وستّين ومائتين.

٦٣ - الخَضِر بن أبان[١].

أبو القاسم الأياميّ الهاشميّ، مولاهم الكوفيّ.
سمع: أزهر السّمّان، ويحيى بن آدم، وسيّار بن حاتم، وإبراهيم بن هندية الّذي زعم أنّه سمع من أنس.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وعليّ بن محمد بن محمد بن عُقْبة الشَّيْبانيّ، وابن الأعرابيّ، والأصمّ، وغيرهم.
ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ.
وآخر من روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم.
وضعّفه أيضاً الحاكم، وقال: سمعته، يعني الدَّارَقُطْنيّ، يقول عن شيوخه إنّهم رأوا الخضِر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عيّاش من كتاب، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هو سماعه من أحمد بن يونس، عن هؤلاء.
قلت: أصله دلّس عنهم وحرّف أحمد بن يونس.

٦٤ - خطّاب بن بِشْر بن مطر[٢].

أبو عمر البغداديّ الواعظ.
كان رأساً في التّذكير والوعظ.
سمع من: عبد الصّمد بن النُّعمان، وأحمد بن حنبل.

---

(١) أنظر عن (الخضر بن أبان) في:
ميزان الإعتدال ١/٦٥٤ رقم ٢٥١٢، والمغني في الضعفاء ١/٢١٠ رقم ١٩١٣، ولسان الميزان ١/٣٩٩ رقم ١٦٣٤.

(٢) أنظر عن (خطّاب بن بشر) في:
تاريخ بغداد ٨/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤٤٣٩، وطبقات الحنابلة ١/١٥٢ رقم ٢٠٤.

وسأل أحمد مسائل في جزءٍ سمعناه.
روى عنه: محمد بن مَخْلَد القطّان، وأحمد بن محمد الأدميّ.
وتُوُفِّي ببغداد في المحرّم سنة أربعٍ وستّين[1].

(١) وقال أبو بكر الخلّال: كان رجلاً صالحاً، يقصّ على الناس، وقد سمعت منه حديثاً، وكنت إذا سمعت كلامه كأنه نذير قوم. وأحسب أنه كان آخر القصّاص الذين يُفرح بهم ويُعتَدّ بقولهم. وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان صالحة. (طبقات الحنابلة).

ـ حرف الدال ـ

٦٥ ـ داود بن عليّ بن خَلَف[١].

أبو سليمان البغداديّ الإصبهانيّ، مولى المهديّ، الفقيه الظّاهريّ، رأس أهل الظّاهر.

وُلِد سنة ثمانين، وسمع: سليمان بن حرب، والقَعْنَبيّ، وعَمْرو بن مرزوق، ومحمد بن بُكَيْر العبْديّ، ومُسَدّداً، وأبا ثور الفقيه، وإسحاق بن راهَوَيْه رحل إليه إلى نَيْسابور فسمع منه «المُسْنَد» و«التّفسير»؛ وجالسَ الأئمّة، وصنّف الكُتُب.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: كان إماماً ورِعاً ناسكاً زاهداً. وفي كُتُبه حديث كثير. لكنّ الرواية عنه عزيزة جدّاً.

روى عنه: ابنه محمد، وزكريّا السّاجيّ، ويوسف بن يعقوب الداوديّ

---

(١) أنظر عن (داود بن علي) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣١٢، ٣١٣، ومروج الذهب ٣١٨٩، والفرج بعد الشدّة ٥/٥٥، والفهرست لابن النديم ٣١٧ ـ ٣١٩، وتاريخ بغداد ٨/٣٦٩ ـ ٣٧٥ رقم ٤٤٧٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢، والأنساب ٨/٢٩٦ ـ ٢٩٨ والمنتظم ٥/٧٥ ـ ٧٧ رقم ١٦٤، وتكملة تاريخ الطبري، ووفيات الأعيان ٢/٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٩٧ ـ ١٠٨ رقم ٥٥، والعبر ٢/٤٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢، ودول الإسلام ١/١٦٤، ١٦٥، وميزان الاعتدال ٢/١٤ ـ ١٦ رقم ٢٦٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٨٤ ـ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١١/٤٧، ٤٨، ولسان الميزان ٢/٤٢٢ ـ ٤٢٤ رقم ١٨٤٢، والنجوم الزاهرة ٣/٤٧، ٤٨، وطبقات الحفاظ ٢٥٣، ٢٥٤، وطبقات المفسّرين للداودي ١/١٦٦ ـ ١٦٩ رقم ١٦٥، وشذرات الذهب ٢/١٥٨، ١٥٩، ومرآة الجنان ٢/١٨٤، ومفتاح السعادة ٢/٣١٢، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/٩٠٩، ٩١٠، والوافي بالوفيات ١٣/٤٧٣ ـ ٤٧٧ رقم ٥٧٩، والكامل في التاريخ ٧/٤١٢، والتاج المكلّل للقنوجي ٤٥ رقم ٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٨٢، وروضات الجنات ٢٧٦، وكشف الظنون ١٨٣٩، وهدية العارفين ١/٣٥٩، والأعلام ٢/٣٣٣، ومعجم المؤلفين ٤/١٣٩.

(٢) في تاريخه ٨/٣٦٩، ٣٧٠.

الفقيه، وعبّاس بن أحمد المذكّر، وغيرهم.

قال ابن حزم[1]: إنّما عُرِف بالإصبهانيّ لأنّ أمّه أصبهانيّة، وكان أبوه حنفيّ المذهب، يعني وكان عراقيّاً.

قال: وكتب داود ثمانية عشر ألف ورقة.

ومن أصحاب داود أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن رُوَيْم أحد الأئمّة، وأبو بكر بن النّجّار، وأبو الطّيّب محمد بن جعفر الدّيباجيّ، وأحمد بن مَخْلَد الإياديّ، وأبو سعيد الحسن بن عُبَيد الله له تواليف كثيرة، وأبو بكر محمد بن أحمد الدّجاجيّ، وأبو نصر رآه السّجِسْتانيّ.

ثمّ سمّى ابن حزم جماعةً كثيرة من الفقهاء من مَلاحدة داود.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[2]: وُلِد سنة اثنتين ومائتين[3]، وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور. وكان زاهداً متقلّلاً.

قال أبو العبّاس ثعلب: كان داود عقله أكثر من علمه.

قال أبو إسحاق وقيل: كان في مجلسه أربعمائة صاحب طَيْلَسان أخضر. وكان من المتعصّبين للشّافعيّ، صنّف كتابين في فضائله والثّناء عليه.

قال أبو إسحاق: وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأصله من إصفهان ومولده بالكوفة، ومنشأه ببغداد وقبره بها[4].

وقال أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي: رأيتُ داود بن عليّ يردّ على إسحاق بن راهَوَيْه، وما رأيتُ أحداً قبله ولا بعده يردّ عليه هَيْبةً له[5].

وقال عمر بن محمد بن بُجَيْر: سمعت داود بن عليّ يقول: دخلت على إسحاق بن راهَوَيْه وهو يحتجم، فجلست فرأيت كُتُب الشّافعيّ، فأخذت أنظر، فصاح: إيش تنظر؟ فقلت: مَعَاذ الله أن نأخذ إلاّ من وَجدنا متاعنا عنده[6]. فجعل يضحك ويتبسّم.

---

(١) في المُحَلّى ١/١٣٢.

(٢) في طبقات الفقهاء ٩٢.

(٣) وقال أبو نعيم: وُلد سنة إحدى ومائتين. (أخبار إصبهان ١/٣١٣).

(٤) في الشونيزية. كما في طبقات الفقهاء.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٣٧٠، ٣٧١.

(٦) إستعارة من سورة يوسف، الآية ٧٥.

وقال سعيد البَرْذَعيّ: كنّا عند أبي زُرْعة فآختلف رجلان في أمر داود المُزَنيّ، والرجلان فَضْلَك الرّازيّ، وابن خِراش، فقال: ابن خِراش: داود كافر.

وقال فَضْلَك: المُزَنيّ جاهل.

فأقبل عليهما أبو زُرْعة يوبِّخهما وقال: ما واحد منكما له بصاحب. ثمّ قال: ترى داود هذا لو آقتصر عليه أهل العلم لظننت أنّه يحمد أهل البِدَع بما عنده مِن البيان والآلة[1]. ولكنّه تعدّى. لقد قدِم علينا من نَيْسابور، فكتب إليَّ محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعَمْرو بن زُرَارة، وحسين بن منصور، ومشيخة نَيْسابور بما أحدث هناك، فكتمت ذلك لمّا خفت عواقبه، ولم أُبْدِ له شيئاً. فقدِم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حُسْن، فكلّم صالحاً أن يتلطّف له في الإستئذان على أبيه، فأتى وقال: سألني رجل أن يأتيك.

قال: ما اسمه؟

قال: داود.

قال: ابن من؟

قال: هو من أهل إصبهان.

وكان صالح يروغ عن تعريفه، فما زال أبوه يفحص حتّى فطِن به فقال: هذا كتب إليّ محمد بن يحيى في أمره أنّه زعم أنّ القرآن مُحْدَث، فلا يقربنّي.

قال: إنّه ينفي هذا ويُنْكره.

قال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تأذَنْ له[2].

قال الخلّال: أنا الحسين بن عبد الله قال: سألت المَرُّوذيّ عن قصّة داود الإصبهانيّ وما أنكر عليه أبو عبد الله فقال: كان داود خرج إلى خُراسان إلى ابن راهَوَيْه، فتكلّم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد الحميد وآخر، شهدا عليه أنّه قال: القرآن مُحْدَث.

فقال لي أبو عبد الله: مَن داود بن عليّ لا فرّج عنه الله؟

---

(١) في طبقات الشافعية الكبرى: «الأدلة».

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٧٣، ٣٧٤، والمنتظم ٥/٧٦، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٨٥، ٢٨٦.

قلت: هذا من غلمان أبي ثور.

قال: جاءني كتاب محمد بن يحيى النَّيْسابوريّ أنّ داود الإصبهانيّ قال ببلدنا أنّ القرآن مُحْدَث.

قال المَرُّوذيّ: حدَّثني محمد بن إبراهيم النَّيْسابوريّ أنّ إسحاق بن راهَوَيْه لمّا سمع كلام داود في بيته وثب عليه إسحاق فضربه وأنكر عليه[1].

قال الخلّال: سمعت أحمد بن محمد بن صدقة: سمعت محمد بن الحسين بن صَبِيح، سمعت داود الإصبهانيّ يقول: القرآن مُحْدَث ولفظي بالقرآن مخلوق[2].

أنا سعيد بن أبي مسلم، سمعت محمد بن عَبْدة يقول: دخلت إلى داود فغضب عليّ أحمد بن حنبل، فدخلت عليه فلم يكلّمني، فقال له رجل: يا أبا عبد الله إنّه رَدّ عليه مسألة.

قال: وما هي؟

قال: قال الخُشَنيّ: إذا مات من يغسّله؟

فقال داود: يغسّله الخَدَم.

فقال محمد بن عَبْدة: الخدم رجال. ولكن يُيَمَّم.

فتبسَّم أحمد وقال: أصاب أصاب. ما أجْوَدَ ما أجابه[3]!

قلت: كان داود موصوفاً بالدّين والتّعبُّد مع هذا.

وقال القاضي المَحَامِليّ: رأيت داود بن عليّ يصلّي، فما رأيت مسلماً يشبهه في حُسن تواضعه.

وقد اختلف محمد بن جرير مدّة إلى مجلس داود، وأخذ عنه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الورّاق أنّه كان يورّق على داود، فسمعته يُسأل عن القرآن، فقال: أمّا الّذي في اللّوح المحفوظ فغير مخلوق، وأمّا الّذي هو بين الناس فمخلوق[4].

---

(1) طبقات الشافعية الكبري ٢/٢٨٦.

(2) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٨٦.

(3) طبقات الشافعية ٢/٢٨٦، ٢٨٧.

(4) تاريخ بغداد ٨/٣٧٤، المنتظم ٥/٧٦.

قلت: للعلماء قولان في داود هل يُعْتَدُّ بخلافه أم لا؟

فقال أبو إسحاق الإسفرائينيّ: قال الجمهور إنّهم، يعني قُضاة القياس، لا يبلغون رُتبة الإجتهاد، ولا يجوز تقليدهم القضاء.

ونقل الأستاذ أبو منصور البغداديّ، عن أبي عليّ، عن أبي هريرة، وطائفة في الشّافعيّين أنّه لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نقْله القياس في الفروع دون الأصول.

وقال أبو المَعالي الجُوَيْنيّ: الّذي ذهب إليه أهل التحقيق أنّ مُنْكري القياس لا يُعَدُّون مِن علماء الأئمّة ولا مِن حملة الشريعة، لأنّهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواتُراً، لأنّ مُعظم الشريعة صادرة عن الإجتهاد، ولا تفي النّصوص بعُشْر معشارها، وهؤلاء يلتحقون بالعوامّ[1].

قلت: قول أبي المعالي رحمه الله فيه بعض ما فيه، فإنّما قاله باجتهاد، ونَفْيهم للقياس أيضاً باجتهاد، فكيف يُرَدّ الإجتهاد بمثله؟ نعم، وأيضاً فإذا لم يُعْتَدّ بخلافهم لَزِمنا أنْ نقول إنّهم خرقوا الإجماع، ومن خالف الإجماع يُكَفَّر ويُقْتَل حَدّ العنادة. فإن قلتم خالفوا الإجماع بتأويلٍ سائغ، قلنا: فهذا هو المجتهد، فلا نقول يجوز تقليده، إنما يُحكى قوله، مع أنّ مذهبه أن لا يحلّ لأحدٍ أن يقلّدهم ولا أن يقلّد غيرهم، فلأن نحكي خلافهم ونعدُّه قولاً أهْوَن وأسلم مِن تكفيرهم.

ونحن نحكي قول ابن عبّاس في الصرف، والمُتْعَة، وقول الكوفيّين في النّبيذ، وقول جماعة من الصّحابة في ترك الغُسْل من الجِماع بلا إنزال، ومع هذا فلا يجوز تقليدهم في ذلك[2].

فهؤلاء الظّاهرية كذلك، يُعتدّ بخلافهم، فإنْ لم نفعل صار ما تفرّدوا به خارقاً للإجماع، ومن خرق الإجماع المتيقَّن فقد مَرَقَ مِن المِلَّة. لكنّ الإجماع المتيقَّن هو ما عُلِم بالضّرورة من الدّين: كوُجُوب رمضان، والحجّ، وتحريم الزِّنا، والسَّرِقة، والرِّبا، واللِّواط.

والظّاهرية لهم مسائل شنيعة، لكنّها لا تبلغ ذلك، والله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٨، وانظر تخريج الأحاديث عن ابن عباس في الحواشي.

وقال الإمام أبو عَمْرو بن الصّلاح: الذي اختاره أبو منصور وذكر أنّه الصّحيح من المذهب إنّه يعتبر خلاف داود.

قال ابن الصّلاح: هذا هو الّذي استقرّ عليه الأمر آخراً هو الأغلب الأعرف من صَفْو الأئمّة المتأخّرين الّذين أوردوا مذهب داود في مصنّفاتهم المشهورة، كالشيخ أبي حامد، والماوَرْديّ، وأبي الطّيّب، فلولا اعتدادهم به لمَا ذكروا مذهبه في مصنّفاتهم.

قال: ورأى أن يُعتبر قوله إلاّ فيما خالف فيه القياس الجليّ، وما أجمع عليه القياسون من أنواعه، أو بناه على أُصوله الّتي قام الّدليل القاطع على بُطلانها، واتّفاق من سواه إجماع منعقد، كقوله التّغوّط في الماء الرّاكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله لا زِنا في السُّنّة المنصوص عليها، فخلافه في هذا ونحوه غير مُعْتَدّ به، لأنه مبنيّ على ما يقطع ببطلانه[1]، والله أعلم.

تُوُفّي في رمضان سنة سبعين ومائتين.

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٦، ١٠٧.

ـ حرف الراء ـ

٦٦ ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار بن كامل[1].

الفقيه أبو محمد المراديّ، مولاهم المصْريّ المؤذّن. صاحب الشّافعيّ وراوي كُتُبه.

وُلِد سنة أربعٍ أو ثلاثٍ وسبعين ومائة.

وسمع: عبد الله بن وهْب، وشُعَيب بن اللَّيْث بن سعد، وبِشْر بن بكر التِّنيسيّ، وأيّوب بن سُوَيْد الرمليّ، والشّافعيّ، ويحيى بن حسّان، وأسد بن موسى، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق. ، وت. ، عن رجلٍ، عنه، وهو محمد بن إسماعيل السُّلميّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو حاتم، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم[2]،

---

(١) أنظر عن (الربيع بن سليمان) في: صحيح ابن خزيمة ١/رقم ٣٠ و٢٠٩ و٢٥٢ و٢٧٤ و٣٥٢ و٤٢١ ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٣/٤٦٤ رقم ٢٠٨٣، والثقات لابن حبّان ٨/٢٤٠، والعيون والحدائق ٣/٣٦٠، ج ٤ ق ١/١١٠، ومروج الذهب ٢٧٣٥، ٣١٩٢، والفهرست ١٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٩، والمعجم المشتمل ١١٩ رقم ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٩/٨٧ ـ ٩٤ رقم ١٨٦٥، والمنتظم ٥/٧٧ رقم ١٦٥، والعقد الفريد ٣/٤٢٨، وأدب القاضي للماوردي ١/٤٦٩ و٢/٤٤، ٢٧٠، ٢٧١، وطبقات الشافعية للعبادي ١٢، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٤ و٢/٣٤٠، والتقييد لابن نقطة ٢٧٠ رقم ٣٣٣، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/١٨٨ رقم ١٦٥، ووفيات الأعيان ٢/٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٧ ـ ٥٩١ رقم ٢٢٢، والعبر ٢/٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٦ رقم ١٠٨٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦، ٥٨٧، والكاشف ١/٢٣٦ رقم ١٥٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٣٢ ـ ١٣٩، والبداية والنهاية ١١/٤٨، والوافي بالوفيات ١٤/٨١، ٨٢ رقم ٩٦، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٤٧٣، وتقريب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/٤٨، وطبقات الحفاظ ٢٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦، وشذرات الذهب ٢/١٥٩، وانظر: تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩ في ترجمة البويطي، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٩، ٤٠ رقم ١٨، وديوان الإسلام ٢/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٩٨٠، والأعلام ٣/١٤.

(٢) وهو قال: وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل ٣/٤٦٤).

وزكـريّا بن يحيى السّـاجيّ، وأبو نُعَيْم بن عـديّ، وأبو جعفـر الطَّحـاويّ، وأبو بكر بن زياد النَّيْسـابوريّ، والحسن بن حبيب الحصـائريّ، وأحمـد بن مسعود العُكْبَريّ، وأحمـد بن بَهْـزاد السِّيـرافيّ، وابن صـاعـد، وأبـو العبّـاس الأصمّ، وآخرون.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، وغيره.

وعن الـربيـع قـال: كـلُّ محـدِّثٍ حـدَّثَ بمصـر بعـد ابن وهْب كنتُ مُسْتَمْليه[1].

وقال النَّسائيّ: لا بأس به[2].

قال عليّ بن قُدَيد: كان الربيع يقرأ بالألحان.

وقال الطَّحاويّ: مات الربيع بن سليمان مؤذّن جامع الفُسْطاط يوم الإثنين ودُفِن يوم الثُّلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خَلَت من شوّال من سنة سَبعين[3]. وصلّى عليه الأمير خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون.

قلت: وقد روى عنه التِّرمِذيّ بالإجازة.

وآخر من حدَّث عنه أبو الفوارس السِّنْديّ.

ويُـروى عن الشّـافعيّ أنّـه قـال للربيـع: لـو أمكنني أنْ أُطعمـك العِلم أطعمتك[4].

قـال ابن عبد البَـرّ: قد ذَكَـر محمد بن إسمـاعيل التِّـرمِذيّ من أخـذ عن الربيع كُتُب الشّافعيّ ورحل إليه فيها من الآفاق، فَذَكر نحو مائتي رجل[5].

قال ابن عبد البَـرّ: كان الـربيع لا يؤذّن في منـارة جامـع مصر أحـدٌ قبله، وكانت الرحلة في كُتُب الشّافعيّ إليه، وكانت فيه سـلامة وغَفْلة، ولم يكن قـائماً بالفقه[6].

وممّا يُنسب إلى الربيع من الشِّعْر:

صبـراً جميـلًا مـا أسـرع الفَـرَجـا   مـن صـدق الله فـي الأمـور نـجـا

(١) تهذيب الكمال ٩/٨٩.
(٢) تهذيب الكمال ٩/٨٩.
(٣) الثقات لابن حبّان ٨/٢٤٠.
(٤) طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٣٤.
(٥) طبقات الشافعية ٢/١٣٤.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٩.

مَــن خــشــي الله لــم يَــنَــلْه أذى   ومَــن رجــا الله كــان حيـثُ رجــا[1]

قلت: كان الربيع أعرف من المُزَنيّ بالحديث، وكان المُزَنيّ أعرف بـالفِقْه منه بكثير حتّى كان هذا لا يعرف إلاّ الحديث، وهذا لا يعرف إلاّ الفقه.

---

(١) طبقات الشافعية ٢/١٣٤.

- حرف الزاي -

٦٧ - زكريّا بن دُوَيْد بن محمد بن الأشعث[١].

أبو أحمد الكِنْديّ.

زعم أنّه أتت عليه مائة وثلاثون سنة، وزعم أنّه سمع من سُفْيان الثَّوْريّ، ومالك بن أنس.

قال عليّ بن محمد بن حاتم القُومِسيّ: سمعت منه بعَسْقلان سنة نيِّفٍ وستّين ومائتين.

قلت: وُجودُ روايته والعَدَم بالسّواء. وقد روى الطَّبَرانيّ في مُعْجمه[٢] عن أحمد بن إسحاق الدّميريّ، عنه.

قال ابن حِبّان[٣]: كان يضع الحديث.

٦٨ - زكريّا بن يحيى بن أسد بن يحيى المَرْوَزيّ[٤].

المعروف بابن زَكْرَوَيْه. نزيل بغداد.

---

(١) أنظر عن (زكريا بن دُوَيد) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/٣١٤، ٣١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٩٤ رقم ١٢٧٢، وميزان الإعتدال ٢/٧٢، ٧٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٩ رقم ٢١٩١، والكشف الحثيث ٣٨٣، ١٨٤ رقم ٢٩٤، ولسان الميزان ٢/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ١٩٢٩.

(٢) المعجم الصغير ١/٥٤.

(٣) وعبارته في المجروحين: شيخ يضع الحديث عن حُمَيد الطويل.. كان يدور بالشام ويحدِّثهم بها ويزعم أن له مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلّا على سبيل القدح فيه.

(٤) أنظر عن (زكريا بن يحيى) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٧، ١٩٠ و٢/١٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٥، وتاريخ بغداد ٨/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٤٥٧٦، والمنتظم ٥/٧٧ رقم ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٤٣، والعبر ٢/٤٥، وميزان الاعتدال ٢/٨٠ رقم ٢٩٠١، وشذرات الذهب ٢/١٦٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٧ رقم ٨٩.

حدّث عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، ومعروف الكَرْخيّ.

وعنه: القاضي المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وأبو الحسين بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: لا بأس به[1].

قلت: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة سبعين.

وهو راوي جزء ابن عُيَيْنَة الّذي عند سِبْط السِّلَفيّ. وقد احتجَّ به أبو عَوَانة في صحيحه[2]، مِن قدماء شيوخه.

وذكره أبو الفتح المَوْصِليّ في كتابه في الضُّعفاء فما قدر يتعلّق عليه بشيء، أكثر ما قال: زعم أنّه سمع من سُفْيان بن عُيَيْنَة، فهذه قِلّة وَرَع. بلى أبو الفتح مُتَكَلَّمٌ فيه. وقد ذكر أبو الفتح أنّ زكريّا بن يحيى هذا يُقال له جُوذابه، وهذا ما رأيته لغيره[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٦٠.

(٢) أنظر مسند أبي عوانة ١/٣٧، ١٩٠ و٢/١٠٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٨.

- حرف السين -

٦٩ - سَعْدان بن نصر بن منصور[١].

أبو عثمان الثّقفيّ البغداديّ البزّاز، واسمه سعيد، وسَعْدان لَقَبٌ له.

سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، ومُعاذ بن مُعاذ، ووَكيعاً، ومسلم بن سالم، ومَعْمَر بن سليمان، وطائفة.

وعنه: ابن أبي الدّنيا، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وابن البَخْتريّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عَوَانة، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: سألت الدّارَقُطْنيّ عنه فقال: ثقة مأمون[٣].

قلت: تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمسٍ وستّين[٤]، وحديثه بِعُلُوٍ عند أصحاب ابن ساسل.

٧٠ - سعيد بن نَمِر الغافِقيّ الأندلسيّ[٥].

---

(١) أنظر عن (سعدان بن نصر) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٧٢ و٢/٨٠، ٢٣٢، ٣٤٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٨ و٢/١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٧ - ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٧٥، ٣٨٢، ٤٠٥، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٧ رقم ٢٥٩، والجرح والتعديل ٤/٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣٠٥، وتاريخ بغداد ٩/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٤٧٨٣، وتاريخ داريّا ٥٧، والمنتظم ٥/٥١ رقم ١٢٠، ودول الإسلام ١/١٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٥٠، والبداية والنهاية ١١/٣٨، والنجوم الزاهرة ٣/٤١، وشذرات الذهب ٢/١٤٩، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٤ رقم ٨٢.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٨.

(٤) وكان ممّن عُمّر. (الثقات ٨/٣٠٥).

(٥) أنظر عن (سعيد بن نمر) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦١ رقم ٤٧٤، وجذوة المقتبس ٢٣٤ رقم ٤٨٣، وبغية الملتمس =

سمع: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ.
وعنه: جماعة من بلده.
وتفقَّه بسَحْنُون، وغيره.
تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

٧١ - سهل بن عمّار[١] العَتَكيّ النَّيسابوريّ[٢].

أبو يحيى قاضي هَرَاة. كان شيخ أهل الرِّيّ في عصره بخُراسان. رحل في طلب العِلم.

سمع: يزيد بن هارون، وشَبَابة، وهذه الطّبقة.

وليس بحُجّة.

قال أبو عبد الله الحاكم: يُخْتَلَف في عدالته، يعني في الإحتجاج بحديثه. نبا عنه أحمد بن شعيب الفقيه، وأبو الطّيّب محمد، ومحمد بن عليّ المذكِّر.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين في جُمَادَى الأولى.

قلت لمحمد بن صالح بن هانيء: لِمَ لا تكتب عنه؟

قال: كانوا يمنعون من السّماع عنه.

وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: كنّا نختلف إلى إبراهيم بن عبد الله السَّعْديّ، وسهل بن عمّار مطروحٌ في سكنه فلا نتقدّم إليه.

وسمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم السَّعْديّة تقول: سمعت أبي يقول: إنّ سهل بن عمّار يتقرَّب إليَّ بالكَذِب، يقول: كنت معك عند يزيد بن هارون، ووالله ما سمع معي منه.

قال الحاكم: وسمع أيضاً الواقديّ، وجعفر بن عَوْف، وعبد الرحمن بن قيس، وعُبَيْد الله بن موسى.

حدَّث عنه: العبّاس بن حمزة، وأبو يحيى البزّاز، وإبراهيم بن

= ٣١٣ رقم ٨٢١.

(١) في الأصل: «عبّاد»، والتصحيح من مصادر ترجمته، وما سيأتي.

(٢) أنظر عن (سهل بن عمّار) في:
المغني في الضعفاء ١/٢٨٨ رقم ٢٦٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٤٠ رقم ٣٥٨٩، ولسان الميزان ٣/١٢١ رقم ٤١٩.

محمد بن سُفيـان، ومحمد بن سليمان بن فارس.

وقال أبو إسحاق الفقيه: كذِب واللهِ سهل بن عمّار على عبد الله بن نافع في نقْله عن مالك في إباحة دُبُر المرأة.

ـ حرف الشين ـ

٧٢ ـ شجرة بن عيسى بن عَمرو بن شجرة[1].

الفقيه أبو عَمْرو المعافِريّ المقرىء السُّوسيّ المالكيّ.

أخذ عن: أبيه، وابن زياد، وابن اثبرس، وجماعة.

واستعمله سَحْنُون على قضاء تونس.

وكان سَحْنُون يُثْني على فَهْمه وفَضْله، وكان أبوه أبو شجرة عَمْرو رجلاً صالحاً عالماً، ولي قضاء تونس بعد أبيه تسع عشرة سنة.

تُوُفّي شجرة سنة اثنتين وستّين.

٧٣ ـ شعيب بن أيّوب بن رُزَيْق بن مَعْبَد بن شِيطا[2].

أبو بكر الصَّرِيفيني، صَرِيفين واسط لا صَرِيفين بغداد.

كان فقيهاً، إماماً مُقَدَّماً، مقرئاً، محدِّثاً، قاضياً، عالماً.

سمع: يحيى بن آدم، ويحيى القطّان، وحسين الجُعْفيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (شجرة بن عيسى) في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ٨١/١، وفيه كنيته «أبو زيد»، وترتيب المدارك ١٢/٣، واللباب ١٨٨/١، والبيان المغرب ١١٦/١، والديباج المذهب ١٢٧.

(٢) أنظر عن (شعيب بن أيوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٢٦/١ و٣٤/٢، وتاريخ واسط لبحشل ٢٥٢، والجرح والتعديل ٣٤٢/٤ رقم ١٥٠١، والثقات لابن حبّان ٣٠٩/٨، وفيه «زريق» بتقديم الزاي، وتاريخ بغداد ٢٤٤/٩، ٢٤٥ رقم ٤٨١٨، والمنتظم لابن الجوزي ٢٨/٥ رقم ٦٣، ومعجم البلدان ٤٧٤/١ و٣٨٦/٣، واللباب ٢٤٠/٢، وتهذيب الكمال ٥٠٥/١٢ ـ ٥٠٧ رقم ٢٧٤٣، والكاشف ١١/٢ رقم ٢٣٠٤، والمغني في الضعفاء ٢٩٨/١ رقم ٢٧٧٢، وتذكرة الحفاظ ٥٥٩/٢، ومعرفة القراء الكبار ٢٠٦/١ رقم ١٠١ والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٠، والعبر ٢٢/٢، ١٩٨، ٢٥٩، وميزان الاعتدال ٢٧٥/٢ رقم ٣٧٠٨، والوافي بالوفيات ١٦٤/١٦، ١٦٥ رقم ١٩٤، وغاية النهاية ٣٢٧/١ رقم ١٤٢٢، وتهذيب التهذيب ٣٤٨/٤، ٣٤٩ رقم ٥٨٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥١ رقم ٧١، وخلاصة التهذيب ١٦٦.

وعنه: عَبْدان الأَهْوازيّ، وإبراهيم نِفْطَوَيْه النَّحْويّ، وأبو بكر بن أبي داود، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الله بن عمر بن شَوْذَب الواسطيّ، وطائفة.

وتصدَّر للإقراء، فقرأ عليه: يونس بن يعقوب الواسطيّ، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني، وأبو العبّاس أحمد بن سعيد الضّرير، وغيرهم.

وعليه دارت قراءة أبي بكر، عن عاصم، أخذها عن يحيى بن آدم، عنه.

وكان محقّقاً لها.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[1].

قلت: تُوُفّي بواسط سنة إحدى وستّين.

قال[2]: وإنّي لأخاف الله في الرواية عن شُعيب بن أيّوب.

قلت: له حديث مُنْكَر[3] أورده أبو بكر الخطيب في ترجمته[4].

٧٤ - شُعيب بن شعيب بن إسحاق القُرَشيّ[5].

مولاهم الدّمشقيّ أبو محمد.

وُلِد سنة تسعين ومائة بعد وفاة أبيه بيسير.

وسمع: زيد بن يحيى بن عُبَيد، وأبا المغيرة عبد القُدُّوس، وأحمد بن خالد الذَّهَبيّ، وأبا اليَمَان، وأبا بكر الحُمَيْديّ، وجماعة.

وعنه: س. ، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٥.

(٢) القائل هو: أبو داود سليمان بن الأشعث، كما في تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٥.

(٣) الحديث عن جابر، قال: قال النبيّ ﷺ: «العين تدخِل الرجلَ القبر، والجملَ القِدْرَ».

(٤) قال ابن حبّان في «الثقات»: يخطيء ويدلّس. كل ما في حديثه من المناكير مدلّسة.
وقال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي وإليّ. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (شعيب بن شعيب) في:
عمل اليوم والليلة ٢٨٤ رقم ٣٢٦، و٣٦٩ رقم ٤٧٧، وسنن النسائي ١/ ٢٧٤، وتاريخ داريّا ٧٠، ٨١، ٩٨، ومسند أبي عوانة ١/ ٢٩٥، ٣٥١، والجرح والتعديل ٤/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٥٢٠، والمعجم المشتمل ١٤١ رقم ٤٢٢، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٦ - ٥٢٨ رقم ٢٧٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٢٤، ومعجم البلدان ١/ ٥٧٢ و٢/ ٢٣٨، ٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١١٤، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٣ رقم ٥٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٢ رقم ٨٠، وخلاصة التذهيب ١٦٧.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.
قلت: وله شِعْر جيّد.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وستّين.

(1) الجرح والتعديل ٤/٣٤٨.

ـ حرف الصاد ـ

٧٥ ـ صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل[1].

القاضي أبو الفضل، ولد الإمام أبي عبد الله الشَّيبانيّ البغداديّ. قاضي إصبهان.

وُلِد سنة ثلاثٍ ومائتين.

وسمع: عفّان، وأبا الوليد الطَّيالِسيّ، وإبراهيم بن الفضل، وإبراهيم بن أبي سُوَيد الذّراع، وأباه، وعليّ بن المَدِينيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنه زُهَير، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو عليّ الحصائريّ، وأبو بكر بن أبي عاصم وهو من أقرانه، ومحمد بن جعفر الخرائطيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة آخرهم موتاً أحمد بن محمد بن يحيى القصّار شيخ أبي نُعَيْم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبت عنه بإصبهان، وهو صدوق، ثقة.

وقال أبو بكر الخلّال في كتاب «أدب القُضاة»: أخبرني محمد بن العبّاس: حدَّثني محمد بن عليّ قال: لمّا صار صالح إلى إصبهان قُرِيء عهده بالجامع، فبكى كثيراً، وبكى بعض الشيوخ. فلمّا فرغ جعلوا يدعون له ويقولون: ما ببلدنا إلّا من يحبّ أبا عبد الله.

فقال: أبكاني أنّي ذكرت أبي يراني في هذه الحالة. وكان عليه السَّواد.

---

(١) أنظر عن (صالح بن أحمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٤٥/٣، والجرح والتعديل ٣٩٤/٤ رقم ١٧٢٤، وذكر أخبار إصبهان ٣٤٨/١، ٣٤٩، وطبقات الحنابلة ١٧٣/١ ـ ١٧٦ رقم ٢٣٢، والمنتظم ٥١/٥ رقم ١٢١، والعبر ٣٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٢٩/١٢، ٥٣٠ رقم ٢٠٤، والبداية والنهاية ٤٠/١١، وشذرات الذهب ١٤٩/٢، ١٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٦٤/٦، ٣٦٥، وتاريخ الخميس ٣٨٣/٢.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٩٤/٤.

ثمَّ قـال: كان أبي يبعث خلفي إن جـاءه رجلٌ زاهـد ورجل متقشّف لا ينـظر إليه يحبّ أن يكـون مثله، ولكنّ الله يعلم مـا دخلت في هـذا الأمـر إلاّ لِـدَيْنٍ غَلَبني وكثْرة عيال[1].

قال الخلّال: وكان صالح سخياً جدّاً[2].

وقال ابن المنادي: تُوُفّي بإصبهان في رمضان سنة ستٍّ وستّين[3].

وقال أبو نُعَيْم[4]: سنة خمسٍ.

٧٦ ـ صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح[5].

أبو شُعيب الرُّسْتُبيّ السُّوسيّ المقريء. شيخ الرَّقَّة وعالمها ومقرئها.

قرأ القرآن على يحيى اليَزيديّ صاحب أبي عَمْرو.

وسمع بالكوفة من: عبد الله بن نُمَيْر، وأسباط بن محمد، وجماعة.

وبمكّة من: ابن عُيَيْنَة، وغيره.

---

(١) طبقات الحنابلة ١/١٧٤.

(٢) وقال ابن الخلّال: سمع من أبيه مسائل كثيرة. وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع يسأل لهم أباه عن المسائل، فوقعت إليه مسائل جياد. وكان أبو عبد الله يحبّه ويكرمه. وكان مُعِيلاً بُلي بالعيال على حداثته، وكان أبو عبد الله يدعو له، وكان سخيّاً يطول ذكر سخائه أن يُرسَم في كتاب. (طبقات الحنابلة ١/١٧٣).

(٣) طبقات الحنابلة ١/١٧٣.

(٤) في أخبار إصبهان ١/٣٤٨.

(٥) أنظر عن (صالح بن زياد) في:
الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٨، والجرح والتعديل ٤/٤٠٤ رقم ١٧٦٦، والثقات لابن حبّان ٨/٣١٩، وطبقات الحنابلة ١/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٣٥، والأنساب ٧/١٩٠، والمعجم المشتمل ١٤٢ رقم ٤٢٧، وتهذيب الكمال ١٣/٥٠ ـ ٥٢ رقم ٢٨١٣، والعبر ٢/٢٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٦٤، والكاشف ٢/١٩ رقم ٢٣٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩١، ومعرفة القراء الكبار ١/١٩٣ رقم ٨٨، والوفيات لابن قنفذ ١٥٥، ومرآة الجنان ٢/١٧٣، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٨ رقم ٢٨٦، وغاية النهاية ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٤٤٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣٩٢ رقم ٦٦٠، وتقريب التهذيب ١/٣٦٠ رقم ٢٤، وخلاصة التذهيب ١٧٠، وشذرات الذهب ٢/١٤٣.
وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصادر الترجمة كتاب «المغني في الضعفاء» (١/الترجمة ٢٨٢٩) وذلك في تحقيقه لكتاب «تهذيب الكمال» (١٣/٥٠ حاشية ٥).
يقول طالب العلم وخادمه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد وهِمَ الصديق الدكتور بشار في ذلك، فالذي في «المغني»: صالح بن زياد أخو عبد الواحد بن زياد. يروي عن عمرو بن دينار. قال الدارقطني: ليس بثقة. فليُراجع ويُصحّح.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحفّاظ.

وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو عِمران موسى بن جرير وهو أتقن أصحابه، وأبو الحسن عليّ بن الحسين، وأبو عثمان النَّحْويّ، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرَّقِّيُّون.

وحمل عنه الحروف: جعفر بن سليمان الخُراسانيّ، وغيره.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

قلت: تُوُفّي في أوّل سنة إحدى وستّين ومائتين[2] وقد قارب التّسعين، وادعى الحافظ ابن عساكر أنّ النَّسائيّ روى عنه، وذكره في «مشايخ النُّبل»[3].

وقال أبو الحَجّاج الكلْبيّ: لم أقف على روايته عنه.

قلت: لم يروِ عنه النَّسائيّ إلّا راوية عَمْرو، رواها الحسن بن رشيق، عن النَّسائيّ، عنه.

---

(١) وكتب عنه بالرقة في رحلته الثانية.
(الجرح والتعديل ٤/٤٠٤).

(٢) وبها أرّخه ابن حبّان في «الثقات».

(٣) ص ١٤٢ رقم ٤٢٧.

ـ حرف الطاء ـ

٧٧ ـ طَيْفُور بن عيسى[١].

أبو يزيد البَسْطاميّ[٢] الزّاهد العارف، مِن كبار مشايخ القوم. وهو بكُنْيته أشْهَر وأعْرَف. وله أَخَوَان: آدم، وعليّ، كانا زاهدَيْن عابدَيْن. وكان جَدُّهم أبو عيسى آدم بن عيسى مجوسيًا فأسلم[٣].

ومن كلام أبي يزيد رحِمه الله قال: ما وجدتُ شيئاً أشدَّ عليَّ مِن العلم ومتابعته، ولولا اختلاف العلماء لبقيت حائراً[٤].

وقال: هذا من فرحي بك وأنا أخافك، فكيف فرحي بك إذا أمِنْتُكَ[٥]؟

---

(١) أنظر عن (طيفور بن عيسى) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٦٧ ـ ٧٤ رقم ٨، وحلية الأولياء ٣٣/١٠ ـ ٤٢ رقم ٤٥٨، والرسالة القشيرية ١٠٠/١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٧٨٨، والمنتظم ٢٨/٥، ٢٩ رقم ٦٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٥، وصفة الصفوة ٨٩/٤ ـ ٩٤، ومعجم البلدان ٦٢٣/١، واللباب ١٥٢/١، ١٥٣، ووفيات الأعيان ٥٣١/٢ رقم ٣١٢، والعبر ٣٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٨٦/١٣ ـ ٨٩ رقم ٤٩، وميزان الاعتدال ٣٤٦/٢، ٣٤٧ رقم ٤٠٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٧/١، ومرآة الجنان ٢٧٣/٢، والوافي بالوفيات ٥١٤/١٦ ـ ٥١٦ رقم ٥٦٣، والبداية والنهاية ٣٥/١١، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٢٤٥، ٣٩٨ ـ ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٣٥/٣، وشذرات الذهب ١٤٣/٢، ١٤٤، والطبقات الكبرى للشعراني ٨٩/١، ٩٠، ونتائج الأفكار القدسية ١٠٤/١، والكواكب الدرّية ٢٤١/١، ودرر الأبكار ١٢٠، ١٢١، وجامع كرامات الأولياء ٤٠/٢، والأنوار القدسية ٩٧ ـ ١٠٥، وكشف المحجوب ١٦ ـ ٨، ١٨٤ ـ ١٨٨، وتوضيح المشتبه ٥٠٦/١، والأنساب ٢١٣/٢، وروضات الجنات ٣٠٤، وهدية العارفين ٤٣٤/١١، وديوان الإسلام ٣٠٦/١ رقم ٤٧٩.

(٢) البَسْطامي: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بَسطام وهي بلدة بقومس مشهورة. (الأنساب ٢١٣/٢). أما ابن ماكولا فقال: «البسطامي» بكسر الباء المعجمة بواحدة. (الإكمال ١٤٤/٧) وكذا ورد اسم «بِسطام» البلدة بالكسر في (معجم البلدان ٦٢٣/١).

(٣) طبقات الصوفية ٦٧.

(٤) أنظر: حلية الأولياء ٣٦/١٠.

(٥) طبقات الصوفية ٧١ رقم ١٦، حلية الأولياء ٣٨/١٠.

وعنه قال: ليس العجب من حبّي لك وأنا عبد فقير، وإنّما العجب من حبّك لي وأنت ملكٌ قدير[1].

وعنه، وقيل له: إنّك تمرّ في الهواء، قال: وأيّ أُعْجوبة هذا؟ طَيرٌ يأكل الميتة يمرّ في الهواء، والمؤمن أشرف منه[2].

وعنه قال: مادام العبد يظنّ أنّ في الخَلْق من هو شرٌّ منه فهو متكبّر[3].

وعنه قال: الجنّة لا خطر لها عند المحبّين، هم محجوبون بمحبّتهم[4].

وقال: ما ذكروه إلاّ بالغَفْلة، ولا خدموه إلاّ بالفَتْرة[5].

وعنه قال: اللّهُمّ لا تقطعْني [بك] عنك[6].

وعنه قال: العارف فوق ما يقول، والعالم دون ما يقول[7].

وقيل له: علِّمنا الإسم الأعظم. فقال: ليس له حَدّ، إنّما هو فراغ قلبك لوحدانيته، فإذا كنت كذلك فآرفع له أيَّ اسمٍ شئت[8].

وعنه قال: لله خلْقٌ كثير يمشون على الماء، وليس لهم عند الله قيمة[9].

وكان يقول: لو نظرتم إلى رجلٍ أُعْطي من الكرامات حتّى يرتفع في الهواء، فلا تغترّوا به، حتّى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنَّهْي وحِفْظ الحدود وأداء الشريعة[10].

قلت: بل قد اغترّ أهل زماننا وخالفوا أبا يزيد، وأكبر من أبي يزيد، وتهافتوا على كلّ مجنون بوّال على عَقِبَيْه، له شيطان ينطق على لسانه بالمغيَّبات، نسأل الله السّلامة.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٤.
(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٥.
(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٦.
(٤) طبقات الصوفية ٧٠ رقم ١١، حلية الأولياء ١٠/٣٦.
(٥) حلية الأولياء ١٠/٣٨.
(٦) حلية الأولياء ١٠/٣٨ والإضافة منه.
(٧) حلية الأولياء ١٠/٣٩.
(٨) حلية الأولياء ١٠/٣٩ وفيه زيادة: «فإنك تصير به إلى المشرق والمغرب ثم تجيء وتصف».
(٩) حلية الأولياء ١٠/٣٩.
(١٠) حلية الأولياء ١٠/٤٠.

قيل: إنّ أبا يزيد تُوُفّي سنة إحدى وستّين ومائتين[1].

وقد نقلوا عنه أشياء من متشابه القول، الشّأن في صحّتها عنه، ولا تصحّ عن مسلم، فضلاً عن مثل أبي يزيد، منها: سبحاني.

ومنها: ما النّار، لأَسْتَنِدَنَّ إليها غداً، وأقول: اجعلني لأهلها فِدَاء، ولا يلعنها. وما الجنّة، لُعبة صبيان ومراد أهل الدّنيا. ما المحدِّثون إن خاطبهم رجلٌ عن رجلٍ، فقد خاطبنا القلب عن الرّبّ.

وقال في يهود: هَبْهم لي، ما هؤلاء حتّى تعذِّبهم[2]؟!

وهذا الشَّطْح إنْ صحّ عنه فقد يكون قاله في حالة سُكْره، وكذلك قوله عن نفسه: ما في الجبَّة إلاّ الله.

وحاشى مسلم فاسق مِن قول هذا واعتقاده، يا حيّ يا قيّوم ثبِّتْنا بالقول الثّابت.

وبعض العلماء يقول: هذا الكلام مقتضاه ضلالة، ولكن له تفسير وتأويل يخالف ظاهره، فالله أعلم.

قال السُّلَميّ في تاريخه: مات أبو يزيد عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وله كلام في حُسْنِ المعاملات.

قال: ويُحكَى عنه في الشَّطْح أشياء، منها ما لا يصحّ، ويكون مُقَوَّلاً عليه. وكان يرجع إلى أحوال سيّئة.

ثمّ ساق بسنده عن أبي يزيد قال: من لم ينظر إلى شاهدي بعين الأضطّراب، وإلى أوقاتي بعين الاغتراب، وإلى أحوالي بعين الاستدراج، وإلى كلامي بعين الإفتراء، وإلى عباراتي بعين الاجتراء، وإلى نفسي بعين الإزدراء، فقد أخطأ النَّظَر فيَّ [3].

وعن أبي يزيد قال: لو صفا لي تهليلةٌ ما بَالَيْتُ بعدها[4].

---

(١) وبها أرّخه السلميّ في طبقات الصوفيه ٦٧، وقيل: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، والله أعلم.

(٢) ميزان الإعتدال ٢/٣٤٦.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٤٠.

(٤) حلية الأولياء ١٠/٤٠.

٧٨ - طَيْفُور بن عيسى.

أبو يزيد البَسْطاميّ الأصغر. كذا فرّق بينه وبين الّذي قبله السُّلَميّ، فيما أورده ابن ماكولا.

وقال: روى عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، وصالح بن يونس، وشُرَيْح بن عُقَيْل.

وروى عنه: يوسف بن شدّاد، وجماعة من أهل بسْطام.

وقيل: إن اسم جدّ الكبير شروسان[2]، واسم جدّ هذا آدم. فالله أعلم

---

(١) أنظر عن (طيفور الأصغر) في:
طبقات الصوفية ٦٧ (في ترجمة طيفور الأكبر)، والإكمال لابن ماكولا ١٤٤/٧، والأنساب ٢١٣/٢، واللباب ١٥٣/١، ومعجم البلدان ٦٢٣/١، وتوضيح المشتبه ٥٠٧/١، والوافي بالوفيات ٥١٦/١٦ رقم ٥٦٤.

(٢) في المنتظم ٢٨/٥ «سروشان»، وكذلك في: الأنساب ٢١٣/٢.

- حرف العين -

٧٩ - عاصم بن عصام.

أبو عِصْمة القُشَيْريّ البَيْهقيّ.

عن: يَعْلَى بن عُبَيْد، وزيد بن الحُبَاب، وجماعة.

وعنه: مؤمّل الماسَرْجِسيّ، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان الفقيه، وغيرهما.

وقيل كان مُجاب الدَّعوة.

تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

قال الحاكم: سمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سُفْيان يقول: سمعتُ عاصم بن عصام يقول: بتُّ ليلةً عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه. فلمّا أصبح نظر إليّ فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله، رجل يطلب العِلْم لا يكون له وِرْدٌ باللّيْل!

٨٠ - العبّاس بن إسماعيل[1].

أبو الفضل الإصبهانيّ الطّامَذيّ[2] العابد.

عن: سهل بن عثمان، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وجماعة.

وعنه: ابن أبي بكر بن أبي عاصم مع تقدّمه، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وعبّاس بن سهل، وعليّ بن رُسْتم.

وكان لازماً لبيته، خيّراً ناسكاً.

---

(١) أنظر عن (العباس بن إسماعيل) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/١٤٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٩٨ - ٤٠٠ رقم ٦٨٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٣/٨٨ رقم ٣٢٢، والأنساب ٨/١٧٩، ١٨٠، واللباب ٢/٢٧٠.

(٢) الطّامَذيّ: بفتح الطاء المهملة، والميم، بينهما الألِف، وفي آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى طامَذ. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨/١٧٠).

كان يروي الحديث بعد الحديث.

قال أبو نُعَيْم[1]: تُوُفّي بعد السّتّين[2].

٨١ - عبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى[3] بن أبي محمد التَّرقُفِيّ[4] الباكُسائِيّ[5].

سمع: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وحفص بن عمر العَدَنيّ، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد الدّمشقيّ، وأبا عاصم النّبيل ومروان الطّاطَريّ، وأبا مسْهِر الغسّانيّ، وأبا عبد الرحمن المقريء، وطائفة.

وعنه: ق.، وأبو العبّاس بن شُرَيْح الفقيه، وأبو بكر بن مجاهد المقريء، وأبو عَوَانة الحافظ، والمَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار، وطائفة.

قال الخطيب[6]: كان ثقة صالحاً عابداً.

وقال محمد بن مَخْلَد: ما رأيته ضحِك ولا تبسَّم[7].

قيل: تُوُفّي في آخر سنة سبْعٍ وستّين.

---

(١) في أخبار إصبهان ٢/١٤٠.

(٢) وقال أبو الشيخ: كان عابداً زاهداً ملازماً لداره، مات بعد الستين والمائتين، وكان همّته العبادة ولم يحدّث، حُفظ عنه الحديث بعد الحديث.

(٣) أنظر عن (عباس بن عبد الله) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٤، ٤٠٦، وتاريخ واسط ٤٦، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٣، وتاريخ بغداد ١٢/١٤٣، ١٤٤ رقم ٦٥٩٨، وتاريخ دمشق ٨/٤٥٠ ب - ٤٥١ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٢٨، والمعجم المشتمل ١٤٩ رقم ٤٥٢، والمنتظم ٥/٦١، وتهذيب الكمال ١٤/٢١٦ - ٢١٩ رقم ٣١٢٤، ومعجم البلدان ١/٤٧٧، ٧٠٩، ٨٣٨، والأنساب ٢/٥٣ و٣/٤١، واللباب ١/١١٣ و٢١٢، والعبر ٢/٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦٦، والكاشف ٢/٥٩ رقم ٢٦٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢ - ١٤ رقم ٧، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٧ رقم ٧٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٩، ١٢٠ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/٣٩٧ رقم ١٤٤، وخلاصة التهذيب ١٨٩، وشذرات الذهب ٢/١٥٣، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٦ رقم ٨٧، وقال ابن السمعاني: واسم أبي عيسى: أزداذ بنداذ. (الأنساب ٣/٤١).

(٤) التَّرقُفي: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف، وفي آخرها الفاء، نسبة إلى تَرْقُف.
قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من أعمال واسط. (الأنساب ٣/٤١).

(٥) الباكُسايي بفتح الباء الموحّدة بعدها الألِف وضم الكاف وفتح السين المهملة والياء آخر الحروف بعد الألِف، وهذه النسبة إلى باكُسايا وهي من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٥٣).

(٦) في تاريخه ١٢/١٤٣ وزاد: «ديّناً» بعد «ثقة».

(٧) تاريخ بغداد ١٢/١٤٣.

وقد وثَّقه الدّارَقُطْنيّ أيضاً[1]، وله خبر مشهور.

٨٢ - العبّاس بن موسى بن مِسْكَوَيْه.

أبو الفضل الهمْدانيّ، أحد الأئمّة الحفّاظ.

رحل إلى العراق، والشّام، والثَّغْر.

وحدَّث عن: مسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن عَوْن، ومُسَدّد، وأبي مسلم التَّبُوذَكيّ، وهشام بن عمّار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وطبقتهم.

وروى عنه: محمد بن التّمّار الهمْدانيّ، وهارون بن موسى، وأحمد بن عبد الرحمن بن جارود، وابن شِيرَوَيْه في تاريخ همدان فقال: كان جليل القدْر سُنّياً، له تصانيف غريبة سيّما كتاب الإمامة، فإنّه ما سُبِقَ إليه.

وكان آمتُحِنَ أيّام الواثق، ودخل بغداد وتوارى بها، ونزل على أبي بكر الأَعْيَن، فأُخِذَ من داره، وجرى عليه أمرٌ عظيم. ثم بعد ذلك رُفِع إلى أذْرَبِيْجَان وحدَّث بها. وكان صدوقاً.

ثمّ ساق شِيرَوَيْه ترجمته في ورقتين، وكيف آمْتُحِنَ، وهي عجيبة إن صحّت.

٨٣ - عبّاس بن الوليد بن مَزْيَد[2].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٤٤.

(٢) أنظر عن (العباس بن الوليد البيروتي) في:
المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٤٣، ٣٣٨، ٣٥٣ و٢/٢٩٣، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٩، ٧٢٦، ٧٤٧ و٣/٢١٢، وتاريخ واسط لبحشل ٧١، ٨٣، ومسند أبي عوانة ١/١٩، ٢٥، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١٥١، ٣٩٨ و٢/٢٥، ١٨٠، ١٨١، ٢٣٥، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٧٨، والجرح والتعديل ٦/٢١٤، ٢١٥ رقم ١١٧٨، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٢، ٥١٣، وتاريخ الطبري ١/١٣، ٢٢٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٢، ٤٨٩، ٤٩١ و٢/٢٩١، ٥٥٠ و٣/٤٢١ و٨/٧٥ وقد أضاف محقّقه في فهرس الأعلام (١٠/٣٠٣) نسبة «الآملي» إليه، ولا أدري من أين أتى بهذه النسبة، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي ٤٣٢ رقم ٤٨٩، وسنن النسائي ٣/٢٣٨ و٤/١٧٨، ٢٠٥، ٢٠٦، والآداب للبيهقي ٩٦ رقم ١٢٧ و١٣٤ رقم ٢٠٢ و١٨٨ رقم ٣١١ و٥٠٩ رقم ١١٥٢، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي، للبيهقي ١٣٠، والسنن الكبرى، له ١/١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٦٤، ١٧٠، ٢٢٧، ٢٥٥، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٧٠، ٤٥٦ و٢/٥٠، ١٥٢، ١٨٣، ٢١١، ٢٦٦، ٣٥٣، ٤٣٠، ٤٨٥، ٤٩٩ و٣/١٥٩ و١٠/١٣، ٥٧، ٧٠، ٢١١، ٢١٨، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٨٣، ٣١١، وسُنن الدارقطني ١١١ رقم ٢ و١٣٥ رقم ١٣٦ رقم ١١ ١/١٧٢ رقم ٢٦٣ و١٧٣ رقم ٢٦٦ =

أبو الفضل العُذْريّ البَيْرُوتيّ.

سمع: أباه، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، وعُقْبَة بن عَلْقَمة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: د.س.، وأبوا زُرْعة الرّازيّ والدّمشقيّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن

= و١٩٤ و١٩٩ و٢٨٧، و٣٨٣، و٢/ ١٩٠ رقم ٤٨ و٣/ ٤١ رقم ١٦٩ و٥٢ رقم ٢١١ و٦٦ رقم ٢٥٠ و١٠٤ رقم ٧٧ باسم العباس بن يزيد، و٤/ ٦٣ و٧٠، ومسند الشهاب للقضاعي ١/ ١٤٤ رقم ١٩٢، والمستدرك على الصحيحين ١/ ٣٠، ٦٣، ٩٨، ١١٣، ١٥٥، ١٦٦، ١٩٢، ٣٠٠، ٣٣٤، ٤٢٧، ٤٤٧، ٥٢٠، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١/ ٧٢ أ، و٧٣ أ، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٠، ٨٤، ١٢٤، والأسماء والصمات للبيهقي ١/ ٢٠٣، ٢٣٨، ٣٢٦، ٣٢٧ و٢/ ٧٤، ١٦٣، وجامع بيان العلم لابن عبد البر ٢/ ١٤٤، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبّان ٤٦ وفيه «العباس بن الوليد بن زيد» و٦٢ و٧٩ و١٧٦، والقُصّاص والمذكّرين لابن الجوزي ١٨٥، والسابق واللاحق ٣١٧، ٣١٨، والجليس الصالح للجريري ١/ ١٨٩، ١٩٠ وفيه «العباس بن الوليد بن يزيد» وهو وهْم، وحلية الأولياء ١٠/ ١٩ وفيه «العباس بن الوليد بن يزيد» وهو وهْم، واليقين لابن أبي الدنيا ١٢١ رقم ٣٦، ورقم ٣٧، و١٢٢ رقم ٣٨، والمنتقى من السنن المسندة لابن الجارود ٢٢ رقم ٤٠ و٧٥ رقم ٢٥٦ و١٣٤ رقم ٥٠٨ و٢٦٦ رقم ١٠٦٢، وتلخيص المتشابه للخطيب ٢/ ٦٣٦ رقم ١٠٦٢، والأنساب ٢/ ٣٦١، ومعجم البلدان ١/ ٣٠٨، ٤٩٦، ٧٨٠، ٧٨٦ و٢/ ١٤٥، ١٦٠، ٢١٧ و٣/ ٣٨٢، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٨٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ومعرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله النيسابوري ٦٥، وإثبات عذاب القبر للبيهقي ٧٨ رقم ٩٨ وص ١٢٦ وفي الموضعين: «العباس بن الوليد بن يزيد» وهو غلط، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٥٤ - ٢٥٩ رقم ٣١٤٤، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٦٠ و٦/ ١٥١، ٤١٤ و٧/ ٢٣٢، ٢٨٤، وموضح أوهام الجمع ١/ ٢٠١، ٢/ ٣٠٩، والأنساب ٤٢ ب و٨٦ أ و٩٩ أ و١٢٣ أ، ب و١٤٣ ب و٢٢٦ أ و٣٨٦ أ، والمعجم الصغير للطبراني ١/ ١٩٨، ٢٣٠ و٢/ ٧٠، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/ ورقة ٢٤٧، وأدب الإملاء لابن السمعاني ٦٨، والكفاية في علم الرواية للخطيب ٣٠٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/ ٥٧٩ وما بعدها، والعبر ٢/ ٤٦، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧١ - ٤٧٤ رقم ١٧٢، والكاشف ٢/ ٦١ رقم ٢٦٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٦، وأهل المئة فصاعداً ١٢١، وتلخيص المستدرك ١/ ٦٣، وآكام المرجان للشبلي ٩٠، وغاية النهاية ١/ ٣٥٥ رقم ١٥٢١، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢/ ١٦، ٢٣، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٦، ١٠٨، ١٣٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٥٨ رقم ٧٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٧٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٣١ - ١٣٣ رقم ٢٣٠، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩٩ رقم ١٦٤، وخلاصة التذهيب ١٩٠، وشذرات الذهب ٢/ ١٦٠، وأخبار الأعيان في جبل لبنان للشدياق ٢/ ٥٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٠ - ٣٣ رقم ٧٣٥ وفيه مصادر أخرى.

أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلْق.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين ومائة في رجب، وعاش مائة سنة وسنة.

وفيه هِمّة وجَلادة فإنّ خيثمة قال: مازح العبّاس بن الوليد جاريةً له، فَدَفعته فآنكسرت رِجْلُه، فلم يحدِّثنا عشرين يوماً، وكُنّا نلقى الجارية ونقول: حسبُكِ الله كما كسرتِ رِجْلَ الشّيخ وحَبَسْتِنا عن الحديث[1].

وقال أبو داود: سمع من أبيه ثم عرض عليه، وكان صاحب لَيل[2].

وقال إسحاق بن سيّار: ما رأيت أحداً أحسن سمتاً منه[3].

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[4].

قلت: كان مقرئاً مجوّداً[5].

وقال الحسين بن أبي كامل[6]: سمعْت خيثمة يقول: أتيتُ أبا داود السّجِسْتانيّ، فأملى عليَّ حديثاً عن العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد.

قلت: وأتاني حديث العبّاس[7].

فقال لي: رأيته؟

قلت: نعم.

فقال: متى مات؟

قلت: سنة إحدى وسبعين.

كذا قال خيثمة[8].

وأما عَمْرو بن دُحَيْم فقال: مات في ربيع الآخر سنة سبعين[9]، وضبط في

---

(١) تاريخ دمشق ١٩/٥٨١.

(٢) تارخ دمشق ١٩/٥٨١.

(٣) تاريخ دمشق ١٩/٥٨١.

(٤) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٢.

(٥) ومع ذلك لم يُفرد له ترجمة في: معرفة القراء الكبار، مع أنّ المؤرّخ والمفسّر الطبري نزل بيروت وأخذ عليه القراءآت العشر، وروى عنه في عدّة مواضع من تاريخه، وفي المنتخب من ذيل المذيّل.

(٦) هو: الأطرابُلُسيّ.

(٧) وفي تاريخ دمشق: «وأنا أيضاً أحدّث عن العباس».

(٨) تاريخ دمشق ١٩/٥٨٢.

(٩) وبها ورّخه ابن حبّان في «الثقات».

أيّ يـوم ٍ وُلِد وأيّ يـوم ٍ مات، فتحـدّد أنّ عُمره مـائة سنـة وثمانيـة أشهـر واثنين وعشرين يوماً.

وهو أحد الجماعة الّذين جاوزوا المائة بيقين[1].

٨٤ ـ عبد الله بن عبد السّلام بن الرّذّاذ المصريّ.

المؤدِّب المعلّم، أمين القياس.

روى عن: بِشْـر بن بكر التِّنِّيسيّ، وأبي زُرْعـة، وهبـة الله المؤذّن. وكـان رجلاً صالحاً. قاله ابن يونس.

وقال: هو أوّل من قاس النّيل من المسلمين.

تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين.

٨٥ ـ عبد الله بن عليّ بن المَدِينيّ.

روى عن: أبيه تصانيفه.

وعنه: محمد بن عِمران الصَّيْرَفيّ، ومحمد بن عبد الله المستعين.

قال الدّارَقُطْنيّ: إنّما روى كُتُب أبيه مناولةً وإجازة.

٨٦ ـ عبد الله بن محمد بن أيّوب بن صَبيح[2].

أبو محمد المُخَرِّميّ.

سمـع: سُفْيـان بن عُيَيْنَـة، ويحيى بن سُلَيم، وعبـد الله بن نُمَيْـر، وعليّ بن عاصم، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وابن عيّاش القطّان، وإسماعيـل الصّفّار، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق. قُلّد القضـاء فلم

---

(١) ولهذا ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: أهل المائة فصاعداً.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أيوب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٣٥، وتـاريخ بغـداد ١٠/٨١، ٨٢ رقم ٥١٩٥، والمنتظم ٥/٥٢ رقم ١٢٢، والأنسـاب ٥١٣ ب، وسيـر أعـلام النبلاء ١٢/٣٥٩ رقم ١٥٢، وتـذكـرة الحفـاظ ٢/٥٦٥، والـوافي بالـوفيات ١٧/٤٤٥ رقم ٣٨٤، والنجـوم الزاهـرة ٣/٤١، وتاريـخ التراث العربي ١/٢٢٥ رقم ٨٣.

(٣) قوله ليس في الجرح والتعديل حيث لم يذكره.

يقبله، واختفى مُدّة[1].

قلت: مات سنة خمس وستّين، وقد جاوز السّبعين.

وآخر من روى حديثه عالياً هو جَسْر المَرْوَزيّ. والمخرّميّ مؤتَمَنٌ بمرّة.

٨٧ ـ **عبد الله بن محمد النَّيْسابوريّ.**

الفقيه الزّاهد أبو الطَّيِّب المكفوف، صاحب يحيى بن يحيى والملازِم له ليلاً ونهاراً.

سمع: حفص بن عبد الله السُّلَميّ، وعَبْدان بن عثمان.

وعنه: أبو عمر المستملي، وإبراهيم بن عليّ الذُّهْليّ.

قال المستملي: كان مُجاب الدَّعوة.

مات في ذي القعدة سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.

وسمعته يقول: أتاني آتٍ في منامي، مولدك سنة اثنتين وثمانين ومائة.

رُويَ أنّ أبا الطَّيِّب رؤيَ في النَّوم أنّ الله غَفَرَ له.

٨٨ ـ **عبد الله بن موسى بن محمد بن يحيى بن أبي بكر الكرْمانيّ.**

أبو محمد وأبو عبد الرحمن.

عن: جدّه، وأبي بكر بن عيّاش، ورَوْح بن عُبادة.

وعنه: أحمد بن جعفر الثّعْلبيّ، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد البغداديُّون، ويوسف بن محمد، وأحمد بن يحيى بن نصر، ومحمد بن يزيد الزُّهْريّ الإصبهانيون.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

وقال أبو نُعَيْم: كان صدوقاً.

٨٩ ـ **عبد الله محمد بن سِنان[2] الرَّوْحيّ[3] السَّعْديّ البصْريّ.**

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٨١، ٨٢.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سنان) في:
المجروحين والضعفاء ٢/٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدّي ٤/١٥٧٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٥ رقم ٣٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٣٩ رقم ٢١٠٧، والأنساب ٦/١٨٦، واللباب ٢/٤١، وميزان الإعتدال ٢/٤٨٩ رقم ٤٥٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٣ رقم ٣٣٢٩، والكشف الحثيث ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٤٠١، ولسان الميزان ٣/٣٣٦ رقم ١٣٨٣.

قاضي الدِّينَوَر.

عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء الغُدّانيّ.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وعبد الله بن محمد الجمّال، وعبد الله بن جعفر بن فارس الإصبهانيّان.

قال أبو نُعَيم: كان يضع كثيراً[1].

٩٠ - عبد الله بن محمد بن يزداد بن سُوَيْد[2].

الوزير أبو صالح المَرْوَزِيّ الكاتب.

كان أبوه مِن وزراء المأمون. ووزر أبو صالح المستعين والمهتدي، وقدِم دمشق مع المتوكّل.

مات سنة إحدى وستّين مختفياً.

٩١ - عبد الله بن هلال[3].

أبو محمد الرَّبَعيّ الروميّ الزّاهد، نزيل بيروت.

= (٣) عُرف بالرَّوْحي من كثرة ما روى لرَوْح بن القاسم. كما في الكامل لابن عديّ.

---

(١) وقال ابن حبّان: يضع الحديث ويقلبه ويسرقه لا يحلّ ذكره في الكتب لكني ذكرته لأنه قدِم الجبل فوضع لهم على رَوْح بن القاسم مقدار مائتي حديث ما لشيءٍ منها أصل يُرجع إليه من حديث رَوْح، وأقلَب على رَوْح بن القاسم أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها. شهرته عند من شمّ رائحة العلم، تغني عن الاشتغال بأمره. (المجروحون ٢/٤٥).
وقال ابن عديّ: يروي لرَوح بن القاسم عن قوم ثقات بالبواطيل، ويحدّث عن الثقات بغير أحاديث رَوْح بمناكير ويسرق حديث الناس. (الكامل ٤/١٥٧٣).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن يزداد) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٦٤، وأخبار البحتري ١١٣ - ١١٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٨٩، وإعتاب الكُتّاب لابن الأبّار ١٦٥، ١٦٦ رقم ٤٤، والفهرست لابن النديم ١٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣١ ب - ٣٢ أ، والكامل في التاريخ ٧/١٢٣، وتحفة الوزراء للثعالبي ١٢٢، والفخري ٢٤٢ وفيه «أبو صالح محمد بن يزيد»، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٣٧، والوافي بالوفيات ١٧/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ٣/٣٥، والعقد الفريد ٤/١٦٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٢٣٧، ٢٣٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٤.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن هلال) في:
الجرح والتعديل ٦/١٩٣ رقم ٣٩٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٣٩، وحلية الأولياء ٨/١١٤، والفقيه والمتفقه للخطيب ٢/١٦٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٥١٦، ومعجم البلدان ٢/٤٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٩٢١.

أخـذ عن: أحمد بن عـاصم الأنـطاكيّ، وأحمـد بن أبي الحـواري، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ مع تقدُّمه، وأبو نُعَيْم الأستراباذيّ، وأبو العبّاس الأصمّ[١].

٩٢ ـ عبد الرحمن[٢] بن سعيد[٣].

أبو زيد التّميميّ الأندلُسيّ.

رحل، وأخذ عن: أَصبغ بن الفَرَج، وأبي زيد بن أبي الغَمْر المصريّين.

وعنه: محمد بن فُطَيْس، وغيره.

تُوُفّي سنة خمسٍ وستّين.

٩٣ ـ عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب الكِنْديّ.

مولاهم المصريّ.

عن: أبيه، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنّيسيّ.

تُوُفّي في شَعْبان سنة سبْعٍ وستّين.

٩٤ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الأندلسيّ[٤].

الفقيه ابن الفقيه.

حجّ مرّات، وأخذ عن: سَحْنُون بن سعيد، وغيره.

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق، وسئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل). وذكر ابن حبّان في «الثقات»: عبد الله بن هلال، دون أن ينسبه أو يكنّيه، وقال: يروي عن رجلٍ، عن سعيد بن جُبير، روى عنه عبّاد بن عبّاد المهلّبي.
وقد أشار محقّقه في الحاشية (٩) أنّ لـه ترجمة في الجرح والتعديل، وذكر الصفحة المرقومة، ولا شيء يؤكّد إن كان المذكور عند ابن حبّان هو المذكور في الجرح والتعديل، فسعيد بن جُبير توفي سنة ٩٥ هـ. ولا نعرف من هو الذي روى عنه وبقي حتى روى عنه عبد الله بن هلال هذا.

(٢) في الأصل: «عبد الله» والتصحيح من مصادر ترجمته الآتية.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سعيد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٥٩ رقم ٧٨٢، وجذوة المقتبس ٢٧٣ رقم ٥٩٩، وبغية الملتمس ٣٦٤ رقم ١٠١٥.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٦٠ رقم ٧٨٣، وجذوة المقتبس ٢٧٦ رقم ٦٠٨، وبغية الملتمس ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١٠٢٨.

وكان فصيحاً بالفقْه، مُفْتِياً بمذهب مالك.

روى عنه: ابن لُبَابة، وغيره.

وكان أخوه محمد بن عيسى عالماً زاهداً، وأخوهما أبو القاسم أبان كان فاضلاً لاحقاً، ولي قضاء طُلَيْطلة وتُوُفّي بعد السّتّين ومائتين.

وأخوهم عبد الواحد فقيه له ذِكر. وأمّا الوهْم فكان من كبار أصحاب أبي القاسم.

تُوُفّي عبد الرحمن سنة سبعين.

٩٥ - عبد الرحمن بن يوسف الحنفيّ المَرْوَزِيّ.

رحل، وسمع من: يَعْلَى بن سعيد، وأبي عبد الرحمن المقريء، وجماعة.

وعنه: الحسنٍ بن عِمران الحنظليّ المَرْوَزِيّ.

تُوُفّي سنة ست وستّين.

٩٦ - عبد السّلام بن رغْبان دِيك الجِنّ الحمصيّ[1].

أحد فُحُول الشّعراء.

مرَّ، وإنّما نبَّهتُ عليه هنا لأنّ ابن عساكر ذكر أنّه قدِم دمشق ومدح بها أحمد بن المدبّر عاملها. وقد مرّ أحمد بن المدبّر في حرف الألِف[2].

٩٧ - عبد العزيز بن حاتم.

أبو عمر المَرْوَزِيّ.

محدّث رحّال.

سمع: مكّيّ بن إبراهيم، وأبا نُعَيْم، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكيّ، وعليّ بن الحسن بن شقيق، وطبقتهم.

ذكره السُّلَيمانيّ، وروى عنه.

٩٨ - عبد العزيز بن حَيّان.

---

(١) تقدّمت ترجمة (عبد السلام ديك الجنّ) في الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٢٣١ - ٢٤٠ هـ).

(٢) وهو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبّر، مرّت ترجمته برقم (٢٣).

أبو زيد المِعْوَليّ الأزْديّ المَوْصِليّ.
عن: أبان بن سُفْيان، وأحمد بن يونس، وأبي جعفر النُّفَيْليّ، وطبقتهم.
وصنَّف حديثه.
وكان خيِّراً صالحاً فاضلاً.
روى له: ابناه زيد، وإبراهيم، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ.
تُوُفّي سنة إحدى وستّين.

ومن مفاريده فيما رواه عنه أبو عَوَانة، قال: نبا هشام بن عمّار، ثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن حُمَيْد، عن أَنَس مرفوعاً: «إنّ في جهنَّم رَحَى تطحن عُلماء السُّوء طَحْناً شديداً».

٩٩ ـ عبد العزيز بن سلاّم.

أبو الدّرداء المَرْوَزِيّ الحافظ.
عن: مكّيّ بن إبراهيم، وعليّ بن الحسن بن واقد، وأصبَغ بن الفَرَج، وعثمان بن الهيثم المؤذِّن، وعَبْدان، وخلْق.
وعنه: س.ق.، والحسن بن سُفْيان، ومحمد بن عقيل البلْخيّ، والحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، وجماعة.
قال أبو حاتم: صدوق.
وقال غيره: تُوُفّي بعد سنة سبْعٍ وستّين، أو فيها.
ذكر ابن عساكر أنّ س.ق.، رويا عنه. ولم يره، بل روى عنه س. في «اليوم واللّيلة».

١٠٠ ـ عُبَيْد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ[1].

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الكريم = أبي زُرْعة) في:
تاريخ الطبري ٥/٤٧٦، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/٣٢٨ ـ ٣٤٩، والجرح والتعديل ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٦ رقم ١٥٤٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٠٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/١٤ رقم ١٠٢٩، تاريخ بغداد ١٠/٣٢٦ ـ ٣٣٧ رقم ٥٤٦٩، وطبقات الحنابلة ١/١٩٩ ـ ٢٠٣ رقم ٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١١٧٢، ومناقب الإمام أحمد ١٢٢، وصفة الصفوة ٤/٨٨ ـ ٩٠ رقم ٦٧٣، والمنتظم ٥/٤٧، ٤٨ رقم ١٠٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ورقة ٣٤٥ أ ـ ٣٥٢ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٥/ورقة ٣٤٠ ـ ٣٤٣، والمعجم المشتمل ١٨٠ رقم ٥٨٣، والتدوين =

الحافظ أبو زُرْعة القُرَشيّ المخزوميّ، مولاهم الرّازيّ. أحد الأعلام.

قيل: وُلِد سنة تسعين ومائة.

ويقال إنّه وُلِد سنة مائتين. وأظنّه وهْماً، فإنّ رحلته سنة إحدى عشرة، لأنّه سمع بالكوفة من: عبد الله بن صالح العِجْليّ، والحسن بن عطيّة بن نَجيح، وتُوُفيا عامئذٍ.

وسمع: أبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وعبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيّ، وقُرّة بن حبيب، وأبا نُعَيْم، وخلّاد بن يحيى، وقَبِيصَة، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وقالون المقريء، وعَمْرو بن هاشم البيروتيّ، ومسلم بن إبراهيم، وإسحاق الفَرَويّ، ومحمد بن سابق، وأبا عمر الحَوْضيّ، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وخلْقاً كثيراً بالرّيّ، والكوفة، والبصرة، والحرمَيْن، وبغداد، والشام، ومصر، والجزيرة.

وفي «تهذيب الكمال»[1] أنّه روى عن أبي عاصم النّبيل، وفي هذا نظر.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سُئِل أبو زُرْعة: في أيّ سنة كتبتم عن أبي نُعَيْم؟ قال: في سنة أربع عشرة ومائتين. ورحلت من الرّيّ المرّة الثانية سنة سبْعٍ وعشرين.

ولم يدخل خُراسان. كان من أفراد العالم ذكاءً وحِفْظاً وديناً وفضلاً.

روى عنه من شيوخه: محمد بن حُمَيْد، وأبو حفص الفلّاس،

في أخبار قزوين ٣/٢٨٤، والكامل في التاريخ ٧/٣٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٨٣ - ٨٨٥، والكاشف ٢/٢٠١ رقم ٣٦١٩، ودول الإسلام ١/١٦٠، وكتاب العُلُوّ ١٣٧، ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧ - ٥٥٩، والعبر ٢/٢٨، ٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٦٥ - ٨٥ رقم ٤٨، والبداية والنهاية ١١/٣٧، ومرآة الجنان ٢/١٧٦، وشرح علل الترمذي ١٩٠ - ١٩٢، وتهذيب التهذيب ٧٠/٣٠ - ٣٤ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ١/٥٣٦ رقم ١٤٧٩، وطبقات الحفاظ ٢٤٩ - ٢٥٠، وخلاصة التذهيب ٢٥١، ٢٥٢، وشذرات الذهب ٢/١٤٨، ١٤٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وعمل اليوم والليلة ٤٣٣ رقم ٧١١ ورقم ٧٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٦١ - ٢٦٤ رقم ٩٧٧، والأعلام ٤/٣٥٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٦ رقم ٨٦، والمنهج الأحمد ١٤٨ - ١٥١، وطبقات المفسّرين ١/٣٦٩ - ٣٧١، والرسالة المستطرفة ٦٤، وتحفة الأحوزي ٤٦٦ - ٤٦٨، ومقدّمة كتاب أبي زرعة.

(١) ج ٢/٨٨٣.

(٢) في تقدمة المعرفة ٣٣٩ و٣٤٠.

وحَـرْمَلَة بن يحيى، وإسحاق بن موسى الخطْميّ، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ومِن أقرانه: أبو حاتم ابن خالته، ومسلم بن الحَجّاج، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وإبراهيم الحربيّ.

ومِن الحُفّاظ والمحدّثين خلْقٌ كثير.

وروى عنه: م. ت. ن. ق. في كتُبُهم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عَوَانَة، وقاسم بن زكريّا المطرّز، وسعيد بن عَمْرو البردعيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم فأكثر، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وأحمد بن محمد بن أبي حمزة الذّهبيّ، ومحمد بن حمدون الأعشى، والحسن بن محمد الدّاركيّ، ومحمد بن الحسين القطّان.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان جدّه فَرُّوخ مولى عيّاش بن مطرِّف القُرَشيّ.

وقال جعفر بن محمد الكِنْديّ: ثنا أبو زُرْعَة قال: قدِم علينا جماعة مِن أهل الرّيّ دمشق منهم: أبو يحيى فَرْخوَيْه. فلمّا انصرفوا إلى الرِّيّ، فبما أخبرني غير واحدٍ، منهم أبو حاتم، رأَوْا هذا الفتى قد كاس فقالوا: نُكَنِّيك بكُنْية أبي زُرْعة الدّمشقيّ. ثم اجتمعت بأبي زُرْعة الرّازيّ فكان يذكرني بهذا ويقول: بكُنْيَتِك اكتَّنَيْت[2].

وقال سعيد بن عَمْرو: قال أبو زُرْعة: لا أعلم أنّه صحّ لي رباط قطّ. أمّا قزوين فأردنا محمد بن سعيد بن سابق، وأمّا عسقلان فأردنا محمد بن أبي السَّرِيّ، وأمّا بيروت فأردنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد[3].

وقال النّجّاد: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: لمّا ورد علينا أبو زُرْعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بُنَيّ، قد اعْتَضْتُ بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ[4].

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: كتبتُ عن إبراهيم بن موسى الرّازيّ مائة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة مائة ألف، فقلت له:

---

(١) في الجرح والتعديل ٣٢٤، ٣٢٥.
(٢) تاريخ دمشق (التيمورية) ٣٤١/٢٥.
(٣) كتاب أبي زرعة الرازي ٢/٧٧٠، ٧٧١، تقدمة المعرفة ١/٣٣٣، ٣٣٤، التدوين في أخبار قزوين ٣/٢٨٤، تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٢٤٥ ب، (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٣٤٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٧، المنتظم ٥/٤٧،

بَلَغَني أنّك تحفظ مائة ألف حديث، تقدر أن تُملي عليّ ألف حديث مِن حفظك؟

قال: لا، ولكن إذا أُلقي عليَّ عرفتُ[1].

وقال ابن أبي حاتم[2]: سألت أبا زُرْعة فقلت: يجوز ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف؟

قال: مائة ألف كثير.

قلت: فخمسين ألف؟ قال: نعم، وسبعين ألف.

أخبرني من عدَّ كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألفاً.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَه الحافظ: سمعت محمد بن جعفر بن حَمْكَوَيْه بالرِّيّ يقول: سئل أبو زُرْعة عن رجلٍ حَلَف بالطّلاق أنّ أبا زُرْعة يحفظ مائتي ألف حديث هل حَنَث؟ فقال: لا.

ثمّ قال: أحفظ مائتي ألف مثل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وأحفظ في المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث[3].

قلت: هذه حكاية منقطِعة لا تثبُت، وهذه أصحّ منها: قال الحافظ ابن عديّ: سمعتُ أبي يقول بالرِّيّ، وأنا غلام في البزّازين، فحلفَ رجل بالطّلاق أنّ أبا زُرْعة يحفظ مائة ألف حديث، فذهب قوم إلى أبي زُرْعة وذهبت معهم، فذكروا له حلْف الرجل، فقال: ما حَمَلَه على ذلك؟ قيل: قد جرى ذلك منه.

فقال: يمسك امرأته فإنّها لم تَطْلُق، أو كما قال[4].

وقال الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرّازيّ يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: كنت عند ابن راهَوَيْه فقال رجل: سمعتُ أحمد ابن حنبل يقول: صحّ من الحديث سبعمائة ألف حديث وكَسْر، وهذا الفتى - يعني أبا زُرْعة، يحفظ ستّمائة ألف[5].

قلت: في إسنادها مجهول.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٧/١٠، وأنظر عن: تقدمة المعرفة ٣٣٤، ٣٣٥.

(٢) في تقدمة المعرفة ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣) صفة الصفوة ٨٨/٤، المنتظم ٤٧/٥.

(٤) تاريخ بغداد ٣٢٤/١٠، ٣٢٥.

(٥) تاريخ بغداد ٣٣٢/١٠، صفة الصفوة ٨٨/٤، المنتظم ٤٧/٥، طبقات الحنابلة ٢٠١/١.

وقال غُنْجار في تاريخه: ثنا ناصر بن محمد الأَزْديّ بكرمينية: سمعت أبا يَعْلى المَوْصِليّ يقول: رحلت إلى البصْرة، فبينا نحن في السّفينة إذا برجلٍ يسأل رجلاً: ما تقول في رجلٍ حَلَف بالطّلاق أنّك تحفظ مائتا ألف حديث؟

فأطرق رأسه ثمّ قال: اذهب يا هذا وأنت بارٌّ في يمينك.

فقلتُ: من هذا؟

فقيل لي: أبو زُرْعة الرّازيّ ينحدر إلى البصْرة.

و ال ابن عُقْدة عن مُطَيَّن، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة قال: ما رأيت أحفظ من أبي زُرْعة[1].

وقال عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْوينيّ، وهو ضعيف: سمعتُ محمد بن إسحاق الصَّغَانيّ يقول: كان أبو زُرْعة، يشبَّه بأحمد بن حنبل[2].

وقال عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: ما رأيت أعْلَمَ بحديثِ مالك من أبي زُرْعة، وكذلك سائر العلوم[3].

وقال عمر بن محمد بن إسحاق القطّان: سمعت عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: ما جاوز الجسْرَ أفْقَه من إسحاق، ولا أحفظ من أبي زُرْعة[4].

وقال أبو يَعْلَى المَوْصِليّ: ما سمعنا بذِكْر أحدٍ في الحِفْظ إلاّ كان اسمه أكبر من رؤيته إلاّ أبو زُرْعة، فإنّ مشاهدته كانت أعظم من اسمه. كان قد جمع حِفْظ الأبواب والشّيوخ والتّفسير[5].

وقال صالح جَزَرَة: سمعت أبا زُرْعة يقول: أحفظ في القراءآت عشرة آلاف حديث.

وقال إسحاق بن راهَوَيْه: كلّ حديث لا يعرفه أبو زُرْعة الرّازيّ ليس له أصل[6].

---

(١) المنتظم ٥/٤٧، طبقات الحنابلة ١/٢٠٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢، ٣٣٣.

(٣) تقدمة المعرفة ٣٣٠، الجرح والتعديل ٥/٣٢٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٨، صفة الصفوة ٤/٨٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٤ وفيه تتمّة: «كتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف حديث»

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢، والمنتظم ٥/٤٧، طبقات الحنابلة ١/٢٠١.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: لمّا انصرف قُتَيْبة إلى الرِّيّ من بغداد سألوه أن يحدّثهم، فقال: أحدّثكم بعد أن أحضر مجلسي أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وعليّ ابن المَدِينيّ.

قالوا: فإنّ عندنا غلاماً يسرد كلَّ ما حدَّثت به مجلساً مجلساً، قم يا أبا زُرْعة. فقام فَسَردَ كل ما حدَّث به قُتَيْبَة[1].

وقال فَضْلك الصّائغ: دخلت المدينة فصرت إلى باب أبي مُصْعَب، فخرج إليَّ شيخ مخضوب، وكنتُ أنا ناعساً، فحرّكني وقال: يا مردريك[2] من أين أنت، إيش تنام؟

فقلت: أصلحك الله من الرِّيّ، من شاكرديّ[3] أبي زُرْعة.

فقال: تركتَ أبا زُرْعة وجئتني! لقيت مالكاً وغيرَه، فما رأت عيناي مثلَه.

قال فَضْلَك: فدخلت على الربيع بمصر فقال: إنّ أبا زُرْعة آية. وإنّ الله تعالى إذا جعل إنساناً آية أبانه من شكْله حتّى لا يكون له ثانٍ[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: نا أحمد بن إسماعيل ابن عمّ زُرْعة أنّه سمع أبا زُرْعة يقول في مرضه الّذي مات فيه: اللّهُمّ إنّي أشتاق إلى رؤيتك، فإنْ قيل لي: بأيّ عمل اشتقتَ إليّ؟ قلت: برحمتك ياربّ.

وقد كان أبو زُرْعة يحطّ على أهل الرّأي ويتكلّم فيهم.

قال ابن أبي حاتم[6]: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: قال لي السَّرِيّ بن مُعَاذ، يعني الأمير: لو أنّي قبلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل اللّيل فيك وفي ابن مسلم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم، بل أمنعكم مِن التّحديث.

سمعتُ أبا زُرْعة يقول: لو كانت لي صحّةُ بَدَنٍ على ما أريد كنت أتصدَّق بمالي كلّه، وأخرج إلى الثُّغور، وآكل من المباحات وألْزَمُها. ثم قال: إنّي

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢.
(٢) مردريك: الشاب أو الفتى.
(٣) الشاكردي: التابع والتلميذ.
(٤) تاريخ بنداد ١٠/٣٣٠.
(٥) في تقدمة المعرفة ٣٤٦.
(٦) في تقدمة المعرفة ٣٤٧.

لأَلْبَس الثّياب لكي إذا نظر النّاس إليَّ لا يقولـون قد تـرك أبو زُرْعـة الدّنيـا ولبس الثّياب الدُّون. وإنّي لآكل ما يُقدَّم إليَّ مِن الطّيّبـات لكيلا يقـولوا: إنّـه لا يأكـل الطّيّبات لزُهْده[1].

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثـر تواضعـا من أبي زُرْعة.

وقال عبد الله القَزْوينيّ، وهو ضعيف: ثنـا يونس بن عبـد الأعلى: ثنا أبـو زُرْعة. فقيل ليونس: مَن هذا؟

قال: إنّ أبا زُرْعة أشهر في الدّنيا مِنَ الدّنيا[2]

وقال عبد الواحد بن غَياث: ما رأى أبو زُرْعة مثلَ نفسه[3].

وقال سعيد بن عَمْرو البَرْذَعيّ: سمعت محمـد بن يحيى الذُّهْليّ يقـول: لا يزال المسلمون بخير ما أبْقى الله لهم مثل أبي زُرْعة يعلِّم النّاس[4].

وقـال أبو أحمـد بن عديّ: نـا أحمد بن محمـد القـطّان: نـا أبـو حـاتم المراديّ: حدَّثني أبو زُرْعة عُبَيد الله بن عبد الكـريم وما خلّف بعـده مثله عِلْماً وفَهْماً، ولا أعلم من المشرق إلى المغرب من كان يفهم هذا الشّأن مثله[5].

وقال ابن عدّي: سمعت القاسم بن صَفْوان، سمع أبا حـاتم يقول: أزهـد مَن رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزّاهد، وأبو زُرْعة، وسمّى آخر[6].

وروى الخـطيب بإسنـادٍ، عن أبي زُرْعـة قـال: مـا سمعت أُذني شيئاً مِنَ العِلم إلا وَعَـاهُ قلبي، وإنّي كنتُ أمشي في السُّوق فـأسمع صـوت المُغَنّيات من الغُرَف، فأضع إصبعي في أُذُنيَّ مَخافة أن يَعِيَه قلبي[7].

ورُويَ أنّ أبا زُرْعة كان مِنَ الأبدال.

---

(١) تقدمة المعرفة ٣٤٨ وفيه زيادة.
(٢) سير أعلام النبلاء ٧٤/١٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ٧٤/١٣.
(٤) سير أعلام النبلاء ٧٤/١٣ وفيه تتمة: «ما جهلوه».
(٥) تاريخ بغداد ٣٣٣/١٠ وفيه زيادة: «ولقد كان من هذا الأمر بسبيل».
(٦) تهذيب الكمال (المصوّر) ٨٨٤/٢.
(٧) المنتظم ٤٨/٥.

قصّة تلقين الميت

رواهـا ابن أبي حاتم بخـلاف هذا، فقـال: سمعتُ أبي يقول: مـات أبـو زُرْعة مطعوناً مَبْطوناً يعـرق الجبين منه في النَّـزْع، فقلت لمحمد بن مسلم: مـا تحفظ في تلقين الموتى: لا إله إلاّ الله؟

قال: يُروى عن مُعَاذ.

فـرفع أبـو زُرْعة رأسـه، وهـو في النَّـزْع، فقـال: روى عبـد الحميـد بن جعفـر، عن صـالـح بن أبي عَـرِيْب، عن كثيـر بن مُـرَّة، عن مُعـاذ، عن النّبيّ ﷺ: «من كان آخر كلامه لآ إله إلاّ الله دخل الجنّة[1]».

فصار في البيت ضجّة ببكاء من حضر[2].

وقـال الحاكم، وأبـو عليّ بن فَضَالـة الحافـظان: ثنا أبـو بكر محمـد بن عبـد الله بن شـاذان الـرّازيّ ـ قلت: وليس ثقـة ـ قـال: سمعت أبـا جعفـر محمد بن عليّ ورّاق أبي زُرْعة، فذكر حكاية تلقين أبي زُرْعة (لا إله إلاّ الله)، وأنّهم ذكروه بالحديث. فقال وهو في السِّياق: ثنا بُنـدار، نـا عبد الحميـد بن جعفـر، عن صالـح بن أبي عَرِيْب، عن كثيـر بن مُرّة، عن مُعَاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة»[3]. وتُوفّي رحمه الله.

وقـال أبو العبّـاس السّـرّاج: سمعت ابن وارة يقـول: رأيت أبـا زُرْعـة في النَّوْم، فقلت: ما حالك؟

قال: أحمد الله على الأحـوال كلّها. إنّي وقفت بين يـدي الله تعالى فقـال لي: يا عُبَيْد الله لِمَ تذرّعت في القول في عبادي؟

قلت: ياربِّ إنّهم خاذِلوا دينك.

قال: صدقت.

---

(١) حديث صحيح أخـرجه مسلم من حـديث أبي سعيد (٩١٦) ومن حـديث أبي هريـرة (٩١٧)، وأخرجه التـرمذي (٩٧٦) وأبـو داود (٣١١٧)، والنسائي ٤/ ٥، وأحمـد في المسند ٥/ ٢٣٣، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥، وابن الجـوزي في: صفـة الصفـوة ٤/ ٨٩ ووقـع فيـه «غريب» بالغين المعجمة وهو تحريف، والمنتظم ٥/ ٤٨.

(٢) الخبر في: تقدمة المعرفة ٣٤٥، ٣٤٦، والمنتظم ٥/ ٤٨.

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣، وأبو داود (٣١١٦) في المستدرك ١/ ٣١٥.

(٤) في تاريخ بغداد «بِمَ».

ثمّ أتى بطاهر الخلقانيّ[1] فاستعديت عليه إلى ربّي، فَضُرِبَ الحَدّ مائة ثمّ أمر به إلى الحبْس، ثمّ قال: أَلْحِقوا عُبَيْد الله بأصحابه، بأبي عبد الله، وأبي عبد الله سُفْيان الثّوريّ، ومالك، وأحمد بن حنبل[2].

رواها عن ابن وَارة عبد الرحمن بن أبي حاتم أيضاً[3].

تُوُفّي في آخر يومٍ مِن سنة أربعٍ وستّين ومائتين[4].

١٠١ ـ عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان التُّرْكيّ[5]، ثمّ البغداديّ.

أبو الحسن، الوزير للمتوكّل. ومازال في الوزارة إلى أن قُتِل المتوكّل.

وقد جرت له أمور، وانخفاض وارتفاع، ونفاه المستعين إلى الرَّقّة سنة ثمانٍ وأربعين. ثمّ قدِم بغداد بعد خمس سِنين، ثمّ استوزره المعتمد سنة ستّ وخمسين.

قال حسين الكواكبيّ: أنبا محرز الكاتب قال: اعتلّ عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان فأمر المتوكّل، الفتحَ بن خاقان أن يعودَه، فأتاه فقال: إنّ أمير المؤمنين يسأل عن عِلّتك.

قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: «الحلقاني» بالحاء المهملة، وكذلك في الأصل، والتصويب من: سير أعلام النبلاء ١٣/٧٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٦.

(٣) في تقدمة المعرفة ٣٤٦.

(٤) وورّخ ابن حبّان وفاته بسنة ٢٦٨ هـ. وقال: وكان أحد أئمّة الدنيا في الحديث، مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة، وترك الدنيا وما فيه الناس (كذا).

(٥) أنظر عن (عبيد الله بن يحيى بن خاقان) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٥، ٥٠٧، وتاريخ الطبري ٩/١٧١، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١٤ ـ ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٨، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٧٤، ٥٠٧، ٥١٧، ٥٣٢، والتنبيه والإشراف ٣٢٠، والجليس الصالح ١/٤٧١، ٤٧٢، والديارات ٨٢، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٢، ٤٠٦، وتجارب الأمم ٦/٥٥٢ ـ ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، وطبقات الحنابلة ١/٢٠٤ رقم ٢٧٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٧٧ ب ـ ٣٧٩ أ، والمنتظم ٥/٤٥ رقم ١٠١، والتذكرة الحمدونية ١/٢٦٤، والإيجاز والإعجاز ٢٧، ولطائف الظرفاء ٤٣، والتمثيل والمحاضرة ١٥٥، وثمار القلوب ١٦٤، ٢٠٧، والكامل في التاريخ ٧/٣١٠، والعبر ٢/٢٦، ودول الإسلام ١/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩، ١٠ رقم ٥، والبداية والنهاية ١١/٣٦، ونهاية الأرب ٢٢/٣٣٤، وشذرات الذهب ٢/١٤٧.

[عليلَ] من مكانَيْنِ من الأسقام والدَّيْن
وفي هذين لي شُغْلٌ وحسْبِي شُغْلُ هَذين[1]

قال: فأمر له المتوكّل بألف ألف درهم.

قال الصُّوليّ: ثنا الحسن بن عليّ الكاتب قال: لما قَتَلَ المتوكّل محمدَ بنَ الفضل الجَرْجَرائيّ قال: قد مَلَلْتُ عرضَ المشايخ عليّ، فاطلبوا لي حديثاً من أولاد الكُتّاب. وبقي شهرين بلا وزير وأصحاب الدّواوين يعرضون عليه أعمالهم، ثمّ طلب عُبَيْد الله بن يحيى، فلمّا خاطبه أعجبته حركته، وأمره أن يكتب فأعجبه أيضاً خطّه.

فقال عمُّه الفتح: والّذي كتبت أحسن من خطّه. قال: وما هو؟ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾[2]، وقد تفاءلت ببركته كبركة ما كتب. فولّاه العَرْض، فبقي سنة يؤرّخ الكُتُب عنه وعن وَصيف. وحظي عند المتوكّل[3]، فطرح اسم وصيف، ونفذت الكُتُب باسم عُبَيْد الله وحده.

قال الصُّوليّ: كان عُبَيْد الله سمحاً جواداً ممدَّحاً، حدَّثني أبو العَيْنَاء قال: دخلت على المتوكّل، فقال: ما تقول في عُبَيْد الله؟ قلت: نِعْمَ العبد لله، وكلٌّ منقسمٌ بين طاعته وخدمتك، يؤثر رِضاك على كلّ فائدة، وإصلاح رعيّتك على كلّ لَذّة.

وقال عليّ بن عيسى الوزير: لم يكن لعُبَيْد الله بن يحيى حظٌّ من الصّناعة، إلاّ أنّه أُيِّد بأعوانٍ وكُتّاب، وكان واسع الحيلة، حَسَن المُدَاراة.

وقال الصُّوليّ: ولم يزل أعداء عُبَيْد الله يحرّضون المنتصر على قتله، وإنّه مائلٌ إلى المعتزّ، وأحمد بن الخطيب يردعه عنه. ثمّ نفاه وأبعده إلى أقريطش[4]. فلمّا استخلف المعتمد ذكر لوزارته سليمان بن وهْب، والحَسَن بن مَخْلَد، وجمع الكُتّاب، فقال ابن مَخْلَد: هذا عُبَيْد الله بن يحيى قد أصلح الجماعة ورأسهم، وهو ببغداد. فصدّقه الجماعة.

---

(١) الشعر في: البصائر والذخائر ١/٤٩ والزيادة منه. وفيه «من الإفلاس» بدل من «الأسقام»، وتاريخ دمشق ١٠/ورقة ٣٧٧ ب.
(٢) أول سورة الفتح.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٩.
(٤) أقريطش: هي جزيرة كريت المعروفة.

وقال المعتمد وأبو عيسى بن المتوكّل: ما لنا حظٌّ في غيره.

فطلبوه إلى سُرَّ من رأى واستحثُّوه، ولم يذكروا له الوزارة لئلّا يمتنع زُهْداً فيها. فشخص على كُرْه، وأُدْخِلَ على المعتمد، فخلع عليه الوزارة. فلمّا خرج امتنع، فلاطَفُوه. وولي سنة ستّ وخمسين بعفاف ورأيٍ ومروءة إلى أن مات، وعليه ستّمائة ألف دينار، مع كثرة ضياعه. وقد أدّبته النُّكَب وهذّبته، فزاد عَفافه وتَوَقّيه.

قلت: ورد عن عُبَيْد الله أخبار في الحِلْم والجُود.

حكى الصُّوليّ، عن غير واحدٍ، أنّ عُبَيْد الله نزل إلى المَيْدان ليضرب الصَّوالجة[1]، فصدمه خادمه رشيق، فسقط عن دابّته، فَحُمِل ومات ليومه[2].

تُوُفّي الوزير عُبَيْد الله سنة ثلاثٍ وستّين، وهو والد المعديّ أبي مزاحم الخاقانيّ.

١٠٢ - عطيّة بن بقيّة بن الوليد الحمصيّ[3].

روى عن أبيه كثيراً.

وعنه: عبد العزيز بن عِمران الإصبهانيّ، وعُبَيْد بن أحمد الصّفّار الحمصيّ، وأحمد بن هارون البخاريّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: كانت فيه غفْلة، ومحلُّه الصِّدْق.

وقال ابن قانع: مات سنة خمسٍ وستّين.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت عطيّة بن بقيّة يقول: أنا عطيّة بن بقيّة، وأحاديثي نقيّة، فإذا مات عطيّة، ذهب حديث بقيّة[5].

---

(١) الصوالجة: العصا المعقوفة من طرفها تُضرب بها الكُرة.

(٢) الطبري ٩/٥٣٢.

(٣) أنظر عن (عطية بن بقيّة) في:
الجرح والتعديل ٩/٣٨١ رقم ٢١٢٠، والثقات لابن حبّان ٨/٥٢٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢١، ٥٢٢ رقم ١٩٨، ولسان الميزان ٤/١٧٥.

(٤) في الجرح والتعديل.

(٥) ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «يخطيء ويُغْرب، يُعتبر حديثُه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلّسة».

قال الخُلَعيّ: أنا عبد الرحمن بن عمر البزّاز: ثنا محمد بن جعفر: سمعت محمد بن خالد بن يزيد بمكّة: سمعت عطيّة يقول:

يا عطيّة بن بقيّة كأنْ قد أتتك المَنِيّهْ
غدوةً أو عَشِيّهْ فتفكَّر وتذكّر وتجنَّب الخَطِيَّهْ
وآذكُرِ الله بتَقْوىَ وآتبع التّقوى بِنِيَّهْ.

وسمعته يقول:

أنا عطيّة بن بقيّهْ ابن شيخ البَريّهْ
فاكتبوا عنه بِنِيَّهْ في قَرَاطِيسَ نقيّهْ[1]

١٠٣ ـ عليّ بن إشكاب[2].

واسم إشكاب حسين بن إبراهيم بن الحُرّ بن علّان العامريّ البغداديّ.

أبو الحَسَن. كان أسنّ من أخيه محمد.

وسمع من: إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وأبا معاوية، وحَجّاج بن محمد، وخلقاً.

وعنه: أبو داود، وابن ماجة، وابن شُرَيْح الفقيه، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم[3]، وخلقاً آخرهم الحسين بن يحيى القطّان.

وقد وثّقه النَّسائيّ[4]، وغيره.

ومات في شوّال سنة إحدى وستّين، بعد أخيه بعشرة أشهر[5].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٨/١٢٤.

(٢) أنظر عن (علي بن إشْكاب) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٩٨، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٨٢، ٤٢٠، ومسند أبي عوانة ١/٤، ٢٠٥، ٤٠٧ و٢/٦٦، ٢٠٠، ٢٢٢، والجرح والتعديل ٦/١٧٩ رقم ٩٧٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٢، وتاريخ بغداد ١١/٣٩٢ ـ ٣٩٤ رقم ٦٢٦٩، والمعجم المشتمل ١٨٨، رقم ٦١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٣، والكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٦، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥١٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٤ رقم ٣١٩، وخلاصة التذهيب ٧٢.

(٣) وهو قال: روى عنه أبي، وكتبت عنه معه، وهو صدوق ثقة. سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل).

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٩٣.

(٥) تاريخ بغداد.

١٠٤ ـ عليّ بن الحسن بن أبي عيسى بن موسى بن ميسرة[١].

أبو الحَسَن الهلاليّ الدّارَابْجِرْدِيّ.

حجّ ورأى ابن عُيَيْنَة، وصلّى عليه، كذا نقل الحاكم في تاريخه بلا إسناد.

وسمع: عبد المجيد بن أبي داود، وحَرَميّ بن عمّار، ومُعَلَّى بن عُبَيْد، وأبا عاصم النّبيل، وخلْقاً.

وعنه: البخاريّ، ومسلم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وخلْق.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: ما رأيت أفضل منه.

وعن مسلم بن الحَجّاج، وذكره فقال: ذلك الطّيّب ابن الطّيّب.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن يعقوب بن الأخرم غير مرّة يقول: استشهد عليّ بن الحسن برسْتاق أرْغِيان[٢] في ضيعته.

قال: وكان السبب أنّه زَبر العامل بها، فلما جَنّ عليه اللّيلُ أمر به، فأُدْخِل مَتْبَنَة، وأوقد النّار في تِبْنٍ، فمات في الدُّخان. ثمّ وُجِد مَيْتاً وقد أكل النّملُ عينيه[٣].

قال الحاكم: هو من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم طلب الحديث بالحجاز، واليمن، والعراق، وخُراسان.

وقيل: إنّه مات سنة سبْعٍ وستّين في رمضان[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن الدارابجردي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨١ رقم ٩٩١، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٦، وحلية الأولياء ١٠/١٤٣، ١٤٤ رقم ٥٠٤، والمنتظم ٥/٦٠، رقم ١٣٧، والأنساب ٥/٢٩٢، والمعجم المشتمل ١٩٠ رقم ٦٢١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢٦ ـ ٥٢٨ رقم ٢٠١، والكاشف ٢/٢٤٥ رقم ٣٩٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٥١١، وتقريب التهذيب ١/٣٤ رقم ٣١٢، والنجوم الزاهرة ٣/٤٣، وخلاصة التذهيب ٢٧٢.

(٢) أَرْغِيان: بالفتح، ثم السكون، وكسر الغين المعجمة، وياء وألِف ونون، كورة من نواحي نيسابور، قيل: إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية. (معجم البلدان ١/١٥٣).

(٣) وقيل: أكله الذئب في قرية برستاق أرغيان، فلم يوجد سوى رأسه ورجليه. (المنتظم ٥/٦٠) وقيل: وُجد ميتاً بعد أسبوع من وفاته في مسجده.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي، وأبي زرعة، وإليّ بأحاديث على يدي سعيد البردعي. (الجرح والتعديل ٦/١٨١).

١٠٥ ـ **عليّ بن حرب بن محمد بن عليّ بن حيّان بن المازن بن الغضوبة**[١].

أبو الحسن الطّائيّ المَوْصِليّ.

ولد بأذْرَبِيْجان سنة خمسٍ وسبعين ومائة، ونشأ بالمَوْصِل، ورأى المُعَافَى بن عِمران.

وسمع من: حفص بن غياث، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وأبي معاوية الضَّرير، وعبد الله بن إدريس، وطبقتهم بالموصل، والبصرة، والكوفة، ومكة، وبغداد.

وعنه: س. ، وقال: صالح[٢]؛ وابن صاعد، ومحمد بن جعفر الطّيريّ، وأحمد بن سليمان العَبّادانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[٣].

ونافِلَتُهُ[٤] محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.

قال أبو حاتم: صدوق[٥].

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٦].

وقال يزيد في «تاريخ المَوْصِل»: رحل عليّ بن حرب مع أبيه، وسمع

---

(١) أنظر عن (علي بن حرب) في:
تاريخ الطبري ١/١٦٠ و٢/١٦٦، ٢٤٤، ٢٤٨ و٦/١١٣، ومسند أبي عوانة ١/١٧، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٧، ومواضع كثيرة، وأخبار القضاة لوكيع ١/٥٥، ٦٤، ٨١، ٩١، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٥، ٢٣٠ و٢/٤٢، ٥٢، ١٨٦، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٨٧، ٣٦٧، ٣٨٥، ٤١١، ٤٢١ و٣/٤، ١١، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٥٥، ٦٥، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٥، ١٦٠، ٣٢٦، والجرح والتعديل ٦/١٨٣ ٦/١٨٣ رقم ١٠٠٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧١، وتاريخ بغداد ١١/ ٤١٨ ـ ٤٢٠ رقم ٦٢٩٦، وطبقات الحنابلة ١/٢٢٣ رقم ٣١١، والمنتظم ٥/٥٢ رقم ١٢٣، واللباب ٢/٢٧١، ٢٧٢، والمعجم المشتمل ١٨٩ رقم ٦١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦١، ٩٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢ب/٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٩٣، ودول الإسلام ١/١٦٠، والعبر ٢/٣٠، والكاشف ٢/٢٤٤ رقم ٣٩٤٩، وتهذيب التهذيب ٧/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٥٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٣ رقم ٣٠٦، وخلاصة التذهيب ٣٧٢، وشذرات الذهب ٢/١٥٠، والأعلام ٥/٧٨، ومعجم المؤلّفين ٧/٥٧، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٥ رقم ٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤١٩.

(٣) وقال: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق. (الجرح والتعديل ٦/١٨٣).

(٤) نافلته: أي حفيده، وهو ولد الولد.

(٥) الجرح والتعديل.

(٦) تاريخ بغداد ١١/٤١٩.

وصنَّف حديثه، وخرّج «المُسْنَد».

قال: وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أديباً شاعراً، وَفَدَ على المعتزّ بالله في سنة أربعٍ وخمسين.

وكتب عنه المعتزّ بخطّه، ودقّق الكتاب، فقال: يا أمير المؤمنين، أخذتَ في شُؤم أصحاب الحديث. فضحِك المعتزّ[1] وأطلق له ضياعاً.

تُوُفّي في شوّال سنة خمسٍ وستّين[2] بالمَوْصِل، وصلّى عليه أخوه معاوية[3].

١٠٦ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرحمن[4].

العبْديّ الخبيث لَعَنه الله.

رجل من عبد القَيْس افترى وزعم أنّه من ولد زيد بن عليّ، فتبِعه أناس كثير، وكان خارجيّاً على رأي الحَرُوريّة، يقول: لا حُكم إلّا لله. والأظهر أنّه كما قيل دَهْرّياً زِنْدِيقاً يتستّر بمذهب الخوارج.

وظهر بالبصرة وتوثّب عليها، وهو طاغية الزَّنْج الّذين أخربوا البصرة واستباحوها قتْلاً ونَهْباً وسَبْياً، وآمتدّت أيّامه واستفحل شرّه، وخافته الخلفاء إلى أن هلك.

ونقل غير واحدٍ أنّ صاحب الزَّنج المنعوت بالخبيث رجل من أهل وزربين.

مات إلى لعنة الله سنة سبعين.

وكان بلاء على الأمّة، قد سقنا أخباره ومعاناته في الحوادث. وكانت دولته خمس عشرة سنة. وافترى نَسَباً إلى عليّ رضي الله عنه

قال نِفْطَوَيْه: كان ربّما كتب العَوْذ. وكان قبل ذلك بواسط، فحبسه محمد

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤١٩.

(٢) وبها ورّخه ابن حبّان في «الثقات».

(٣) قال الخطيب: وكان له أخَوان يُسمّى أحدهما أحمد، والآخر معاوية، وحدّثا جميعاً، (تاريخ بغداد ١١/٤١٩).

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
الكامل في التاريخ ٧/٢٠٦، ومآثر الإنافة ١/٢٤٩، ٢٥٠ وفيهما «عبد الرحيم» بدل «عبد الرحمن».

بن أبي عَوْن، ثمّ أطلقه. [و] لم يلبث أن خرج واستغوى الزَّنْج الذين يلبسون السمار، وقوي أمره.

١٠٧ - عليّ بن الموفّق الزّاهد[١].

أحد مشايخ الطريق. له أحوال ومقامات.

صحِب منصور بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري.

حكى عنه أبو العبّاس السّرّاج: سمعت عليّ بن الموفّق يقول: خرجت على رَحْلي ستّين سنة، وقرأت نحو اثنتي عشر ألف ختْمة، وضحيّت عن رسول الله ﷺ مائة وسبعين أُضْحِية، وجعلت من حجّاتي ثلاثين عن النّبيّ ﷺ[٢].

قلت: وفد ناسٌ فيه أبو العبّاس السّرّاج فضحّى عن النّبيّ ﷺ كذا وكذا أُضْحِية[٣].

وقال أبو إسحاق المولى: آقتديت بأبي العبّاس فحججت عن النّبيّ ﷺ سبْع حِجَج، وختمت عنه سبعمائة ختْمة[٤].

وقال أبو عمر بن السّمّاك: نا أحمد بن محمد المهديّ: سمعت عليّ بن الموفّق يقول: خرجت يوماً لأؤذِّن فأصبت قِرْطاساً فأخذته ووضعته في كُمّي، فأذّنت وأقمت وصلّيت، فلمّا صلّيت قرأته، فإذا فيه مكتوب: «بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ بن الموفّق تخاف الفقر وأنا ربّك[٥]»؟

وقال محمد بن أحمد الطّالْقانيّ: سمعت الفتح بن شَخْرف يقول وقد رأى الأَرُزّ تُطْرح على جنازة ابن الموفّق، فضحِك وقال: ما أحسن هذه المزاحمات لو كانت على الأعمال[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن الموفّق) في:
حلية الأولياء ١٠/٣١٢ رقم ٥٨٢، وتاريخ بغداد ١٢/١١٠ - ١١٢ رقم ٦٥٥٠، وطبقات الحنابلة ١/٢٣٠ - ٢٣٢ رقم ٣٢٣، والمنتظم ٥/٥٣ رقم ١٢٤، والبداية والنهاية ١/٣٨، وطبقات الأولياء ٣٤٠ - ٣٤٢، ونفحات الأنس ١٠٨، والكواكب الدرّية ١/٢٥٥، وجامع كرامات الأولياء ٢/١٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١١١.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١١١.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١١١.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/١١٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/١١٢.

تُوُفّي عليّ بن الموفّق سنة خمسٍ وستّين ومائتين[1].

١٠٨ - عمّار بن رجاء الإسْتَرَاباذيّ[2].

أبو ياسر التَّغْلِبيّ، صاحب «المُسْنَد».

رحل، وسمع، وصنَّف.

حدَّث عن: يحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، ومعاوية بن هشام، وحسين الجُعْفيّ، ومحمد بن بِشْر البغداديّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن عديّ بن محمد، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف الإسْتراباذيّ، ومحمد بن الحسين الأديب.

وكان من عُلماء الحديث بجُرْجان[3].

تُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وستّين.

ترجمه أبو سعد الإدريسيّ، وقال: كان شيخاً فاضلاً ديِّناً كثير العبادة والزُّهْد. ثقة في الحديث. رحل وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة[4]، ومات سنة سبْعٍ وستّين على الصّحيح. وقبره يُزار رحمه الله[5].

١٠٩ - عمر بن الخطّاب السّجِسْتانيّ[6].

نزيل الأهواز.

---

(١) ووقع في: طبقات الأولياء لابن الملقّن ٣٤٠: مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

(٢) أنظر عن (عمّار بن رجاء) في:
مسند أبي عوانة ١/٤٠، ١٠٨، ١١٤، ١١٦، ١٧٣، ٢٢٠، ٢٨٥، ٣١٣، ٣٤٢، ٣٤٦ ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٦/٣٩٥ رقم ٢٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٩، وطبقات الحنابلة ١/٢٤٧ رقم ٣٤٥، وتاريخ جرجان ٥٣٤ رقم ١١٣٣، ١١٣٤، وانظر: فهرس الأعلام (٦٢٩)، والمنتظم ٥/٦١ رقم ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥ رقم ٢٠، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٦١، ٥٦٢.

(٣) ذكره السهميّ ووثّقه.

(٤) تاريخ جرجان ٥٣٥.

(٥) قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة، وكان صدوقاً. (الجرح والتعديل ٦/٣٩٥).

(٦) أنظر عن (عمر بن الخطاب) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٤٧، والمعجم المشتمل ٢٠١ رقم ٦٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٧، والكاشف ٢/٢٦٨ رقم ٤١٠٩، وتهذيب التهذيب ٧/٤٤١، ٤٤٢ رقم ٧٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٥٤ رقم ٤١٦، وخلاصة التذهيب ٢٨٢.

سمع: أبا عاصم النَّبيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وسعيد بن أبي مريم، وخلْقاً من طبقتهم.

وعنه: أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوريّ، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وجماعة.

تُوُفّي بكرْمان سنة أربعٍ وستّين[1].

١١٠ - عمر بن الخطّاب بن حليلة.

أبو الخطّاب الإسكندرانيّ، صاحب التّاريخ.

كان في حدود العشرين ومائتين.

* * *

وقد ذُكر في هذه الطبقة ممّن اسمه **عمر بن الخطّاب** أيضاً ثلاثة.

١١١ - عمر بن عليّ الطّائيّ المَوْصِليّ.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين ومائة أوّلها.

وسمع من أبي نُعَيْم، وقَبِيصَة بن عُقْبَة.

وكان رجلاً صالحاً خيِّراً عابداً منقبضاً عن النّاس.

روى عنه: حفيده محمد بن يحيى بن عُمَر، وغيره.

وتُوُفّي في سنة تسعٍ وستّين، وله سبعون سنة.

١١٢ - عَمْرو بن سعيد[2].

أبو حفص الإصبهانيّ الحمّال، بالحاء.

عن: وهْب بن جرير، وأبي عامر العَقَديّ، وأبي داود الطَّيالِسيّ، والحسين بن حفص، وطائفة.

وعنه: يوسف بن محمد بن المؤذّن، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره.

وقد وثّقوه.

---

(١) وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث». (الثقات).

(٢) أنظر عن (عمرو بن سعيد) في:

ذكر أخبار إصبهان ٣٠ و٢/٣١، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٣/٤٤ رقم ٢٧٥، والإكمال لابن ماكولا ١/١١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٨، وتبصير المنتبه ١/٥١.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.

ذكره أبو نَعَيْم الحافظ مرَّتين[1] معتقداً أنّهما اثنان.

والنّسخة الّتي سُمِعت عليه بتاريخه فيها الحمّال في المرّة الواحدة بشكل الحاء، وفي الثانية بنقطة الجيم[2].

١١٣ - عَمْرو بن سَلْم[3].

وقيل عَمْرو بن سَلَمَة، وقيل عُمَر بن سَلْم.

الأستاذ أبو حفص النَّيْسابوريّ الزّاهد، شيخ الصّوفيّة بخُراسان.

روى عن: حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

وعنه: أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيريّ الزّاهد تلميذه، وأبو جعفر أحمد بن حمدان، وحمدون القصّار، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم: نا أبو عَمْرو بن حمدان: نا أبي قال: قال أبو حفص النَّيسابوريّ: العاصي بريد الكُفْر كما أنّ الحُمَّى بريد الموت[4].

وثنا أبو عمرو بن حمدان قال: كان أبو حفص حدّاداً، فكان غلامه ينفخ

---

(١) ذكره في المرة الأولى باسم «عمرو بن سعيد بن علي»، ثم ذكر حديثاً بسنده وسمّاه: «عمرو بن علي الحمّال». (٢/ ٣٠).

(٢) ج ٢/ ٣١، ومثله في: طبقات المحدّثين ٣/ ٤٤.

(٣) أنظر عن (عمرو بن سَلْم) في:

طبقات الصوفية للسلمي ١١٥ - ١٢٢ رقم ١٥، وحلية الأولياء ١٠/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٥٦١، وصفة الصفوة ٤/ ١١٨ - ١٢١ رقم ٦٨٤، والمنتظم ٥/ ٥٣، ٥٤ رقم ١٢٥، وفيه: عمرو بن مسلم، وهو تصحيف، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥١٠ ؛ ٥١٣ رقم ١٩٠، والعبر ٢/ ٣١، والبداية والنهاية ١١/ ٣٨، ومرآة الجنان ٢/ ١٧٩، وشرح الرسالة القشيرية ١٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٤١ و٦٦، وشذرات الذهب ٢/ ١٥٠، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٩٦، وطبقات الأولياء ٢٤٨ - ٢٥١ رقم ٤٩، ونتائج الأفكار القدسية ١٢٧ - ١٢٩، وكشف المحجوب ١٢٢ - ١٢٤.

وقد أضاف السيد صالح السمر في تحقيقه للجزء (١٢) من سير أعلام النبلاء، كتاب الجرح والتعديل إلى مصادر صاحب الترجمة، مشيراً إلى الجزء ٦ صفحة ٢٣٥، ٢٣٦، وهو وهْم. فالمذكور في الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥، ٢٣٦ هو: «عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التّنّيسي، روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وزهير بن محمد... روى عنه الحسن بن عبد العزيز الجروي، ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحيم بن البرقي، ومحمد بن مسلم الرازي...»، فهذا يُنسب إلى تنّيس بمصر وهو من أهل الحديث، وصاحب الترجمة نيسابوريّ كان شيخاً للصوفية بخراسان. والتّنّيسي توفي بتنّيس سنة ٢١٤ هـ. فليُصَحَّح.

(٤) طبقات الصوفية ١١٦ رقم ١، حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٩.

عليه الكِير مرَّةً، فأدخل يده وأخرج الحديدة من النّار، فغُشِي على غلامه، وترك أبو حفص الحانوت، وأقبل على أمره[1].

وقيل: إنّ أبا حفص دخل على مريضٍ، فقال المريض: آه.

فقال أبو حفص: ممّن؟ فسكت، فقال: مع من؟

قال المريض: فكيف أقول؟

قال: لا يكن أُنِينُك شَكْوى، ولا سُكوتك تجلُّداً، ولْيكُنْ[2] بين ذلك.

وعن أبي حفص قال: حرست قلبي عشرين سنة، ثمّ حرسني عشرين سنة، ثمّ ورَدَ عليَّ وعليه حالةٌ صِرْنا محروسين جميعاً[3].

قيل لأبي حفص: مَن الوَليّ؟

قال: من أُيِّدَ بالكرامات، وغُيِّبَ عنها[4].

قال الخُلْديّ: سمعت الجُنَيْد ذكر أبا حفص قال أبو نصر صاحب الحلّاج: نعم يا أبا القاسم، كانت له حال إذا لبسته مَكَثَ اليومين والثلاثة لا يمكن أحدٌ أنْ ينظر إليه. وكان أصحابه يخلّونه[5] حتّى يزول ذلك عنه.

وبلغني أنّه أنْفَذَ في يومٍ واحدٍ بضعةَ عشر ألف دينار يشتري بها الأسرى مِن الدَّيْلم، فلمّا أمسى لم يكن له ما يأكله[6].

ذكر المُرْتَعِشُ قال: دخلنا مع أبي حفص على مريضٍ، فقال له: ما تشتهي؟

قال: أن أبرأ.

فقال لأصحابه: احملوا عنه.

فقام المريض وخرج معنا، وأصبحنا كلّنا نُعادُ في الفِراش[7].

قال السُّلَميّ في «تاريخ الصُّوفيّة»: أبو حفص من قرية كُورْدَابَاذ[8] على

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٣٠.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١ «ولكن»، ومثله في: صفة الصفوة ٤/١١٩.

(٣) طبقات الصوفية ١١٩ رقم ١٦، صفة الصفوة ٤/١٢٠.

(٤) طبقات الصوفية ١٢١ رقم ٢٥، صفة الصفوة ٤/١٢٠.

(٥) في سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١ «يَدعَونه».

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١.

(٧) الرسالة القشيرية ١٣٧، طبقات الأولياء ٢٥١ رقم ٩، نتائج الأفكار القدسية ١/١٢٧.

(٨) كُورداباذ: بالضم وبعد الواو الساكنة راء، ودال وباء موحدة، وآخره ذال معجمة. (مراصد =

باب نيسابور، وكان حدّاداً. وهو أوّل من أظهر طريقة التصوّف بنَيْسابور[1].

قال أبو محمد البلاذُريّ: اسمه عَمْرو بن سَلْم، وكذا سمّاه أبو عثمان الحِيرِيّ.

وذكر السُّلَميّ أنّه كان ينفخ عليه غلامٌ له الكِيرَ، فأدخل أبو حفص يده في النّار وأخرج الحديد، فغُشِي على الغلام، فترك أبو حفص الصَّنْعة وأقبل على شأنه[2].

سمعت عبد الله بن عليّ يقول: سمعت أبا عَمْرو بن علْوان وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجُنَيْد؟

قال: كنتُ غائباً، ولكنْ سمعت الجُنَيْد يقول: أقام عندي أبو حفص سنة مع ثمانية أنْفُس، فكنت كلّ يومٍ أقدِّم لهم طعاماً طيباً، وذكر أشياء من الثّياب، فلمّا أراد أن يذهب[3] كَسْوتُهُم.

فلمّا أراد أن يفارقني قال: لو جئتَ إلى نَيْسابور علّمناك السّخاء والفُتُوَّة.

ثمّ قال: عملك هذا كان فيه تكلُّف. إذا جاءك الفقراء فكنْ معهم بلا تكلُّف، إنْ جُعْت جاعوا، وإنْ شَبِعْتَ شَبِعُوا[4].

قال الخُلْديّ: لمّا قال أبو حفص للجُنَيْد: لو دخلت خُراسان علّمناك كيف الفُتُوَّة، قال له البغداديّون: ما الّذي رأيت منه؟

قال: صيّر أصحابي مخنَّثين، كان يكلِّف لهم كلّ يومٍ ألوان الطّعام وغير ذلك، وأمّا الفُتُوَّة تَرْكُ التّكلُّف[5].

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شابٌّ يلزم السُّكُوتَ، فسأله الجُنَيْد عنه فقال: هذا أنفقَ علينا مائة ألف درهم، واستدان مائة ألف درهم، ما سألني مسألة إجلالاً لي[6].

وقال أبو عليّ الثّقفيّ: كان أبو حفص يقول: مَن لم يزِنْ أحواله كلّ وقت

= الإطلاع ٢/٥٢٠).

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥١١.

(٢) تقدّم هذا الخبر قبل قليل.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٢/٥١٢ «فلما أرادوا أن يذهبوا كسوتهم».

(٤) طبقات الأولياء ٢٥٠ رقم ٧، وزاد: «حتى يكون مُقامهم وخروجهم عندك شيئاً واحداً».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥١٢.

(٦) السير ١٢/٥١٢.

بالكتاب والسُّنّة ولم يتّهم خواطره، فلا تَعُدُّه[1].

وفي «مُعْجَم بغداد» للسِّلَفيّ بإسنادٍ منقطع: قدِم ولدان لأبي حفص النَّيسابوريّ فحضرا عند الجُنَيْد فسمعا قَوّالَيْن[2] فماتا، فجاء أبوهما وحضر عند القوّالَيْن، فسقطا ميّتَيْن[3].

وقال ابن نُجَيْد: سمعت أبا عَمْرو الزّجّاجيّ يقول: كان أبو حفصٍ نور الإسلام في وقته[4].

وعن أبي حفص قال: ما استحقّ اسمَ السّخاء مَن ذَكَر العطاء، ولا لَمَحَه بقلبه[5].

وعنه قال: الكَرَم طَرْحُ الدّنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله لاحتياجك إليه[6].

وعنه قال: أحسن ما يتوسّل به العبد إلى مولاه دوام الفقر إليه على جميع الأحوال، وملازمة سُنّة رسول الله ﷺ في جميع الأفعال، وطلب القُوت جَهْده مِن وجهٍ حلال.

تُوُفّيَ الزّاهد أبو حفص سنة أربعٍ وستّين، وقيل سنة خمسٍ وستّين. ووَهِمَ من قال سنة سبعين ومائتين[7].

١١٤ - عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود الغافقيّ[8].

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٣٠، صفة الصفوة ٤/١٢٠ وفيها: «فلا تعدّه في ديوان الرجال»، ومثلهما في طبقات الأولياء ٢٤٩ رقم ٤، والرسالة القشيرية ٢٣.

(٢) في الأصل: «فكاقولين».

(٣) السير ١٢/٥١٢.

(٤) السير ١٢/٥١٢.

(٥) طبقات الصوفية ١٢٠ رقم ٢٢ وفيه: «أو لمحه»، والمثبت يتفق مع: صفة الصفوة، ٤/١٢١، وفيه زيادة: «وإنما يستحقّه من نسبه حتى كأنه لم يُعْط».

(٦) طبقات الصوفية ١١٨، ١١٩ رقم ١٤، حلية الأولياء ١٠/٢٣٠، طبقات الأولياء ٢٤٩ رقم ١.

(٧) قال السلمي في: طبقات الصوفية ١١٦: توفي سنة سبعين ومائتين، ويقال: سنة سبع وستين. وانظر: صفة الصفوة ٤/١٢١.

(٨) أنظر عن (عيسى بن إبراهيم) في:
الجرح والتعديل ٦/٢٧٢ رقم ٥٠٧، والمعجم المشتمل ٢١٠ رقم ٧٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٢ رقم ١٥٥، وميزان الإعتدال ٣/٣١٠ رقم =

مولاهم المصريّ الفقيه.

أبو موسى.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وعبد الرحمن بن القاسم، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائيّ وقال: لا بأس به[1]، وابن خُزَيْمَة، والطَّحاويّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحَسَن بن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وخلْق سواهم.

تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وستّين[2].

١١٥ - عيسى بن أحمد بن عيسى بن وَرْدان[3].

أبو يحيى البغداديّ، ثمّ العسقلانيّ. عسقلان بلْخ، وهي محلّة معروفة.

رحل، وسمع: بقيَّةَ بنَ الوليد، وعبد الله بن وهْب، وحَمْزة بن ربيعة، وعبد الله بن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه: التِّرْمِذيّ، والنَّسائيّ، وحامد بن بلال، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، ومحمد بن عَقِيل البلْخيّ، والهَيْثَم بن كُلَيْب الشّاشيّ فأكثر، وأبو حاتم الرّازيّ وقال: صدوق[4].

وقال النَّسائيّ: ثقة[5].

وحدَّث عنه من أهل نَسْف خلْقٌ، منهم: حمّاد بن شاكر، وإبراهيم بن مَعْقِل.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستّين[6]، في عُشر المائة، ويقال: وُلد سنة ثمانين ومائة.

= ٦٥٥٠، والكاشف ٢/٣١٤ رقم ٤٤٣٤، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٥ رقم ٣٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٩٧ رقم ٨٦٨، وخلاصة التذهيب ٣٠١.

(١) المعجم المشتمل ٢١٠.

(٢) قال ابن أبي حاتم: توفي قبل قدومي مصر بقليل. (الجرح والتعديل).

(٣) أنظر عن (عيسى بن أحمد) في:
مسند أبي عوانة ٢/٣٥٠، والجرح والتعديل ٦/٢٧٢ رقم ١٥٠٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٦، ومعجم البلدان ٤/١٢٢، واللباب ٢/٣٣٩، ٣٤٠، والمعجم المشتمل ٢٠٩ رقم ٧٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٨، والكاشف ٢/٣١٤ رقم ٤٤٣٥، والبداية والنهاية ١١/٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٨١ وتقريب التهذيب ٢/٩٧ رقم ٨٦٩، وخلاصة التذهيب ٣٠١.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٧٢.

(٥) المعجم المشتمل ٢٠٩، تاريخ بغداد ١١/١٦٤.

(٦) وبها ورّخه ابن حبّان في الثقات، وذلك في شهر رجب.

١١٦ - عيسى بن الشيخ[١].

أحد الأمراء المذكورين. أبو موسى الشَّيْبانيّ الذُّهْليّ الدِّمشقيّ. ولي إمرة دمشق فأظهر الخلاف والخروج عن الطّاعة سنة خمسٍ وخمسين، وأخذ الأموال، وتغلَّب على دمشق، فوجَّه المعتمد لحربه جيشاً عليهم أماجُور. فجهَّز الأمير عيسى لملتقاه وزيره ظفْر بن اليَمَان وولده منصور بن عيسى، فآنكسروا وقُتِل ابنه في المعركة وأسِر الوزير، وصُلِب في ظاهر البلد. وجرت له أمورٌ بعد ذلك[٢].

قال الصُّوليّ: حدَّثني الحسين بن فَهْم أنّ بعض الظُّرَفاء قصد عيسى بن الشيخ بآمِد فأنشده:

رأيتك بالمنام خلعتَ حقّاً ... عليَّ ببنفسجيّ وقَضَيْت دَيْني
فعجِّلْ لي فِداك أبي وأُميّ ... مقالاً في المنام رأتْه عيني

فقال: يا غلام، كُل ما في الخزائن من الحرير.

فعَرضه فوجد سبعين شقّة بنفسجي، فدفعها إليه وقال: كم دَيْنك؟ قال: عشرة الآف درهم.

فأعطاه عشرين ألف درهم وقال: لا تعود ترى مناماً آخر.

قيل: إنّ عيسى مات سنة تسعٍ وستّين.

١١٧ - عيسى بن مِهْران بن المستعطف[٣].

---

(١) أنظر عن (عيسى بن الشيخ) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٦ - ٥٠٨، وتاريخ الطبري ٩/١٦٥، ٣٠٨، ٣٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٥٣، ٥٨٧، ٦٢٧، ومروج الذهب ٤/١٧٧، وتجارب الأمم ٦/٥٤٠، ووُلاة مصر ٢٤١/٢٤٢، والولاة والقضاة ٢١٤، ٢١٥، ونشوار المحاضرة ٢/٢٤٩، وتاريخ الحكماء ٧٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤/٢٥ - ٢٧، وسيرة ابن طولون للبلوي ٥٠، والكامل في التاريخ ٧/١٧٦، ٢٣٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٢٩٢، ٢٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٤، وأمراء دمشق ٦١، ٦٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور١/١٨، وخطط الشام ١/١٦٧، وانظر مقالة لنا بعنوان: «أسرة عيسى بن الشيخ في صيدا وجنوب لبنان في القرنين ٣ و٤ هـ» في: مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، العدد ٢٣، سنة ١٩٨٠، بيروت - ص ٢٣ -٣٠، وأخبار الأعيان في جبل لبنان ٢/٤٩٨، ٤٩٩، وشذرات الذهب ٢/١٥٥.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٥ - ٥٠٧، الطبري ٩/٤٧٤، ٤٧٥، الكامل في التاريخ ٧/٢٣٨.

(٣) أنظر عن (عيسى بن مهران) في: =

من رُؤوس الرافضة.

حكى عنه: محمد بن جرير الطَّبَريّ، وغيره.

وله كتاب في تكفير الصّحابة وفسْقهم، ملأه بالكذِب والبُهْتان.

روى عن: عمـر بن جـريـر البَجَليّ، وحسن بن حسين الـمغـربـيّ، وسهل بن عامر البَجليّ.

روى عنـه: الحسين بن عليّ العلويّ نزيـل مصر، وإسحـاق بن إبـراهيم الحنفيّ. قال ابن عديّ: حدَّث بأحاديث موضوعة[1]، كنْيته أبو موسى[2].

تُوُفّي ببغداد في حدود السّبعين ومائتين[3].

١١٨ - عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار[4].

أبـو يحيى البصْريّ الثّقـة النّبيل. رواه يحيى بن أبي بكـر الكرْمـانيّ. قدِم إلى بغداد وحدَّث بها.

فروى عنه: الحسن بن عليل، وابن الباغَنْـديّ، وأبو عـَوانة الإسفـرائينيّ وقال: كان سيّد أهل البصرة، والمَحَامِليّ، ومحمد بن جعفر المَـطِيريّ، وحمـزة الهاشميّ، وخلْق سواهم.

وثّقه أبو بكر الخطيب[5]، وغيره.

وقال أبو عُبَيد الآجُرِّيّ: سمعت أبا داود يقول: سمعت ابن حسّـان يقول: كثّر الله في النّاس مثل عيسى بن أبي حرب.

قـال الخطيب[6]: تـُوُفّي مـاضيـاً إلى كـرْمـان في صَفَـر سنـة سْبـعٍ وستّين ومائتين.

= الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٥/٨٩٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٤٢ رقم ٢٦٦١، وتـاريخ بغـداد ١١/١٦٧، ١٦٨ رقم ٥٨٦٦، والمغني في الضعفـاء ٢/٥٠١ رقم ٤٨٣١، وميـزان الاعتـدال ٣/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٦٦١٣، والكشف الحثيث ٣٣١ رقـم ٥٨٢، ولسان الميزان ٤/٤٠٦ رقم ٢٤١.

(١) وزاد: «مناكير محترق في الرفض».

(٢) وقال الدارقطني: عيسى بن مهران المستعطف بغداديّ رجل سوء ومذهب سوء.

(٣) لم يذكر الخطيب تاريخاً لوفاته، بل ذكره بعد ترجمة «عيسى بن عفّان بن مسلم».

(٤) أنظر عن (عيسى بن موسى) في:
الثقـات لابن حبّان ٨/٤٩٥، وتـاريخ بغـداد ١١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٥٨٦٣، والمنتظم ٥/٦٠، ٦١ رقم ١٣٨.

(٥) في تاريخه ١١/١٦٥.

(٦) في تاريخه ١١/١٦٦.

ـ حرف الفاء ـ

١١٩ ـ الفضل بن شاذان بن عيسى(١).

أبو العبّاس الرّازيّ المقرىء شيخ القرّاء بالرِّيّ.

أخذ عن: أحمد بن يزيد الحلْوانيّ، ومحمد بن عيسى الإصبهانيّ، وغيرهما.

وسمع من: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن منصور، وطائفة.

وحدَّث عنه: أبو حاتم، وابْنه عبد الرحمن وقال: ثقة(٢).

وقرأ عليه: محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن عمّار بن شبيب الرّازيّون، وابنه العبّاس بن الفضل.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: لم يكن في دهْره مثله في عِلْمه وفَهْمه، وعدالته، وحُسْن اطِّلاعه(٣).

١٢٠ ـ الفضل بن العبّاس(٤).

الحافظ أبو بكر الرّازيّ، ولَقَبُه: فَضْلَك الصّائغ.

---

(١) أنظر عن (الفضل بن شاذان) في:
الجرح والتعديل ٧/٦٣ رقم ٣٦٠، وتاريخ جرجان للسهمي ١٨٩، والفهرست لابن النديم ٢٣١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٣، غاية النهاية ٢/١٠ رقم ٢٥٦٢، وطبقات المفسّرين ٢/٣٠.

(٢) الموجود في (الجرح والتعديل): كتب عنه أبي وكتبت عنه، وهو صدوق.

(٣) غاية النهاية ٢/١٠.

(٤) أنظر عن (الفضل بن العباس) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٠، ٢٢، ١٦٢، ٢٩٠ و٢/١٣، ٢٠٨، ٢٤٩، والجرح والتعديل ٧/٦٦ رقم ٣٧٣، وتاريخ بغداد ١٢/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٦٨٠٣، والمنتظم ٥/٧٧، ٧٨ رقم ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٣٠، ٦٣١ رقم ٢٤٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٠، وطبقات الحفاظ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.

رحل وطوّف، وحدَّث عن: عيسى بن مينا قالون، وقُتَيْبَة بن سعيد، وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ، وخلْق كثير.

وعنه: محمد بن مَخْلَد العطّار، وأبو عَوَانة، ومحمد بن المَطِيريّ، أبو بكر الخرائطيّ، وجماعة.

تُوُفّي في صَفَر سنة سبْعين[1].

قال المَرُّوْذِيّ: ورَد عليَّ كتابٌ من ناحية شيراز أنّ فَضْلك قال ببلدهم: إنّ الإيمان مخلوق، فبلغني أنّهم أخرجوه من البلد بأعوان الوالي[2].

وقال لي أحمد بن أصرم المُزَنيّ: كنتُ بشيراز وقد أظهر فَضْلَك أنّ الإيمان مخلوق وأفسد قوماً من المشيخة فحذَّرت منه، وأخبرتهم أنّ أحمد بن حنبل جهَّم من قال بالعراق: إنّ القرآن مخلوق. وبيَّنا أمره حتّى أخرج. ودخلت إصبهان فإذا قد جاء إليهم، وأظهر عندهم أنّ الإيمان مخلوق فأُخْرِج منها.

وقال المَرُّوْذِيّ: مازلنا بهجر فضلكٍ حتى مات ولم يُظهر توبةً ولا رجوعاً.

وقال الخطيب[3]: كان ثقة ثبتاً حافظاً، سكن بغداد.

وقال محمد بن حرث: سمعت الفضل بن العبّاس وسألته: أيُّهما أحفظ: أبو زُرْعة أو البخاريّ؟

فقال: أنْ أُغْرِب على البخاري فلن أستطيع، وأنا أُغْرِب على أبي زُرْعَة على عدد شَعْره[4].

١٢١ ـ الفضل بن العبّاس بن موسى الإستراباذيّ[5].

الفقيه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٣٠.

(٣) في تاريخ بغداد ١٢/٣٦٧.

(٤) وقال شعيب بن إبراهيم البيهقي: فضلك الرازي وهو الفضل بن العباس إمام عصره في معرفة الحديث. (تاريخ بغداد ١٢/٣٦٨).

(٥) أنظر عن (الفضل بن العباس الإستراباذي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٢٩ رقم ٥٩٨ وفيه: أبو نُعَيم الفضل بن العباس العدوي أخو أحمد بن العباس صاحب الكسائي قيل إنه قتله الحسن بن زيد. روى عن إسماعيل بن سعيد الكسائي و٥٣٥ رقم ١١٣٥ وفيه: الفضل بن موسى بن العباس بن موسى العدوي أبو نُعيم الإستراباذي الشهيد.

سمع: أبا نُعَيْم، وأبا حُذَيْفة، وموسى بن مسعود المهْريّ، وغيرهم.
وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن عديّ، وجماعة.
يقال: قتلهُ محمد بن زيد العَلَويّ المتغلِّب على جُرْجان سنة سبعين، ألقاه في بئر.

وكان الفضل إماماً ثقة، فقيهاً كبير القدر. وهو الّذي تقدَّم إلى أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ الطّاغية الّذي قصد أسْتَراباذ فآشترى منه البلد وأهله بثلاثمائة ألف درهم، ووزَّعها على النّاس. فسار أحمد إلى جُرْجان وأغار على أهلها[1].

---

(١) تاريخ جرجان ٥٣٥ وزاد إن أحمد قال: لم يكن بهذه البلدة رجل مثل أبي نُعَيم يشتري مني هذه البلدة كما اشترى أبو نُعَيم الإستراباذي حتى لم أكن أغير عليها.

ـ حرف القاف ـ

١٢٢ ـ القاسم بن محمد بن الحارث المَرْوَزِيّ[1].

الفقيه.

قدِم بغداد، وصحب الإمام أحمد مدّة.

وحــدَّث عن: عبــدان بــن عثمــان، وعلي بـن الحـسن بـن شقـيق، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وجماعة.

وثّقه أبو بكر الخطيب[2].

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين[3].

١٢٣ ـ القاسم بن يزيد[4].

أبو محمد الكوفيّ الوزّان المقريء الحاذق.

قرأ على: خلّاد بن خالد، وكان من أجلّة أصحابه.

قرأ عليه: الحَسَن بن الحسين الصّوّاف، وغيره[5].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣١٦/٣، والثقات لابن حبّان ١٩/٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ٤٣١/١٢، ٤٣٢ رقم ٦٨٨٦، وطبقات الحنابلة ٢٥٨/١ رقم ٣٦٤.

(٢) في تاريخه ٤٣١/١٢.

(٣) وقال ابن حبّان إنه: صاحب كتاب الردّ على النعمان.

(٤) أنظر عن (القاسم بن يزيد) في:
غاية النهاية ٢٥/٢ رقم ٢٦٠٩.

(٥) وقال ابن الجزري: حاذق جليل ضابط مقريء مشهور، عرض على خلّاد وهو من جلّة أصحابه... قال أبو عبد الله الحافظ وهو أجلّ أصحاب خلّاد: قديم الوفاة توفي قريباً من سنة خمسين ومائتين.

- حرف الميم -

١٢٤ - محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد[١].

أبو يونس القُرَشيّ الجُمَحيّ المدنيّ الفقيه. مفتي أهل المدينة. أخذ عن أصحاب مالك،

وحدَّث عن: إسماعيل بن أُوَيْس، وأبي مُصْعَب، وإسحاق بن محمد الفَرَويّ، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وجماعة.

وعنه: زكريّا السّاجيّ، ويحيى بن الحَسَن بن جعفر النَّسّابة العلويّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، ومحمد بن إبراهيم الدّيبليّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: هو صدوق، وكان مفتي أهل المدينة[٣].

١٢٥ - محمد بن أحمد بن حفص بن الزِّبْرقان[٤].

أبو عبد الله البخاريّ، عالِم أهل بُخارىٰ وشيخهم.

قال ابن مَنْدَة: كان شيخ خُراسان سمعتُ محمد بن يعقوب الشَّيبانيّ يقول: سمعتُ أحمد بن سَلَمَة يقول: سُئِل محمد بن إسماعيل عن القرآن فقال: كلام الله. فقال: كيفما يُصرف؟

قال: والقرآن ينصرف إلّا بالسُّنّة!

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يزيد) في:
الجرح والتعديل ٧/١٨٣ رقم ١٠٤٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٤، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤ رقم ٣٧، وتقريب التهذيب ٢/١٤٣ رقم ١٢٩.

(٢) الجرح والتعديل.

(٣) قال مسلمة في كتاب «الصلة»: مات سنة ٢٥٥ هـ. (تهذيب التهذيب).

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حفص) في:
سير أعلام النبلاء ١٢/٦١٧، ٦١٨ رقم ٢٤٠.

فَأُخْبِرَ محمد بن يحيى فقال: مَن ذهبَ إلى مجلسه فلا يدخل مجلسي. وأخرَج جماعة مِن مجلسه. فخرج محمد بن إسماعيل إلى بُخَارَىٰ، وكتب محمد بن يحيى إلى خالد بن أحمد الأمير وشيوخ بخارىٰ بأمره، فهمَّ خالد حتّى أخرجه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رِباطات بُخَارَىٰ، فبقي إلى أن كتب إلى أهل سَمَرْقَنْد يستأذنهم بالقدوم عليهم، فآمتنعوا عليه، ومات في قرية.

قال ابن مَنْدَة: نسخة كتاب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص فقيه أهل خُراسان وما وراء النَّهر في «الرَّدّ على اللَّفظيّة»: «الحمد لله الّذي حمد نفسه وأمر بالحمد عِبادَه». ثمّ سرد الكتاب في ورقتين.

قلت: تُوُفّي في رمضان سنة أربعٍ وستّين. أرّخه أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن مَنْدَة.

وأبوه وَرَدَ أنّه سمع ورحل مع أبي عبد الله البخاريّ، وكتبَ معه.

وروى عن: الحميدي، وأبي الوليد الطّيالِسيّ.

وأبوه فقيه بُخَارَىٰ، تفقّه على محمد بن الحَسَن.

قلت: وسمع محمد هذا أيضاً من عارِم، وطبقته.

روى عنه: أبو عِصْمَة أحمد بن محمد اليَشْكُريّ، وعَبْدان بن يوسف، وعليّ بن الحسن بن عَبْدة، وآخرون.

وتفقَّه عليه جماعة.

وقد تفقّه على أبيه: أبو جعفر، وانتهت إليه رئاسة الحنفيّة، ببُخَارَىٰ.

تفقّه عليه جماعة، منهم: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الحارثيّ الملقّب بالأستاذ فيما قيل. فإن كان لقِيَه فهو من صغار تلامذته.

قال السُّلَيْمانيّ: هو أبو عبد الله العِجْليّ ومولاهم. له كتاب «الأهواء والإختلاف».

قال: وكان تقيّاً ورِعاً زاهداً، ويُكَفِّر من قال بخلْق القرآن. ويُثْبت أحاديث الرؤية والنّزول، ويحرِّم المُسْكر. أدرك أبا نُعَيْم، ونحوه.

١٢٦ ـ محمد بن إبراهيم[1].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:

أبو حمزة البغداديّ الصُّوفيّ الزّاهد.
جالَسَ بِشْر بن الحارث، وأحمد بن حنبل.
وصحِبَ سرِيّ السَّقَطيّ، وغيره.
وكان عارفاً بالقرآن، كثير العدْو بالثَّغْر.
حكى عنه: خير النّسّاج، ومحمد بن عليّ الكتّانيّ، وغيرهما.

فمن كلامه: علامة الصُّوفي الصّادق أن يفتقر بعد الغِنى، ويُذَلّ بعد العزّ، ويُخفى بعد الشُّهْرة، وعلامة الصُّوفيّ الكاذب أن يستغني بعد الفقر، ويُعَزّ بعد الذّلّ، ويشتهر بعد الخفى.

وقال إبراهيم بن عليّ المؤيّديّ: سمعت أبا حمزة يقول: من المُحال أن نحبّه ثمّ لا نذكره، ومن المُحال أنْ نذكره ثمّ لا يوجد له ذِكْر، ومن المُحال أن يوجد له ذِكْر ثمّ نشتغل بغيره[1].

قال أبو نُعَيْم في «الحِلْية»[2]: حكى لي عبد الواحد بن أبي بكر: حدَّثني محمد بن عبد العزيز: سمعتُ أبا عبد الله الرمليّ يقول: تكلَّم أبو حمزة في جامع طَرَسُوس فقتلوه. فبينما هو يتكلَّم ذات يوم إذ صاح غرابٌ على سطح الجامع، فزعق أبو حمزة: لَبَّيك لَبَّيك. فنسبوه إلى الزَّنْدَقة وقالوا: حُلُوليّ زِنْديق. فشهدوا عليه، أُخرج وبيع فَرَسُهُ ونُودي عليه: هذا فرس الزِّنْديق.

وقال أبو نصر السّرّاج صاحب اللُّمَع: بلغني عن أبي حمزة أنّه دخل على الحارث المحاسبيّ، فصاحت الشّاة: ماع. فشهق أبو حمزة شهقة وقال: لبّيك لَبَّيك يا سيّديّ.

فغضب الحارث ـ رحمه الله ـ وعمدَ إلى السِّكّين، وقال: إنْ لم تَتُبْ ذبحتك.

= طبقات الصوفية للسلمي ٢٩٥ ـ ٢٩٨ رقم ١٠، والرسالة القشيرية ٣٢، وحلية الأولياء ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٥٩٠، وتاريخ بغداد ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٤ رقم ٣٦٤، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٨٢، والمنتظم ٥/ ٦٨، ٦٩ رقم ١٥٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٩٩، والوافي بالوفيات ١/ ٣٤٤، ٣٤٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١١٦، ونتائج الأفكار القدسية ١/ ١٧٧ وسيُعاد برقم (١٩٠) من هذا الجزء.

(١) طبقات الصوفية ٢٩٦ رقم ١.

(٢) ج ١٠/ ٣٢١.

وقال إبراهيم: حدّثنا أبو نُعَيْم: حدَّثنا أحمد بن محمد بن مقسم: حدَّثني أبو بدر الخيّاط: سمعتُ أبا حمزة قال: بينما أنا أسير في سفرة على التَّوكُّل والنّوم في عيني إذ وقعتُ في بئرٍ، فلم أقدر على الخروج لعُمْقها. فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: نجوز ونترك هذه في طريق السّابلة؟

قال: فما نصنع؟

قال: نُطْبِقُها[1].

فَبَدَرَتْ نفسي أن أقول: أنا فيها، فنُودِيت: تتوكّل علينا، وتشكو بلاءنا إلى سِوانا؟

فسكتُّ، ومضيا. ثمّ رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطّوها به فقالت لي نفسي: أمِنْتَ طيَّها ولكن حصلت مسجوناً فيها.

فمكثت يومي وليلتي، فلمّا كان مِن الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه: تمسّك بي شديداً. فَمَددتُ يدي، فوقعت على شيءٍ خشِنٍ، فتمسّكت به، فَعَلاها وطرحني. فتأمَّلتُ فإذا هو سَبُع. فلمّا رأيته لحِق من نفسي من ذلك ما يلحق مِن مثله. فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكَفَيْناك ما تخاف[2].

قيل: إنّ أبا حمزة تكلّم يوما على كُرْسِيِّه ببغداد، فتغيَّر عليه حاله وسقط عن كُرْسِيّه، ومات في الجمعة الثانية[3].

نقل أبو بكر الخطيب[4] وفاته سنة تسْعٍ وستّين ومائتين.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ[5]: تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين.

قلت: تصحّفت ذي بذي.

---

(١) في الحلية: «نطمسها»، وفي تاريخ بغداد: «نطمها».

(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٢٠، ٣٢١، المنتظم ٥/٦٩، تاريخ بغداد ١/٣٩١، ٣٩٢ وفيه «كفيناك بما تخاف». ثم ذكر شعراً بعد خروجه من البئر.

(٣) طبقات الصوفية ٢٩٥.

(٤) في تاريخه ١/٣٩٣.

(٥) في طبقات الصوفية ٢٩٦.

١٢٧ ـ محمد بن إسحاق[١].

أبو بكر الصّاغانيّ الحافظ.

طوّف وجال، وأكثر التّرْحال، وبرع في العِلَل والرجال.

سمع: يزيد بن معروف، ورَوْح بن عُبادة، وعبد الوهّاب بن عطاء، ويَعْلَى بن عُبَيْد، والأسود بن العاص، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، والأربعة، وأبو عُمَر الدُّوريّ المقرىء العراقيّ، وهو أكبر منه، وموسى بن هارون، وابن خُزَيْمَة ذكره، وابن صاعد، وعَبْدان، وأبو عَوانة، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلْق آخرهم موتاً شجاع بن جعفر الأنصاريّ.

قال ابن أبي حاتم[٢]: ثَبْتٌ، هو صدوق.

وقال ابن خراش: ثقة، مأمون[٣].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة، وفوق الثّقة[٤].

وعن أبي مُزَاحم الخاقانيّ قال: كان الصّاغانيّ يشبه يحيى بن مَعِين في وقته[٥].

وقال الأصمّ: سأله أبي: إلى أيّ قبيلة تنتسب؟

---

(١) أنظر عن (محمد بن أسحاق) في:
مسند أبي عوانة ١/٤، ٧، ١٣، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٧، ومواضع كثيرة، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨٠، ٩١، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦ ـ ١٠٨، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٦٩، ٢٢٣، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥ ـ ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٣٠ ـ ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٢ و٢/أنظر فهرس الأعلام (ص ٤٩٢)، و٣/فهرس الأعلام (٣٦٤)، والجرح والتعديل ٧/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٠٩٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٦، وتاريخ بغداد ١/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٥٧، والمنتظم ٥/٧٨ رقم ١٧١، والأنساب ٨/٦٨، والمعجم المشتمل ٢٢٥ رقم ٧٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٦٥، والعبر ٢/٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٢ ـ ٥٩٤ رقم ٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٣، والكاشف ٣/١٧ رقم ٤٧٨٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥، ٣٦ رقم ٤٧، وتقريب التهذيب ٢/١٤٤ رقم ٣٦، وطبقات الحفاظ ٢٥٦، وخلاصة التذهيب ٣٢٦، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/١٩٦، وزاد: من الحفّاظ.

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٤١.

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٤٠.

(٥) تاريخ بغداد ١/٢٤٠.

فقال: إنّ جدّي كان في الصّحراء فاستقبله رجل فقال له: أسلم. فأسلم وقطع الزّنّار[1].

وقال أبو بكرٍ الخطيب[2]: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابةٍ في الدّين واشتهارٍ بالسُّنّة، واتّساعٍ في الرّواية.

وقال أحمد بن كامل، مات في سابع صَفَر سنة سبْعين[3].

١٢٨ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسَدَيّ[4].

الإمام أبو بكر، وأبو عبد الله، وكذا الإمام أبو عُلَيّة البصْريّ قاضي دمشق. لم يدرك الأخْذ عن أبيه، فإنّ أباه تُوُفّي وهو صغير.

فسمع من: محمد بن بِشْر العبْديّ، ويحيى بن آدم، وإسحاق الأزرق، وعبد الله بن بكر، ووهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وعنه: النَّسائيّ(س) وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وابو بِشْر الدُّولابيّ، وأبو عَرُوبة، وابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملّاس، ومحمد بن بكّار البَتَلْهِيّ قاضي داريّا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد التميميّ، وآخرون.

قال س.: قاضي حافظ، دمشقيّ ثقة[5].

قال محمد بن الغَيْض: لم يزل قاضياً بدمشق حتّى تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

ووليَ بعده القضاء أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قلت: وهو أخو إبراهيم بن عُلَيّة الّذي ناظَرَه الشّافعيّ، والّذي كان من كبار الجَهْمّية.

١٢٩ - محمد بن إشكاب[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٢٤١/١.

(٢) في تاريخه ٢٤٠/١.

(٣) تاريخ بغداد ٢٤١/١.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) في:
المعجم المشتمل ٢٢٦ رقم ٧٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/١٢، ٢٩٥ رقم ١٠٦، والكاشف ١٨/٣، ١٩ رقم ٤٧٩١، وتهذيب التهذيب ٥٥/٩، ٥٦ رقم ٥٤، وتقريب التهذيب ١٤٤/٢ رقم ٤٤، وقضاة دمشق لابن طولون ٢٠.

(٥) قضاة دمشق ٢٠.

(٦) أنظر عن (محمد بن إشكاب) في: =

الحافظ أبو جعفر البغداديّ، أخو عليّ بن إشكاب، واسم أبيهما الحسين بن إبراهيم بن الحُرّ بن زَعْلان[1].

سمع: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عُمَر.

وعنه: البخاريّ، والنَّسائيّ، وأبو داود، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال غيره: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وستّين ومائتين[3].

١٣٠ ـ محمد بن بجير.

أبو عبد الله الإسْفرائينيّ.

رحّال محدِّث.

سمع: المقري، والحُمَيْديّ، وسَلْمَان بن حرب.

وعنه: أبو عَوَانَة الحافظ، ومحمد بن شرِيك، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائينيّون.

١٣١ ـ محمد بن أيّوب بن الحسن.

الفقيه أبو عبد الله النَّيسابوريّ.

= أخبار القضاة لوكيع ٤١/١، ٨٨، ٣٠٣ و١٥/٢، ٥١، ٥٧، ٦٧، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٧٠ ـ ٢٧٤، ٢٩٣، ٣٠٦ ـ ٣٠٨، ٣٢٧، ٣٦٩، ٣٧٧ و١٩/٣، ٦٣، ١٤٥، ١٩٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٨٧ رقم ٢٥٤، والجرح والتعديل ٢٢٩/٧، ٢٣٠ رقم ١٢٦٢، والثقات لابن حبّان ١٢٤/٩، وتاريخ بغداد ٢٢٣/٢، ٢٢٤ رقم ٦٦٨، وأدب القاضي للماوردي ٢٦١/٢، والمعجم المشتمل ٢٣٥ رقم ٧٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٨٨/٣، والكاشف ٣٠/٣ رقم ٤٨٧٣، وسير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٢ رقم ١٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٥٧٤/٢، ٥٧٥، وتهذيب التهذيب ١٢١/٩، ١٢٢ رقم ١٦٦، وتقريب التهذيب ١٥٥/٢ رقم ١٤٥، وطبقات الحفاظ ٢٥٧، وخلاصة التذهيب ٣٣٣، وشذرات الذهب ١٤٦/٢.

(١) ويقال: «زغلان» بالغين المعجمة.

(٢) وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو ثقة. (الجرح والتعديل ٢٣٠/٧).

(٣) وقال البغوي: مات في المحرّم سنة ٢٦٢ هـ. (تاريخ وفاة الشيوخ).
وقال ابن حبّان: وكان صاحب حديث ويتعسّر. (الثقات).

رحل وسمع: سَلْمان بن حرب، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وغيره.

وكان صالحاً زاهداً.

مات في ذي الحجّة سنة إحدى وستّين.

١٣٢ ـ محمد بن بجير البخاريّ[١].

والد عُمَر الحافظ.

روى عن: [أبي] الوليد الطيالسي، وغارم، وجماعة.

وعنه: محمد بن حاتم.

تُوُفّي في شعبان سنة ثمانٍ وستّين.

١٣٣ ـ محمد بن بكّار بن الحَسَن بن عثمان العنْبريّ الفقيه الحنفيّ[٢].

مِن كبار الفقهاء بإصبهان.

سمع من: سهل بن عثمان، وأبي جعفر الفلّاس.

وما كان روى شيئاً.

تُوُفّي سنة خمسٍ وستّين كَهْلاً[٣].

١٣٤ ـ محمد بن الحسن العسكريّ[٤] بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بجير البخاري) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٣ وفيه: «محمد بن بحير (بالحاء المهملة) الهمداني، من أهل خشوفغن، يزوي عن القعنبي، وأبي الوليد، حدّثنا عنه أبو حفص عمر بن محمد بن بجير (بالجيم) مات في شعبان سنة ثمان وستين ومائتين».
وقد أشار محقّق «الثقات» في الحاشية (٢) أن له ترجمة في الأنساب ٢/٩٦، ولم أجده!

(٢) أنظر عن (محمد بن بكار) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٠٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٣/٤١ رقم ٢٧٢ و٣/٩٦ رقم ٣٣٤ مكرر.

(٣) ذكره أبو الشيخ مرتين، فقال في المرة الأولى بإنه لم يحدّث. وفي المرة الثانية قال: كان يتفقّه على مذهب الكوفيين.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن العسكري) في:
تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٥، ورجال الطوسي ٤٢٧ ـ ٤٣٨، ومروج الذهب ٤/١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/١٧٦، والعبر ٢/٣١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١١٩ ـ ١٢٢ رقم ٦٠، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٦، وشذرات الذهب ٢/١٥٠، والأئمة الإثنا عشر ١١٧، ١١٨.

أبو القاسم العلويّ الحُسينيّ، خاتم الإثني عشر إماماً للشّيعة.

وهو مُنْتَظَر الرّافضة الّذي يزعمون أنّه المَهْديّ.

وأنّه صاحب الزّمان، وأنّه الخَلَف الحُجّة.

وهو صاحب السِّرْداب بسامرّاء، ولهم أربعمائة وخمسون سنة ينتظرون ظهوره. ويدَّعون أنّه دخل سِرْداباً في البيت الّذي لوالده وأمّه تنظر إليه، فلم يخرج منه وإلى الآن.

فدخل السِّرْداب وعُدِم وهو ابن تسع سنين.

وأمّا أبو محمد بن حزْم فقال: إنّ أباه الحسن مات عن غير عَقِب. وثبَّت جُمْهور الرّافضة على أنّ للحسَن أبناً أخفاه.

وقيل: بل وُلد بعد موته من جاريةٍ اسمها «نرجس» أو «سَوْسَن»[1]. والأظهر عندهم أنّها صقيل، لأنّها ادَّعت الحَمْل به بعد سيّدها فوقف ميراثه لذلك سبْع سِنين، ونازعها في ذلك أخوه جعفر بن عليّ، وتعصَّب لها جماعة، وله آخرون. ثمّ انْفَشَّ ذلك الحَمْل وبَطُلَ وأخذ الميراث جعفرُ وأخُ له.

وكان موت الحَسَن سنة ستّين ومائتين.

قال: وزادت فتنة الرّافضة بصَقِيل هذه، وبِدَعْواها، إلى أن حبسها المعتضد بعد نَيِّفٍ وعشرين سنة من موت سيّدها وبقيت في قصره إلى أن ماتت في زمن المقتدر[2].

وذكره القاضي شمس الدّين بن خلّكان فقال[3]: وقيل: بل دخل السِّرْداب وله سبْع عشرة سنة في سنة خمسٍ وسبعين ومائتين. والأصّح الأول، وأنّ ذلك كان سنة خمسٍ وستّين.

قلت: وفي الجملة جهل الرّافضة ما عليه مزيد. اللَّهم أمِتْنا على حُبِّ محمد وآل محمد ﷺ، والّذي يعتقده الرّافضة في هذا المنتظَر لو اعتقد المسلم في عليّ بل في النّبيّ ﷺ لما جازَ له ذلك ولا أُقِرَّ عليه.

قال النّبيّ ﷺ: «لا تُطْروني كما أطْرَت النَّصارى عيسى فإنّما أنا عبدٌ،

---

(١) وقيل: «خمط». (الأئمة الإثنا عشر).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/١٢١.

(٣) في وفيات الأعيان ٤/١٧٦.

فقولوا: عبد الله ورسوله» صلوات الله عليه وسلامه.

فإنّهم يعتقدون فيه وفي آبائه أنّ كلّ واحدٍ منهم يعلم عِلم الأوّلين والآخرين، وما كان وما يكون، ولا يقع منه خطأ قطّ، وأنّه معصوم من الخطأ والسَّهْو. نسأل الله العفْو والعافية، ونعوذ بالله من الاحتجاج بالكذِب وردّ الصِّدْق، كما هو دأب الشِّيعة.

١٣٥ - محمد بن حمّاد بن بكر المقريء[١].

صاحب خَلَف البَزّار.

مقريء مجوِّد، وصالح عابد. كان الإمام [أحمد][٢] يجلُّهُ ويحترمه، ويُصلّي خلفه في رمضان.

روى عن: يزيد بن هارون، وعبد الله بن أبي بكر السَّهْميّ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وأبو سعد بن الأعرابيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين.

١٣٦ - محمد بن خَلَف[٣].

أبو بكر البغداديّ الحدّاديّ المقريء.

عن: حسين الجُعْفيّ، وعبد الله بن نُمَيْر، وزيد بن الحُباب، وابي يحيى الحِمّانيّ، وطائفة.

وعنه: البخاريّ، وأبو داود، وأحمد بن الباغَنْدِيّ، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وابن مَخْلَد، وطائفة.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، فاضل، له حديث في «الصّحيح»[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٧٤١، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٩٩.

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح من المصدرين السابقين.

(٣) أنظر عن (محمد بن خلف) في:
الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٥ رقم ١٣٤٧، والثقات لابن حبّان ٩/ ١٤١، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٧٢٣، والمعجم المشتمل ٢٣٨ رقم ٨٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٩٥، والكاشف ٣/ ٣٥ رقم ٤٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٢١٤، وتقريب التهذيب ٢/ ١٥٩ رقم ١٩١، وخلاصة التهذيب ٣٣٥.

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٥.

وقد روى القراءة عن أبي يوسف الأعشى.
مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وستّين[1].

١٣٧ ـ محمد بن الخليل[2].

أبو جعفر البغداديّ الفلّاس المخرَّميّ.
عن: محمد بن عُبَيْد، ورَوْح بن عُبادة، وحَجّاج الأعور.
وعنه: أبو بكر بن داود، وأبو عَوَانَة، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر الطَّبَريّ، وجماعة.
وكان من خيار المسلمين.
تُوُفّي في شَعْبان سنة تسعٍ وستّين.
ووثّقه الخطيب[3].
ولم يصّح أنّ النّسائيّ روى عنه.

١٣٨ ـ محمد بن سحنون الفقيه[4] **عبد السّلام بن سلّام التَّنُوخيّ القَيْروانيّ.**

المالكيّ، الحافظ أبو عبد الله.
سمع: أباه، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وجماعة.
وكان خبيراً بمذهب مالك، عالماً بالآثار.
وقال يحيى بن عمر: كان ابن سَحْنُون من أكبر النّاس حُجّة وأتقنهم لها.
وكان يناظر أباه، وما شبهّه إلّا بالسيف.
قيل لعيسى بن مِسكين: مَن خير من رأيت في العلم؟
قال: محمد بن سَحْنُون.

وقال غيره: ألّف كتابه المشهور، جمع فيه فنون العِلم والفِقْه، وكتاب «السِّيَر» وهو عشرون كتاباً، وكتاب «التاريخ» وهو ستّة أجزاء، وكتاب «الرّدّ على

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد، ومحلّه الصدق. (الجرح والتعديل).
(٢) أنظر عن (محمد بن الخليل) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٤، ٢٩٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٦، وتاريخ بغداد ٥/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٧٣٨.
(٣) في تاريخه ٥/٢٥٠.
(٤) أنظر عن (محمد بن سحنون) في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/٦٩، ٣١٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٧، وترتيب المدارك ٣/١٠٤، والديباج المذهب ٢٣٤، والوافي بالوفيات ٣/٨٦ رقم ١٠٠٥.

الشّافعيّ وأهل العراق»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الإمامة»، وتصانيفه كثيرة.

ولما مات ضُـرِبت الأخبية على قبـره وأقام النّـاس فيها شهـوراً حتّى قامت الأسواق حول قبره. ورثاه غير واحدٍ من الشّعراء. وكانت وفاته سنة خمسٍ وستّين بالقيروان. مات كَهْلًا رحمه الله.

١٣٩ ـ محمد بن سعيد بن غالب[1].

أبو يحيى القطّان الضّرير. بغداديّ، ثقة.

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وإسماعيـل بن عُلَيَّة، ومُعَـاذ بن مُعَاذ، ويحيى بن آدم، وأبي أُسامة، والشّافعيّ، وطائفة كثيرة.

وعنه: ابن ماجة في تفسيره، وابن سُرَيْح الفقيـه، وأبو بكـر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم وقال[2]: صدوق، وابن الأعرابيّ وهو آخر أصحابه موتاً.

تُوُفّي في شوّال سنة إحدى وستّين.

١٤٠ ـ محمد بن سعيد بن هنّاد بن هنّاد[3].

أبو حاتم الخُزاعيّ البُوسَنْجيّ.

حدَّث ببغداد ونَيْسابور عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وأبي الوليد الطّيَالِسيّ، وجماعة.

وعنـه: محمد بن مَخْلَد، وأبـو حامـد بن الشَّرْقيّ، وأبـو بكر بن المنـذر صاحب «الخلافيّات»، ومحمد بن عَقِيل البَلْخيّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وعدد.

واستوطن بنَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد بن غالب) في:
صحيح ابن خزيمـة ١/رقم ٢٣، والجرح والتعديل ٧/٢٦٦ رقم ١٤٥١، والثقـات لابن حبّان ٩/١٢٨، وتاريخ بغـداد ٥/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٢٨١٦، وتهذيب الكمـال (المصوّر) ٣/١٢٠٢، وذيل الكاشف ٢٤٨ رقم ١٣٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩/رقم ١١٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٥ رقم ١٤٠، والوافي بالوفيات ٣/٩٥ رقم ١٠٢٨، وتهذيب التهـذيب ٩/١٨٩ رقم ٢٨٣، وتقريب التهذيب ٢/١٦٤ رقم ٢٥٣، وخلاصة التذهيب ٣٣٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/٢٦٦، وأضاف: سمعت عليّ بن الحسين بن الجُنَيد يقول: كتبنا عنه في تلك الأيام، يعني أيام رحلته أيام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

(٣) أنظر عن (محمد بن سعيد بن هناد) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٠٨ رقم ٢٨٢٠.

وقيل: لَقي ابن عُيَيْنَة.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين ومائتين.
وقد ذكر الخطيب في تاريخه أنّه روى عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وهـذا بعيدٌ لا وجه لبُعْده.

١٤١ - محمد بن شجاع[1].

أبـو عبـد الله بن الثَّلْجيّ[2] البغـداديّ، الفقيـه الحنفيّ. أحـد الأعـلام الكبار. قرأ القرآن على أبي محمد اليَزِّيْديّ.
وروى الحروف عن: يحيى بن آدم.
وتفقَّه على: الحسن بن زياد اللُّؤْلـؤيّ، وغيره.
وروى عن: إسماعيل بن عُلَيَّـة، ووَكِيع، وأبي أُسـامة، ومحمـد بن عمر الواقديّ، ويحيى بن آدم، وجماعة.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن ثابت البزّاز، وعبد الـوهّاب بن أبي حيّـة، ومحمـد بن إبـراهيم بن حُبَيْش البَغَـويّ، ومحمـد بن أحمــد بن يعقـوب بن شَيْبَة، وجدّه يعقوب.
قـال ابن عديّ[3]: كـان يضع أحـاديث في التّشبيـه وينسبهـا إلى أصحـاب الحديث يَثْلبهم بذلك.
رُوي عن حسّـان بن هلال، عن حمّـاد بن سَلَمَـة، عن أبي الهَـرِم، عن

---

(١) أنظر عن (محمد بن شجاع) في:
أخبـار القضاة لـوكيع ٣/٢٠، والكـامل في ضعفـاء الـرجـال لابن عـدي ٦/٢٢٩٢، ٢٢٩٣، والفهرست لابن النديم ٢٥٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٠٩، وتاريخ بغـداد ٥/٣٥٠ - ٣٥٢ رقـم ٢٨٦٩، والأنسـاب ٣/١٣٨، والـمنتـظم ٥/٥٧، ٥٨ رقم ١٣٢، والـضعفـاء والمتـروكين لابن الجوزي ٣/٧٠، ٧١ رقم ٣٠٣٥، واللبـاب ١/٢٤١، وسيـر أعـلام النبلاء ١٢/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٦٣، والعبـر ٢/٣٣، ٣٤، وميـزان الاعـتـدال ٣/٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٧٦٦٤، والمغني فـي الضعفـاء ٢/٥٩١ رقـم ٥٦١١، ودول الإسـلام ١/١٦١، والكـشف الحثيث ٣٧٩ رقم ٦٧٨، وتـاج التراجم لابن قطـلوبُغـا ٥٥، والـوافي بـالـوفيـات ٣/١٤٨ رقم ١١٠١، والبـداية والنهـاية ١١/٤٠، وتهـذيب التهـذيب ٩/٢٢٠ رقم ٣٤٣، وتقـريب التهـذيب ٢/١٦٩ رقم٣٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/٤٢، والفوائد البهيّة ٢٧١، وخـلاصة التـذهيب ٣٤١، وشذرات الذهب ٢/١٥١، والجواهر المضيئة ٢/٦٠.
(٢) في الوافي بالوفيات ٣/١٤٨ «البلخي» وهو تحريف.
(٣) في الكامل ٦/٢٢٩٢.

أبي هريرة يرفعه: «إنّ الله خلق الفَرَس فعرقت، ثمّ خلق نَفَسَه منها».

قلت: هـذا كذِب لا يـدخل في عقـل المجانين لاستحـالته، إلاّ أن يـريد خَلَقَ شيئـاً سمّاه نَفَسـاً، وأضافـه إليه إضـافة ملك. وبكـلّ حال هـذا والله كذِب بيقين.

وقـد سأل عبـد الرحمن بن يحيى بن خـاقان أحمـد بن حنبل، عنـه فقال: مبتدِع صاحب هَوَى[1].

قلت: ومع مذهبه في الوقْف في القرآن كان متعبّداً كثير التّلاوة.

قال أحمد بن الحَسَن البَغَويّ: سمعته يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنّـه لم يبق فيه طابق إلاّ وقد ختمت عليه القرآن[2].

قلت: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات وهو سـاجد في صـلاة العصر في رابع ذي الحجّة سنـة ستٍّ وستّين[3]. وخُتِم له بخيـر إن شاء الله وأنـاب عند الموت.

قـال ابن عديّ[4]: سمعت مـوسى بن القاسم بن الحَسَن الأشْيب يقـول: كـان ابن الثّلْجيّ يقول: من كان الشّافعيّ؟ إنّمـا كان يصحب بـربر المعنى. فلم يزل يقول هذا إلى أنْ حضرته الوفاة فقال: رحم الله أبا عبد الله الشّـافعيّ. وذكر علمه وقال: قد رجعت عمّا كنت أقول فيه.

وقال أبو عبد الله الحاكم: رأيت عنـد محمد بن أحمـد بن موسى القُمّيّ الحـارث، عن أبيه، عن محمـد بن شجاع كتـاب «المنـاسك» في نيفٍ وستّين جـزءاً كبـاراً. روى هـذا أبـو عمـر المـدائنيّ، عن عبـد الملك الصِّقلّيّ، عن الحكم.

وقـال هارون بن يعقـوب الهاشميّ: سمعت أبـا عبد الله وقيـل له إنّ ابن الثّلْجيّ كـان ينـال من أحمـد بن حنبـل وأصحـابه ويقـول: أيّ شيء قـام بـه أحمد بن حنبل؟!

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٥١.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٥١.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٥٠، ٣٥١.
(٤) في الكامل ٦/٢٢٩٣.

قال المَرُّوذيّ: أتيته ولمتُه، فقال: إنّما أقول كلام الله كما أقول سماء الله وأرض الله.

فقمت وما كلّمناه حتّى مات.

وكان المتوكّل قد همّ بتوليته القضاء، فقيل له: هو مِن أصحاب بِشْر المَرِيسيّ، فقال: نحنُ بَعْدُ في بِشْر؟ فقطّع الكتاب الّذي كان كُتِب له في ذلك.

١٤٢ ـ محمد بن عاصم بن عبد الله الثَّقفيّ[١].

أبو جعفر الإصبهانيّ.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وحسين الجُعْفيّ، ويحيى بن آدم، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عليّ بن الجارود، وخلْق آخرهم موتاً عبد الله بن جعفر بن فارس. رُوي عن إبراهيم بن أُورَمَة الحافظ قال: ما رأيت مثل محمد بن الأهوازيّ وما رأى هو مثلَ نفسِه[٢].

وقال عليّ بن محمد الثَّقَفيّ: كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي شَيْبَة، فما رأيت أحداً يُشْبِهه في حُسْن روايته وحِفْظ لسانه إلّا محمد بن عاصم[٣].

وقال غيره: كان محمد وأسعد وعليّ والنُّعْمان بنو عاصم من سكّان المدينة مدينة جيّ.

قلت: وهو صدوق[٤].

تُوُفّي سنة اثنتين وستّين.

١٤٣ ـ محمد بن العبّاس بن خالد[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٦ رقم ٢١٢، وذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٩، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٦٤، والعبر ٢/٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٩١، والبداية والنهاية ١١/٣٥، والوافي بالوفيات ٣/١٨٠ رقم ١١٥٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٧، ودول الإسلام ١/١٥٩، وتهذيب التهذيب ٩/٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ٢/١٧٣ رقم ٣٤١، ومعجم المؤلّفين ١٠/١١٥، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٤ رقم ٨١.

(٢) طبقات المحدّثين ٢/٢٥٧.

(٣) طبقات المحدّثين ٢/٢٥٧.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: سألت أبا مسعود بن الفرات عمّن ترى أن أكتب؟ قال: يونس بن حبيب، بدأ به ثم ثنّى بمحمد بن عاصم. (الجرح والتعديل).

(٥) أنظر عن (محمد بن العباس) في: =

أبو عبد الله السُّلَميّ الإصبهانيّ، الرّجل الصّالح.

رحل في العلم، وسمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا عاصم النّبيل، وجماعة.

وعنه: يونس بن محمد المؤذّن، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله بن محمد ولده، وآخر من روى عنه عبد الله بن فارس.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق من عباد الله الصّالحين، صاحب فضل وعبادة.

ولما تُوُفّي محمد بن العبّاس حضره أحمد بن عصام فقال: كان من ثقات إخواننا، وكان عندي ممّن كان يخشى الله تعالى[2].

قلت: تُوُفّي إلى رحمة الله تعالى سنة ستْ وستّين.

١٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن بن ليث[3].

الإمام أبو عبد الله المصريّ الفقيه، أخو عبد الرحمن وسعيد. وُلِد سنة

= الجرح والتعديل ٤٨/٨ رقم ٢٢٢، ذِكر أخبار إصبهان ١٩٥/٢، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٢٧/٣، ٢٨ رقم ٢٥٤.

(١) في الجرح والتعديل ٤٨/٨.

(٢) طبقات المحدّثين ٢٧/٣، ٢٨.

وقال يونس بن حبيب: كان من إخواننا القدماء وكان من الأربعة المعدودين باليهودية في فضلهم هو وعبد الرحمن بن علي، والعباس الطامذي، وزكريا بن الصلت، وكان عنده الموطأ عن القعنبي.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم) في:

مسند أبي عوانة ٢٢/١، ٢٢٤، ٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٩، ٣٨٢، ٤٠٠ و٢/١٨٥، ٢٢٨، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ١٨٥ و٤٩٩ و٦٤٨، وتاريخ الطبري ١٣/١ و١٦٨/٣، ١٩٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١١٠/١، والجرح والتعديل ٣٠٠/٧، ٣٠١ رقم ١٦٣٠، والثقات لابن حبّان ١٣٢/٩، والانتقاء لابن عبد البر ١١٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٩، والمنتظم ٦٥/٥ رقم ١٤٨، ووفيات الأعيان ١٩٣/٤ ـ ١٩٥ رقم ٥٧١، والمعجم المشتمل ٢٤٩ رقم ٨٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٢٠/٣، والكاشف ٥٥/٣ رقم ٥٠٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٢ ـ ٥٠١ رقم ١٨١، وميزان الاعتدال ٦١١/٣، ٦١٢ رقم ٧٨١٥، والعبر ٣٨/٢، ٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٣٢/٩٩، ودول الإسلام ١٦٢/١، وتذكرة الحفاظ ٥٤٦/٢ ـ ٥٤٨، والوافي بالوفيات ٣٣٨/٣ رقم ١٤٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٧/٢ ـ ٧١، والبداية والنهاية ٤٢/١١، وتقريب التهذيب ١٧٨/٢ رقم ٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٤٤/٣، وطبقات الحفاظ ٢٤١، وحسن المحاضرة ١٢٤/١، وخلاصة التذهيب ٣٤٥، وطبقات المفسّرين ١٧٤/٢، ومفتاح السعادة ٢٩٥/٢، وشذرات الذهب ١٥٤/٢، وطبقات العبادي ٢٠، وطبقات الحسيبي ٧٠.

اثنتين وثمانين ومائة.

وروى عن: عبد الله بن وهْب، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضمرة أَنَس بن عِياض، وبِشْر بن بُكَيْر، وأيّوب بن سُوَيْد الرمليّ، وإسحاق بن الفراش، وأشهب بن عبد العزيز، وشُعَيْب بن اللَّيث بن سعد، وأبي عبد الرحمن المقري، وطائفة.

ولزِم الشّافعيّ مدّة، وتفقّه به، وبابنه عبد الله، وغيرهما.

وعنه: ن. ، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعَمْرو بن عثمان المكّيّ الزّاهد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وإسماعيل بن داود بن وَرْدان، وأبو العبّاس الأصمّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائيّ[1]، وقال مرّة: لا بأس به.

وقال غيره: كان أبوه قد ضمّه إلى الشّافعيّ، فكان الشّافعيّ معجَباً به لذكائه وحرصه على الفِقْه.

قال أبو عمر الصَّدَفيّ: رأيت أهل مصر لا يعدلون به أحداً، ويصفونه بالعلم والفضل والتّواضع.

وقال إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة: ما رأيت في فُقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصّحابة والتّابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم[2].

وقال مَرَّة: كان محمد بن عبد الله أعلم مَن رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم. سمعته يقول: كنت أتعجّب ممّن يقول في المسائل: لا أدري[3].

قال ابن خُزَيْمَة: وأمّا الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشّافعيّ، وكان ممّن يتكلّم فيه. فوقعت بينه وبين البُوَيْطيّ وحشة في مرض الشّافعيّ فحدَّثني أبو جعفر السُّكَّرِيّ صديق الربيع قال: لمّا مرض الشّافعيّ جاء ابن عبد الحَكَم ينازع البُوَيْطيّ في مجلس الشّافعيّ، فقال البُوَيْطيّ: أنا أحقُّ به منك.

---

(١) فقال: ثقة مأمون. وقال: صدوق لا بأس به. (المعجم المشتمل ٢٤٩).

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٦١١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٨، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٧.

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٢/٦٨.

فجاء الحُمَيْديّ، وكان بمصر، فقال: قال الشّافعيّ، ليس أحدٌ أحقّ بمجلسي مِن البُوَيْطيّ، وليس أحد من أصحابي أعلم منه.
فقال الحُمَيْديّ: كذبت أنت وأبوك وأُمّك.

وغضب ابن عبد الحَكَم فترك مجلس الشّافعيّ، فحدَّثني ابن عبد الحَكَم قال: كان الحُمَيْديّ معي في الدّار نحواً من سنة وأعطاني كتاب ابن عُيَيْنَة، ثمّ أَبَوْا إلّا أن يُوقِعُوا بيننا ما وقع.
روى هذا كلَّه الحاكم عن حُسَيْنَك التّميميّ، عن ابن خُزَيْمَة[1].

وعن المُزَنيّ قال: نظر الشّافعيّ إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم وقد ركَب دابّته فأَتْبَعَه بصره وقال: ودِدْت أنّ لي ولداً مثله وعليّ ألف دينار لا أجد قضاءها[2].

وقال أبو الشَّيْخ: ثنا عَمْرو بن عثمان المكّيّ قال: رأيت محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم يُصلّي الضُّحَى، فكان كلّما صلّى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنس به فقال: أسجد شكرا لله على ما أَنْعَم به عليَّ من صلاة الركعتين[3].
وقال ابن أبي حاتم[4]: صدوق، ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[5]: قد حُمِل محمد في محنة القرآن إلى آبن أبي دُؤاد، ولم يُجِب إلى ما طلب منه، ورُدَّ إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة بمصر، يعني في العِلْم.

وقال غيره: إنّه ضُرِب فهرب وآختفى، وقد نالتْه محنةٌ أخرى صَعْبة مرَّت في ترجمة أخيه الشّهيد سنة سبْعٍ وثلاثين[6].

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٢/٦٨، ٦٩، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٨، ٤٩٩، ميزان الإعتدال ٣/٦١١.
(٢) وفيات الأعيان ٤/٧١٩٣ ١٩٤، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٩، الوافي بالوفيات ٣/٣٣٩.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٩.
(٤) في الجرح والتعديل ٧/٣٠٠، ٣٠١.
(٥) في طبقات الفقهاء ٩٩.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٠.

نسب ابن الجَوْزيّ[1]، قال أبو سعيد بن يونس: كان محمد المفتي بمصر في أيّامه، تُوُفّي يوم الأربعاء النِّصف من ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّين وصلّى عليه بكّار بن قُتيْبة القاضي.

قلت: آخر من روى حديثه عالياً عبد الغفّار الشِّيرَويّ.

وله تصانيف كثيرة منها: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الردّ على الشّافعيّ مما خالف فيه الكتاب والسُّنَّة»، وكتاب «الرّدّ على أهل العراق»، وكتاب «أدب القضاة».

* * *

وفي المحدِّثين.

١٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم[2].

رحل وروى عن أحمد بن مسعود المقدسيّ.

روى أبو نُعَيم الحافظ حديثه في «الحلْية» فقال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحَسَن: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

١٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن المستورد[3].

الحافظ أبو بكر البغداديّ[4].

عن: أبي نُعَيْم، ويحيى بن بُكَيْر، والحَسَن بن بُسْر، وجماعة.

حدَّث ببغداد، وإصبهان.

روى عنه: أبو عبد الله المَحَامِليّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون[5].

تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين[6].

---

(١) في المنتظم ٥/٦٥.

(٢) وهو البالسيّ، متأخّر في طبقته عن الفقيه صاحب الترجمة. (تهذيب التهذيب ٩/٢٦٢ رقم ٤٣٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن المستورد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٥٣، وتاريخ بغداد ٥/٤٢٧.

(٤) ويُعرف بأبي سيّار.

(٥) قال أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السرّاج: ثقة مأمون.
وقال إبراهيم بن أورمة: ما قدم عليكم مثل أبي سيّار.

(٦) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: سنة اثنتين وستين.

١٤٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث[١].

أبو بكر الرَّبَعيّ العِجْليّ، إمام جامع دمشق.

روى عن: أبي مُسْهِر، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وحَجّاج بن أبي منيع، وغيرهم.

وعنه: النَّسائيّ، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد، والحَسَن بن عبد الملك الحصائريّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائيّ[٢].

مات سنة ستٍّ وستّين.

١٤٨ ـ محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن جعفر البَغَويّ.

والد أبي[٣] القاسم البَغَويّ.

قال محمد بن أحمد الإسكافيّ في تاريخه: وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، وهو أسنّ إخوته.

سمع من: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وغيره.

وكان يحبّه ويحبّ أخاه[٤] عليّ ابني أحمد بن مَنِيع.

تُوُفّي بسُرَّ مَنْ رأى سنة سبعٍ وستّين ومائتين.

١٤٩ ـ محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم[٥].

أبو جعفر الواسطيّ الدّمشقيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٢٩٦ ب، والمعجم المشتمل ٢٥٤ رقم ٨٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٢٩، والكاشف ٣/٥٩ رقم ٥٠٦٢، وتهذيب التهذيب ٩/٢٩١ رقم ٤٨٤، وتقريب التهذيب ٢/١٨٢ رقم ٤٣٩، وخلاصة التذهيب ٣٤٧.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) في الأصل: «أبو»، وهو غلط.

(٤) في الأصل: «أخيه» وهو غلط.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
مسند أبي عوانة ١/٥٢، ٦٧، ٧٧، ١٤٤، ١٥٩، ١٦٦، ١٨١، ٢٠٣ ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٨/٥ رقم ١٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٣١، وتاريخ بغداد ٢/٣٤٦، والمعين في طبقات المحدِّثين ١٠٠ رقم ١١٣٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣١٨ رقم ٥٢٥ وذكره للتمييز، وتقريب التهذيب ٢/١٨٦ رقم ٤٨٤.

عن: يزيد بن هارون، ووهْب بن جرير، ومُعَلَّى بن عُبَيْد، وأبي أحمد الزُّبَيْرِيّ، وطائفة.

وعنه: أبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم الحربيّ، وإبراهيم بن محمد بن نِفْطَوَيْه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم[1]، وإسماعيل الصَّفَّار، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

ووثّقه الدَّارَقُطْنِيّ[2].

تُوُفّي في شوّال سنة ستٍّ وستّين.

١٥٠ - محمد بن عُبَيْد الله بن يزيد[3].

أبو جعفر الشَّيْبانيّ مولاهم الحرّانيّ، ويُعرف بالقَرْدُوانيّ[4]. قاضي حَرّان.

روى عن: أبيه، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرِيفيّ، وأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن.

وعنه: النَّسائيّ، وأحمد بن عَمْرو البزّاز، وأبو عَرْوبَة، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وعدّة.

قال ابن عَرُوبة: كان مِن عُدُول الحُكّام. ولم يكن يعرف الحديث. كان عنده كُتُب ذكر أنّه سمعها مِن أبيه[5].

ومات لليالٍ بقين من شهر ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستّين[6].

١٥١ - محمد بن عثمان الهَرَوِيّ.

الحافظ مَتُّوَيْه.

---

(١) وهو قال: كتبت عنه مع أبي بواسط.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٤٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٠، ١٤١، ومسند أبي عوانة ٢/٢٣٦، والمعجم المشتمل ٢٥٨ رقم ٨٩٩، والأنساب ١٠/٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٣٨، والكاشف ٣/٦٥ رقم ٥١٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/٣٢٥ رقم ٥٣٧، وتقريب التهذيب ٢/١٨٨ رقم ٤٩٧، وخلاصة التذهيب ٣٥٠.

(٤) القَرْدُواني: بفتح القاف وسكون الراء وضم الدال وفتح الواو بعد الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قَرْدُوان. (الأنساب).

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٢٣٨.

(٦) ورّخه بها ابن حبّان في «الثقات» وقال: حدّثنا عنه مكحول ببيروت وغيره.

سمع: مسلم بن إبراهيم، والحَرَميّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين.

١٥٢ ـ محمد بن عليّ بن بسّام[١].

أبو جعفر الحافظ، ولَقَبُه مَعْدان.
روى عن: عبد الصّمد بن النُّعْمان، وقَبِيصَة.
وعنه: مُطَيَّن، ومحمد بن مَخْلَد.
تُوُفّي سنة اثنتين وستّين[٢].

١٥٣ ـ محمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ القطّان[٣].

عن: عبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، والقعْنَبيّ، وطبقتهم.
وعنه: النَّسائيّ، وأبو عرُوبة، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ، وأبو العبّاس الأصغر، وجماعة.
قال الحاكم: ثقة مأمون. كان إمام أهل الجزيرة في عصره[٤].
قلت: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين. وقيل: سنة ثمانٍ وستّين[٥]، وهو أصحّ.

١٥٤ ـ محمد بن عليّ بن داود البغداديّ[٦].

الحافظ أبو بكر ابن أخت غزال.
سمع: عفّان، وسعيد بن داود الزُّبَيْريّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٣/٥٨، ٥٩ رقم ١٠٠٦.
(٢) وثّقه الخطيب. وقال محمد بن عبد الله بن سليمان: كان من الحُفّاظ.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن ميمون) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٤، والمعجم المشتمل ٢٦٣ رقم ٩١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٤٧، والكاشف ٣/٧١ رقم ٥١٤٧، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٦ رقم ٥٨٨، وتقريب التهذيب ٢/١٩٣ رقم ٥٥١، وخلاصة التذهيب ٣٥٢.
(٤) تهذيب الكمال ٣/١٢٤٧.
(٥) وبها أرّخه ابن حبّان.
(٦) أنظر عن (محمد بن علي بن داود) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٢٢، ٢٥٨ و٢/١٧٨، ١٧٩، ٢١٣، وتاريخ بغداد ٣/٥٩، ٦٠ رقم ١٠٠٩.

وعنه: أبو جعفر الطّحاويّ، وعليّ بن أحمد علاّن، وأبو عَوَانة.
وثّقه أبو بكر الخطيب[1].
ومات سنة أربعٍ وستّين.

١٥٥ ـ محمد بن عمر بن يزيد[2].

أبو عبد الله الزُّهْريّ الإصبهانيّ. أخو رُسْتَة.
عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وبكر بن بكّار، ومحمد بن أبان العنْبريّ.
وعنه: ابنه عبد الله، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين[3].

١٥٦ ـ محمد بن عُمَيْر[4].

أبو بكر الطَّبَريّ الفقيه، جليس أبي زُرْعة الرّازيّ، والمفتي في مجلسه.
روى عن الحُمَيْدي كتاب «التّفسير»، وكتاب «الرّد على النُّعْمان».
قال ابن أبي حاتم: كان يفتي برأي أبي ثور.
سمعت منه، وهو ثقة صدوق.

١٥٧ ـ محمد بن محمد بن عيسى الزّاهد[5].

الزّاهد أبو الحَسَن بن أبي الورد البغداديّ المعروف بحَبَشيّ.
صحب بِشْر بن الحارث، وغيره.
وروى عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم.

---

(١) في تاريخه، وقال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم. قدم مصر وحدّث وخرج إلى قرية من أسفل أرض مصر، فتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين، وكان ثقة حسن الحديث.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر بن يزيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٧.

(٣) وكانت وفاته في الوباء، وكان أصغر الإخوة.

(٤) أنظر عن (محمد بن عمير) في:
الجرح والتعديل ٨/٤٠ رقم ١٨٢.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٢٤٦.

وعنه: أبو القاسم البَغَوِيّ، وعليّ بن الجُنَيْد الغضائريّ، وغيرهما.
وله أخٌ اسمه أحمد، كُنْيته أيضاً أبو الحسن. زاهد كبير، تُوُفّي قبل حَبَشيّ.
وتُوُفّي حَبَشيّ سنة اثنتين وستّين.
وقال ابن قانع: سنة ثلاثٍ وستّين[1].
وقيل: سنة اثنتين.
وكان من أعيان مشايخ القوم من موالي سعيد بن العاص الأُمويّ. وسُمّي حَبَشيّ لسُمْرته. وأبو الورد جدّه من أصحاب المنصور وإليه تُنْسَب سُوَيْقة أبي الورد[2].

١٥٨ ـ محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة[3].

أبو عبد الله الرّازيّ الحافظ.
طوّف وسمع الكثير.

وأخذ عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي عاصم النّبيل، وهَوْذَة بن خليفة، وأبي مُسْهِر، وأبي المغيرة الحمصيّ، وأبي نُعَيْم، وآدم بن أبي إياس، وقَبِيصَة، وبَشَرٍ كثير.

وعنه: ن.، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ مع تقدُّمِهِ، والبخاريّ خارج «الصّحيح»، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن صاعد، وأبو عَوَانَة، والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف، وأبو بكر بن مجاهد

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٠٢.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٠١.
(٣) أنظر عن (محمد بن مسلم) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٥١، ٣١٤، و٢/٢٩١، والجرح والتعديل ٨/٧٩، ٨٠ رقم ٣٣٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٠، وتاريخ بغداد ٣/٢٥٦ ـ ٢٦٠ رقم ١٣٤٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٢٤ رقم ٤٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ورقة ٥١٦ أ ـ ٥١٨ ب، والمعجم المشتمل ٢٧١ رقم ٩٥٥، والمنتظم ٥/٥٥ رقم ١٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٠، ١٢٧١، والعبر ٢/٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٨ ـ ٣٢ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٥ ـ ٥٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٥، والكاشف ٣/٨٥ رقم ٥٢٣٩، والوافي بالوفيات ٥/٢٧ رقم ١٩٩٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٥١ ـ ٤٥٣ رقم ٧٣٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٧ رقم ٧٠٣، وطبقات الحفاظ ٢٥٧، وخلاصة التذهيب ٣٥٩، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.

المقري، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم، وخلْق من آخرهم أبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم.

وقال ن. : ثقة، صاحب حديث[1].

وقال ابن أبي حاتم[2]: ثقة، صدوق.

وكان أبو زُرْعة يجلّه ويُكْرمه.

وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زُرْعة لا يقوم لأحدٍ ولا يُجلِس أحداً في مكانه إلّا ابن وَارَة[3].

وقال فَضْلَك الرّازيّ: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبة يقول: أَحْفَظُ من رأيت أحمد بن الفُرات، وأبو زُرْعة، وابن وَارَة.

وقال الطّحاويّ: ثلاثةٌ من علماء الزّمان بالحديث اتّفقوا بالرِّيّ، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم. فذكَر أبا زُرْعة، وابن وَارَة، وأبا حاتم[4].

وعن عبد الرحمن بن خِراش قال: كان ابن وَارَة من أهل هذا الشّأن المتقِنين الأُمَنَاء. كنت ليلةً عنده، فذكر أبا إسحاق السَّبِيعيّ، فذكر شيوخه، فذكر في طَلْق واحدٍ سبعين ومائتي رجل. ثمّ قال: كان آيةً شيئاً عجباً[5].

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ: سمعت سليمان الشَّاذَكُونيّ يقول: جاءني محمد بن مسلم، فقعد يتقعَّر في كلامه، فقلت: مِن أيِّ بلدٍ أنت؟

قال: من أهل الرِّيّ.

ثمّ قال: ألم يأتِك خبري، ألم تسمع بنبئي، أنا ذو الرّحلَتين.

قلت: مَن روى عن النبي ﷺ: «إنّ من الشّعر حكمة»[6].

---

(١) المعجم المشتمل ١٧١ وقال أيضاً: «لا بأس به».

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٢٥٩.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٢٥٨ وفيه: «كان ابن مسلم غاية شيئاً عجباً».

(٦) أخرجه البخاري في الأدب (١٠/٤٤٨) باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وفي فضائل أصحاب النبيّ ﷺ، وباب أيام الجاهلية، وفي الرقاق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله، ومسلم في الشعر (٢٢٥٦)، وأبو داود في الأدب، باب: ما جاء في الشعر (٥٠١١)، والترمذي في الأدب، (١٨٤٨) باب ما جاء إن من الشعر حكمة. والجريري في الجليس الصالح ٢١٧، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٢٩٤ رقم ٢٥٥، ومسند الشهاب للقضاعي ٢/٩٨ رقم ٩٦١.

فقال: حدَّثني بعض أصحابنا.

قلت: مَن أصحابك؟

قال: أبو نُعَيْم، وقَبِيصة.

قلت: يا غلام، إئتني بالدِّرَّة.

فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلت: أنت تخرج مِن عندي ما آمن أن تقول: حدَّثني بعض غلماننا[1].

وقال زكريّا السّاجيّ: جاء ابن وَارَة إلى أبي كُرَيْب، وكان في ابن وارة بَأْوٌ، فقال لأبي كُرَيْب: ألم يبلغْك خبري، ألم يأتِك نبئي؟ أنا ذو الرّحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وَارَة.

فقال: وَارَة، وما وَارَة؟ وما أدراك ما وارة؟ قُم، والله لا حدَّثتك، ولا حدَّثتُ قوماً أنتَ فيهم[2].

وقال ابن عُقْدة: دقّ ابن وَارَة على أبي كُرَيْب، فقال: مَن؟

قال: ابن وَارة أبو الحديث وأُمُّه.

ذكر أبو أحمد الحاكم أنّ ابن وَارَة سمع من سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وهذا وَهْمٌ منه.

قال: ابن مَخْلَد، وغيره: تُوُفّي في رمضان سنة سبعين[3].

وقال المنادي: مات سنة خمسٍ وستّين. وهذا وهْم أيضاً[4].

١٥٩ - محمد بن موسى[5].

أبو جعفر الحَرَشيّ البغداديّ الحافظ، الملقَّب: شاباص.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٥٩.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٦٠.

(٤) وقال ابن حبّان: «كان صاحب حديث يحفظ على صَلَفٍ فيه». (الثقات).

(٥) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
صحيح ابن خزيمة ١/١٧٥، والجرح والتعديل ٨/٨٤ رقم ٣٥٤، والثقات لابن حبّان ٩/١٠٨، وتاريخ بغداد ٣/٢٤٠ رقم ١٣٢٣، والمعجم المشتمل ٢٧٤ رقم ٩٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٧٩ وفيه «الجرشي» بالجيم، وهو تحريف، والكاشف ٣/٨٩ رقم ٥٢٦٣، والوافي بالوفيات ٥/١٤٧ رقم ٢١٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/٤٨٢ رقم ٧٧٨، وتقريب التهذيب ٢/٢١١ رقم ٧٤٨، وخلاصة التذهيب ٣٦١ وفيه «الحرسي» بالسين المهملة، وهو تحريف.

حدَّث عن: يزيد بن حيرة المدنيّ، وخليفة بن خيّاط.
وعنه: المَحَامِلِيّ، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.
وهو ثقة[1].

١٦٠ - محمد بن هارون[2].

أبو جعفر المُخَرّميّ البغداديّ الفلّاسي شيْطا الحافظ.
سمع: أبا نُعَيْم، وسليمان بن حَرْب، وعَمْرو بن حمّاد، وطبقتهم.
وعنه: المَحَامِلِيّ، وابن مَخْلَد، وابن أبي حاتم وقال[3]: هو مِن الحُفّاظ الثّقات، وأبو عَوَانة.
وكان من أحفظ النّاس[4].
تُوُفّي بالنَّهْروان سنة خمسٍ وستّين.

١٦١ - محمد بن هشام بن ملّاس[5].

أبو جعفر النُّمَيْرِيّ الدّمشقيّ.
عن: مروان بن معاوية، وحَرْمَلَة بن عبد العزيز.
وعنه: حفيده محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، وأبو عليّ الحصائريّ، وابن أبي حاتم وقال[6]: صدوق، وأبو العبّاس الأصمّ، وجماعة.
وله جزء رواه أبو القاسم بن رواحة عالياً.
تُوُفّي سنة سبعين، وله مائة سنة إلّا ثلاث سنين.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: شيخ. قال الخطيب: وكان ثقة حافظاً. (تاريخ بغداد ٣/٢٤٠).
(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
الجرح والتعديل ٨/١١٨ رقم ٥٢٦.
(٣) في الجرح والتعديل ٨/١١٨، وأضاف: سمعت منه ببغداد مع أبي في منزلنا.
(٤) وقال الخطيب: وكان من المذكورين بالمعرفة والحفظ.
وقال الدارقطني: كان من الحفّاظ للمسند والمقطوع. وقال أيضاً: ثقة حافظ.
وقال ابن المنادي: كان من الحُفّاظ سيّما للمقطوع. (تاريخ بغداد ٣/٣٥٣ و٣٥٤).
(٥) أنظر عن (محمد بن هشام) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٥٣، وتقدمة المعرفة ٣٢٨، والجرح والتعديل ٨/١١٦ رقم ٥١٩، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٣، والعبر ٢/٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٤ رقم ١٤٧، والوافي بالوفيات ٥/١٦٦ رقم ٢١٩٥، وشذرات الذهب ٢/١٦٠.
(٦) في الجرح والتعديل، وقال: سمعت منه بدمشق.

قال: لقيت ابن عُيَيْنَة سنة اثنتين ومائتين، فكَثُرُوا عليه، فلم أكتب عنه.

١٦٢ - محمد بن وهْب[١].

أبو بكر الثّقفيّ المقريء.

عن: أبي الوليد الطَّيالِسي، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وغيرهم.

وكان صدْر القرَّاء في البصْرة في زمانه.

سمع الحروف من يعقوب. وقرأ القرآن على رَوْح صاحب يعقوب.

تلا عليه: محمد بن يعقوب المعدّل، ومحمد بن المؤمّل الصَّيْرفيّ، ومحمد بن جامع الحلْوانيّ.

بقي إلى قرب السّبعين ومائتين[٢].

١٦٣ - محمد بن يحيى بن كثير[٣].

أبو عبد الله الكلْبيّ الحرّانيّ الحافظ لؤلؤ.

سمع: أبا قَتَادة عبد الله بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرائفيّ، وأبو النعمَان الحَكَم بن نافع، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائيّ وقال: هو ثقة[٤]، وأبو عَرُوبَة الحرّانيّ، وأبو عَوَانَة، وأبو عليّ محمد بن سعيد الرَّقّيّ، وطائفة[٥].

تُوُفّي في صَفَر سنة سبْعٍ وستّين[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن وهب) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٤٤٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٦٨، وغاية النهاية ٢/٢٧٦ رقم ٣٥٢١.

(٢) حدّث في مسجد رَغْبان سنة خمس وستين ومائتين. ولم يؤرّخ الخطيب لوفاته.

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى بن كثير) في:
مسند أبي عوانة ١/١٣٧، ٢٠٧ و٢/١٧٤، والجرح والتعديل ٨/١٢٥ رقم ٥٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٢، ١٤٣، والأنساب ١٦١ ب، والمعجم المشتمل ٢٨١ رقم ١٠٠٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨٨، والكاشف ٣/٩٥ رقم ٥٣٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٢٣٠، وتهذيب التهذيب ٩/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٨٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٢١٨ رقم ٨١٨، وخلاصة التذهيب ٣٦٤.

(٤) المعجم المشتمل ٢٨١.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بشيء من حديثه. (الجرحوالتعديل).

(٦) ورّخه ابن حبّان.

١٦٤ ـ محمد بن أبي يحيى بن زكريّا بن يحيى الوقّاد.

المصريّ الفقيه أحد العالمين بمذهب مالك.

صنّف كتاب «السُّنَّة»، و«مختصر في الفقه»، وغير ذلك.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وستّين.

١٦٥ ـ محمد بن يوسف[١].

أبو عبد الله البغداديّ الجوهريّ.

الرجل الصّالح الحافظ.

رحل وطوّف، وحدَّث عن عُبَيْد الله بن موسى، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل، وعبد العزيز الأُوَيْسيّ، وبِشْر الحافي وصَحِبَه، ومُعَلَّى بن أسَد، وطبقتهم.

روى عنه: عمر بن شَبَّة وهو أكبر منه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم وقال[٢]: ثقة، وابن مَخْلَد، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: كان موصوفاً بالدِّين والسُّنَن.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين[٤].

١٦٦ ـ مالك بن عليّ بن مالك بن عبد العزيز[٥].

الإمام أبو خالد القُرَشيّ الفِهْرِيّ الأندلُسيّ القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، والقَعْنَبيّ، وأصبغ بن الفَرَج، وجماعة.

وعنه: محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
الجرح والتعديل ٨/١٢٠، ١٢١ رقم ٥٣٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٩٤ رقم ١٥١٧.

(٢) قوله في (الجرح والتعديل): كتبت عنه مع أبي ببغداد وهو صدوق.

(٣) في تاريخه ٣/٣٩٤.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٩٤.

(٥) أنظر عن (مالك بن علي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١ رقم ١٠٩٣، وجذوة المقتبس ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٨٠٥، وبغية الملتمس ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٣٥٠.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ وستّين ومائتين.

وصنّف أيضاً في مذهب مالك مختصراً[1].

١٦٧ - المُثَنَّى بن جامع[2].

أبو الحَسَن بن زياد الأنباريّ الزّاهر.

روى عن: سَعْدَوَيْه الواسطيّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبّاح، وسُرَيْج بن يونس.

وعنه: أحمد بن محمد بن الهيثم، ويوسف الأزرق.

قال الخطيب: كان ثقة مشهوراً بالسُّنَّة، من أصحاب أحمد. يُقال كان مستجاب الدّعوة. وكان بِشْر الحافي يُكرمه ويُجِلّه[3].

١٦٨ - مسلم بن الحَجّاج بن مسلم[4].

---

(١) وكان محمد بن عمر بن لُبابة يذكر فضله وتقدّمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة. (بغية الملتمس ٤٦٤).

(٢) أنظر عن (المثنّى بن جامع) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٧٣، ١٧٤ رقم ١٧٥٠.

(٣) وقال أبو بكر الخلّال: مثنّى بن جامع الأنباري رجل جليل جداً من أصحاب أبي عبدالله، جليل القدر عند بشر بن الحارث أيضاً، وعبد الوهاب الورّاق، ويقال إنه كان مستجاب الدعوة، وكان أبو عبد الله يعرف له حقّه وقدره.
وقال أبو العباس أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفّلي: إذا رأيت الأنباري يحبّ أبا جعفر الحذّاء، ومثنّى بن جامع الأنباري، فاعلم أنه صاحب سُنّة.

(٤) أنظر عن (الإمام مسلم) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٤٤ و٢/٧٨، ٩٤. ٣١٦، ٣٥٦، والجرح والتعديل ٨/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٩٧، والفهرست لابن النديم ٢٨٦، وتاريخ بغداد ١٣/١٠٠ - ١٠٤ رقم ٧٠٨٩، وطبقات الحنابلة ١/٣٣٧ - ٣٣٩ رقم ٤٨٨، والأنساب ٤٥٣ ب، وتاريخ العظيمي ٢٦٤، والفهرست لابن خير ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٣، واللباب ٣/٣٨، وجامع الأصول ١/١٨٧، والمعجم المشتمل ٢٩١ رقم ١٠٤٣، وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١/٨٩ - ٩٢ رقم ١٣١، ووفيات الأعيان ٥/١٩٤ - ١٩٦ رقم ٧١٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٣٢٣، ١٣٢٤، والمنتظم ٥/٣٢ رقم ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥١، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٢، ٣٨٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣٧، وأدب القاضي (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٣٨، والكامل في التاريخ ٨/١٢٣، والوفيات لابن قنفذ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٦١، وشرح ألفية العراقي ١/١٠، ١١، والكاشف ٣/١٢٣ رقم ٥٥٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧ - ٥٨٠ رقم ٢١٧، والعبر ٢/٢٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨ - ٥٩٠، ودول الإسلام ١/١٥٨، ومرآة الجنان ٢/١٧٤، ١٧٥، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣ - ٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/١٢٦ - ١٢٨ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٥ رقم ١٠٧٧، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣، وطبقات =

الإمام أبو الحسين القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ الحافظ صاحب «الصّحيح».

قال بعض النّاس: وُلِد سنة أربعٍ ومائتين. وما أظنّه إلاّ وُلِد قبل ذلك.

سمع سنة ثمان عشرة ومائتين ببلده مِن: يحيى بن يحيى، وبِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهَوَيْه.

وحجّ سنة عشرين، فسمع مِن: القَعْنَبيّ، وهو أقدم شيخ له، ومن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس، وعمر بن حفص بن غِياث، وسعيد بن منصور، وخالد بن خِدَاش، وجماعة يسيرة.

وردّ إلى وطنه. ثمّ رحل في حدود الخمس وعشرين ومائتين فسمع من: عليّ بن الجَعْد، ولم يروِ عنه في صحيحه لأجل بِدعةٍ ما.

وسمع من: أحمد بن حنبل، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلَف البزّار، وسعيد بن عَمْرو الأشْعثيّ، وعَوْن بن سلّام، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن مِهْران الجمّال، ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابيّ، وأبي نصر التّمّار، ويحيى بن بِشْر الحريريّ، وقُتَيْبَة بن سعيد، وأُميّة بن بِسْطام، وجعفر بن حُمَيْد، وحيّان بن موسى المَرْوَزِيّ، والحَكَم بن موسى القَنْطَريّ، وعبد الرحمن بن سلّام الجُمَحيّ، وخلْق كثير مِن العراقيّين، والحجازيّين، والشّاميّين، والمصريّين، والخُراسانيّين. فسمّى شيخُنا في «تهذيب الكمال[1]» مائتين وأربعةً وعشرين شيخاً.

ورأيت بخطّ حافظ أنّه قد روى في صحيحه عن مائتين وسبعة عشر.

روى عنه: ت. ، حديثاً واحداً في «جامعه»[2]، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وعليّ بن الحسن بن أبي عيسى الهلاليّ، وهما أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأحمد بن سَلَمَة، وأحمد بن المبارك المستملي، وهم مِن أقرانه،

= الحفاظ ٢٦٠، وخلاصة التذهيب ٣٧٥، وشذرات الذهب ٢/١٤٤، ١٤٥، والفهرست لابن خير ٢١٢، والأعلام ٨/١١٧، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٣٢، وتاريخ التراث العربي ١/٢١٠ - ٢٢ رقم ٧٧، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/١١٤، ١١٥ رقم ١٨١١، وكشف الظنون ١٧٥، وغيرها، وهدية العارفين ٢/٤٣١.

(١) ج ٣/١٣٢٣.

(٢) الحديث هو في الصوم، باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان ورمضان (٦٨٧) ونصّه: عن مسلم، حدّثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْصُوا هلال شعبان لرمضان».

وإبـراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمـد القبّانيّ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد الرّازيّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السّرّاج، وابن صاعد، وأبو حامد بن الشَّـرْقيّ، وأبو عَـوَانة الإسْفـرائينيّ، وأبو حـامـد أحمـد بن حمـدون الأعمش، وسعيد بن عَمْرو البَرْذَعيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ونَصْرَك بن أحمد بن نصر الحُفّاظ، وأحمد بن عليّ بن الحسين القلانسيّ، وإبـراهيم بن محمد بن سُفْيـان الفقيـه، وأبـو بكـر محمـد بن النَّضْـر الجـاروديّ، ومكّيّ بن عَبْـدان، ومحمـد بن مَخْلَد العطّار، وخلْق آخـرهُم وفاةً أبـو حـامـد أحمـد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه المقرىء أحد الضُّعَفاء.

ذكر الحافظ ابن عساكر[1] في ترجمة مسلم أنّه سمع بدمشق من محمد بن خالد السَّكْسكيّ، ولم يذكر أنّه سمع من غيره.

وهـذا بعيـد، ولعلّه لقي محمـد بن خـالـد في المـوسم، لكن قـال ابن عساكر: حـدَّثني أبو النَّصْـر اليُونـارْتيّ[2] قال: دفـع إليَّ صالـح بن أبي ورقة من لحاء شجرةٍ بخطّ مسلم، قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

قلت: إنّ صحّ هذا فيكون قد دخل دمشق مجتازاً، ولم يُمْكِنْـه المُقام، أو مرض بها ولم يتمكّن من السّماع على شيوخها.

قـال أبـو عَمْـرو أحمـد بن المبـارك: سمعت إسحـاق بن منصـور يقـول لمسلم بن الحَجّاج: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين[3].

وقـال أحمـد بن سَلَمَـة: رأيت أبـا زُرْعـة، وأبـا حاتم يقدّمان مسلم بن الحَجّاج في معرفة الصّحيح على مشايخ عصرهما[4].

وسمعت الحَسَن بن منصـور يقول: سمعت إسحـاق بن راهَـوَيْـه، وذكـر مسلم بن الحَجّاج، فقال بالفارسيّة كلاماً معناه: أيّ رجلٍ يكون هذا[5]؟

قال أحمد بن سَلَمَة: وعُقِد لمسلم مجلس المذاكرة، فذُكِر لـه حديث لم

---

(١) في تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦٢/٤١.

(٢) اليُونـارتي: بضم الياء، وسكون الواو، وفتح النون، وسكون الألف والـراء، وفي آخرهـا تاء، نسبة إلى يُونارت، قرية على باب إصبهان، يُنسب إليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم، وهو توفي بإصبهان في حدود سنة ٥٣٠ هـ. (الأنساب ٤٣٣/١٢، ٤٣٤).

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٦٣/١٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٠١/١٣، طبقات الحنابلة ٣٣٨/١، تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ٩١/١.

(٥) تاريخ بغداد ١٠٢/١٣، والكلام بالفارسية هو: «مرداكا بن بوذ».

يعرفه، فآنصرف إلى منزله وأوقد السِّراج، وقال لِمن في الدّار: لا يدخل أحدٌ منكم. فقيل له: أُهْدِيَتْ لنا سلّة تمر.

فقال: قدِّموها.

فقدَّموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فَنِيَ التّمرْ ووجد الحديث[1].

رواها الحاكم ثمّ قال: زادني الثّقة من أصحابنا أنّه منها مات[2].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان ثقة من الحفّاظ، كتبت عنه بالرِّيّ[3]، وسُئِل أبي عنه فقال: صدوق.

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: سمعت محمد بن بشّار يقول: حُفّاظ الدّنيا أربعة: أبو زُرْعة بالرِّيّ، ومسلم بنَيْسابور، وعبد الله الدّارميّ بسَمَرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل ببُخَارَىٰ[4].

وقال أبو عَمْرو بن حمدان: سألت ابن عُقْدة الحافظ، عن البخاريّ، ومسلم، أيُّهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً ومسلم عالماً.

فكرّرت عليه مِراراً، ثمّ قال: يا أبا عَمْرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغَلَط في أهل الشّام، وذلك أنّه أخذ كُتُبَهم فنظر فيها، فربّما ذكر الواحد منهم بكُنْيته، ويذكره في مواضِع أُخَر باسمه ويتوهَّم أنّهما اثنان، وأمّا مسلم، فقلَّ ما يقع له من الغَلَط في العِلَل، لأنّه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل[5].

وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم: إنّما أَخْرَجَتْ نَيْسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، ومسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب[6].

وقال الحسين بن محمد الماسَرْجِسيّ: سمعت أبي يقول: سمعت مسلماً

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣، وتهذيب الكمال ٣/١٣٢٤، المنتظم ٥/٣٢، ٣٣.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣، المنتظم ٥/٣٣، تهذيب الكمال ٣/١٣٢٤.
(٣) وزاد: له معرفة بالحديث. (الجرح والتعديل ٨/١٨٢).
(٤) تاريخ بغداد ٢/١٦ في ترجمة الإمام البخاري.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٠٢، جامع الأصول ١/١٨٨.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٥.

يقول: صنّفت هذا «المُسْنَد الصّحيح» من ثلاثمائة ألف حديثٍ مسموعة[1].

وقال أحمد بن سَلَمَة: كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة. قال: وهو إثنا عشر ألف حديث، يعني بالمكرَّر، بحيث أنّه إذا قال: ثنا قُتَيْبة وابنُ رُمْح يَعُدُّهُما حديثين، سواء اتّفق لفْظُهما أو اختلف[2].

وقال ابن مَنْدَة: سمعت الحافظ أبا عليّ النَّيسابوريّ يقول: ما تحت أديم السّماء كتاب أصّح من كتاب مسلم[3].

وقال مكّيّ بن عَبْدان: سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا «المُسْنَد» على أبي زُرْعة فكلّ ما أشار عليّ في هذا الكتاب أنّ له علّة وسبباً تركته. وكلّ ما قال إنّه صحيح ليس له علّة، فهو الّذي أخرجت. ولو أنّ أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فَمَدَارُهُم على هذا المُسْنَد[4].

وقال مكّيّ: سألتُ مسلماً عن عليّ بن الجَعْد فقال: ثقة، ولكنّه كان جَهْميّاً.

فسَألته عن محمد بن يزيد فقال: لا تكتب عنه.

وسألته عن محمد بن عبد الوهّاب وعبد الرحمن بن بِشْر فوثّقهما.

وسألته عن قَطَن بن إبراهيم فقال: لا يُكتَب حديثُه[5].

وممَّن صنَّف مستخرجاً على «صحيح مسلم» أبو جعفر بن حمدان الحِيريّ، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء النَّيسابوريّ، وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسْفَرائينيّ، وأبو حامد الشّاركيّ الهَرَوِيّ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعيّ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وأبو الحسن الماسَرِجسيّ، وأبو نُعيم الإصبهانيّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه[6].

وقال أبو أحمد الحاكم: نا أبو بكر محمد بن عليّ البخاريّ: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرت في «الصّحيح» عن

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٠١، طبقات الحنابلة ١/٣٣٨، جامع الأصول ١/١٨٧، ١٨٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣/١٠١، جامع الأصول ١/١٨٨، وفيات الأعيان ٥/١٩٤.

(٤) مقدّمة صحيح سلم بشرح النووي ١٥.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٩، ٥٧٠.

أحمد بن عبد الرحمن الوَهْبيّ، وحاله قد ظهر.

فقال: إنّما نقموا عليه بعد خروجي من مصر[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ: لولا البخاريّ لما راح مسلم ولا جاء[2].

وقال الحاكم: كان مَتْجَر مسلم خان مَحْمَش، ومَعاشُه من ضِياعه بأُسْتُوا[3] أتت من أعقابه من جهة البنات في داره. وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحَجّاج يحدّث في خان مَحْمِش، وكان تامّ القامة، أبيض الرأس واللّحية، يرخي طرف عِمامته بين كتفيه[4].

وقال أبو قُرَيْش: كنّا عند أبي زُرْعة، فجاء مسلم فسلّم عليه وجلس ساعة وتَذاكَرا، فلمّا ذهبَ قلتُ له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح»!

فقال أبو زُرْعة: لِمَ ترك الباقي؟

ثمّ قال: ليس لهذا عقل لو دارىٰ محمد بن يحيى لَصَار رجلاً[5].

وقال مكّيّ بن عَبْدان: وافى داود بن عليّ نَيْسابور أيام إسحاق بن راهَوَيْه، فعقدوا له مجلس النّظر، وحضر مجلسه يحيى بن محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجّاج، فجرت مسألة تكلّم فيها يحيى فَزَبَره داود وقال: اسكت يا صبيّ. ولم ينصرْه مسلم. فرجع إلى أبيه وشكى إليه داود، فقال أبوه: ومَن كان؟ ثم قال: مسلم ولم ينصرْني.

قال: قد رجعت عن كلّ ما حدّثته به.

فبلغ ذلك مسلماً، فجمع ما كتب عنه في زِنْبِيلٍ وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنك أبداً، ثمّ خرج إلى عبد بن حُمَيْد.

قال الحاكم: علَّقْت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد، عن مكّيّ. وقد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٢، جامع الأصول ١/١٨٨.

(٣) أُسْتُوَا: بالضم ثم السكون، وضم التاء المثنّاة وواو، وألف. كورة من نواحي نيسابور معناه بلسانهم المَضْحاة والمَشْرَقَة، تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبُوشان (معجم البلدان ١/١٧٥).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٠، ٥٧١.

كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد، وإنّما انقطع عنه من أجل قصّة البخاريّ.

وكان أبو عبد الله بن الأخرم أعْرَفَ بذلك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة. وسمعته يقول: كان مسلم بن الحَجّاج يُظْهِر القول باللّفْظ ولا يكتمه. فلمّا استوطن البخاريّ نَيْسابور أكثَر مسلم الإختلاف إليه، فلمّا وقع بين البخاريّ وبين محمد بن يحيى ما وقع في مسألة اللّفظ، ونادى عليه، ومنعَ النّاس من الإختلاف إليه حتّى هجر وسافر من نَيْسابور، قال: فقطعه أكثر النّاس من غير مسلم، فبلغ محمد بن يحيى فقال يوماً: ألا مَن قال باللّفْظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا.

فأخذ مسلم الرّداء فوق عِمامته، وقام على رؤوس النّاس، وبعثَ إليه بما كتب عنه على ظهر جَمّال.

وكان مسلم يُظْهر القول باللّفْظ ولا يكتمه[1].

وقال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال: ألا مَن قال: لفْظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسَنا فقام مسلم من المجلس[2].

قال أبو بكر الخطيب[3]: كان مسلم يناضل عن البخاريّ حتّى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى بسببه.

قال أبو عبد الله الحاكم: ذِكْر مصنَّفات مسلم: كتاب «المُسْنَد الكبير على الرجال»، ما أرى أنّه سمعه منه أحد، كتاب «الجامع على الأبواب»، رأيت بعضه، كتاب «الأسامي[4] والكنَى»، كتاب «المُسْنَد الصّحيح»، كتاب «التّمييز»، كتاب «العِلَل»، كتاب «الوحْدان»، كتاب «الأفراد»، كتاب «الأقران»، كتاب «سؤآلات[5] أحمد بن حنبل» كتاب [«حديث][6] عَمْرو بن شُعَيْب»، كتاب «الإنتفاع بأُهُب السِّبَاع»، كتاب «مشايخ مالك»، كتاب «مشايخ الثَّوْريّ»، كتاب

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧١، ٥٧٢.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣.
(٣) في تاريخه ١٣/١٠٣، ووفيات الأعيان ٥/١٩٤.
(٤) في تذكرة الحفّاظ «الأسماء»، والمثبت يتفق مع: المنتظم.
(٥) في تذكرة الحفاظ «سؤآلاته»، والمثبت يتفق مع: المنتظم.
(٦) إضافة من تذكرة الحفاظ.

«مشايخ شُعْبَة»، كتاب «من ليس له إلّا راوٍ واحد»، كتاب «المُخَضْرَمين»، كتاب «أفراد الشّاميّين»[1].

وقال ابن عساكر في أول كتاب «الأطراف» له بعد ذكر «صحيح البخاريّ»، ثمّ سلك سبيله مسلم، فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه. وقصد أنْ يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتقان، وفي القسم الثّاني أحاديث أهل السّتْر والصِّدقْ الّذين لم يبلغوا درجة المثَبِّتين. فحال حُلُولُ المَنِيَّة بينه وبين هذه الأُمْنية، فمات قبل استتمام كتابه. غير أنَّ كتابه مع إعْوازِهِ اشتهرَ وانتشر.

وذكر ابن عساكر كلاماً غير هذا.

وقال أبو حامد بن الشَّرْقيّ: سمعت مسلماً يقول: ما وَضَعْتُ شيئاً في هذا «المُسْنَد» إلاّ بحُجّة، وما أسْقَطتُ منه شيئاً إلاّ بحُجَّة[2].

وقال ابن سُفْيان الفقيه: قلت لمسلم: حديث ابن عَجْلان، عن زيد بن أسلم: وإذا قُرِيء[3] فأنصتوا. قال صحيح.

قلت: لِمَ لَمْ تضعْه في كتابك؟

قال: إنّما وضعت ما أجمعوا عليه.

قال الحاكم: أراد مسلم أن يخرّج «الصّحيح» على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الرُّواة.

وقد ذكر مسلم هذا في صدر خُطْبته.

قال الحاكم: فلم يُقَدَّر له إلاّ الفراغ من الطّبقة الأولى، ومات[4].

ثمّ ذكر الحاكم ذاك القول الّذي هو دعوىٰ، وهو قال أن لا يذكر من الحديث إلاّ ما رواه صحابيٌّ مشهور، له راويان ثقتان وأكثر، ثمّ يرويه عنه تابعيّ مشهور، له أيضاً راويان ثقتان وأكثر، ثمّ كذلك مَن بعدهم.

قال أبو عليّ الجَيّانيّ: المُراد بهذا أنّ الصحابيّ أو هذا التّابعيّ، قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حدّ الجَهَالة[5].

(١) المنتظم ٣٢/٥، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٠.
(٢) تذكرة الحفّاظ ٢/٥٩٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٠.
(٣) في الأصل: «قرأ».
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٤.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٤.

قال عِياض: والّذي تأوّله الحاكم على مسلم من اخترام المَنِيّة له قبل إستيفاء غَرَضه إلا من الطّبقة الأولى. فأنا أقول إنّك إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث كما قال على ثلاث طبقات من النّاس على غير تكرار. فذكر أنّ القسم الأوّل حديث الحُفّاظ، ثمّ قال: إذا انقضى هذا أتْبَعَه بأحاديث من لم يوصف بالحِذْق والإتقان، وذكَر أنّهم لاحِقُون بالطّبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تدبَّر الأبواب، والطّبقة الثالثة قومٌ تكلّم فيهم قومٌ وزكّاهم آخرون، فخرج حديثهم من ضُعِّفَ أو اتُّهِمَ بِبِدْعة. وكذلك فعل البخاريّ.

قال عياض: فعندي أنّه أتى بطبقاته الثّلاث في كتابه، وطرح الطّبقة الرابعة[1].

ثمّ سرد الحاكم تصانيف أُخَرَ تركتُها.

ثمّ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: تُوُفّي مسلم يوم الأحد، ودُفِنَ يوم الإثنين لخمسٍ بقين مِن رجب سنة إحدى وستّين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة[2].

قلت: وقبره مشهور بنَيْسابور ويُزار. تُوُفّي وقد قارب السّتّين. وقد سمعت كتابه على زينب الكِنْدِيّة إلى «النّكاح»، وعلى ابن عساكر من «النّكاح» إلى آخر «الصّحيح». كلاهما عن المؤيَّد الطّوسيّ كتابةً: أنا العزيزيّ، أنا الفارسيّ، أنا ابن عَرُوبَة، عن ابن سُفْيان، عن مسلم.

وسمعه المُزَنيّ، والبِرْزاليّ، وطبقتهما قبلنا على القاسم الإرْبليّ منه إجازةً، بسماعه نقوله عن الطّوسيّ، وهو عذْلٌ مقبول.

وسمعه النّاس قبل ذلك على الرِّضَى التّاجر، وابن عبد الدّايم، والمُزَنيّين.

وبِقَيْد الحياة منهم عددٌ كثير من الشّيوخ والكُهُول في وقتنا بمصر، والشّام.

وسمعه النّاس قبل ذلك بحينٍ على ابن الصّلاح، والسَّخاويّ، وتلك الحَلَبة بدمشق على رأس الأربعين وستّمائة، من المؤيّد وأقرانه، وبمصر على ابن الحُبَاب، والمُدْلِجيّ، عن المأمون. فأحسن ما يُسمع في وقتنا على مَن يبقى مِن أصحاب هؤلاء لتَقَدُّم سماعهم، فإنْ تعذّر فعلى أجلّ أصحاب المذكورين

---

(١) مقدّمة صحيح مسلم بشرح النووي ٢٣.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ٩٢/١.

قبلهم، وأجلّهم بالإقليميْن عِلماً وفضلاً وثقة ونُبْلاً شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الفَزَاريّ الشّافعيّ، رضي الله عنه وأرضاه.

١٦٩ - مُصْعَب بن أحمد البغداديّ القلانِسيّ الزّاهد(١).

أبو أحمد.

صحبه أبو سعيد بن الأعرابيّ، وجعفر الخُلْديّ، وغيرهما.

وكان من طبقة الجُنَيْد، ولكن تقدَّم موته.

كان على قدمٍ عظيمٍ من العبادة والأوراد والورع والتّجريد والقناعة، يأوي المساجد والصّحراء.

تُوُفّي سنة سبعين.

١٧٠ - معاوية بن صالح ابن الوزير أبي عُبَيْد الله معاوية بن عُبَيد الله بن يسار الأشعريّ(٢).

الحافظ أبو عُبَيْد الله.

رحل وكتب الكثير، وقلّد يحيى بن مَعِين.

وحدَّث عن: أبي مُسْهِر الغسّانيّ، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وأبي غسّان النَّهْديّ، وخالد بن مَخْلَد القَطَوانيّ. وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وأبي عبد الرحمن المقري، وخلْق.

وعنه: النَّسائيّ، وقال: لا بأس به(٣).

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو عَوَانة، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (مصعب بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١٤/١٣، ١١٥ رقم ٧٠٩٧، الكامل في التاريخ ٤١٢/٧.

(٢) أنظر عن (معاوية بن صالح) في:
عمل اليوم والليلة ٣٣٣ رقم ٤٦٢، ورقم ٥٣١، وتاريخ الطبري ١٦/١، ٣٢، ٤٨، ١٩٢ و٣١٥/٢، وصحيح ابن خزيمة ٢/رقم ١١٤٧ و١٢٠٢، وطبقات الحنابلة ٣٨٩/١ رقم ٥٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٣٦/١٦ أ، ب، والمعجم المشتمل ٢٩٣ رقم ١٠٥٣، والفهرست لابن خير ٤٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٤٤/٣ - ١٣٤٥، والكاشف ١٣٩/٣ رقم ٥٦٢٦، والعبر ٢٧/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠١ رقم ١١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٣، ٢٤ رقم ١٤، وتهذيب التهذيب ٢١٢/١٠ رقم ٣٩٠، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢ رقم ١٢٣٢، وخلاصة التذهيب ٣٨١، وشذرات الذهب ١٤٧/٢.

(٣) المعجم المشتمل ٢٩٣.

تُوُفّي بدمشق سنة ثلاث وستّين ومائتين.

١٧١ - موسى بن بُغا الكبير[١].

أحد قوّاد المتوكل.

نُدِبَ سنة خمسين ومائتين لحرب أهل حمص حين قاتلوا واليهم. فأوقع بهم وقتل منهم خلْقاً، ورمى النّيران بحمص، وبالغ في العَسْف.

ثمّ ولي حرب الزّنْج بالبصرة فنُصِر عليهم؛ وولي حرب الحسن بن أحمد الكوكبيّ الحسينيّ الّذي استولى على قَزْوين وزنجان، فهزمه موسى وقتل من عسكر الكوكبيّ نحو العشرة آلاف.

تُوُفّي سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

١٧٢ - موسى بن سهل بن قادم[٢].

أبو عِمران الرَّمليّ. أخو عليّ بن سهل.

---

(١) أنظر عن (موسى بن بُغا) في:
أخبار القضاة لوكيع ١٩٧/٣، وتاريخ اليعقوبي ٤٩٦/٢، ٥٠١، وفتوح البلدان ١٥٩، ٣٨٦، ٣٩٨، وتاريخ الطبري ١١٠/٩، ١٣٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٠٦ - ٤٠٩، ٤٣٨ - ٤٦٨، ٤٧٣، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٢ - ٥١٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٢٦/١ - ٢٨، ٣٠ - ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٦٨، ٧٣ - ٧٦، ٨٣، ١٣٥، ومروج الذهب ١٦٠/٤، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢٩٣/١ و٢٤/٣ - ٢٧، والتذكرة الحمدونية ٢٣٢/٢، وتجارب الأمم ٥٥٥/٦، ٥٦٣، ٥٨١، ونهاية الأرب ٣٣١/٢٢، ٣٣٣، ٣٣٥، والكامل في التاريخ ٩٨/٧، ١١٨، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٤، ٢٠٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢ - ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٧، ١٦١، ٢٧٥ - ٢٧٧، ٢٩١، ٣٠٥، ٣١٠، وتاريخ الخميس ٣٨٣/٢، ودول الإسلام ١٥٩/١، ومآثر الإنافة ٢٤٩/١، ٢٥١، وشذرات الذهب ١٤٧/٢.

(٢) أنظر عن (موسى بن سهل) في:
تاريخ الطبري ٣٢/١، والجرح والتعديل ١٤٦/٨ رقم ٦٦٠، وصحيح ابن خزيمة ١/رقم ٤٣ و٣/رقم ١٥٣٠، والمعجم المشتمل ٢٩٧ رقم ١٠٦٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٣١/٤٣ وانظر: ج ٢١٧/٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٨٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٢ رقم ٨٦، والكاشف ١٦٣/٣ رقم ٥٨٠٢، وتهذيب التهذيب ١٠، ٣٤٧ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ٢٨٤/٢ رقم ١٤٦٦، وخلاصة التذهيب ٣٩١، وموسوعة علماء المسلمين ١٠٢/٥ رقم ١٧١٨.

سمع: عليّ بن عبّاس، وعَمْرو بن هاشم البيروتيّ، وآدم بن إياس، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وستّين ومائتين.

١٧٣ - موسى بن نصر بن دينار[2].

أبو سهل الرازيّ.

سمع: جرير بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن مغراء، وجماعة.

وعنه: أهل الرِّيّ.

لكن قال أبو حاتم: هو أكفر من إبليس. يقول: الجنّة والنّار لم يُخْلقا، وإن خُلِقتا فسَيَفْنَيَان.

نقله الخلّال في كتاب «السُّنَّة» له.

تُوُفّي سنة إحدى وستّين ومائتين[3].

---

(١) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (موسى بن نصر) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٦، ولسان الميزان ٦/١٣٤ رقم ٤٦١.

(٣) وقال ابن حبّان: مات سنة ثلاث وستين ومائتين. وقال: وكان من عقلائهم، صدوق في الحديث.

- حرف النون -

١٧٤ - النَّضْر بن الحَسَن.

المَوْصِليّ الفقيه الحنفيّ.

روى عنه: يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن محمد المَوْصِليّ.

تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وستّين ومائتين.

١٧٥ - النَّضْر بن سَلَمَة بن الجارود بن يزيد.

سمع: جدّه، ويحيى بن يحيى، وأبو الوليد الطَّيَالِسيّ.

وعنه: ولده الحافظ أبو بكر الجاروديّ، والحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد، وغيرهما.

- حرف الهاء -

١٧٦ - الهيثم بن سهل التُّسْتَرِيّ[١].

نزيل بغداد.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وعليّ بن مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: عليّ بن حمّاد، وجعفر والد أبي بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن يوسف الزّيّات، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وآخرون.

ضعّفه الدّارَقُطْنيّ[٢].

وقال الحافظ عبد الغني المصري: ضرب القاضي إسماعيل على تحديث الهيثم بن سهل، عن حمّاد بن زيد[٣]، وأنكر عليه.

وقال الهيثم: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وعاش نيِّفاً وستّين.

---

(١) أنظر عن (الهيثم بن سهل) في:
تاريخ بغداد ١٤/٦٠، ٦١ رقم ٧٤٠١، والضعفاء والمتروكين ٣/١٧٩ رقم ٣٦١٩، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٣ رقم ٩٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٦ رقم ٦٨٠٣، ولسان الميزان ٦/٢٠٧ رقم ٧٣٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٦١.

(٣) وردت العبارة هكذا في الأصل، وهي في تاريخ بغداد: إن إسماعيل بن إسحاق القاضي ضرب الهيثم بن سهل على تحديثه عن حمّاد بن زيد وأنكر عليه ذلك.

- حرف الواو -

١٧٧ - وهْب بن حفص بن الوليد بن المحتسب[1].

الحرّانيّ الزّاهد.

عن: أبي قَتَادة الحرّانيّ، وجعفر بن عَوْن، وعبد الله بن إبراهيم الجدّيّ، وعثمان بن عبد الرحمن، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد بن سهل الصّفّار، وأحمد بن الحسين بن عبد الصّمد، وإسحاق بن إبراهيم النَّخَعيّ، وآخرون.

قال أبو عَرُوبة: كذّاب يضع الحديث[2].

وقال أحمد بن خالد الحرّانيّ[3]: كان من الصّالحين. مكث عشرين سنة لا يكلّم أحداً[4].

---

(١) أنظر عن (وهب بن حفص) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٧٦/٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢٥٣٢/٧، ٢٥٣٣، وفيه: «وهب بن حفص بن عمر ويُعرف بأبي الوليد بن المحتسب»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٨/٣ رقم ٣٦٧٩ وفيه «وهب بن حفص بن عمرو أبو الوليد»، والمغني في الضعفاء ٧٢٦/٢، رقم ٦٩٠٢، وميزان الاعتدال ٣٥١/٤ رقم ٩٤٢٥، والكشف الحثيث ٤٥٣ رقم ٨٢٧، ولسان الميزان ٢٢٩/٦، ٢٣٠ رقم ٨١٩.

(٢) الكامل ٢٥٣٢/٧، وقال ابن عديّ: فسألته مرة أخرى عنه فقال: يكذب كذباً فاحشاً، وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عمرو.

(٣) الكامل ٢٥٣٢/٧.

(٤) وقال ابن حبّان: كان شيخاً مغفّلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطيء فيها ولا يفهم، ولا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.
وقال ابن عديّ: وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة. (الكامل ٢٥٣٣/٧).

ـ حرف الياء ـ

١٧٨ ـ ياسين بن عبد الأحد بن أبي زُرَارة[١].

أبو اليُمْن القِتْبانيّ المصريّ.

عن: جدّه، وأيّوب بن سُوَيْد المصريّ الرمليّ، ونُعَيْم بن حمّاد، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وابن خُزَيْمَة، وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْوينيّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[٢].

واسم جدّه: اللَّيْث بن عاصم.

قال: ابن خُزَيْمَة: كان ياسين ملكاً من الملوك.

وقال ابن يونس: صدوق[٣].

مات في عاشر رمضان سنة تسعٍ وستّين.

١٧٩ ـ يحيى بن حَجّاج الأندلسيّ[٤].

عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وعيسى بن دينار، وسَحْنُون بن سعيد، وغيرهم.

قُتِل في الوقعة الّتي كانت بالأندلس بين المسلمين والمشركين في سنة ثلاثٍ وستّين. واستشهد فيها جماعة.

---

(١) أنظر عن (ياسين بن عبد الأحد) في:
المعجم المشتمل ٣١٥ رقم ١١٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٨٤، ١٤٨٥، والكاشف ٣/٢١٨ رقم ٦٢٣٢، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٣ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٤١ رقم ٢، وخلاصة التذهيب ٤٢٠.

(٢) المعجم المشتمل ٣١٥.

(٣) وقال مسلمة بن القاسم: مصريّ صدوق. (تهذيب التهذيب ١١/١٧٣).

(٤) أنظر عن(يحيى بن حجّاج) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٢ رقم ١٥٦٠، وجذوة المقتبس ٣٧٤ رقم ٨٨٦، وبغية الملتمس ٥٠٠ رقم ١٤٦٦.

١٨٠ - يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس[١].

الشَّهيد أبو زكريّا الذُّهْليّ النَّيْسابوريّ. شيخ نَيْسابور بعد والده ومفتيها، ورأس المطّوّعة.

من القرّاء.

سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وجماعة ببلده، وإبراهيم بن موسى بالرِّيّ،

وأبا الوليد الطَّيالِسيّ، وسلمان بن حرب، وعليّ بن عثمان اللاّحقيّ، ومسدَّد بالبصرة،

وأحمد بن حنبل، وعليّ بن الجَعْد، وطائفة ببغداد،

وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن منصور، وجماعة بالحجاز.

روى عنه: أبوه، والحسين بن محمد القبّانيّ، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن يعقوب بن الأصرم، وآخرون.

وكان لَقَبُه: حَيْكان.

قال الحاكم: حَيْكان الشّهيد إمام نَيْسابور في الفتوى والرئاسة، وابن أميرها، ورأس المطَّوّعة بخُراسان. كان يسكن بدار أبيه ولكلٍّ منهما فيه صَوْمعة وآثار لعبادتهما[٢].

وكان أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانيّ قد ورد نَيْسابور ويحيى رئيس بها والقرّاء يَصْدُرُون عن رأيه.

وكانت الظّاهرية قد رفعت من شأنه وصيَّرته مُطاعاً، ولم يُحسِن أحمد الصُّحبةَ معه، وقصد الوضْع منه. ومع هذا فكان أحمد مجتهداً في التَّمكُّن من

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد بن يحيى) في:
الجرح والتعديل ٩/١٨٦ رقم ٧٧٤، وتاريخ بغداد ١٤/٢١٧ - ٢١٩ رقم ٧٥٠٨، والكامل في التاريخ ٧/٣٠٠، ٣٠١، والمنتظم ٥/٦٢ رقم ١٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥١٦، ١٥١٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٥ - ٢٩٤ رقم ١٠٥، والكاشف ٣/٢٣٤ رقم ٦٣٥٥، والعبر ٢/٣٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٠٧ رقم ٩٦٢٤، والبداية والنهاية ١١/٤٢، ومرآة الجنان ٢/١٨٠، وتهذيب التهذيب ١١/٢٧٦ - ٢٧٨ رقم ٥٥٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٧ رقم ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/٤٣، وخلاصة التذهيب ٤٢٨، وشذارت الذهب ٢/١٥٢. وهو الذي يقال له: «حيكان» أو «كيكان».

(٢) تذكرة الحفّاظ ٢/٦٠٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٥، النجوم الزاهرة ٣/٤٣.

الإمـارة والاستبداد والأمـور دون عِلْم يحيى، فكان لايقـدر، فلمّا قـدِم شِيـرَوَيْـه تمكّن. فلمّـا خرج عن البلد تشـوّش النّاس. وعـرض يحيى بضعـة عشـر ألفـاً، وحـاربوا قُـوّاد الخُجُسْتانيّ وطـردوهم. وقتلوا أمّ أحمد. فلمّـا رجـع طلب يحيى وقتله.

سمعت أبا عبد الله بن خُـزَيْمَة يقـول: ما رأيت مثـل حَيْكان لا رحِمَ الله قاتله[1].

وسمعت محمد بن يعقوب يقول: أحمد بن عبـد الله الخُجُسْتانيّ هـارباً من نَيْسابور، فلمّا خشي أهلُها رجوعَه اجتمعوا على باب حَيْكـان يسألـونه القيـام لمنع الخُجُسْتانيّ، فامتنع. فما زالوا به حتّى أجابهم. فعـرضوا عليـه زُهاء عشـرة الآف. ولمّا رجع الخُجُسْتانيّ تفرّقوا عن حَيْكان، فـطُلِبَ، فخاف وهـرب، فبينا هـو يسيـر في قـافلةٍ بين الحمّـالين وهـو بِـزِيِّهم إذ عُـرِف. فـأُخِـذَ وأَتَـوْا بـه إلى الخُجُسْتـانيّ، فحبسه أيّـاماً، ثمّ غُيِّب شخصـهُ. فقيـل: إنّـه بنى عليـه جـداراً، وقيل: قتله سرّاً[2].

سمعت أبا عليّ أحمد بن محمـد بن زيد خَتَن حَيْكـان على ابنته يقـول: دخلنـا على أبي زكريّـا بعد أن رُدّ من الـطّريق فقـال: اشتـرك في دمي خمسـة: العبّاسان، وابن ياسين، وشِيرَوَيْه، وأحمد بن نصر اللّبّاد[3].

سمعت أبـا بكـر الضُّبَعيّ يقــول: سمعت نــوح بن أحمــد: سـمعـت الخُجُسْتـانيّ يقـول: دخلت على حَيْكـان في مَحْبَسـه على أن أضـربـه خشبتين وأُطْلقه، فلمّا قَـرُبْتُ منه قبضت على لحيتـه، فعضّ على خصيتي حتّى لم أشكّ أنّه قاتلي، فذكرت سِكِّيناً في خُفّي، فجررتها وشَقَقْتُ بطْنه[4].

سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول: حضرنا الإملاء عند يحيى بن محمـد في رمضـان، وقُتِـل في شـوّال سنـة سبْـعٍ وستّين، فَـرَبَضَتْ مجـالسُ الحديث، وخُبِّئت المحابر، حتى لم يقدر أحـد يمشي بمحبرة ولا كـراريس إلى

(١) تاريخ بغداد ٢١٩/١٤.
(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٢١٨/١٤.
(٣) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/١٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/١٢، تذكرة الحفاظ ٦١٧/٢، ٦١٨، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٢٢.

سنة سبعين، فآحَال أبو سعيد بن إسماعيل في ورود السَّرِيّ بن خُزَيْمَة وعقد له مجلس الإملاء، وعلّى المحبرة بيده، واجتمع عنده خلقٌ عظيم حتّى حضر ذلك المجلس[1].

قال محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء: حتّى لا نستطيع أن نسايره نحن ولا أعقابنا أنّ رجلاً جعل نحره لنا ونحن مطمئنّون نعبد الله.

قال صالح بن محمد الحافظ في كتابه إلى أبي حاتم الرّازيّ: كتبت تسألني عن أحوال أهل العِلْم بنَيْسابور وما بقي لهم من الإسناد فاعلم أنّ أخبار الدّين وعِلْم الحديث دون سائر العلوم اليوم مطروح مجفوّ حاله وأهل العناية به في شغل بالفِتَن الّتي دَهَمَتْهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكريّا يحيى بن محمد بن يحيى، وقد مضى لسبيله، ولم يخلف أحد مثله. ولزِم كلّ خاصّة نفسه. ومرقت طائفة ممّن كانوا يُظْهرون السُّنّة فصارت تَدِين بدِين ملوكها.

وقال أبو عمر أحمد بن المبارك المستملي: رأيت يحيى فقلت: ما فعل الله بك؟

فقال: غُفِر لي.

فقلت: ما فعل الله بالخُجُسْتانيّ. بعده سنة واحدة، وقتله غلمانه كما تقدّم[2].

١٨١ - يزيد بن سنان بن يزيد[3].

أبو خالد البصْريّ القزّاز، مولى قُرَيْش.

نزل مصر، وحدَّث عن: يحيى بن سعيد القطّان، ومُعَاذ بن هشام،

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٦١٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٢٨٨، ٢٨٩.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالري بمحضر أبي وأبي زرعة، أملى علينا من حفظه، وهو صدوق. (الجرح والتعديل).
وقال المزكّي: كان يحيى بن محمد له موضع من العلم والحديث. (تاريخ بغداد ١٤/٢١٨).

(٣) أنظر عن (يزيد بن سنان) في:
مسند أبي عوانة (في مواضع كثيرة)، والجرح والتعديل ٩/٢٦٧ رقم ١١٢١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٦، والمنتظم ٥/٤٩ رقم ١١٥، والمعجم المشتمل ٣٢٤ رقم ١١٦٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٣٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٢٨ رقم ٩٧٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٤ رقم ٢١٢، والكاشف ٣/٢٤٤ رقم ٦٤٢٦، وتهذيب التهذيب ١١/٣٣٥ رقم ٦٣١، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٦ رقم ٣٦٥، وخلاصة التذهيب ٤٣٢.

وعبد الرحمن بن مهديّ، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وأبو عَوَانَة، والطَّحاويّ، وابن أبي حاتم[1]، وآخرون.

وهو أخو محمد بن سِنان القزّاز صاحب الجزء المشهور، وعمّ محمد بن خُزَيْمَة الّذي سكن معه مصر.

وكان ثقة نبيلاً عالماً. خرّج لنفسه «المُسْنَد».

وهو آخر من حدّث عن يحيى القطّان بديار مصر.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى سنة أربعٍ وستّين[2].

١٨٢ ـ يعقوب بن بختان[3].

الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبَة.

قال الخطيب: كان أحد الصّالحين الثّقات[4].

١٨٣ ـ يعقوب بن شَيْبَة بن الصَّلْت بن عُصْفُور[5].

الحافظ الكبير أبو يوسف السَّدُوسيّ البصْريّ، نزيل بغداد.

سمع: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأزهر السَّمّان، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وجعفر بن عَوْن، ورَوْح بن عُبادة، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، وأبا عامر العَقَديّ، وعبد الوهّاب الخفّاف، ووهْب بن جرير، ويَعْلَى بن عُبَيْد،

---

(١) وهو قال: كتبت عنه وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل).

(٢) وبها أرّخه ابن حبّان.

(٣) أنظر عن (يعقوب بن بختان) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٠ رقم ٧٥٧٣ وفيه كنيته «أبو يوسف».

(٤) وقال ابن أبي الدنيا: كان من خيار المسلمين.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن شيبة) في:
طبقات الحنابلة ١/٤١٦ رقم ٥٤٣، وتاريخ بغداد ١٤/٢٨١ ـ ٢٨٣ رقم ٧٥٧٥، والمنتظم ٥/٤٣ رقم ٩٤، والعبر ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦ ـ ٤٧٩ رقم ١٧٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٧، ٥٧٨، ودول الإسلام ١/١٥٩، والبداية والنهاية ١١/٣٥، والنجوم الزاهرة ٣/٣٧، وطبقات الحفاظ ٢٥٤، وشذرات الذهب ٢/١٤٦، ومعجم المؤلّفين ١٣/٢٥٠، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٢ رقم ٧٩، والديباج المذهب ٣٥٥، والأعلام ٩/٦.

وخلْقاً مِن طبقتهم.

ثمّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم، كعليّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل.

ثمّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم كالحَسَن بن عليّ الحلْوانيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، وهارون الجمّال.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثّقه الخطيب[1]، وغيره.

وصنَّف مسنداً كبيراً إلى الغاية القُصْوى لم يُتمّه. ولو تمّ لجاء في مائتي مجلّد.

قال الدّارَقُطْنيّ: لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطوراً على حرامٍ لَوَجَبَ أن يُكتَب[2].

وقال أبو بكر الخطيب[3]: حدَّثني الأزهريّ قال: بَلَغَني أنّه كان في منزل يعقوب بن شَيْبة أربعون لحافاً أعدَّها لمن كان يكتب عنده مِن الورّاقين الّذين يبيّضون «المُسْنَد»، ولَزِمَه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار.

قال: وقيل لي: إنّ نسخةً بمُسْنَد أبي هريرة شُوهِدت بمصر، فكانت مائتي جزء[4].

قال: والّذي ظَهَرَ له من «المُسْنَد»: مُسْنَد العشرة، وابن مسعود، وعمّار، وعُقْبة بن غَزْوان، وبعض الموالي.

قلت: وبَلَغَني أنّ مُسْنَد عليّ رضي الله عنه له في خمس مجلّدات، وقع لنا الجزء الأول من مُسْنَد عمّار بُعُلوّ.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان يعقوب من كبار أصحاب أحمد بن المعدّل، والحارث بن مِسْكين. فقيهاً ثريّاً. وكان يقف في القرآن[5].

---

(١) في تاريخه ١٤/٢٨١.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.
(٣) في تاريخه ١٤/٢٨١.
(٤) المنتظم ٥/٤٣.
(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٨٣.

وقال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: أمر المتوكّل بمُسْنَد أحمد بن حنبل عمّن يتقلّد القضاء. قال: فسألته، حتّى قلت: يعقوب بن شَيبة؟

فقال: مبتدِع صاحب هَوىً[1].

قال أبو بكر الخطيب[2]: وُصِف بذلك لأجل الوقف، يعني يقول في القرآن فلا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق.

قلت: أخذ الوقف عن شيخه أحمد بن المعدّل.

قال المَرُّوذيّ: أظهر يعقوب بن شَيْبة الوقف في ذلك الجانب، فحذِر أبو عبد الله أحمد بن حنبل منه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين.

١٨٤ - يعقوب بن اللَّيْث الصَّفّار[3].

الأمير أبو يوسف السِّجِسْتانيّ، المستولي على خُراسان.

ذكر عليّ بن محمد أنّ يعقوب وعُمراً كانوا أخَوَيْن صفّارَيْن[4] يُظهِران الزُّهد.

وكان صالح بن النَّضر المطَّوِّعيّ مشهوراً بقتال الخوارج، فصحِباه إلى أن مات، فتولّى مكانه درهم بن الحسين المطَّوِّعيّ، فصارَ معه يعقوب[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٢٨٢/١٤.

(٢) في تاريخه ٢٨٢/١٤، والمنتظم ٤٣/٥.

(٣) أنظر عن (يعقوب بن الليث) في:
تاريخ اليعقوبي ٤٩٥/٢، ٥٠٤، وتاريخ الطبري ٢٥٥/٩، ٣٨٢، ٣٨٦ - ٣٨٢، ٤٠٩، ٤٧٦، ٥٠٢، ٥٠٧ - ٥١٢، ٥١٤ - ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٤٣، ٥٤٤، والتنبيه والإشراف ٣١٩، وتاريخ سِنيّ ملوك الأرض ١٧٠، ١٧١، وصورة الأرض لابن حوقل ٣٥٣، وتجارب الأمم ٥٦٣/٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢٥/٣، ٢٨، ١٠٥، ومروج الذهب ٣١٥٨ - ٣١٧٦، ٣١٨٥، ٣٢٤٠، والبدء والتاريخ ١٢١/٦، ١٢٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ٤٦/١، ٧١ - ٧٣، ٧٥ - ٧٩، ٨٧، ٢٢٦. والكامل في التاريخ ٦٤/٧، ١٢٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٤٧. ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٦٧ و٢٧٧/٨ و٣٤٥/١١، والمنتظم ٥٦/٥ رقم ١٢٩، ووفيات الأعيان ٤٠٢/٦، ٤٣٢، ونهاية الأرب ٣٣٢/٢٢، ٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٢، ودول الإسلام ١٥٨/١ - ١٦٠، والعبر ١٩/٢، ٢٤، ٣٢، وسير أعلام النبلاء ٥١٣/١٢ - ٥١٥ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ٣٩/١١، ومرآة الجنان ١٨٠/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٨/١، ٣٣٩، ومآثر الإنافة ٢٥٩/١، والنجوم الزاهرة ٣٨/٣، وشذرات الذهب ١٥٠/٢، ١٥١.

(٤) يعملان في النحاس، كما في: سير أعلام النبلاء ٥١٣/١٢.

(٥) الكامل في التاريخ ١٨٤/٧، وفيات الأعيان ٤٠٢/٦.

ثمّ إنّ أمير خُراسان ظفر بدرهم، وبعث به إلى بغداد، فحبسوه ثمّ أطلقوه، فخدم السّلطان، ثمّ إنّه تنسّك ولزم الحَجّ، وأقام ببيته.

قال ابن الأثير[1]: تغلب صالح بن النَّضر الكِنانيّ على سِجِسْتان ومعه يعقوب، فاستنقذها منه طاهر بن عبد الله بن طاهر. ثمّ ظهر بها درهم المطَّوِّعيّ فغلب عليها، وصار يعقوب قائد عسكره.

ورأى أصحاب دِرْهم عجزه وضَعْفه، فملّكوا عليهم يعقوب لما رأوا من حُسْن سياسته. فلم ينازعْه دِرْهم. واستبدّ يعقوب بالإمرة، وقويت شوكته.

قال عليّ بن محمد: لمّا دخل درهم بغداد وَلِيَ يعقوب أمر المطَّوِّعة، وحارب الخوارج الشُّراة حتّى أفناهم، وأطاعه جُنْدُه طاعة لم يطيعوها أحداً. واشتهرت صَوْلته، وغلب على سجِسْتان، وهَرَاة، وبُوشَنْج، ثمّ حَضّهُ أهل سِجِسْتان على حرب التّرْك الّذين بأطراف خُراسان مع رُتْبِيل لشدّة ضررهم، فغزاهم وظفر برُتْبيل فقتله، وقتل ثلاثة مِن ملوك التُّرْك، ثمّ ردّ إلى سِجِسْتان وقد حمل رؤوسهم مع رؤوس ألوفٍ منهم، فرهبته الملوك الّذين حوله، ملك المُولتان، وملك الرُّخَّج، وملك الطّبْسين، وملوك السِّنْد[2].

وكان على وجهه ضربة مُنْكَرَة من بعض قتال الشُّراة، سقط منها نصف وجهه، وَخَاطه ثمّ عُوفي[3].

وقد أرسل إلى المعتزّ بالله هديّة عظيمة، من جملتها مسجد فضّة يسع خمسة عشر نَفْساً يصلُّون فيه[4]. وكان يُحمل على عدّة جِمال، ويُفَكّك ثمّ يُركّب.

ثمّ إنّه حارب عسكر فارس سنة خمس وخمسين ومائتين، وقتل منهم أُلوفاً. فكتب إليه وجُوه أهل فارس: إنّ كنت تريدُ الدّيانة والتّطَوُّع وقتل الخوارج فما ينبغي لك أن تتسرّع في الدّماء[5]. واعتدّوا للحصار، ونازلهم ووقع القتال،

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٨٤/٧، ١٨٥، واقتبسه ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٤٠٣/٦.
(٢) وفيات الأعيان ٤٠٣/٦، ٤٠٤.
(٣) وفيات الأعيان ٤٠٥/٦.
(٤) وفيات الأعيان ٤٠٥/٦.
(٥) وفيات الأعيان ٤٠٧/٦.

فظفر يعقوب بأميرهم عليّ بن الحسين بن قُرَيْش وقد أُثْخِنَ بالجراح، وقتل من جُنْد فارس خمسة آلاف[1].

ودخل يعقوب شِيراز، فأمَّن أهلها وأحسن إليهم. وأخذ من ابن قُرَيش أربعمائة بِدْرة، فأنفق في جيشه لكل واحدٍ ثلاثمائة درهم[2].

ثمّ بسط العذاب على ابن قُرَيْش حتّى أنّه عصره على أُنْثَيَيْه وصدْغَيْه، وقيّده بأربعين رطلاً، فآختلط عقله من شدّة العذاب[3].

ورجع يعقوب إلى سِجِسْتان، وخلع المعتزّ، وبويع المعتمد على الله. ثمّ رجع يعقوب إلى فارس، فجبى خراجها ثلاثين ألف ألف درهم. واستعمل عليها محمد بن واصل[4].

وكان يحمل الى الخليفة في العام نحو خمسة آلاف ألف درهم[5].

وعجز الخليفة عنه، ورضي بمُدَاراته ومُهادنته. ودخلَ يعقوب إلى بَلْخ في سنة ثمانٍ وخمسين. ودخل إلى نَيْسابور بعد شهرين، وابن طاهر في أسْره ومعه ستّون نفْساً من أهلِ بيته، فقصد يعقوب جُرْجان وطَبَرِسْتان، فآلتقاه المتغلّب عليها حسن بن زيد العلويّ في جيشٍ كبيرٍ، فحمل عليهم يعقوب في خمسمائة من غِلْمانه، فهزمهم. وغنِم يعقوب ثلاثمائة وقرْ مالاً كانت خزانة الحَسَن بن زيد، وأسر جماعة من العلويّين وأساء إليهم.

وكانت هذه الوقعة في رجب في سنة ستّين[6].

ثم دخل آمُل طَبَرِسْتان وقَصَد الرِّيّ، وأمر نائبها بالخروج عنها، وأظهر أنّ المعتمد على الله ولّاه الرِّيّ. فغضب المعتمد عندما بلغه ذلك، وعاقب غلمان يعقوب الّذين ببغداد. فسار يعقوب في سنة إحدى وستّين نحو جُرْجان، فقصده الحَسَن بن زيد العلويّ في الدَّيْلم من ناحية البحر، فنال من يعقوب وهزمه إلى جُرْجان. فجاءت بجُرْجان زلزلة قتلت من جُنْد يعقوب ألفَيْ نفْس. وأقام يعقوب

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤٠٩.
(٢) وفيات الأعيان ٦/٤١٠.
(٣) وفيات الأعيان ٦/٤١٠.
(٤) وفيات الأعيان ٦/٤١١.
(٥) وفيات الأعيان ٦/٤١١.
(٦) وفيات الأعيان ٦/٤١١.

بهـا فظلم وعَسَف، واستعـان مَن ببغداد مِن أهـلِ خُراسـان على يعقـوب، فعـزم المعتمد على حربه، ورجع يعقوب إلى جوار الرِّيّ وأخذ يستعدّ. ودخل نَيْسـابور وصادر أهلها، ثمّ خرج إلى سِجِسْتان[1].

وجاءت كُتُب المعتمد إلى أعيان خُراسان بالحطّ على يعقوب وبأنْ يهتمّـوا له. فأخذَ يكاتب الخليفة ويُداريه، ويسأله ولاية خُراسان وفـارس وشرطتَيْ بغـداد وسـامرّاء، وأن يعـقـد أيضاً على الـرِّيّ، وطَبَـرِسْتـان، وجُـرْجـان، وأذْرَبَيْجـان، وكرْمان، وسِجِسْتان، ففعل ذلـك المعتمد بـإشارة أخيـه الموفّق. وكـان المعتمد مقهوراً مع أخيه الموفّق، فاضطّربت الموالي بسامرّاء لذلك وتحرّكوا[2].

ثمّ إنّ يعقوب لم يلتفت إلى ما أُجيبَ إليه من ذلك، ودخلَ خُوزستان وقارَب عسكـر مُكْرَم عازماً على حـرب المعتمد، وأخـذ العراق منـه. فوصلت طـلائع المعتمد، وأقبلت جيوش يعقوب إلى قرب ديـر العاقـول، ووقع المصـافّ، فبرز بين الصّفَّين خشتـج أحد قـوّاد المعتمد وقـال: يا أهـل خُراسـان وسِجِسْتـان مـا عرفناكم إلاّ بالطّاعة والتّلاوة والحجّ، وإنّ دينكم لا يتّم إلاّ بالإتّباع. وما نشكّ أنّ هـذا الملعون قـد مـوّه عليكم، فمن تمسَّـك منكم بـالإسـلام فلينفُـرْ عنـه. فلم يجيبوه[3].

وقيـل: كان عسكـر يعقوب ميـلاً في ميل، ودوابُّهم على غـاية الفـراهـة، فوقف المعتمد بنفسـه، وكشف الموفّق أخـوه رأسه وقـال: أنا الغـلام الهاشميّ. وحمل وحمي الحرب، وقُتِل خلقٌ من الفريقين، فهُزِم يعقوب وأُخِـذَتْ خزائنـه، ومـا أفلت أحد من أصحـابه إلاّ جـريحـاً، وأدركهم الليـل فـوقعـوا من الـزّحمـة وأثقلتهم الجراح[4].

وقـال أبو السّـاج ليعقـوب: مـا رأيتـك، ومـا رأيت منـك شيئـاً من تـدبيـر الحـرب، فكيف كنت تغلب النّـاس؟ فـإنّـك جعلت ثِقَلَك وأسْـراك أمـامـك، وقصَدت بلداً على قلّة معرفـة منك بمَخَـائضه وأنهـاره، وسرت من السُّـوس إلى

(١) وفيات الأعيان ٦/٤١٢.
(٢) وفيات الأعيان ٦/٤١٣.
(٣) وفيات الأعيان ٦/٤١٤.
(٤) الكامل لابن الأثير ٧/٢٩٠، ٢٩١، وفيات الأعيان ٦/٤١٥.

واسط في أربعين يوماً، وأحوال عسكرك مُنْحَلَّة. فقال: لم أعلم أنّي محارب، ولم أشكّ في الظَّفر[1].

وقال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر: بعث يعقوب رُسُلَه إلى المعتمد، ثمّ سار إلى واسط فاستناب عليها، ووصل إلى دَيْر العاقول، فسار المعتمد لحربه[2].

وقال أبو الفَرَج الكاتب: نهض الخليفة لمحاربة الصّفّار، ولم تزل كُتُبه تصل إلى الخليفة بالمراوغة ويقول: إنّي قد علمت أنّ نهوض أمير المؤمنين يشرّفني وينبّه على موقعي منه. والخليفة يرسل إليه ويأمره بالانصراف، ويحذِّره سوء العاقبة. ثمّ عبّى الخليفة وجيشه، وأرسلوا المياه على طريق الصّفّار، فكان ذلك سبب هزيمته، فإنّهم أخذوا عليه الطّريق وهو لا يعلم. والتحم القتال، ثمّ انهزم الصّفّار وغنموا خزائنه. وتوهَّم النّاس أنّ ذلك حيلة منه ومكراً، ولولا ذلك لاتّبعوه. ورجع المعتمد منصوراً مسروراً[3].

وخلص من أسر الصّفّار يومئذٍ محمد بن طاهر أمير خُراسان، وجاء في قيوده الى الخليفة، فخلع عليه خلْعةً سلطانية[4].

وقيل إنّ بعض جيش يعقوب كانوا نصارىٰ على أعلامهم الصُّلْبان[5].

وكانت الوقعة في ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستّين[6].

وانهزم الصّفّار إلى واسط، وعاثَ أصحابه في أعمال واسط، ثمّ سار إلى تُسْتَر، لم يهجمه أحد، ولا اقتحموا عليه، فحاصر تُسْتَر وأخذها. وتراجع جيشه وكثُر جمعه[7].

وكان موته بالقُولَنْج، فقيل: إنّ طبيبه أخبره أنّ لا دواء له إلّا الحُقْنة فامتنع، وبقي ستّة عشر يوماً وهلك[8].

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤١٥.
(٢) وفيات الأعيان ٦/٤١٦.
(٣) وفيات الأعيان ٦/٤١٦، ٤١٧.
(٤) وفيات الأعيان ٦/٤١٧.
(٥) وفيات الأعيان ٦/٤١٨.
(٦) وفيات الأعيان ٦/٤١٩.
(٧) وفيات الأعيان ٦/٤١٩.
(٨) وفيات الأعيان ٦/٤٢٠.

وكان المعتمد قد أنفذ إليه رسولاً يترضّاه فوجده مريضاً[1].

وكان الحَسَن بن زيد العلويّ صاحب جُرْجان يسمّيه السّندان لثَباته. وكان قلّ أن يُرَى متبسّماً[2].

وولي بعده أخوه وأحسن السّيرة إلى الغاية، وآمتدّت أيّامه[3].

مات يعقوب في رابع عشر شوّال سنة خمسٍ وستّين بجُنْدَيْسابور.

١٨٥ - يعقوب الزّيّات.

أحد مشايخ الطّريق بالعراق، صحِب أبا تراب النَّخْشبيّ، وأبا حاتم العطّار، وأبا عليّ بن الذّارع.

وذكر السُّلَميّ فقال: هو من أقران الجُنَيْد.

مات هو وأخوه جعفر مُحرِمَيْن في طريق الحجّ سنة اثنتين وستّين.

١٨٦ - يوسف بن بحر التّميميّ[4].

أبو القاسم، قاضي حمص.

روى عن: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وطبقتهما.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن سليمان بن حيدرة.

وأمّا أخوه خيثمة بن سليمان[5] فأسرته الإفْرنج، فلم يخلص من الأسر

---

(١) وفيات الأعيان ٦/٤٢١.

(٢) وفيات الأعيان ٦/٤٢١.

(٣) وفيات الأعيان ٦/٤٢١.

(٤) أنظر عن (يوسف بن بحر) في:
الجرح والتعديل ٩/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٩١٥، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٢ وفيه «يوسف بن بحر الجبلي، من أهل جبلة»، وقال محقّقه بالحاشية (٨): «لم نظفر به»، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب المصرية) ج ١ ورقة ٩ ب، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٧/٢٦٢٧، ٢٦٢٨، وتاريخ بغداد ١٤/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٧٦١٧، وطبقات الحنابلة ١/٤٢٠ رقم ٥٤٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٨٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٩٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٢، ١٢٣ رقم ٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٢ رقم ٧٢٢٩، ولسان الميزان ٦/٣١٨، ٣١٩ رقم ١١٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٨٦٤.

(٥) في الأصل: «خيثمة بن بحر» وهو وهْم، والصواب ما أثبتناه فهو: خيثمة بن سليمان القُرشيّ الأطرابلسي أخو محمد بن سليمان بن حيدرة، وكان أسره الفرنج أربعة أشهر. أنظر حكاية

حتّى مات يوسف. وكان بغدادياً نزل الشّام.

قال ابن عديّ[1]: ليس بالقويّ، أتى عن الثّقات بمناكير[2].

١٨٧ - يوسف بن محمد بن صاعد[3].

مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى.

سمع: خلّاد بن يحيى، وسليمان بن حرب، وجماعة.

روى عنه: أخوه يحيى، وعليّ بن إسحاق المادَرائيّ، وعبد الله الحامض.

وكان مُوَثَّقاً[4].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وستّين[5].

١٨٨ - يونس بن حَبيب[6].

أبو بِشْر العِجْليّ، مولاهم الإصبهانيّ.

روى عن: أبي داود الطّيالسيّ جملة كثيرة من «المُسْنَد».

وعن: عامر بن إبراهيم، وبكر بن بكّار، ومحمد بن كثير الصّنْعانيّ[7]، وجماعة.

أسره في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٨٢/١٢، وبغية الطلب لابن العديم (المخطوط) ٥/٢٥٠، وكتابنا: من حديث خيثمة الأطرابلسي ٣٠، ٣١.

(١) في الكامل ٢٦٢٧/٧ وفيه: «ليس بالقوي رفع أحاديث وأتى...».

(٢) وذكره ابن حبّان في «الثقات».
وقال الدارقطني: ليس بالقويّ. (تاريخ بغداد ٣٠٦/١٤).
وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم. (الأسامي والكنى ١/ورقة ٩ ب).

(٣) أنظر عن (يوسف بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣٠٧/١٤ رقم ٧٦٢١.

(٤) وثّقه الدارقطني.

(٥) وقال البربهاري: وحدّث مجلساً واحداً.

(٦) تاريخ الطبري ٢٣/٧، ومسند أبي عوانة (في مواضع كثيرة جداً)، وذكر أخبار إصبهان ٣٤٥/٢، والجرح والتعديل ٢٣٧/٩، ٢٣٨ رقم ١٠٠٠، وطبقات المحدّثين بإصبهان ٤/٣ - ٦ رقم ٢٣٦، والثقات ٢٩٠/٩، والأنساب ٤٠/١٢، والتمهيد ٢٩٩/٢، والتقييد لابن الصلاح ٣٠٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٩٦/١٢، ٥٩٧ رقم ٢٢٧، والعبر ٣٧/٢، والبداية والنهاية ٤١/١١، ودول الإسلام ١٦١/١، وغاية النهاية ٤٠٦/٢ رقم ٣٩٤٨، وشذرات الذهب ١٥٢/٢.

(٧) في سير أعلام النبلاء ٥٩٦/١٢: «محمد بن نشر - بالنون - الصنعاني»، ويقول خادم العلم «عمر تدمري»: هذا وهْم، محمد بن نشر هو حمداني كوفي مؤذن ابن الحنفية، وليس بالصنعاني. (أنظر: تهذيب التهذيب ٤٨٨/٩ رقم ٧٩٦).

وعنـه: أبو بكـر بن أبي داود، وعليّ بن رُسْتُم، وأبـو بكـر بن عـاصم، جماعة.

آخرهم موتاً عبد الله بن جعفر بن فارس.

قـال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنـه[بإصبهـان] وهو ثقـة. وحـدَّثني ابن أبي عاصم أنّ أحمد بن الفُرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال غيره[2]: كان عظيم القدْر بإصبهان، معروفـاً بالسّتْـر والصّلاح. تُـوُفّي سنة سبْعٍ وستّين أيضاً.

روى القراءة عن قُتَيْبة بن مِهْران[3].

---

(١) في الجرح والتعديل، والإصافة منه.

(٢) هو أبو نُعيم الإصفهاني في: ذكر أخبار إصفهان ٢/٣٤٦.

(٣) وكـان يونس من الـرواة عن أبي داود يقـال إنـه كـان عنده ثـلاثين ألفـاً عن أبي داود وكـان من المعروفين بالستر والصلاح وكان مقبول القول، وكان كتب إليه المعتز بالله كتـاباً بـالنظر في أمـر متظلّم تظلّم إليه وحمله وأباه على الحق، وكان عظيم القـدر خطيـراً. (طبقات المحدّثين لأبي الشيخ).

الكُنَى

١٨٩ - أبو حاتم العطّار[1].

البصْريّ العارف، أحد مشايخ الطّريق بالبصرة.

قال ابن الأَعرابيّ: لم يبلُغْنا أنّه كان في عصره أحد يُقَدَّم عليه في العِلْم بهذه المذاهب، وكان مع ذلك ملازماً لسوقه وتجارته. يركب الحمار ويدلّل في العطّارين غير متمكّن من الدّنيا منحلّ، غير أنّه يرِد في هذه المذاهب حتّى ناب عن غيره، وتَلْمَذَ له من كان بالبصرة ممّن هو أحسن منه.

وكان البغداديّون يدخلون البصْرة يقصدون كلٍّ منهم محمد بن وهْب، ويعقوب الزّيّات، ورزيق النّفّاط، وغيرهم.

وكان ظاهره مظاهر التّجار والعامّة منبسطاً معهم، فإذا تكلّم كان غير ذلك.

أخبرني محمد بن عليّ: سمِع أبا حمزة البغداديّ: ربّما ذكر أبو حاتم، وكان يتكلّم يوم الجمعة، فيقول في كلامه: لا تسألوني عن حالي، واعْفُوا لي عن نفسي. حسابي على غيركم. اجعلوني كالفتيل أحرق نفسي وأُضيء لكم.

وكان لا يظهر عليه خشوع ولا تنكيس رأس ولا لباس. وكان من أهل السُّنّة والإتقان، يُزْري على الغسّانيّة وأهل الأوراد وأخْذِ المعلوم، كما يذمّ أهل الدّنيا ومن يأوي إلى الأسباب.

يقول: من لم يعبد الله الغالب على قلبه، فإنّما يعبد هواه ونفسه.

وكان يقول: من ذكر الله نسي نفسه. ومن ذكر نعمة الله نسي عمله.

وكان عامّة في المعاني. ويقول: الأبطال في النُّجوم، والسّرائر في القلوب.

وتحتاج تتوب من توبتك وتعبد الله له لا لك.

ويْحَك كم تبكي وتصيح، صحّح واسترح.

---

(١) أنظر عن (أبي حاتم العطار) في:
طبقات الصوفية ١٤٦ في ترجمة أبي تراب النخشبي.

السيّاحة بالقلوب، وسَيْر الشّواتي سفر لا يقضى.
دع الإحصاء والعَدَد، وصُم الدّنيا وأفطِر الآخرة.

وكان يقول، إذا رأى عليهم الفُوَط والأبْراد والصوف، وهم يُصَلّون: قد نشرتم أعلامكم وضربتم طُبُولكم، فليت شِعْري في اللّقاء أيّ رجال أنتم؟

قال رُزَيق النّفّاط، أو غيره: رأيت أبا حاتم بيده عِطْر يعرضه للبيع، فسألته عن مسألة، فقال: لكلّ مقام مقال، ولكن اصْبِر حتّى أفرغ. وكان إذا فرغ جلس يوم الجمعة، اجتمع إليه الصُّوفية وأصحاب الحديث والغُرَباء، وعامّة، مسجد البصرة، وجميع الطّبقات.

وكان الّذين يلزمون حلقته: ابن الشُّوَيْطيّ. وأبو سعيد الغَنَويّ، والمَرْزُوقيّ. وكان الغَنَويّ يميل إلى شيءٍ من الكلام ويعرفه.

وكان في المسجد طائفة من النّاس يُنْكِرون على أهل المحبّةِ لما يبلغهم مِن التّخليط، وكانوا أهل حديث، وكلّهم يستملي أبا حاتم ويُعْجبه كلامه لِرقّته، ولقَوْله بالسُّنّة ومخالفته الغسّانيّة.

وكانوا يميلون إليه هو وعبد الجبّار السُّلَميّ، والحَسَن بن المُثَنّى، وأحمد بن أبي عمر، وابن أبي عاصم، والجُذُوعيّ. كلّ هؤلاء صوفيّة المسجد من أهل السنّة والحديث يتحلّون النُّسُك والأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر. وكان لهم بالبلد قدْرٌ وهَيْبة.

وقال السُّلَميّ: كان أبو حاتم العطّار أستاذ الجُنَيْد، وأبي سعيد الخرّاز. وكان من جِلّة مشايخهم، مِن أقران أبي تراب النَّخْشبيّ. وهو أول من تكلّم بالعراق في علوم الإشارات.

وعن محمد بن وهْب قال: دخلت البصرة أنا ويعقوب الزّيّات، فأتينا أبا حاتم العطّار، فدقَقْنا الباب، فقال: من هذا؟

قلت: رجل يقول الله.

فخرج ووضع خدّه على الأرض، وقال: بقي مَن يُحْسِن يقول الله!

١٩٠ ـ أبو حمزة البغداديّ الصوفيّ[١].

(١) أنظر عن (أبي حمزة البغدادي) في: =

أحد الكبار، اسمه محمد بن إبراهيم.
تُوُفِّي سنة تسع وستّين[1]. قاله أبو سعيد بن الأعرابيّ.
تحوَّل ترجمته إلى هنا من بعد الثّمانين.

ومن أخباره: قال أبو سعيد بن الأعرابيّ في كتاب «طبقات النُّسّاك»: قدِم أبو حمزة من طَرَسُوس إلى بغداد، فجلس واجتمع إليه النّاس. ومازال مقبولاً حَسَن الظّاهر والمنزلة إلى أن تُوُفّي. وحضر جنازته أهل العِلم والنُّسُك. وصلّى عليه بعض بنيه، وغسّله جماعة من بني هاشم.

وقُدِّم عليه الجُنَيْد، يعني في الصّلاة، فآمتنع، فتقدَّم ولده. وقام المكبِّرون يُسْمِعون النّاس[2].

وصعد الخطيب المعروف بالكاهليّ على سطح ليبلّغ النّاس.

قال ابن الأعرابيّ: وكنت أنا وأبو بكر غلام بُلْبل، ومحمد الدِّيَنَوَريّ، بائتين في مسجد أبي حمزة ليلة موته، فمات في السَّحَرِ. وأُخبرتُ أنّه كان يقرأ حزبه من القران حتى ختم في تلك اللَّيلة. وكان صاحب ليل، مقدَّماً في علم القرآن وحِفْظه. خاصّة قراءة أبي عَمْرو. وقد حملها عنه جماعة. وأخذ عنه كتاب اليزيديّ[3]. وأخبرني مَرْدَوَيْه أبو عبد الرحمن المقريء أنّه لم يَرَ أحداً يقدّمه في قراءة أبي عَمْرو، والقيام بها على أبي حمزة.

وقد قرأ ابن مجاهد على مَرْدَوَيْه.

وكان سبب عِلّته أنّ النّاس كثُروا، فأُتي أبو حمزة بكُرسيّ، فجلس عليه، ثمّ مرّ في كلامه بشيءٍ أعجبه، فردّده وأُغمي عليه حتّى سقط عن الكُرسيّ[4].

= طبقات الصوفية للسلمي ٢٩٥ ـ ٢٩٨ رقم ١٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٢٠ ـ ٣٢٢ رقم ٥٩٠، والرسالة القشيرية ٤٣٢، والفهرست لابن النديم، المقالة ٥، الفن ٥، وتاريخ بغداد ١/٣٩٠ ـ ٣٩٤ رقم ٣٦٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٨٠، والمنتظم ٥/٦٨، ٦٩ رقم ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ٩٩، والوافي بالوفيات ١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢٢٩، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١١٦، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٧٧، وكشف المحجوب ١٩٤ وقد تقدّم في المحمّدين برقم (١٢٦).

(١) في طبقات الصوفية ٢٩٦: توفي سنة تسع وثمانين ومائتين. قال ابن الجوزي: والأول أصح. (المنتظم ٥/٦٩).

(٢) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٨.

(٤) طبقات الصوفية ٢٩٥.

وقد كان هذا يصيبه كثيراً، فآنصرف من المجلس بين اثنين يوم الجمعة، فتعلّل ودُفِن في الجمعة الثانية بعد الصّلاة.

وكان أستاذ البغداديّين، وهو أوّل من تكلّم ببغداد في هذه المذاهب مِن صفاء الذِّكْر وجمع الهمّة والمحبّة والشّوْق والقُرب والأُنْس[1]، لم يسبقه بها على رؤوس النّاس ببغداد أحد[2].

وكان قد طاف البلاد، وصحِب النُّسّاك بالبصرة، وغيرهما.

وسافر مع أبي تراب وأشكاله طالباً الحقائق.

وجالس أبا نصر التّمّار، وأحمد بن حنبل، وسَرِيّ السَّقَطيّ، وهو مَوْلَى لعيسى بن أبان القاضي[3].

وقد سمعت أبا حمزة غير مرّة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صوفيّ ما تقول في هذه المسألة[4]؟

١٩١ - أبو السّاج[5].

كان من كبار قُوّاد المعتمد على الله، وإليه تُنْسب الأجناد السّاجيّة ببغداد[6].

مات بجُنْدَيْسابُور في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وستّين ومائتين، وخلّف أموالاً عظيمة.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٩٣، المنتظم ٥/٦٩.

(٣) حلية الأولياء ١٠/٣٢٠، تاريخ بغداد ١/٣٩٠.

(٤) طبقات الصوفية ٢٩٥، تاريخ بغداد ١/٣٩٠، طبقات الحنابلة ١/٢٦٨، المنتظم ٥/٦٩.

(٥) أنظر عن (أبي الساج) في:
تاريخ الطبري ٩/٤٧، ٥١، ٨٥، ٢٠٦، ٢٩٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٤٩، ومروج الذهب ٣٠٩٣، ٤١٠٤، والمنتظم ٥/٥٦، والكامل في التاريخ ٧/٨٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٦، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٦٢، ٣٧٢، ٣٩٦، ووفيات الأعيان ٢/٢٥٠، ٢٥١، وزبدة الحلب ١/٧٤، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/٢٩٩.
واسمه ديوداد بن ديودست.

(٦) وفيات الأعيان ٢/٢٥١.

(بعون الله وتوفيقه تمّ إنجاز تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ «شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي» - رحمه الله - على يد الفقير إليه تعالى، طالب العلم وخادمه «أبو غازي»، عمر عبد السلام تدمري، الحاج الأستاذ الدكتور، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلسيّ مولداً وموطناً، وقد قام بتصحيحه، وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، والإحالة إلى مصادره، فكان الفراغ منه قبيل غروب شمس يوم الخميس الرابع من شهر شوّال ١٤١١ هـ. الموافق للثامن عشر من شهر نيسان (إبريل ١٩٩١ م.) والرجاء من الله تعالى أن يفتح علينا فتوح العارفين ويوفّقنا لإنجاز هذا السِّفْر الجليل، ويجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه، وخدمة لتراث الأمّة، وهو المستعان والموفّق).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٢٧١ - ٢٨٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والعشرون

سنة إحدى وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: عبّاس الدُّوريّ،
وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ،
ومحمد بن حمّاد الظِّهْرانيّ،
ومحمد بن سِنان القزّاز،
ويوسف بن سعيد بن مسلم.

* * *

[تعطيل الجمعة في مسجد الرسول]

وفيها دخل محمد، وعليّ إبنا الحسين بن جعفر بن موسىٰ بن جعفر الصّادق بن محمد المدينة، فقتلا فيها، وجَبَيَا الأموال، وعُطِّلت الجمعة والجماعة في مسجد رسول الله ﷺ شهراً[1].

[عزْل عمرو بن الليث]

وفيها عزل المعتمد عَمْرو بن اللَّيْث، وأمر بلَعْنه على المنابر[2]. وولّى

(١) أنظر عن تعطيل الجمعية في:
تاريخ الطبري ١٠/٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٠، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/٤١٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٢/٣٣٩، ٣٤٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

(٢) أنظر عن عزل ابن الليث ولعنه في:
تاريخ الطبري ١٠/٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٠، والكامل في التاريخ ٧/٤١٤، والبداية والنهاية ١١/٤٨، ٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

خُراسان محمد بن طاهر[1]. وكان محمد ببغداد، فاستناب عنه على نَيْسابور رافعَ بنَ هرْثَمَة[2].

[إقرار نصر بن أحمد على بخارى وسمرقند]

وأمَّرَ على بُخَارَى وسَمَرْقَنْد نصْرَ بنَ أحمد بن أسد[3].

[مسير رافع بن هرثمة إلى جرجان]

ثم جاءت كتب الموفَّق إلى رافع بقصْد جُرْجان وآمُل، وكانت للحسن بن زيد، فسار إليه رافع سنة أربع وسبعين[4].

[الوقعة بين أبي العباس بن الموفّق وخمارويه]

وفيها كانت وقعة عظيمة بين أبي العبّاس بن الموفَّق، وبين خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طُولون بأرض فِلَسْطين. كان الموفّق قد جهَّز ولده في جنود العراق، وأعطاه الأموال، وولاّه أعمال مصر والشّام. فسار إلى الشّام، فنزل بفلسطين. وجاء خُمَارَوَيْه، وكان قد قام في ولاية أبيه بعده، فالتقيا بحيث جرت الأرض مِن الدّماء. ثمّ انهزم خُمَارَوَيْه إلى مصر، ونُهِبَتْ أثقاله. ونزل أبو العبّاس في مَضْرَبه.

وكان سعد أعدّ كمِيناً لخُمَارَوَيْه، فخرج على أبي انعبّاس وهُم عابرون، فانهزم جيشه، وذهب إلى طَرَسُوس منهزماً في نفرٍ يسير، وذهبت خزائنه. فانتهب الجميع سعْدَ وَمَن معه. وهذا مِن أعجب الأمور، وهو انهزام كلّ واحدٍ من المقدَّمين، ثمَّ اقتتال عسكرهما بعد رواحهما. ثمّ كان النّصْر للمصريّين[5].

---

(١) أنظر عن ولاية ابن طاهر في:
تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم ٥/ ٨٠، والكامل في التاريخ ٧/ ٤١٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ٦٥.

(٢) الخبر في:
تاريخ بخارى للنرشخي ١١٣، والكامل في التاريخ ٧/ ٤١٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ٦٥.

(٣) أنظر: تاريخ بخارى للنرشخي ١١٢.

(٤) تاريخ بخارى للنرشخي ١١٤، ١١٥.

(٥) أنظر عن الوقعة في:

[تقييد ابن أبي الساج وإطلاقه]

وفيها قدِم يوسف بن أبي الساج مقيَّداً على جَمَل. وكان قد وثب على الحاجّ، فقاتلوه وأسروه، ثمّ إنّه حَسُنَت حاله، وبكى على فِعْله، وشفع فيه مؤنس، فأُطْلِق[1].

[خروج إسحاق الطالبي وإفساده بالمدينة]

وفيها خرج بالمدينة إسحاق بن محمد الطّالبيّ الجَعْفريّ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العبّاس بن حسن العبّاسيّ، وعاث وأفسد وخرّب المدينة.

= تاريخ الطبري ١٠/٨، ووُلاة مصر للكندي ٢٥٩، ٢٦٠، والولاة والقضاة، له ٢٣٥، ومروج الذهب ٤/٢١٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٣، ١١٤، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٠، والكامل في التاريخ ٧/٤١٥، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨١، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠، ودول الإسلام ١/١٦٥، والبداية والنهاية ١١/٤٩، ومرآة الجنان ٢/١٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٥٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٦.

(١) أنظر عن ابن أبي الساج في:
تاريخ الطبري ١٠/٨، والمنتظم ٥/٨٠، والكامل في التاريخ ٧/٤١٧، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥.

سنة اثنتين وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارديّ وهو ابن عاصم الإصبهانيّ،
وأبو عُتْبة أحمد بن الفَرَج الحمصيّ،
وأحمد بن مَهْدِيّ بن رُسْتُم،
وسليمان بن سيف الحرّانيّ،
وأبو أحمد محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء،
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن المنادي،
ومحمد بن عَوْف الحمصيّ.

* * *

[الخلاف بين ابن الموفّق ويازمان الخادم]

وفيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان[1] الخادم في طَرَسُوس، فأخرج أهلُها أبا العبّاس عنهم. فقدِم بغداد في جُمَادَى الآخرة[2].

[دخول الخوارج الموصل]

وفيها دخل حمدان بن حمدون وهارون الشّاريّ الخوارج مدينة المَوْصل. وصلّى الشّاريّ بالنّاس في الجامع[3].

---

(١) في الأصل: «بازمان» بالباء الموحَّدة، وكذا في كل المواضع التي تستقبلنا. والتحرير من: تاريخ الطبري، وغيره. وفي الكامل في التاريخ ٧/٤١٨ «بازمار» وهو تحريف.

(٢) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٧/٤١٨، والبداية والنهاية ١١/٥٠، والنجوم الزاهرة ٣/٦٧.

(٣) أنظر خبر الشاري في: =

[القبض على صاعد بن مَخْلد وبنيه]

وفيها قبض الموفَّق على صاعد بن مخلد وعلى بنيه ومَوَالِيه، واستكتب عِوَضه إسماعيل بن بُلْبُل[1].

[حركة الزنج بواسط]

وفيها تحرّكَت الزَّنْج بواسط وصاحوا: أنكَلائيّ[2] يا منصور. وكان أنكَلائيّ[2] ابن الخبيث، وسليمان بن جامع، والمُهَلَّبيّ، والشَّعْرانيّ، وغيرهم من قُوّاد الزَّنْج محبوسين ببغداد في يد فتح السَّعِيديّ. فكتب إليه الموفّق أن يذبح الجماعة ويبعث رؤوسهم، ففعل[3].

وقيل صُلِبت أبدانهم على الجسْر. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

= تاريخ الطبري ١٠/٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٧/٤١٩، والبداية والنهاية ١١/٥٠، والنجوم الزاهرة ٣/٦٧.

(١) أنظر عن ابن مخلد في:
تاريخ الطبري ١٠/١٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٤، والكامل في التاريخ ٧/٤١٩، والفخري لابن طباطبا ٢٥٢، والبداية والنهاية ١١/٥٠.

(٢) في تاريخ الطبري: «أنكلاي»، وفي الأصل: «الكلائي».

(٣) أنظر عن حركة الزنج في:
تاريخ الطبري ١٠/١١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٧، والمنتظم ٥/٨٥، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٠، والفخري لابن طباطبا ٢٥٠، ٢٥١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦١، والبداية والنهاية ١١/٥٠، والنجوم الزاهرة ٣/٦٧.

سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن الوليد الفحّام،

وإسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ،

وحنبل بن إسحاق،

والفضل بن شَخْرَف،

وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسيّ،

ومحمد بن يزيد بن ماجة.

* * *

[وقعة الرافقة]

وفيها كانت بالرافقة[1] واقعة بين إسحاق بن كُنْداج[2]، ومحمد بن أبي السّاج، فانهزم إسحاق. ثمّ تواقعا أيضاً، فانهزم إسحاق في ذي الحجّة[3].

[قَتْل ملك الروم]

وفيها وثب ثلاثة بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه، وملّكوا أحدهم[4].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ١٠/١٢: «الرَّقَّة»، ولا خلاف، فالإثنان واحد.

(٢) في الأصل ورد: «إسحاق بن سيار النصيبي وكنداج»، وهذا شطح قلم، والتصحيح من: تاريخ الطبري: «إسحاق بن كنداج»، وفي الكامل: «إسحاق بن كنداجيق».

(٣) أنظر عن وقعة الرافقة في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢، والعيون والحدائق ق ٤ ج ١/١١٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٤، والبداية والنهاية ١١/٥١، والنجوم الزاهرة ٣/٦٩.

(٤) أنظر عن قتل ملك الروم في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، والمنتظم ٥/٨٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٢، ٤٢٤، والبداية والنهاية ١١/٥١، والنجوم الزاهرة ٣/٦٩.

[القبض على لؤلؤ الطولوني]

وفيها قبض الموفَّق على لؤلؤ الطُّولونيّ، وأَخَذَ له أربعمائة ألف دينار شَرَهاً. ولم يكن له ذنب، بل آدُّعِيَ عليه أنّه كَاتَبَ خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون[1]. والله أعلم.

---

(١) أنظر عن لؤلؤ في:
تاريخ الطبري ١٠/١٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٥، ١١٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٥، والبداية والنهاية ١١/٥١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٦٩.

سنة أربعٍ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن الوليد الفحّام النَّصِيبيّ،

وإسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ،

وحنبل بن إسحاق،

والفتح بن شخرف،

وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسيّ،

ومحمد بن يزيد بن ماجة،

والحسن بن مُكْرَم،

وعليّ بن إبراهيم الواسطيّ،

ومحمد بن عيسىٰ بن حبّان المدائنيّ،

وأبو غسّان مالك بن يحيىٰ، بمصر.

* * *

وفيها خرج الموفَّق إلى كَرْمان لحرب عَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار[1].

وفيها غزا يازمان الخادم الروم، فقتل وسبى[2] وعاد سالماً[3].

---

(١) تاريخ الطبري ١٠/١٣، الكامل في التاريخ ٧/٤٢٦، نهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، البداية والنهاية ١١/٥٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٥.

(٢) في الأصل: «سبا».

(٣) تاريخ الطبري ١٠/١٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، الكامل في التاريخ ٧/٤٢٧، البداية والنهاية ١١/٥٢، ٥٣.

سنة خمسٍ وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أبو بكر المَرْوَزِيّ الفقيه،
وأحمد بن يحيىٰ بن مُلاعب،
والحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح،
وأبو داود صاحب السُّنَن،
وأبو عَوْف البزوريّ عبد الرحمن بن مرزوق،
ويحيىٰ بن جعفر بن الزِّبْرِقان.

* * *

[غزوة يازمان البحر]

وفيها غزا يازمان البحر، فأخذ عدّة مراكب للروم[1].

[حبْس الموفّق لابنه أبي العباس]

وفيها حبس الموفّق ابنه أبا العبّاس، فشغب أصحابه وحملوا السّلاح، واضطّربت بغداد. فركب الموفّق وقال: يا أصحاب ولدي أتُراكم أشفق على ابني منّي؟ وقد احتَجْت إلى تأديبه.

فوضعوا السّلاح وتفرَّقوا، و اطمأنُّوا عليه[2].

والله أعلم.

---

(١) أنظر عن غزوة يازمان في:
تاريخ الطبري ١٠/١٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٣.

(٢) أنظر خبر حبس الموفق في:
تاريخ الطبري ١٠/١٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤١.

سنة ستٍّ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة،

وبَقِيّ بن مَخْلَد الأندلُسيّ،

وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة،

وأبو قُلابة الرَّقَاشيّ،

ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام،

ومحمد بن إسماعيل الصّائغ،

ومحمد بن سعد العَوْفيّ،

ويزيد بن محمد بن عبد الصَّمد.

* * *

[رضا المعتمد على عمرو بن الليث]

وفيها رضي المعتمد على عَمْرو بن اللَّيْث، وكتب اسمه على الأعلام والأَتْرِسة ببغداد[1].

[هرب ابن أبي الساج من خمارويه]

وفيها قدِم محمد بن أبي السّاج هارباً من خُمَارَوَيْه بعد وقعاتٍ جرت بينهما، وضعُف عنه محمد[2].

---

(1) أنظر هذا الخبر في:
تاريخ الطبري ١٠/١٦، والمنتظم ٥/٩٩، ١٠٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٦، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤١، والبداية والنهاية ١١/٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٧٤.

(٢) أنظر عن هرب ابن أبي الساج في:
تاريخ الطبري ١٠/١٦، ووُلاة مصر للكندي ٢٦٢، والوُلاة والقضاة، له ٢٣٨، والكامل في =

[مسير الموفّق إلى إصبهان]

وفيها سار الموفّق إلى إصبهان، فنـزح محمد بن عبـد العزيـز بن أبي دُلَف بجيشه وعِياله[1].

[ولاية ابن الليث شرطة بغداد وعزْله]

وفيهـا وُلّي عَمـرُو بن اللَّيْث شَـرِطـة بغـداد. ثمّ بعـد قليـلٍ غضب عليـه المعتمد وعزله، وأسقط اسمه من الأعلام[2].

= التـاريـخ ٧/٤٢٩، وزبـدة الحلب لابن العـديم ١/٧٨٤ ودول الإسـلام ١/١٦٧، وتـاريـخ ابن خلدون ٣/٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٣/٧٤.

(١) أنظر عن مسير الموفّق في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٦.

(٢) أنظر عن ابن الليث في:
تـاريخ الـطبري ١٠/١٦ و١٧، والمنتـظم ٥/١٠٠، والكامـل في التـاريـخ ٧/٤٣٦، والنجـوم الزاهرة ٣/٧٥.

سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن أبي العَيْش القاضي،

والحسن بن سلّام السّوّاق،

وأبو حاتم الرّازيّ،

ومحمد بن الجَهْم السِّمريّ.

* * *

[إتفاق يازمان وخمارويه]

وفيها اتّفق يازمان الخادم أمير الثَّغر مع خُمارَوَيْه، ودعا له على المنابر بطَرَسُوس. فبعث إليه بثلاثين ألف دينار، وخمسمائة دابّة، وخمسمائة ثَوْبٍ مِن مصر. ثمّ بعث إليه بخمسين ألف دينار[1].

[استيلاء ابن هرثمة على طبرستان]

وفيها: استولى ابن هَرْثَمَة على طَبَرِسْتان.

---

(١) أنظر عن يازمان في:
تاريخ الطبري ١٨/١٠، ووُلاة مصر للكندي ٢٦٣، والولاة والقضاة، له ٢٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والكامل في التاريخ ٤٣٩/٧، وزبدة الحلب لابن العديم ٨٤/١ وفيه «يازمار»، ونهاية الأرب ٣٤٢/٢٢، والبداية والنهاية ٥٧/١١، وتاريخ ابن خلدون ٣٤٥/٣، والنجوم الزاهرة ٧٦/٣.

سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: أحمد بن عُبَيْد بن ناصح،
وإبراهيم بن الهيثم البَلَديّ،
وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقوليّ،
والأمير أبو أحمد الموفَّق،
ومحمد بن شدّاد المِسْمَعيّ،
وموسىٰ بن سهل الوشّاء،
وموسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر الحمصيّ،
وهاشم بن مَرْثَد الطَّبَرانيّ.

* * *

[غَور النيل بمصر وغلاء الأسعار]

وفيها وردت الأخبار أنّ نيل مصر غار ونَقَص نقْصاً عظيماً، وغَلَت الأسعار.

قال «أبو المظفّر بن الجَوْزيّ»[1]: غار النّيل فلم يَبْقَ منه شيء.

---

(١) قول ابن الجوزي في «المنتظم» (٥/ ١١٠) ونصّه: «وفي هذه السنة غار ماء النيل، وكان ذلك شيئاً لم يُعهد مثله، ولا بلغ في الأخبار السالفة». وقد نقله «النويري» في: نهاية الأرب ٢٢/ ٣٤٤، وابن كثير في: البداية والنهاية ١١/ ٦١، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣/ ٧٧، والسيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٦٦.
أما ابن إياس، فذكر خبر النيل مرتين، فقال في حوادث سنة ٢٧٨: «احترق (كذا في المطبوع) بحر النيل جميعه، حتى لم يبق منه شيء، فكان الناس يشربون من الحفائر، وهذا شيء لم يُعهد بمثله فيما تقدّم». (بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٧٠) ثم ذكر ابن إياس الخبر ثانية نقلاً عن ابن الجوزي. (ج ١ ق ١/ ١٧٣).

قلت: ولم يتعرَّض «المسبِّحي» في تاريخه إلى شيءٍ من ذلك.

[مرض الخليفة الموفّق ووفاته]

وفي المحرّم انصرف الموفّق مِن الجبل إلى بغداد مريضاً، وكان به نُقْرُس. وزاد مرضه فصار داء الفيل. وكان يُبرّدون رِجْلَيه بالثَّلج، ويُحمل على سرير، يحمله عشرون نفْساً. فقال مرّةً للذين يحملون: لعلّكم قد ضجرتم منّي. ودِدْتُ الله أنّي كأحدكم أُحمل على رأسي وآكل، وأنّي في عافية.

وقال في مرضه: قد أُطْبق ديواني على مائة ألف مرتزق، وما أُصبح فيهم أسوأ حالاً منّي.

وزاد به انتفاخ رجْله ومات(1).

[ظهور القرامطة بسواد الكوفة]

وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة؛ وقد اختلفوا فيهم على أقوال: أحدها: إنّه قدِم رجلٌ مِن ناحية خُوزِسْتان إلى الكوفة، فنزل النَّهْرَين وأظهر الزُّهْد والتَّقَشُّف، يعمل الخُوص ويصوم. وإذا جلس إليه إنسان وَعَظَه وزهَّده في الدُّنيا، وأعلمه أنّ الصَّلوات المفترَضَة في اليوم واللَّيلة خمسون صلاة. حتّى خُشِي ذلك منه. ثمّ أعلمهم أنّه يدعو إلى إمام مِن أهل البيت، فكانوا يجلسون إليه. ثمّ نظر نخلاً، فكان يأخذ مِن بقّالٍ كلَّ ليلةٍ رطل تمرٍ ثمَّ يُفْطِر عليه، ويبيعه النَّوَى.

فأتاه أصحاب النَّخْل فأهانوه، وقالوا: ما كفاك أَكْلُ تمر النَّخْل حتّى تبيع النَّوَى؟ فقال البقّال: ويْحَكُم ظلمتموه، فإنّه لم يذُقْ تمركم، وإنّما يشتري منّي

---

(1) أنظر عن وفاة الموفّق في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٠ - ٢٢، ومروج الذهب ٤/٢٢٧، ٢٢٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٢١، ١٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، والمنتظم ٥/١٠٩، ١١٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٤١، ٤٤٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٢، ٣٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١، ودول الإسلام ١/١٦٨، والبداية والنهاية ١١/٦١، ومرآة الجنان ٢/١٩٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٣٥ و٣٤٦، وتاريخ الخلفاء ٣٦٦.

التَّمر فيُفْطِر عليه، ويبيعني النَّوَى.

فندِموا على ضَرْبه وتحلّلوه، وازداد نُبْلاً عند أهل القرية. وتبِعه جماعة، فكان يأخذ من كلّ رجلٍ ديناراً، واتّخذ منهم اثني عشر نقيباً. وفرض عليهم كلّ يومٍ خمسين صلاةً، سوى نَوَافِلَ اشتغلن بها عن زراعاتهم، فخرِبت الضِّياع. وكانت للهَيْصم ضِياع هناك فقصّروا. فبلغه شأنه، فطلبه وسأله عن أمره، فأخبره ودعاه إلى مذهبه. فحبسه في بيتٍ وحلف لَيَقْتُلَنّه. فسمِعَتْه جارية مِن جواريه، فَرَقَّت له، وأخذت المفتاح وفتحت عليه. ثمَّ قفلت الباب، وأعادت المفتاح إلى مكانه، فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده. وقال النّاس: رُفِع إلى السّماء.

ثمّ ظهر في مكانٍ آخر، فسألوه عن قصّته فقال: مَن تعرَّض لي بسوء هلك. ثمّ انسحب إلى الشّام، فلم يُعرف له خبر. وصحِبَه رجلٌ يقال له كَرْمِيتَة[1]، ثمّ خُفِّف، فقيل قَرْمَط.

وفي قولٍ: كان هذا الرجل قد لقي الخبيث ملك الخوارج الزَّنْج، فقال له: ورائي مائة ألف سيف، فوافِقْني على مذهبي حتّى أصير إليك بمن معي. وتناظَرَا فاختلفا، ولم يتَّفِقا، فافترقا[2].

القول الثّاني: إنّ أول من أظهر مذهبهم رجلٌ يقال له محمد الورّاق يُعرف بالمُقَرْمِط الكوفيّ. شرَّع لهم شرائع وتراتيب خالف بها دين الإسلام[3].

والثالث، إنّ بعض دُعاتهم اكترى دَوابَّ من رجلٍ يقال له قَرْمط بن

---

(١) كرميتة، بالتاء، وقيل: كرميثة، بالثاء. وفي المنتظم لابن الجوزي ١١١/٥ «كرمية».

(٢) الخبر عن ظهور القرامطة في:
تاريخ الطبري ٢٣/١٠ ـ ٢٧، وتاريخ أخبار القرامطة لابن سنان ٧ ـ ١٠، ١٢ والعيون والحدائق ج ٤ ق ١٢٥/١ ـ ١٢٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والمنتظم ١١٠/٥ ـ ١١٣، والكامل في التاريخ ٤٤٤/٧ ـ ٤٤٧، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٥، ٤٦ وهو يسمّي القرامطة بالنُصَيْريّين، وتاريخ مختصر الدول ١٤٩، ١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٥٥/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٤١/١، ودول الإسلام ١٦٨/١، والبداية والنهاية ٦١/١١، ومرآة الجنان ١٩٢/٢، وتاريخ الخميس ٣٨٣/٢، وتاريخ ابن خلدون ٣٣٥/٣، ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٧٨/٣، وتاريخ الخلفاء ٣٦٦، ومآثر الإنافة ٢٥٤/١، ٢٥٥.

(٣) المنتظم ١١١/٥.

الأشعث، فدعاه فأجابه[1].

والقول الأوّل أشهر.

[من فِرَق الباطنيّة]

ثمّ فِرَق القرامطة، والباطنيّة، والخُرَّمِيّة، والبابَكِيّة، والمُحَمِّرَة، والسَّبْعيّة، والتَّعليميّة[2].

[القرامطة]

فمن قول القرامطة: إنّ محمد بن الحنفيّة هو المهديّ، وإنّه جبريل، وإنّه هو المسيح، وإنّه هو الدّابّة. ويزيدون أذانهم. وإنّ نُوحاً رسول الله، وإنّ عيسىٰ رسول الله، وإنّ محمد بن الحنفيّة رسول الله، وإنّ الحجّ والقِبْلة إلى بيت المقدِس، ويوم الجمعة والإثنين ويوم الخميس يوم استراحة، وإنّ الصّوم في السنة يومان: يوم النّيروز ويوم المِهْرَجان. وإنّ الخمر حلال، ولا غُسْل مِن الجَنَابة[3].

وتحيَّلوا على المسلمين بطُرُقٍ شتّى. ونفق قولُهم على الجُهّال وأهل البرّ. ويُدخلون على الشّيعة بما يوافقهم، وعلى السُّنّة بما يوافقهم.

ويخدعون الطّوائف، ويُظهرون لكلّ فِرقةٍ أنّهم منهم[4].

[الباطنيّة]

وأمّا الباطنيّة، فقالت: لظواهر الآيات والأحاديث بواطن تجري مجرى اللُّبّ مِن القِشْر. واحتجّوا لكلّ آيةٍ ظهرٌ وبطْن. وأنّ مَن وَقَف على عِلْم الباطن سقطت عنه التّكاليف[5].

---

(١) المنتظم ٥/١١١.

(٢) ذكرها ابن الجوزي في (المنتظم ٥/١١١)، وفي أولها: الإسماعيلية. وانظر: البداية والنهاية ١١/٦٢.

(٣) تاريخ أخبار القرامطة لابن سنان ١٠، ١١ والكامل في التاريخ ٧/٤٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٥.

(٤) المنتظم ٥/١١٤، ١١٥.

(٥) أنظر تفصيلات أكثر في: المنتظم لابن الجوزي ٥/١١١، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

[الخُرَّميّة]

وأمّا الخُرَّميّة، فخُرَّم اسم أعجميّ معناه الشّيء المُسْتَلَذّ، وهم أصل الإباحة في المَجُوس الّذين نبغوا في أيّام قُباذ، فأباحوا المحظورات[1].

[البابَكيّة]

وأمّا البابَكيّة، فأصحاب بابَك الخُرَّميّ. لهم ليلة في السّنة يختلط فيها النّساء والرجال، فمن وقعت في يده امرأة استحلّها، إلى غير ذلك مِن الخروج عن المِلّة[2].

[المُحَمِّرَة]

وأما المُحَمِّرة، فيلبسون الثّياب الحُمر، ولهم مقالة[3].

[السّبعيّة]

وأمّا السَّبْعيّة، فزعموا أنَّ الكواكب السّبعة تدبّر العالم السّفليّ[4].

[التعليميّة]

وأمّا التّعليميّة، فأبطلوا القياس؛ ولا عِلم عندهم إلاّ ما تُلِقِّيَ مِن إمامهم[5].

---

(١) أنظر عن الخُرَّميّة في:
المنتظم ٥/١١٣، والبداية والنهاية ١١/٦٢ وفيه «الجرمية» وهو تحريف.

(٢) أنظر عن البابكيّة في:
المنتظم ٥/١١٣، ١١٤، وانظر: تاريخ أخبار القرامطة لابن العديم ٩٩، ١٠٠، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

(٣) أنظر عن المحمِّرة في:
المنتظم ٥/١١٤، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

(٤) أنظر عن السبعية في:
المنتظم ٥/١١٤، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

(٥) أنظر عن التعليمية في:
المنتظم ٥/١١٤، والبداية والنهاية ١١/٦٢.

[الإسماعيلية]

والإسماعيلية من القرامطة[1].

وقيل: إنّ قَرْمَط غلام إسماعيل بن جعفر الصّادق، ولم يصحّ.

[الملاحدة]

وكلّ هؤلاء يذهبون إلى مذهب المَلاحدة كَزَرَادشْت، ومَزْدَك، وماني، الّذين جحدوا النُّبُوَّة وأباحوا المحظورات. وقالوا بقول الفلاسفة والدَّهْريّة، لعنهم الله تعالىٰ[2].

[وفاة يازمان الخادم]

وفيها غزا يازمان الخادم حصن سكند[3]، فَنَصَبَ عليه المجانيق وكاد يفتحه، فجاءه حَجَرٌ مِن الحِصْن فقتله، فارتحلوا وبه رَمَقٌ، فمات في الطّريق. وحُمِل فَدُفِنَ بطَرَسُوس[4].

وكان شجاعاً، جواداً، كريماً.

---

(١) أنظر عن الإسماعيلية في:
المنتظم ٥/١١٠.

(٢) أفرد ابن الجوزي أكثر من فصل عن الفرق الباطنية في: المنتظم ٥/١١٠ - ١١٩.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري «سلندو»، وفي تاريخ ابن خلدون «اسكندا». (٣/٣٣٦ و ٣٣٩) وفي النجوم الزاهرة ٣/٧٨، ومرآة الزمان ٧/١٣١ «سلند».

(٤) أنظر عن وفاة يازمان في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٧، ومروج الذهب ٤/٢١٣ وفيه أنه توفي تحت الحصن المعروف لكوكب، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والكامل في التاريخ ٧/٤٤٩، والبداية والنهاية ١١/٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٣٦، ٣٣٧ و ٣٣٩، ومرآة الزمان ٧/١٣١، والنجوم الزاهرة ٣/٧٨.

سنة تسعٍ وسبعين ومائتين

تُوُفّي فيها: المعتمد على الله،

وأحمد بن الخليل البُرْجُلانيّ،

وأحمد بن أبي خَيْثَمَة،

وإبراهيم بن عبد الله القصّار،

وأبو يحيىٰ بنِ أبي مَيْسَرَة،

وأبو عيسىٰ التِّرْمِذيّ.

* * *

[ولاية العهد للمعتضد]

ولِثمانٍ بقين مِن المحرَّم خلع جَعفر المفوّض من العهد، وقدَّم عليه المعتضد، وكتب إلى الآفاق بذلك. وذلك لتمكُّن المعتضد مِن الأمور، ولطاعة الجيش له[1].

[منع المنجّمين والقُصّاص]

وفيها أمر المعتضد أن لا يقعد في الطريق مُنَجِّم ولا قَصَّاص، واستحلف

(١) أنظر عن ولاية العهد في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٨، والمنتظم ٥/١٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٥، ٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، ودول الإسلام ١/١٦٨، والبداية والنهاية ١١/٦٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/٧٩ و ٨٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧.

الورّاقين لا يبيعوا كُتُب الفلاسفة والجَدَل ونحو ذلك[1].

[وفاة المعتمد وولاية ابن الموفّق]

وضُعف أمر المعتمد معه، وتُوُفّي بعد أشهُر من السّنة، فولي المعتضد أبو العبّاس بن الموفّق الخلافة[2].

[قدوم رسول خمارويه إلى المعتضد]

وفيها قدِم رسول خُمَارَوَيْه صاحب مصر إلى المعتضد، وذلك عشرون حمْل بَغْلٍ مِن الذهب من سوى الخيول والسُّرُوج والجواهر والتُحف، وزرافة[3].

[ولاية ابن الليث خراسان]

وقدِمت عليه هدايا عَمْرو بن اللَّيث، فولّاه خُراسان[4].

---

(١) أنظر عن المنجّمين وغيرهم في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والمنتظم ٥/١٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٣، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٥، ودول الإسلام ١/١٦٨، والبداية والنهاية ١١/٦٤، ومرآة الجنان ٢/١٩٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧.

(٢) أنظر عن وفاة المعتمد في:
تاريخ الطبري ١٠/٢٨ و ٢٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٩، والمنتظم ٥/١٢٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٥ و ٤٥٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٨٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، والفخري ٢٥١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، ودول الإسلام ١/١٦٩، والبداية والنهاية ١١/٦٥، ومرآة الجنان ٢/١٩٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧.

(٣) أنظر عن قدوم رسول خمارويه في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، ومروج الذهب ٤/٢٣٣، ٢٣٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٧، والمنتظم ٥/١٣٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٩، وزبدة الحلب ١/٨٥، وتاريخ مختصر الدول ١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، والبداية والنهايه ١١/٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠.

(٤) أنظر عن ولاية ابن الليث في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، والمنتظم ٥/١٣٨، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٧، والبداية والنهاية ١١/٦٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦.

[وفاة نصر بن أحمد بن أسد]

وفيها تُوُفّي نصر بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر، فولي بعده أخوه إسماعيل[1].

[زواج المعتضد]

وتوجَّهت الرُّسُل في تزويج عليّ بن المعتضد ببنت خُمَارَوَيْه؛ ثمّ تَزَوَّجها المعتضد[2].

[فتح ابن الشيخ قلعة ماردين]

وفيها فتح أحمد بن عيسىٰ بن الشيخ قلعة مارِدِين. أخذها من محمد بن إسحاق بن كُنْداج[3].

[صلاة المعتضد الأضحى]

وصلّى المعتضد بالنّاس صلاة الأضحى، فكبَّر في الأولى ستّاً، وفي الثانية واحدة. ولم تُسمع منه الخطبة[4].

---

(1) أنظر عن وفاة نصر في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، وتاريخ بخارى للنرشخي ١١٦، والمنتظم ٥/١٤١، والكامل في التاريخ ٧/٤٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٦.

(2) أنظر عن زواج المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٠، ومروج الذهب ٤/٢٣٤، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٨، ووُلاة مصر للكِنْدي ٢٦٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠، والمنتظم ٥/١٣٨، وزبدة الحلب ١/٨٥، وتاريخ مختصر الدول ١٥٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٦، ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٢، والبداية والنهاية ١١/٦٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/١٧١.

(3) أنظر عن ابن الشيخ في:
تاريخ الطبري ١٠/٣١، ومروج الذهب ٤/٢٣٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٠، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٧، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ج ٣ ق ٢/٥٤٥، والبداية والنهاية ١١/٧٦٦ والنجوم الزاهرة ٣/٨٠.

(4) أنظر عن صلاة المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس هارون بن محمد العبّاسيّ، وهي آخر حَجّةٍ حَجّها بالنّـاس. وكان قد حجّ بهم ستّ عشرة حَجَّة مُتَوَالية[1].

---

(١) أنظر عن حجّ هذا الموسم في:
تاريخ الطبري ٣١/١٠، ومروج الذهب ٤٠٧/٤، وفيه أنه حجّ تسع حجج متوالية، والمنتظم ١٣٨/٥، والكامل في التاريخ ٤٦٠/٧، ونهاية الأرب ٣٤٧/٢٢، والبداية والنهاية ٦٦/١١.

سنة ثمانين ومائتين

فيها تُوُفّي: أحمد بن محمد البرّيّ،
وعثمان بن سعيد الدّارميّ،
وأبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ،
وهلال بن العلاء.

* * *

[القبض على محمد بن الحسن بن سهل]

وفي أوّلها قبض المعتضد على محمد بن الحَسَن بن سهل. وكان أحد قُوّاد صاحب الزَّنْج استأمن إلى الموفَّق، فبلغ المعتضد أنّه يدعو إلى ولد المهتدي بالله فَقَرَّرَهُ، وقال: أخبِرْني عن الرجل الّذي تدعو إليه؟ فقال: لو كان تحت قَدَميّ ما رفعتهما عنه. فقتله[1].

[مسير المعتضد إلى بني شيبان]

وفي صَفَر، سار المعتضد بجيوشه يريد بني شَيْبان، وكانوا قد عاثوا وأفسَدوا، فلحِقهم بالجيش، فَقتل منهم خلقاً، وغرَّقَ خلقاً، وغنِم الجيش مِن أموالهم ما لا يُحصى، بحيث أُبيعت الشّاة بدِرْهم، والجمل بخمسة دراهم.

وأمر المعتضد بحفظ النّساء والذّراري، ولم يتعرَّض لهم.

---

(١) أنظر عن ابن سهل في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٢، والمنتظم ٥/١٤١، ١٤٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٦١ وفيه: «محمد بن الحسين»، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٧.

ثمّ وصل إلى المَوْصِل. ثمّ لَقِيَه بنو شَيْبان وتذلّلوا له، فأخذ منهم خمسمائة رجلٍ رهائن، وردَّ عليهم نساءَهم وذَرَاريهم[1].

[فتح ابن أبي الساج مَرَاغة]

وفيها افتتح محمد بن أبي السّاج مَرَاغَة بعد حصارٍ طويل، وأخذ منها مالاً كثيراً[2].

[وفاة جعفر بن المعتضد]

وفيها مات المفوّض إلى الله جعفر بن المعتضد الّذي ولي عهد أبيه، في ربيع الآخر. وكان محبوساً في دار المعتضد لا يراه أحد.

وقيل: إنّ المعتضد كان ينادمه[3].

[مولد القائم بسَلمية]

وفيها وُلِد بسَلَمِية القائم أبو القاسم محمد بن المهديّ عُبَيْد الله ببلد سَلَمية. وكان بها أمرهم وأموالهم. وأسْلَفْنا سنة سبعين شيئاً مِن خبرِهم[4].

[دخول الداعية أبي عبد الله أرض القيروان]

وفيها دخل داعيهم أبو عبد الله مع بني كُتَامة إلى أرض القَيروان في ربيع الأوّل، فاشتهر أمره وتسامعوا به، وأتَوْه وبالغوا في احترامه. فاتّصل خبره

---

(١) أنظر عن مسير المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠، والمنتظم ٥/١٤٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٢، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٧، ٣٤٨، والبداية والنهاية ١١/٦٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٤٧.

(٢) أنظر عن فتح مراغة في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٧٠، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٣٣٣.

(٣) أنظر عن وفاة ابن المعتضد في:
تاريخ الطبري ١٠/٣٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢.

(٤) راجع في ذلك:
الدرّة المضيّة لابن أبيك الدواداري ٥ و٨ و١٩، واتّعاظ الحنفا للمقريزي ١/٢٦، ٢٧.

بإبراهيم بن أحمد صاحب إفريقيّة، فبعث يخوّفه ويحذّره الخروج. فلم يُبَاله[1].

[الحرب بين الداعي وصاحب إفريقية]

واشتهر زُهد الدّاعي أبي عبد الله وعِلْمه، فلمّا هَمَّ صاحب إفريقيّة بقبْضه استنهض الّذين تبِعوه، فالتقى الفريقان، فانتظر أبو عبد الله، وقتل وغَنِم؛ فحاربه صاحب إفريقيّة مرّات، وأبو عبد الله في زيادة، وصاحب إفريقيّة في نَقْص. ثمّ إنّه في الآخر قُتِل[2].

[غزوة إسماعيل بن أحمد بلاد الترك]

وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر بلاد التُّرْك، وأسرَ ملكها وزوجته، وأسرَ عشرة آلاف، وقتل عشرة آلاف. وأصاب أموالاً عظيمة، بحيث أصاب الفارس في الغنيمة ألف درهم[3].

[موت الأمير مسرور البلخي]

ومات الأمير مسرور البلْخيّ الّذي كان مع الموفّق وقت الحصار[4].

---

(١) أنظر عن دخول الداعية مع كُتامة في:
رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان بن محمد ٧١، والكامل في التاريخ ٣٢/٨، وسيرة الحاجب جعفر لمحمد بن محمد اليماني، نشرها إيڤانوف (مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٧) ق ١١٢/٢، ١١٧، والبيان المغرب لابن عذاري ١٢٨/١، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) - طبعة جرّوس برس ٦٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٠.
ووقع في: تاريخ ابن خلدون ٣٢/٤، والمواعظ والإعتبار للمقريزي ٣٥٠/١ و١١/٢، واتّعاظ الحنفا له ٥٦/١ أن دخول الداعية كان في سنة ٢٨٨ هـ. وانظر: الدّرّة المضيّة لابن أيبك ٣٨، وتاريخ الأنطاكي ٦١.

(٢) أنظر: رسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان بن محمد ٨٤ و٩٣، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٥٧/١، ٥٨، والبيان المغرب لابن عذاري ١٢٨/١، ١٢٩، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٣) أنظر عن غزو بلاد الترك في:
تاريخ الطبري ٣٤/١٠، وتاريخ بخارى للنرشخي ١١٧ وما بعدها، والمنتظم ١٤٢/٥، ١٤٣، والكامل في التاريخ ٤٦٤/٧، ٤٦٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٦، ٤٧، والبداية والنهاية ٦٩/١١.

(٤) أنظر عن موت البلخي في:
تاريخ الطبري ٣٤/١٠، والكامل في التاريخ ٤٦٥/٧.

[خبر الزَّلْزلة في بلاد الدُّبيل]

رُوي أنّ في ذي الحجّة وَرَدَ كتاب مِن الدُّبيل أنَّ القَمَـر انكسف في شوّال من السّنة، وأنّ الدُّنيا أصبحت مُظْلمـة إلى العصر. فهبّت رِيـحٌ سوداء، فـدامت إلى ثُلُث اللَّيل، وأعقبها زلزلة عظيمة أذهبت عـامّة المـدينة. وأنّهم أخـرجوا مِن تحت الهدْم ثلاثين ألف إلى تاريخ الكتاب.

ثمّ زُلْزلت خمس مرّات، فكـان عدّة مَن أُخْـرِج مِن تحت الرَّدْم مـائة ألف وخمسين ألفاً[1].

[زيادة دار المنصور]

وفيها زِيد في جامع المنصـور دار المنصور التي كـان يسكنها. وغـرِم على إصلاح ذلك عشرين ألف دينار[2]. والله أعلم.

---

(١) أنظر عن الزلزلة في:
تـاريخ الـطبري ١٠/٣٤، ٣٥، وتـاريخ حلب للعـظيمي ٢٧٠ وفيـه «أردبيـل» بـدل «الـدبيـل»، والمنتظم ٥/١٤٣، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٧، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٨، والبداية والنهاية ١١/٦٠، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠.

(٢) أنظر عن الزيادة في دار المنصور في:
المنتظم ٥/١٤٣، والبداية والنهاية ١١/٦٨،

ذكر رجال هذه الطبقة على المعجم

ـ حرف الألف ـ

١٩٢ ـ أحمد بن إبراهيم البغداديّ[١].

أبو بسْطام الأُطْروش.

سمع: هَوْذَة بن خليفة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ البزّار.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين[٢].

١٩٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن هشام ين يحيى بن يحيى.

أبو حارثة الغسّانيّ الدّمشقيّ.

سمع: أباه، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وعنه: أحمد بن جَوْصا، وأبو يعقوب إسحاق الأذْرعيّ، وأبو عَوَانة في صحيحه وقال: ثنا أبو حارثة سيّد أهل الشام.

١٩٤ ـ أحمد بن إسحاق بن المختار[٣].

أبو بكر الدّقّاق.

سمع: أبا كامل الجَحْدَريّ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ.

وعنه: أحمد بن كامل القاضي، وغيره[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم البغدادي) في:
تاريخ بغداد ٤/١٠، ١١ رقم ١٥٩٣ وفيه كنيته: أبو بكر الأطروش المعروف بأبي بسطام، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٣.

(٢) الموجود في تاريخ بغداد ٤/١١ أنه مات في ذي الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين.

(٣) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٥ رقم ١١٢٩.

(٤) وثّقه الخطيب.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[1].

١٩٥ ـ أحمد بن إسماعيل بن مهديّ السَّكونيّ الحمصيّ[2].

روى عن: أحمد بن كثير الصَّنعانيّ.

وعنه: الطّبرانيّ.

١٩٦ ـ أحمد بن الأسود[3].

أبو عليّ الحنفيّ البصْريّ.

سمع: يزيد بن هارون، وغيره.

وولي قضاء قرقيسيا.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»، وقال: ثنا عنه: أحمد بن عبد الله الجُسَيْريّ[4].

وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

١٩٧ ـ أحمد بن أيوب بن زُرَيْع الهاشميّ.

يروي عن: عبد الله بن صالح العِجْليّ، وغيره.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

١٩٨ ـ أحمد بن بكر بن سيف المَرُّوذِيّ.

سمع من: أبي نُعَيْم، وغيره.

وكان موثَّقاً.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

١٩٩ ـ أحمد بن بكر البالِسيّ[5].

---

(١) يوم جمعة في ذي العقدة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الأسود) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٦ وقال محقّقه في الحاشية: «لم نظفر به».

(٤) في الأصل: «وقال عنه: أحمد بن عبيد الله الجسري»، والتصحيح من «الثقات».

(٥) أنظر عن (أحمد بن بكر البالسي) في:

أبو بكر[1].

تُوُفّي بعد السَّبْعين أو قبلها.

وحـدَّث عن: يزيـد بن هارون، وزيـد بن الحُباب، ومحمـد بن مُصْعَب، وطائفة.

وكان ثقة يخطيء.

وقد تقدَّم في تلك الطّبقة.

وأمّا الأزْديّ فقال: كان يضع الحديث[2].

٢٠٠ ـ أحمد المعتمد على الله[3].

= الثقات لابن حبّان ٨/٥١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩١ وفيه يقال «ابن بكرويه»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٦٦ رقم ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٦٤، ٦٥ رقم ٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥ رقم ٢٤٩، وميزان الإعتدال ١/٨٦ رقم ٣٠٩، ولسان الميزان ١/١٤٠ رقم ٤٤٦.

(١) في لسان الميزان: «أبو سعيد»، وكذا في: سير أعلام النبلاء.

(٢) وقال ابن حبّان: «حدّثنا عنه عمرو بن سعيد بن سنان الطائي بنُسَخ».
وقال ابن عديّ: «روى أحاديث مناكير عن الثقات».

(٣) أنظر عن (المعتمد الخليفة) في:
طبقات الشعراء ٤٤٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٠، وتاريخ الطبري ٩/٤٧٤، والتنبيه والإشراف ٣١٨، ٣١٩، ومروج الذهب ٣٢، ٦٠٠، ٧٧٠، ٣٠٧٥، ٣١٤٤، ٣١٥٣ ـ ٣٢٤١، ٣٣٥٢، ٣٦١٩، ٣٦٢٦، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٥، ١٢٦ و٦/٢٦٨، والولاة والقضاة للكندي ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، وولاة مصر ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١/١٨، ٧٨، ١٤٤، ١٥١، ٢٣٦، ٢٧٠ و٢/٢٥، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٨٧، ١٩٠، ٣٢٧ و٣/٢٦٧ و٤/٢٣، ١٣٤، ١٤١، ٢١٣ و٥/٤٢، ٤٣ و٦/٢٢، ٢٣ و٧/١٢٩، ٢٠٠ و٨/٢١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥ ـ ٣٧، ٦٣، ٦٥، ٩٦، ٩٧، ١١٦، ١٤٥، ١٩٧، والفرج بعد الشدّة، له ١/١٧٥، ١٨٢ ـ ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٢٥٠، ٣٠٣، ٣٣٥ و٢/٩، ١٨، ٧٦، ٧٧، ١١٤، ٢٤١ ـ ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٠٧، ٣٨٩ و٣/٢٥، ٨٥، ١٣١، ١٣٢، ١٥١، ١٥٥، ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٤/٦٠ وثمار القلوب للثعالبي ١٨٧، ٢٩٢، ٣٧٥، وتحفة الوزراء، له ١١٦، ١٢٣، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢٥، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٣٨ ـ ٤٠، ٤٦، ٥٧، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦ ـ ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٧٢، والوزراء للصابي ٨٢، ٢٧٠، ٢٨٤، وزبدة الحلب ١/٧٤، ٧٥، ٨٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ١٣٨، ٢٦٢ ـ ٢٦٦، ٢٦٩، والهفوات النادرة ٥٠، ١٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٩، ٣٦٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، =

أبـو العبّاس أميـر المؤمنين ابن المتوكّـل على الله جعفـر بن المعتصم بـالله محمد بن الرشيد الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومائتين بسُرَّ مَن رأى، وأمّه روميّة اسمها فِتْيان[1].

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمر رقيق اللَّوْن، أَعْيَن، خفيفاً، لطيف اللّحية، جميلاً[2]. وُلد في أوّل سنـة تسعٍ، ومـات ليلة الاثنين لإحدى عشـرة بقيت من رجب سنة تسعٍ وسبعين فجـأة ببغداد. فحُمِـل ودفِنَ بسامَـرَّاء. وكـانت خـلافته ثـلاثة وعشرين سنة وستّة أيام، والصّواب: وثلاثة أيّام.

قلت: استخلف بعـد المهتدي بـالله، وقد سـار بنفسه لحـرب يعقـوب بن الليث الصّفّار. فالتقاه بقرب دَيْر العاقول، فنُصر عليه، وهُزِم جيش الصّفّـار أقبح هزيمة سنة اثنتين وستّين[3].

وقيـل: كان المعتمـد مربـوعـاً نحيفـاً. فلمّـا استخلف سمن وأسـرع إليـه الشَّيْب.

مات بالقصر الحُسَينيّ مع النُّدماء والمـطربين. أكل في ذلـك اليوم رؤوس

= ١٦٧، والتذكرة الحمدونية ٤٤٢/١ رقم ١١٦١، وآثار البلاد في أخبار العباد ٧٨، والإشـارات ٧١٢، والكامل في التاريخ ٤٥٥/٧، والفخري ٢٥٠ ـ ٢٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكـازروني ١٤٤، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٦١ ـ ١٦٣، ١٦٥، وتـاريـخ الـزمـان لابن العبـري ٤٤ ـ ٤٦، وتـاريخ مختصـر الدول، لـه ١٤٧ ـ ١٥٠، ووفيات الأعيـان ١٧٣/١، ٢٨١، و٢٤٩/٢، ٤١٥ و٤٣/٣، ١٢٠، ٣٧٤ و١٩٠/٤ و١٩٨/٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٤، وخـلاصة الـذهب المسبوك ٢٣٣ ـ ٢٣٥، ودول الإسـلام ١٦٩/١، ومرآة الجنـان ١٩٣/٢، والبـدايـة والنهـايـة ٦٥/١١، والنجـوم الـزاهـرة ٨٠/٣، وتـاريـخ الخلفـاء ٣٦٣ ـ ٣٦٨، ومـآثر الإنـافة ٢٥٢/١ ـ ٢٦١، وتـاريـخ الخميس ٣٨٣/٢، وتاريخ ابن الـوردي ٢٤١/١.

(١) تاريخ بغداد ٦٠/٤ و٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٦٢/٤.

(٣) تاريخ بغداد ٦١/٤، وذلك في رجب يوم الشعانين. قال محمد بن أبي عون البلخي:

لله مـا يـومـنـا، يـوم الـشـعـانـيـن ... فضّ الإلـه بـه جـيش الـمـلاعـيـن

وطـار بـالـنـاكـث الـصـفّـار مـنـشـمـر ... كـأنـمـا بـعـره غـسـل الـسـراجـيـن

الجداء[1]، ومات في اليوم الثّاني فجأة. فقيل: إنّه سُمٌّ في الرؤوس. ومات معه من أكل منها.

قيل: بل نام فغُمّ في بساط.

وقيل: سمّوه في كأس. فدخل عليه إسماعيل القاضي وجماعة شهود، فلم يروا به أثراً[2].

وكان مُنْهمكاً على اللّذّات. فاستولى أخوه الموفّق على الأمور وقويَ عليه، وانقهر معه المعتمد.

ثمّ مات المعتمد وهو كالمحجور عليه من بعض الوجوه، من جهة المعتضد أيضاً ابن الموفّق.

وكانت عريب جارية المعتمد قد وصلها أموال جزيلة من المعتمد، ولها فيه مدائح.

وكان يتعانى المُسْكِر ويُعربد على النُّدَماء.

واستخلف بعده المعتضد بن الموفّق.

٢٠١ - أحمد بن حازم بن أبي غرزة[3].

أبو عَمْرو الغِفاريّ الكوفيّ.

أحد الأثبات المجوّدين.

سمع: جعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وعبد الله[4] بن موسى، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

---

(١) في مروج الذهب: «رؤوس حملان».

(٢) أنظر تفصيل الخبر في مروج الذهب ٤/٢٢٩، ٢٣٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن حازم) في:

مسند أبي عوانة ١/٣٠٩، والجرح والتعديل ٢/٤٨ رقم ٤٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٩، ٥١٣، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٤٠، والمستدرك على الصحيحين ١/٥٢ وفيه «أحمد بن حازم عن أبي عروة الغفاري»! وهو وهمٌ، والسابق واللاحق ٣٢٩، واللباب ٢/٣٧٧، ٣٧٨، ودول الإسلام ١/١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٣٩، ٢٤٠، والعبر ٢/٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٤، ٥٩٥، والبداية والنهاية ١١/٥٦ وفيه «ابن أبي عزرة»، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٨، ٢٩٩، وطبقات الحفاظ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٢/١٦٨، ١٦٩، والأعلام ١/١٠٤، ومعجم المؤلفين ١/١٨٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٣٣.

(٤) في المستدرك: «عبيد الله».

وعنه: مُطَيَّن، وابن رُحَيْم الشَّيْبانيّ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم؛ والكوفيّون كابن عُقْدة[1]، وغيره.

وله مُسْنَد مشهور، وقع لنا منه شيء.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2]، وقال: كان متقِناً.

قلت: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ستٍّ وسبعين[3].

٢٠٢ ـ أحمد بن الحُباب بن حمزة[4].

أبو بكر الحِمْيَريّ النَّسّابة البلْخيّ.

سمع: مكّيَّ بن إبراهيم، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

وعنه: حرب بن إسماعيل الكرْمانيّ، وأبو بكر بن أبي داود عبد الله بن دَرَسْتُوَيْه.

تُوُفّي سنة سبْعٍ.

٢٠٣ ـ أحمد بن حرب بن مِسْمَع البغداديّ المعدّل[5].

أبو جعفر البُرْجُلانيّ. والبُرْجُلانيّة مَحَلَّة ببغداد.

سمع: أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، والواقديّ، والأسود بن عامر بن شاذان، والحَسَن الأشيب.

وعنه: النّجّاد، وأبو عَمْرو بن السَّمّاك، ومحمد بن جعفر بن الهيثم الأنباريّ، وآخرون.

---

(١) في الأصل: «كابن أبي عقدة»، وهو غلط.

(٢) ج ٨/٤٤.

(٣) وقع في ثقات ابن حبّان:

«مات في أول سنة سبع وتسعين ومائتين» (كذا) والصواب: «سبع وسبعين» وقال: «وهو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن حازم بن قيس بن أبي غرزة».

(٤) أنظر عن (أحمد بن الحباب) في:

تاريخ الطبري ٤/٢٠٥، والثقات لابن حبّان ٨/٥٣ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤): «ولم نظفر به»، والسابق واللاحق للخطيب ٧٣.

(٥) أنظر عن (أحمد بن حرب) في:

تاريخ بغداد ٤/١١٩، ١٢٠ رقم ١٧٨٦، والنجوم الزاهرة ٣/٧١.

وثّقه الخطيب[1]، وقال: مات في ربيع الأوّل سنة تسعٍ[2].

٢٠٤ ـ أحمد بن الخليل بن حرب النَّوْفليّ[3].

مولىٰ بني نَوْفل، ابن الحارث القُومِسيّ.

حدَّث عن: أبي النَّضْر هاشم، وعبد الله بن موسىٰ، وأبي عبد الرحمن المقري، ومُعَلَّى بن أسد.

وهو مِن أهل قُومِس. محدِّث فاضل، يُكنَى أبا عبد الله.

روى عنه: عمر بن عبد الله بن حسن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وأهل إصبهان، وأبو حاتم الرّازيّ[4]، ويحيىٰ بن عَبْدُوس، والفُضَيْل بن الخصيب.

وقال أبو زُرْعة: يكذب على مَن لقي وعلى مَن لم يلقَ. ويحدِّث عن قومٍ ماتوا قبل أن يولد بعشرين سنة.

وقال ابن مَرْدَوَيْه: فيه لِين.

قلت: وكان قديم الوفاة[5].

---

(١) فقال: «كان حسن الحديث، ثبتاً في الرواية».
وقال محمد بن العباس بن نجيح البزّار: حدّثنا أحمد بن حرب بن مسمع، ثقة ثقة.
وقال الدارقطني: كان أحمد بن حرب المعدّل ثقة.

(٢) هكذا في الأصل، أما ابن المنادي فقال: «ومات بمدينتنا أبو جعفر أحمد بن حرب بن مسمع البزّار صاحب القعنبي فجأة لثلاثٍ بقين من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين. وكان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة».

(٣) أنظر عن (أحمد بن الخليل) في:
الجرح والتعديل ٢/ ٥٠ رقم ٤٩، وذكر أخبار إصبهان ١/ ٩٠، ٩١، وطبقات الحنابلة ١/ ٤٢ رقم ١٩، وتهذيب الكمال للمزّي ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧ رقم ٣٤، وميزان الإعتدال ١/ ٩٦ رقم ٣٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٨٧، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٨ رقم ٢٨١، ولسان الميزان ١/ ١٦٧ رقم ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٨، ٢٩ رقم ٤٣، وتقريب التهذيب ١/ ١٤ رقم ٣٧.

(٤) وقال عنه: كذّاب. وقال أيضاً: «روى عمّن لم يُخلق، روى عن فلان ابناً للأعمش سمّاه، ولم يكن للأعمش أبناء غير هود».
وقال أيضاً: «خرج أحمد بن الخليل مرةً إلى دباوند، وروى عن داود الجعفري، فقلت له: متى سمعت من داود الجعفري؟ فقال: أسكت يا أبا حاتم، إن أول سفرة حمقاء».

(٥) وقال أبو بكر الخلال: رفيع القدر، سمع من أبي عبد الله مسائل أغرب فيها على أصحابه. =

٢٠٥ ـ أحمد بن أبي خَيْثَمَة زُهير بن حرب بن شدّاد[١].

أبو بكر النَّسائيّ ثمّ البغداديّ الحافظ، صاحب التّاريخ المشهور.

سمع: أباه، وأبا نُعَيْم، وهَوْذَة بن خليفة، وقُطْبة بن العلاء بن المِنْهال الغَنَويّ، ومسلم بن إبراهيم، وعفّان، ومحمد بن سابق، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وأبا غسّان النَّهْديّ، وخلقاً كثيراً.

وعنه: البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بن عليّ بن عُبَيْد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل، وخلق.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: كان ثقة عالماً متفنّناً حافظاً، بصيراً بأيّام النّاس، راوية للأدب.

أخذ عِلم الحديث عن: أحمد، وابن مَعِين.

وعلم النَّسَب عن: مُصْعَب الزُّبَيْريّ.

وأيّام النّاس عن: أبي الحسن عليّ بن محمد المدائنيّ.

والأدب عن: محمد بن سلّام الجُمَحيّ.

وله كتاب «التّاريخ» الّذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته (فلا أعرف أغزر فوائد منه)[٣].

= (طبقات الحنابلة).

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي خيثمة) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٨٨، ١٠٥، ١٢٦، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٩٥ و٢/٣ـ٥، ٥٣، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٤١١، ٤١٣، ٤٢٦، وانظر فهرس الأعلام في الجزء الثالث ٣٤٢، وتاريخ الطبري (أنظر الفهرس) ١٠/١٧٠، والجرح والتعديل ٢/٥٢ رقم ٥٧، والثقات لابن حبّان ٨/٥٥، ومروج الذهب ١٩٧١، ٢١٢٩، وفيه قال محققه بالحاشية (١): «ولم نظفر به»، ومن حديث خيثمة الأطابلسي (بتحقيقنا) ١٨ رقم ٨، وص ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ٢٠٧، وتاريخ بغداد ٤/١٦٢ـ١٦٤ رقم ١٨٤٠، ودول الإسلام ١/١٦٨، والعبر ٢/٦١، ومرآة الجنان ٢/١٩٣، والبداية والنهاية ١١/٧٦٦ والروض المعطار ١١٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣.

(٢) في تاريخه ٤/١٦٢.

(٣) العبارة التي بين القوسين وردت عند الخطيب بنصّ مختلف هو: «ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنّفه ابن أبي خيثمة، وكان لا يرويه إلّا على الوجه، فسمعه الشيوخ الأكابر، كأبي القاسم البغوي، ونحوه». (تاريخ بغداد ٤/١٦٣).

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون.

وقال ابن قانع: مات في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ وسبعين. وكذا قال ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة[1].

وقيل: دون ذلك[2].

٢٠٦ ـ أحمد بن سعيد بن زياد[3].

أبو العبّاس الجمّال.

بغداديٌّ ثقة.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وأبا النَّضْر، وحَجّاج بن محمد.

وعنه: محمد بن عبّاس بن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ، وأحمد بن كامل، وجماعة.

تُوُفّي في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين[4].

وثّقه الخطيب[5].

٢٠٧ ـ أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٦٤.

(٢) قال أبو حاتم: «كتب إلينا وكان صدوقاً». (الجرح والتعديل ٢/٥٢).
وقال ابن حبّان: «ممّن جمع وصنّف مع إتقانٍ فيه». (الثقات ٨/٥٥).

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٢١ و٣/١٦٠، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧، وتاريخ بغداد ٤/١٧٠ رقم ١٨٤٨.

(٤) يوم السبت، ودُفن يوم الأحد لاثنتي عشرة بقين من شوال.

(٥) فقال: «كان ثقة حسن الحديث».
وكان محمد بن أحمد بن أبي خيثمة يُثْني عليه.
وكان ابن المنادي: أحمد بن سعيد الجمال كان ينزل سوق يحيى، من الثقات.

(٦) أنظر عن (أحمد بن سعيد الزهري) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٠٦، ١٣٢، ١٤٥، ١٦٠، ٢٨٥، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٥٩ وفيه: «أحمد بن سعد»، و٢/٥٤، ٥٨، ١٣٣ ـ ١٣٥، ٤٠٣، ٤٠٦، ومُسْند أبي عوانة ٢/٢٥٤، وتاريخ بغداد ٤/١٨١ ـ ١٨٣ رقم ١٨٦٥ وفيه: «أحمد بن سعيد»: والسابق واللاحق ٩١، وفيه: «أحمد بن سعد»، وطبقات الحنابلة ١/٤٦، ٤٧ رقم ٢٩، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٨٨، ٨٩ رقم ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١١٧، ١١٨ رقم ٥٧، وفي كلها: «أحمد بن سعد»، وكذا في: =

أبو إبراهيم الزُّهْريّ.

سمع: عفّان، وعليّ بن الجَعْد، ويحيىٰ بن بُكَيْر، ويحيىٰ بن سليمان الجُعْفيّ، وعليّ بن بحر القطّان، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ، وغيْرهم.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عَوَانة في صحيحه في أماكن، وقال مرّة: وكان من الأبدال؛ وجماعة.

قال الخطيب[1]: وكان مذكوراً بالعِلم والفضل، موصوفاً بالصَّلاح والزُّهْد، ومِن أهل بيت كلّهم علماء ومحدِّثون.

وله أخَوان أكبر منه: عُبَيْد الله، وعبد الله.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ: حدَّثني أبي قال: مضى عمّي أبو إبراهيم الزُّهْريّ إلى أحمد بن حنبل فسلَّم عليه، فلمّا رآه وثَبَ وقامَ إليه وأكرمه، فلمَّا أن مضى قال له ابنه: يا أَبَه[2]، شابّ تعمل به هذا وتقوم إليه؟ قال: يا بُنَيّ لا تُعارِضْني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف[3]؟

وقال ابن المنادي: تُوُفّي في خامس المحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين، وقد بلغ خمساً وسَبْعين سنة[4].

وقال ابن صاعد: كان ثقة[5].

وقال غيره: كان مِن الأبدال[6].

٢٠٨ ـ أحمد بن سليمان[7].

= النجوم الزاهرة ٣/٦٩.

(١) في تاريخه ٤/١٨١.

(٢) في تاريخ بغداد: «يا أبت».

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٨٣.

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٨٣.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) وقال ابن المنادي: «كان معروفاً بالخير والصلاح والعفاف إلى أن مات».
وقال أبو بكر الخلّال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حساناً. (طبقات الحنابلة).

(٧) أنظر عن (أحمد بن سليمان الصوري) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٧، ١٨، ١٠٦، ١٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة =

أبو بكر الصُّوريّ.

نزل عِرْقة(1)، وحدَّث عن: سعيد بن منصور، ومهديّ بن جعفر الرَّمْليّ، وغير واحد.

روى عنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ.

٢٠٩ ـ أحمد بن السَّمِيدَع الشّاشيّ الحافظ(2).

سمع: مُسَدَّداً، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وجماعة.

وطوَّف وصنَّف.

تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وسبعين(3).

٢١٠ ـ أحمد بن أبي طالب(4).

أبو العبّاس التَّميميّ القَيْروانيّ. قاضي القيروان. تفقَّه على سَحْنُون حتّى برع. وحجّ وأخذ عن: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحَكَم.

وكان سَمْحاً جواداً سَرِّياً عادلاً، قوّالاً بالحقّ. تلاعَن في أيّامه زوجان.

وقد أنكر على أمير القيروان ابن الأغلب، فامتحنه وسجنه، فيُقال إنّه سقاه سُمّاً، فمات في سنة خمسٍ وسبعين.

٢١١ ـ أحمد بن أبي طاهر الكاتب(5)

= التيمورية) ١٦/٥٩٦، والروض المعطار للحِمْيَري ٤٠٩، ٤١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٣٠٠ رقم ١١٩.

(1) عِرْقة: بكسر العين وسكون الراء، حصن وبلدة في الشمال الشرقي من طرابلس، على بُعد عشرين كيلو متراً. زالت معالمها منذ العصر العثماني في ظروف غامضة.

(2) أنظر عن (أحمد بن السميدع) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٣، ٥٤ وقال محقّقه في الحاشية (٤): «لم نظفر به».

(3) قال ابن حبّان: «مات سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومائتين، وكان ممّن صنّف وحدّث».

(4) أنظر عن (أحمد بن أبي طالب) في:
البيان المغرب ١/١٢١ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان».

(5) أنظر عن (أحمد بن أبي طاهر) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣١٩، ٤١٣، ٤١٦، والعقد الفريد ٢/١٣٤، ومروج الذهب ٨، ٣٠٠٣، ٣٠١١، ٣٠٢٥، ٣٣٥٠، وتحفة الوزراء ١١، وثمار القلوب ٢٠٧، ٢٠٩، ٥٨٣، والأغاني ٩/٩، ٣٤ و١٨/٤١ و١٩/١١٥، والفهرست ١٢٣، وتاريخ بغداد ٤/٢١١، ٢١٢، =

أبـو الفضـل. أحـد البُلَغـاء والشُّعَراء. أصله مَـرُّوذيّ، استـوطن بغـداد، وصنَّف كتاب «أخبار الخلفاء».

ويروي عن: عمر بن شَبَّة، وطبقته.

روى عنه: محمد بن المَرْزُبان، وغيره.

وتُوُفّي سنة ثمانين[1]، عن ستٍّ وسبعين سنة.

ومِن شعره:

حَسْبُ الـفتـى أن يكـون ذا حَـسَب … مـن نفسـه ليس حَسْبُـهُ حَسَبُـهْ

لـيس الّـذي يبتـديءُ بـه نَسَـبٌ … مثـل الّـذي ينتـهي بـه نَسَبُـهْ

٢١٢ ـ أحمد بن العبّاس بن أشرس[2].

أبو العبّاس[3] البغداديّ الحافظ.

سمع: أبا إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وخَلَف بن سالم.

وعنه: محمد بن جعفر الطَّبريّ، وعثمان بن السَّمّاك.

وكان ثقة[4].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[5].

٢١٣ ـ أحمد بن عبدالله الكِنْديّ اللَّجْلاج[6].

= والهفوات النادرة ٢٦١، وإعتاب الكُتّاب ١٥٧ ـ ١٥٩، ومعجم الأدباء ٣/٨٧ ـ ٩٨ رقم ٢١، وبدائع البدائه ٧٩، ٨٢، ١١١، ١٥٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ووفيات الأعيان ٦/٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٨، ١٧٠، ١٧١، والأمالي للقالي ٢/٨٤ و٣/٩٦، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٣٩، وأخبار النساء لابن قيّم الجوزية ١٩٣، ٢٢٥.

(١) في الأصل: «سنة ثمان وثمانين»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن العباس بن أشرس) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٧ رقم ٢١٣٩.

(٣) ويقال: أبو جعفر.

(٤) قال الخطيب: كان حافظاً ثقة.

(٥) كانت وفاته فجأة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة.

(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الله الكندي) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٦ رقم ١٩٠٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٩ رقم ٢١٢، وميزان الإعتدال ١/١١٠، رقم ٤٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٤ رقم ٣٢٩، ولسان الميزان ١/١٩٩ رقم ٦٢١.

عن: أسد بن موسىٰ.
تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضاً[1].

٢١٤ ـ أحمد بن عبدالله بن يزيد بن جعفر.

عن: أبي معاوية الضّرير، وعبد الرّزّاق.
وعنه: أبو ذَرّ بن الباغَنْديّ.
وكان كذّاباً.
قال ابن عديّ[3]: كان يَضَع الحديث[4].
تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين[5].

٢١٥ ـ أحمد بن عبدالله بن ثابت[6].

أبو شيخ السائميّ[7].
عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد.
وعنه: مذكور بن فراس شيخ لابن حِبّان. وذكره في كتاب «الثّقات».

٢١٦ ـ أحمد بن زكريّا بن كثير الجوهريّ[8].

---

(١) قال ابن عديّ: حدّث بأحاديث منكرة لأبي حنيفة.
(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن يزيد) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٥٢، ١٥٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٥ رقم ٦٨، وتاريخ بغداد ٤/٢١٨ ـ ٢٢٠ رقم ١٩١٥ وفيه كنيته: أبو جعفر المكتّب، يُعرف بالهشيمي، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٩ رقم ٢١٤، وميزان الإعتدال ١/١٠٩ رقم ٤٢٩، والمغني في الضعفاء ١/٤٣ رقم ٣٢٧، ولسان الميزان ١/١٩٧، ١٩٨ رقم ٦٢٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ١/٢٣٥.
(٣) في الكامل ١/١٩٥، وكان بسُرَّ مَن رأى.
(٤) وقال ابن حبّان: «يروي عن عبد الرزاق، والثقات الأوابد، والطّامّات». (المجروحون ١/١٥٢).
وقال الخطيب: «وفي بعض حديثه نكرة».
وقال الدارقطني: «يحدّث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يُترك حديثه».
(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٢٠.
(٦) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن ثابت) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٥.
(٧) في «الثقات»: «الشامي من أهل أسوركث»؟ وقال محققه بالحاشية (١): «لم نظفر به».
(٨) أنظر عن (أحمد بن زكريا) في:

عن: إبراهيم بن حُمَيْد الطّويل، وسعد بن شُعْبة بن الحَجّاج، وأبي معاوية.

ثقة.

عنه: ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشّافعيّ[1].

٢١٧ ـ أحمد بن عبدالله بن قاسم البغداديّ الحافظ[2].

أَعَفٌّ حافظٌ موصوفٌ بالفَهْم.

تحمّل عن: عُبَيْد الله بن معاذ العنْبريّ، وطبقته.

وعنه: ابن الأَعْرابيّ، وابن مَخْلَد.

مات سنة تسعٍ وستّين.

٢١٨ ـ أحمد بن عبدالله اللّحْيانيّ العَكّاويّ[3].

سمع: آدم، وابن أبي إياس.

لقِيَه الطَّبَرانيّ بعكّا سنة خمسٍ وسبعين.

وهذا لم يذكره «ابن عساكر» في تاريخه.

٢١٩ ـ أحمد بن عبد الجبّار بن محمد بن عُمَيْر بن عُطَارِد[4].

= تاريخ بغداد ٤/١٦١ رقم ١٨٣٧.

(١) «وذكر الشافعي أنه سمع منه في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وهو نَسَبَه، وخالفه في نسبه محمد بن مخلد، فقال: حدّثنا أحمد بن زكريا بن يحيى بن كثير بن يزيد».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن قاسم) في:
تاريخ بغداد ٤/٢١٨ رقم ١٩١٣ وكنيته: «أبو بكر التميمي الورّاق، يُعرف برغيف».

(٣) أنظر عن (أحمد اللحياني) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٣٨، ٣٩.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الجبّار) في:
مسند أبي عوانة ١/٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٩٢ و٢/٢٥، ٣١، ١١٧، ٢٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢٥، والجرح والتعديل ٢/٦٢ رقم ٩٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٤، وتاريخ بغداد ٤/٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ٢٠٠٤، والسابق واللاحق ١٥٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٧، والمستدرك على الصحيحين ١/١٢٠، ١٥٦، والأنساب لابن السمعاني ٨/٤٧٦، واللباب لابن الأثير ٢/٣٤٥، ٣٤٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٢١، وتاريخ إربل ١/١١٠، ١٤٧، ووفيات الأعيان ٤/٣٥٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٥ رقم ١٩٥، و الإيمان لابن منده ١/ رقم ٤٢٣، وتهذيب الكمال للمزّي =

أبو عمر التّميميّ العُطَارِديّ الكوفيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي بكـر بن عيّاش، وعبـد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وأبي معاوية، ويونس بن بُكَيْر، روى عنه «مغازي ابن إسحاق».

وعنـه: ابن صـاعـد، وابن أبي الـدُّنيـا، وابن أبي داود، والمَحَـامِليّ، ورضـوان الصَّيْدلانيّ، وعثمـان بن السَّمّاك، وأبـو سهـل بن زيـاد، وأبـو العبّـاس الأصمّ، وطائفة.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين ومائة[1]. وسمع بعناية أبيه.

وكان أسند مَن بقي، إلاّ أنَّه ضعيف.

وقال ابن عديّ[2]: رأيتُهم[3] مجتمعين على ضَعْفه. ولم أرَ له حديثاً مُنْكَراً. إنَّما ضعّفوه بأنّه لم يلقَ أولئك[4].

وقـال الأصمّ: سمعت أبـا عُبَيْـدة السَّـرِيّ بن يحيىٰ، وسـألـه أبي عن العُطارَدِيّ فوثَّقه[5].

وقال أبو كُرَيْب: إنّه سمع من أبي بكر بن أبي عيّاش[6].

وقال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[7].

وقد أثنى عليه أبو كُرَيْب[8].

= ١/٣٧٨ ـ ٣٨٣ رقم ٦٥، وميـزان الإعتـدال ١/١١٢، ١١٣ رقم ٤٤٣، والمغني في الضعفـاء ١/٤٥ رقم ٣٤٠، ودول الإسـلام ١/١٦٦، والعبر ٢/٤٩، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٩٤ رقم ١٠٥٤، وسير أعلام النبـلاء ١٣/٥٥ ـ ٥٩ رقم ٤٣، وتـذكـرة الحفـاظ ٢/٥٨٢، والـوافي بالوفيات ٧/١٥، وغاية النهاية ١/٥٦، والبداية والنهاية ١١/٥٠، وتهذيب التهذيب ١/٥١، ٥٢ رقم ٨٨، وتقـريب التهذيب ١/١٩ رقم ٧٥، وخـلاصة تـذهيب التهذيب ٨، وشـذرات الـذهب ٢/١٦٢، وتاريخ التراث العربي ١/٢٢٨.

(١) في شهر ذي الحجة في عشر الأضحى. (تاريخ بغداد ٤/٢٦٣).

(٢) في الكامل ١/١٩٤.

(٣) في الكامل: «رأيت أهل العراق مجمعين..»، وكذا نقل الخطيب في تاريخه ٤/٢٦٣.

(٤) وقـال ابن عديّ: «وكـان أحمد بن محمـد بن سعيد لا يحـدّث عنه لضعفـه، وذكر أن عنـده عنه قِمَطْر، على أنه لا يتورّع أن يحدّث عن كل أحد». (الكامل ١/١٩٤، تاريخ بغداد ٤/٢٦٣).

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٦٣.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤.

(٧) نفسه.

(٨) نفسه.

وقال محمد بن الحسين بن حُمَيْد بن الربيع، عن أبيه قال: ابتدأ أبو كُرَيْب يقرأ علينا المغازي، فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلَغَطَ بعضُ أصحاب الحديث، فقطع قراءته وحلَفَ لا يقرأ[1] علينا. فَعُدْنا إليه نسأله[2]، فأبى وقال: امضوا إلى عبد الجبّار العُطَارِديّ فإنّه كان يحضر سماعه معنا من يونس بن بُكَيْر.

فقلنا: وإن كان قد مات؟

قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنّه كان يحضره معنا[3].

قال: فدُلِلْنا إلى منزل أحمد، وكان يلعب بالحمام، فقال لنا: مُـذْ سمعناه ما نظرت فيه، ولكن هو في قِماطر فيها كُتُب فاْطلبوه.

فقمت فطلبته، فَوَجدته وعليه ذَرَق الحَمَام، وإذا سماعه مع أبيه بالخطّ العتيق. فسألته أن يدفعه إليّ ويجعل وراقته لي، ففعل[4].

قول مُطَيَّن: روى الخطّاب بإسناده إلى جعفر الخُلَديّ قال: قال محمد بن عبد الله الحضْرميّ: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ كان يكذب[5].

قلت: هذا إن كان كما قال، فمحمولٌ على نُطْقه ولَهْجته، لا أنّه كان يكذب في الحديث، إذْ ذلك معدوم. لأنّ أبا كُرَيْب شهد له أنّه سمع مِن يونس، وأبي بكر بن عيّاش.

وأيضاً فإنّ أباه كان محدِّثاً، مُنَكّر بسماعه. ومما يقوّي صدقه أنّه روى أوراقاً في المغازي، عن أبيه، عن يونس. فهَذا يدلّ على تَحَرِّيه الصِّدْق.

وقد أثنى عليه الخطيب، وقوّاه غالباً[6].

---

(١) في تاريخ بغداد: «لا يقرؤه».

(٢) في تاريخ بغداد: «فسألناه».

(٣) في تاريخ بغداد: «يحضره معه». وبعدها زيادة حذفها المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٦٤، ٢٦٥.

(٦) فقال: «كان أبو كُرَيب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار، وأبو عبيدة السريّ بن يحيى شيخ جليل أيضاً ثقة من طبقة العطاردي. وقد شهد له أحدهما بالسماع، والآخر بالعدالة، وذلك يفيد حُسْن حالته، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، واطّراح خبره، فأمّا قول الحضرميّ في العُطارديّ أنه كان يكذب فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان =

قال ابن السَّمَّاك: مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين في شَعْبان[1].
وقع حديثه عالياً للمؤتمن بن قميرة وطبقته[2].

٢٢٠ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد[3].

أبو زيد الحَوْطيّ الحمصيّ. نزيل جَبَلَة.

سمع: أبا المغيرة، وأبا اليَمَان، وعليّ بن عيّاش، ومحمد بن مُصْعَب القرقِسانيّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، وجعفر بن محمد بن هشام الكِنْديّ، وجماعة.

وكان حيّاً في سنة تسعٍ وسبعين[4].

وقيل: هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكر بن فُضَيل الحَوْطيّ.

= أراد به وضع الحديث فذلك معدوم في حديث العطاردي، وإن عني أنه روى عمّن لم يدركه فذلك أيضاً باطل، لأن أبا كُريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضاً وسماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية، لأن أبا بكر بن عياش تقدّمهم جميعاً في الموت، وأما ابن إدريس فتُوفيَ قبل أبي بكر بسنة، وليس يمتنع سماعه منه، لأنّ والده كان من كبار أصحاب الحديث فيجوز أن يكون يكذّبه، وقد روى العطاردي، عن أبيه، عن يونس بن بكير أوراقاً من مغازي ابن أسحاق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدلّ على تحرّيه للصدق، وتثبّته في الرواية، والله أعلم». (تاريخ بغداد ٤/٢٦٤، ٢٦٥).

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٦٥.

(٢) وقال أبو حاتم: «كتبت عنه وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه»، وقال أيضاً: «ليس بقويّ». (الجرح والتعديل ٢/٦٢).
وقال ابن حبّان: «ربّما خالف، لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يُعدل به عن سبيل العدول إلى سُنَن المجروحين». (الثقات ٨/٤٥).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحيم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٨، والمعجم الكبير، له ١٠/٩٩ رقم ١٠٠١٩ وفيه: «أحمد بن يزيد». والمعجم الأوسط، له ١/٦٧ رقم ٥٨، ومَسْند معاوية بن يحيى الأطرابلسي (بعنايتنا)، رقم ١٤، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٨ وفيه نسبته «الجيلي» وهو تحريف من الطباعة، والصحيح «الجبلي» نسبة إلى «جَبَلة» على ساحل الشام، والأنساب لابن السمعاني ٥/٣٥٤، ٣٥٥، واللباب لابن الأثير ١/٥١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٣ رقم ٨٤ وفيه زاد محقّقه السيد «علي أبو زيد» إلى مصادر ترجمته: المنتظم لابن الجوزي، وهو ليس فيه.

(٤) ففيها لقيه الطبراني.

٢٢١ ـ **أحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدة**[1].

أبو عبد الله الحَوْطيّ[2] الحمصيّ: نزيل جَبَلة.

سمع: أحمد بن خالد العَوصيّ، وجُنَادَة بن مروة الأزْديّ، وأبا المغيرة عبد القُدُّوس، وعليّ بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: ن. في «اليوم واللّيلة»، وعليّ بن سراج المصريّ، وعبد الصّمد بن يزيد بن سعيد القاضي، وسليمان الطَّبَرانيّ.

حدَّث أيضاً في سنة سبْعٍ بجَبَلَة[3].

وهذا من كبار شيوخ الطَّبَرانيّ[4].

٢٢٢ ـ **أحمد بن عبد الوهّاب العبْديّ النَّيْسابوريّ الفرّاء.**

أخو محرز.

سمع: مكّيّ بن إبراهيم، وعَبْدان عبد الله بن عثمان.

وعنه: أهل بلده.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٢٢٣ ـ **أحمد بن عُبَيْدالله بن إدريس**[5].

أبو بكر البغداديّ النَّرْسيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧، ٨، وسُنن الدارقطني ١/٦٥ رقم ١٥ و١/٢٥٤ رقم ١٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٣٣٠ رقم ٣٠٤، وتاريخ بغداد ٣/٣٥٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٥٣ رقم ٥٩، ومعجم البلدان (مادّة حوط)، واللباب ١/٤٠٢، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٢، ١٥٣ رقم ٨٣، وتهذيب التهذيب ١/٥٨ وتقريب التهذيب ١/٢٠ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩، والمغني في ضبط أسماء الرجال ٨٨. وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٢٧ رقم ١٥٤.

(٢) الحَوْطيّ: بفتح الحاء وسكون الواو، وكسر الطاء، نسبة إلى حوط. قال في اللباب: والظن أنها من قرى حمص أو جبلة.

(٣) ولهذا قال ابن عساكر: مات بعد سنة ٢٧٩ هـ.

(٤) ذكره في أول الشيوخ الذين حدّث عنهم في معجمه الصغير.

(٥) (أنظر عن أحمد بن عبيد الله) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٠، ٢٥١ رقم ١٩٧٨.

مولى بني ضبّة.

سمع: يزيد بن هارون، وأبا بدر السَّكُونيّ، ورَوْح بن عُبَادة، وشيبان، ويحيى بن أبي بكر، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وابن السّمّاك، ومُكْرَم بن أحمد القاضي، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب[1]: كان ثقة أميناً.

وقال ابن كامل: تُوُفّي في خامس ذي الحجّة سنة ثمانين.

وقال مرّةً أخرى: في خامس ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين. والقولان صحيحان عنده. والأوّل له فيه متابع، وهو أبو الحسين بن المنادي. تابَعَهُ على السَّنَة فقط.

وكان مولده سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

وثّقه أيضاً الدّارَقُطْنيّ[2]؛ وكان مسنِداً منفرداً.

٢٢٤ ـ أحمد بن عُبَيْد بن ناصح بن بلنْجُر الدَّيْلميّ ثم البغداديّ النَّحْويّ[3].

مولى بني هاشم أبو جعفر المُلَقَّب بأبي عصيدة.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي داود، وعبد الله بن بكر، وعليّ بن عاصم، والأصمعيّ، ومحمد بن مُصْعَب، وجماعة.

---

(١) في تاريخه ٤/٢٥١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبيد بن ناصح) في:
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٠٤، والفهرست لابن النديم، المقالة الثانية، الفن الثاني، وأمالي المرتضى ١/١٩٣ و٢/١٩١، والفرج بعد الشدة ٤/٣٧٨، ونشوار المحاضرة ٥/١٨٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٢، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٩٩٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٩٠، والأمالي للقالي ١/٢٣٧ و٢/٥، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٢٠٧، ٢٠٨، ومعجم الأدباء ٣/٢٢٨ ـ ٢٣٢، وإنباه الرواة للقفطي ١/٨٤ ـ ٨٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١/٤٠٢ ـ ٤٠٤ رقم ٧٩، وميزان الإعتدال ١/١١٨ رقم ٤٦٢، والمغني في الضعفاء ١/٤٧ رقم ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ١١٠، والوافي بالوفيات ٧/١٦٦، ١٦٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦، وتهذيب التهذيب ١/٦٠ رقم ١٣٠، وتقريب التهذيب ١/٢١ رقم ٨٩، وبغية الوعاة ١/٣٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠.

وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، ومحمد بن جعفر الأدميّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ، وجماعة.

وله مناكير.

أنبأني المسلم بن علّان، وجماعة قالوا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور الشَّيْبانيّ، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ، أنا عبد الله بن إسحاق المعدّل، أنا أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، أنا الأصمعيّ، أنا ابن عَوْن، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: «زُرَّ على[1] رسول الله ﷺ قميصه الذي كُفِّن فيه».

قال ابن سِيرِين: وأنا زَرَرْت على أبي هُريرة قميصه.

قال الأصمعيّ: فذكرت ذلك لحمّاد بن زيد، فقال: أنا زَرَرْت على ابن عَوْن قميصه. تابَعَهُ عمّار بن زُرَيْق، عن الأصمعيّ[2]، في وجهٍ غريب، ولا يصحّ رَفْعَه[3].

والمحفوظ حديث بِشْر بن موسىٰ، وكان ثقة، سمع الأصمعيّ يقول: سمعت ابن عَوْن: سمعت محمداً يقول: يُستحب أن يكون قميص الميت مثل قميص الحيّ مُكَفَّفاً مُزَرَّراً[4].

قال: فحدَّثت به حمّاد بن زيد فقال: أنا زَرَرْتُ على ابن عَوْن قميصه، وأَلْبسته[5].

قال ابن عَدِيّ[6]: أبو عصيدة كان بسُرَّ مَن رأى يُحَدِّث عن الأصمعيّ، ومحمد بن مُصْعَب بمناكير. ثمّ ذكر الحديث المذكور، وقال: لا أعلم رواه غير أبي عصيدة، وعمّار بن زَرْبي البصْريّ. وأبو عصيدة[7] أصلح حالاً من عمّار.

---

(١) في الأصل: «زرّ عليّ على رسول الله»، والتصحيح من: «تاريخ بغداد».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٥٩.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٦٠.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٦٠.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٦٠، قال الخطيب: لم يذكر فيه أبا هريرة ولا النبيّ ﷺ، وهو الصحيح.

(٦) في «الكامل» ١/١٩٢.

(٧) في «الكامل»: «أبو عبيدة»، وهو غلط.

سمعت عَبْدان يصرِّح بكذِب عمّار.

قال: وله حديث طويل عن محمد بن مُصْعَب، عن الأوزاعيّ في دخوله على المنصور، لم يُحَدِّث به غيره.

وقال: وأبو عصيدة مع هذا كلّه كان من أهل الصِّدْق[1].

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين. وكان من أئمّة العربيّة[2].

٢٢٥ ـ أحمد بن عتيق[3].

أبو النَّضْر الخُزاعيّ المَرْوَزِيّ.

عن: عُبَيْد الله بن موسىٰ، وغيره.

وعنه: أهل مَرْو.

وهو مستقيم الحديث.

مات سنة أربعٍ وسبعين.

٢٢٦ ـ أحمد بن عثمان بن سعيد[4].

أبو بكر الأحول كَرْنِيب. حافظ صدوق.

عن: كثير بن يحيىٰ صاحب البصْريّ، وعليّ بن بحر القطّان، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مُزَاحم.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ[5].

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[6]، ولم يشتهر لأنّه لم يشخ[7].

---

(١) الكامل ١/١٩٢.

(٢) وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري: «لا يتابع في جُلّ حديثه».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عتيق) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥٢ وقال فيه محققه بالحاشية (١): «لم نظفر به».

(٤) أنظر عن (أحمد بن عثمان الأحول) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٨٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٩٧ رقم ٢٠٦٦، وتاريخ دمشق (طبعة مجمع اللغة) ٧/٢ ـ ٤ رقم ٣.

(٥) المطري: نسبة إلى مطيرة، قرية من قرى سُرَّ مَن رأى.

(٦) ورّخه ابن قانع. (تاريخ بغداد).

(٧) وقال الخطيب: «وكان ثقة حافظاً».

٢٢٧ ـ أحمد بن عصام[١].

أبو يحيى الأنصاريّ، مولاهم. ابن أخت الزّاهد محمد بن يوسف الإصبهانيّ. ذكره ابن أبي حاتم، ويروي عنه، ووثّقه[٢]، وقال: هو أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عَمْرة الأنصاريّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا داود الطَّيالِسيّ، ومُعاذ بن هشام، وأبا أحمد الزُّهْريّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، وطائفة.

ولا أعلم أحداً تكلَّم فيه بسوء.

تُوُفّي في رمضان سنة [اثنتين وسبعين ومائتين][٣].

٢٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن بِشر الأمويّ الإصبهانيّ[٤].

عن: محمد بن بُكَيْر.

وعنه: ابنه محمد.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين[٥].

٢٢٩ ـ أحمد بن عليّ[٦].

أبو جعفر العكبريّ، المعروف بخسروا.

روى عن: أبي نُعَيْم، والحسن بن الربيع البُورانيّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عصام) في:
مسند أبي عوانة ١/٣١٧، والجرح والتعديل ٢/٦٦، ٦٧ رقم ١١٩، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٨٧، ٨٨، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١، ٤٢ رقم ٢٥.

(٢) فقال: «كتبنا عنه، وهو ثقة صدوق».

(٣) في الأصل بياض، استدركته من: أخبار إصبهان ١/٨٧.
وقال فيه أبو نُعَيم: «وكان من الثقات مقبول القول».

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي بن بشر) في:
ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٩٣، ٩٤ و٩٧ وفي المرّة الثانية سمّاه: «أحمد بن علي بن بِشْر بن عبد الملك بن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي مريم الأموي. روى عن أبيه عليّ بن بِشر».

(٥) أخبار إصبهان ١/٩٣.

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي العكبري) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٦ رقم ٢٠٩٢.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب.

٢٣٠ ـ أحمد بن العلاء بن هلال[١].

أخو هلال أبو العلاء الرَّقّيّ[٢].

فقيه فاضل يُكنّى أبا عبد الرحمن. ولي قضاء ديار مصر، وتُوُفّي سنة أربعٍ أيضاً. وقيل: سنة خمسٍ.

روى عنه: خَيْثَمة الأَطْرابُلُسيّ، وأبو الميمون بن راشد، وابن حزْم.

سمع: عبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وطبقته.

٢٣١ ـ أحمد بن عمرو[٣] بن أبان[٤].

أبو جعفر الفارسيّ، ثمّ الصُّوريّ.

روى عن: عبد الوهّاب بن نَجْدَة، وأبي إبراهيم التَّرْجُمانيّ، وموسى بن أيُّوب النَّصِيبيّ.

وعنه: ابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، ومحمد بن جعفر بن ملّاس.

٢٣٢ ـ أحمد بن عِياض.

أبو غسّان الفَرَضيّ. شيخ مصر.

روى عن: يحيى بن حسّان، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر.

وعنه: ابنه أبو علاثة، ومحمد حفيده، وعبد الله بن عبد الملك، والمُعَافَى بن عِمران، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ٧٣[٥] في رجب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن العلاء) في:
النجوم الزاهرة ٣/ ٦٩، ٧٠.

(٢) ستأتي ترجمته في هذا الجزء.

(٣) في الأصل «عمران»، وهو غلط.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عمرو) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٧٧ و ٢٦/ ١٦٦ و ٣٣/ ٣ ز ٣٨/ ٢٠٣، ٣٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٣٥٧ رقم ١٧١.

(٥) هكذا في الأصل.

وسيأتي ابنه أبو علاثة بعد التّسعين.
تفرّد بحديث الطَّيْر.

٢٣٣ ـ أحمد بن عيسىٰ بن زيد اللَّخْميّ الخشّاب التِّنِّيسيّ[١].
عن: عَمْرو بن أبي سَلَمَة، وعبد الله بن يوسف.
وعنه: عبد الله بن محمد بن المِنْهال، وعيسىٰ بن أحمد الصُّوفيّ، وموسىٰ بن العبّاس، وجماعة.

ضعّفه ابن عديّ[٢]، وغيره.
وقال ابن يونس: مضطّرِب الحديث جدّاً.
وتُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً بتِنِّيس.

وله عن: عبد الله بنِ يوسف بن إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أُمامة مرفوعاً: «الأُمَنَاء عند الله ثلاثة: جبريل، وأنا، ومعاوية»[٣].

قال ابن جَوْصا: ومثل هذا لا يحمله عبد الله فإنّه ثقة.
قلت: الحديث موضوع[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عيسى الخشّاب) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٧٤، ١٧٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٦ رقم ٧٣، والمستدرك على الصحيحين ١/٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٣ رقم ٢٣٠، وتذكرة الموضوعات، له ٢٢، وميزان الإعتدال ١/١٢٦ رقم ٥٠٨، والمغني في الضعفاء ١/٥١ رقم ٣٩٦، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ٦٨ رقم ٧٤، ولسان الميزان ١/٢٤٠ رقم ٧٥٥، وتهذيب التهذيب ١/٦٥ رقم ١١٦، وتقريب التهذيب ١/٢٣ رقم ١٠١.

(٢) فقال: «ذُكر عنه غير حديث لا يحدّث به غيره عن عمرو بن أبي سلمة، وغيره». (الكامل ١/١٩٤).

(٣) المجروحون لابن حبّان ١/٤٦، الكامل لابن عديّ ١/١٧٥.

(٤) قال ابن حبّان: «يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الإحتجاج بما انفرد به من الأخبار». (المجروحون ١/١٤٦).
وقال محمد بن طاهر: أحمد بن عيسى كذّاب يضع الحديث. (الضعفاء لابن الجوزي).
وقد وقع في لسان الميزان أنه توفي سنة ٢٩٣ هـ. وهو غلط.

فأمّـا

٢٣٤ ـ أحمد بن إسحاق الخشّاب الرَّقّيّ البلديّ[1].

يروي عن عفّان.

لقِيَه الطَّبَرانيّ ببَلَد.

٢٣٥ ـ وأحمد بن إسحاق الخشّاب الرَّقّيّ[2].

روى عن: عُبَيْد الله بن جناد الحلبيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

٢٣٦ ـ أحمد بن [الفرج][3] **بن سليمان**[4].

أبو عُتْبة الكِنْديّ، الحمصيّ المعروف بالحجازيّ، المؤذِّن.

عن: [بقيّـة][5] بن الوليـد، وضمرة بن ربيعـة، وابن أبي فُدَيْـك، وعمر بن عبـد الواحـد الدّمشقيّ، وأيّـوب بن سُوَيْـد الرَّمْليّ، وعُقْبَـة بن علقمة البَيْـروتيّ، ومحمـد بن حِمْيَـر، ومحمـد بن حـرب الأبـرشي، وعثمـان بن عبـد الـرحمن الطَّوابقيّ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إسحاق البلدي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤ وليس فيه نسبة «الرقي».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسحاق الرقي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٤.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من مصادر الترجمة التالية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الفرج) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٥٢، والجرح والتعديل ٢/٦٧ رقم ١٢٤، ومن حـديث خيثمة الأطـرابلسي ١٩، ٧٠، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥، والكامل في ضعفاء الـرجـال لابن عـديّ ١/١٩٣، وتـاريـخ بغـداد ٤/٣٣٩ ـ ٣٤١ رقم ٢١٦٨، والسـابق والـلاحق ١٥٤، وتـاريخ دمشق ٧/١٣٤ ـ ١٣٨ رقم ٧٧، وتهـذيب تاريـخ دمشق ١/٤٣٥، وبغية الـطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، والأنساب لابن السمعاني ١٥٧ أ، وتـاريخ جرجان للسهمي ٤٦٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٣ رقم ٢٣٢، وميزان الإعتـدال ١/١٢٨ رقم ٥١٦، والمغني في الضعفاء ١/٥٢ رقم ٤٠٠، والعبر ٢/٤٩، وسير أعلام النبـلاء ١٣/٤٠، ٤١ رقم ٢٣، ودول الإسـلام ١/١٦٦، وتهـذيب التهـذيب ١/٦٧ ـ ٦٩ رقم ١١٨، ولسـان الميـزان ١/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٧٦٨، ومـوسـوعـة علمـاء المسلمين في تـاريـخ لبنـان ١/٣٧٠ ـ ٣٧٢ رقم ١٨٢.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من مصادر الترجمة.

وعنه: النَّسائيّ في غير «السُّنَن»، وأبو العبّاس السّرّاج، وموسىٰ بن هارون، ومحمد بن [جرير الطبريّ][1]، ويحيىٰ بن صاعد، وابن أبي حاتم، وابن جَوْصا، وأبو التُّرَيْك محمد بن الحسين الآطرابُلُسيّ، وأبو العبّاس الأصمّ، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخلْق.

قال ابن أبي حاتم: محلُّه عندنا الصِّدْق[2].

قال ابن عديّ[3]: كان محمد بن عوف يضعّفه ويتكلّم فيه. وكان ابن جَوْصا يضعّفه.

وقال ابن عديّ: مع ضَعْفه قد احتمله النّاس، وليس ممّن يُحْتَجّ به[4].

وأمّا عبد الغافر بن سلامة الحمصيّ فقال: كان محمد بن عَوْف، وعمر، وأصحابنا يقولون: إنّه كذّاب. فلم نسمع منه شيئاً[5].

قال: وقال محمد بن عَوْف: هذا كذّاب رأيته عند بئر أبي عُبَيْدة في سوق الرَّسْتَن، وهو يشرب مع مُرْدان. وهو يتقيَّأ[6]، وأنا مُشْرِفٌ عليه مِن كُوَّةٍ في بيتٍ كانت لي فيه تجارة سنه تسعٍ وعشرين[7] ومائتين.

وكان أيّام أبي الهِرْماس[8] يسمّونه الغُداف. كان له تِرْس فيه أربَعُ مسامير كِبار، إذا أخذوا رجُلاً يريدون قَتْله صاحوا: أين الغُداف؟ فيجيء. فإنّما يضربه بها أربع ضربات حتّى يقتُله. قد قَتَلَ غيرَ واحدٍ بِتِرسه ذاك[9]. ثمّ ساقَ له فَصْلاً في كَذِبه.

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) لفظه في الجرح والتعديل ٢/٦٧ «محلّه عندنا محلّ الصدق»، والمثبت يتّفق مع تاريخ بغداد ٤/٣٣٩.
(٣) في الكامل ١/١٩٣.
(٤) وزاد: «إلّا أنه يُكتَب حديثه».
(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٤١، تاريخ دمشق ٧/١٣٨.
(٦) يعني: الخمر. (كما في: تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق).
(٧) كذا في الأصل. والمثبت في: تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق: «سنة تسع عشرة».
(٨) في تاريخ بغداد: «الهرناس»، والمثبت يتفق مع تاريخ دمشق.
(٩) تاريخ بغداد ٤/٣٤٠، تاريخ دمشق ٧/١٣٨.

قال عبد الغافر: كان أبو عُتْبة جارَنا، وكان مؤذّن الجامع. وكان يَخْضِب بالحُمْرة[1].

وقال الخطيب[2]: بلغني أنّه تُوُفّي سنة إحدى وسبعين[3].

٢٣٧ ـ أحمد بن الفَرَج بن شاكر.

أبو بكر الغافقيّ المصريّ.

عن: سعيد بن أبي مريم، وغيره.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٢٣٨ ـ أحمد بن الفَرَج بن عبدالله[4]

أبو عليّ الجشميّ البغداديّ المقرىء.

عن: عبّاد بن عبّاد، وعبد الرحمن بن مهديّ، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وعبد الله بن نُمَيْر، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّليّ، ومحمد بن جعفر القُمَاطِريّ، وأبو جعفر البَخْتَرِيّ.

وكان ضعيفاً.

وقال الحسين بن أحمد بن بكر الحافظ: هو ضعيف[5].

٢٣٩ ـ أحمد بن كعب بن خُرَيْم[6].

أبو جعفر المُرّيّ الدّمشقيّ.

عن: أبيه، وأبي مُسْهِر.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٤١/٤، تاريخ دمشق ١٣٨/٧.

(٢) في تاريخ بغداد ٣٤١/٤.

(٣) ووقع في «الأنساب» لابن السمعاني أنه مات بحمص سنة ٢٩١ هـ، وهو غلط.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الفرج الجشمي) في:
تاريخ بغداد ٣٤١/٤ رقم ٢١٦٩، وميزان الإعتدال ١٢٨/١ رقم ٥١٥، ولسان الميزان ٢٤٤/١ رقم ٧٦٦.

(٥) تاريخ بغداد ٣٤١/٤.

(٦) أنظر عن (أحمد بن كعب) في:
الإكمال لابن ماكولا ١٣٣/٣، ١٣٤، وتاريخ دمشق ١٥٣/٧، ١٥٤ رقم ٨٩.

وعنه: ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائريّ، وغيرهما.
تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٢٤٠ ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر[١].
الإمام أبو عليّ الأنصاريّ الأطرابُلُسيّ.

عن: يحيىٰ بن أبي بُكَيْر، ومؤمّل بن إسماعيل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن مُصْعَب، ومعاوية بن عَمْرو، وجماعة.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو نُعَيْم، وابن عديّ، وابن أبي حاتم، وخَيْثمة، وآخرون.
قال ابن أبي حاتم: صدوق[٢].
وقال غيره: كان شيخاً جليلاً نبيلاً.

وقال تمّام[٣]: ثنا خَيْثَمَة: نا ابن أبي الحناجر قال: كنت في مجلس يزيد بن هارون فجاء المأمون فوقف علينا، وفي المجلس ألوف، فالتفت إلى أصحابه وقال: هذا المُلْك.
وقال ابن دُحَيْم: تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الأطرابلسي) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٣ رقم ١٤٤، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٦، ١٨، ١٩، ٢١٠، وتاريخ بغداد ٣/٢٧٧، وشرف أصحاب الحديث للخطيب ٢/١٠٠، وتلخيص المتشابه، للخطيب ١/٥٣٠ رقم ٨٩٠، وجامع بيان العلم لابن عبد البر ١/٥٠، والمستدرك على الصحيحين ٤/٣٩٩، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٤٢٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٨٦، و ٥/١٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨١، والإكمال ٣/٨٢، والأنساب ١٧٣ أ، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢/١٥، ١٦، والروض البسّام لتمّام ١/ رقم ٩٩ و٣٠٧، وأدب الإملاء والإستملاء لابن السمعاني ٢٢، والعبر ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٠ رقم ١٢١، وشذرات الذهب ٢/١٦٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٢٥ ـ ٤٢٨ رقم ٢٥١ ويقال: ابن أبي الحناجر، بالحاء المهملة، وابن أبي الخناجر، بالخاء المعجمة.
(٢) وقال: «كتبنا عنه».
(٣) في الروض البسّام ١/١٥٤، ١٥٥ رقم ٩٩، ونقله الخطيب في: شرف أصحاب الحديث ٢/١٠٠ رقم ٢٢٠، وابن السمعاني في: أدب الإملاء ٢٢.

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن [أَنَس][١].

الحافظ أبو العبّاس بن القِرْبِيطيّ. أحد الأعلام المجوّدين.

روى عن: محمد بن جميل، وأبي حفص الفلاّس، وإبراهيم بن زياد، وسلامة.

وأدرك أصحاب شُعْبة. فإنّ محمد بن سعْد مع جلالته وتقدُّمه قال في «الطّبقات»: ثنا محمد بن أنس، أنا أبو حفص الصَّيْرفيّ، فذكر حديثاً.

ويجوز أن يكون هذا في زيادات ابن فَهْم في «الطّبقات».

وقد كتب عنه: أبو حاتم الرازيّ وهو مُعَاصِره، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢]، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وآخرون[٣].

وسكن الرَّيّ[٤].

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن الحَجّاج[٥].

أبو بكر المَرُّوذيّ، الفقيه. أحد الأعلام، وأجلّ أصحاب أحمد بن حنبل.

كان من كبار علماء بغداد، وكان أبوه خوارِزْميّاً، وكان أمّه مَرُّوذِيّة.

حمل عن أحمد عِلماً كثيراً، ولزِمه إلى أن مات. وصنَّف في الحديث والسُّنّة والفِقْه.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من:
الجرح والتعديل ٢/٧٤ رقم ١٤٦، وتاريخ بغداد ٤/٣٩٧ رقم ٢٢٨٩، والسابق واللاحق ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣، ٥٤ رقم ٤٠.

(٢) ذكر ذلك في: الجرح والتعديل.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) قال الخطيب: «قرأت في كتاب ابن مخلد بخطّه: سنة أربع وستين ومائتين، فيها مات أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس القِرْبيطي في شوّال».
قال خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن صحّت وفاته كما ذكر ابن مخلد فكان على المؤلّف ـ رحمه الله ـ أن يحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة السابقة (٢٦١ ـ ٢٧٠ هـ.)، فليُحرَّر.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحجّاج) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٣ ـ ٤٢٥ رقم ٢٣١٨، والسابق واللاحق ٥٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٥، ودول الإسلام ١/١٦٦، ١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٧٢.

سمع: أحمد بن حنبل، وهارون بن معروف، ومحمد بن مِنْهال الضّرير، وسُرَيْج بن يونس، وعُبَيْد الله القَواريري، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وعثمان بن أبي شَيْبة، وعبّاس بن عبد العظيم العنْبريّ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، وطوائف.

أخذ عنه: أبو بكر الخلّال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مَخْلَد، ووالد أبي القاسم الخِرَقيّ، وآخرون.

قال الخلّال أبو بكر: أخبرني محمد بن جعفر الراشديّ: سمعت إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحداً يقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المَرُّوذيّ[1].

وقال الخلّال: سمعت أبا بكر المَرُّوذيّ يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل ما قلت فهو على لساني، فأنا قُلْته[2].

قلت: ما كان يقول أبو عبد الله ذلك إلّا لِما يَعلم مِن صِدْقه وأمانته وورعه.

وقال الخلّال: خرج أبو بكر المَرُّوذيّ إلى الغَزْو، فشيّعه النّاس إلى سامرّاء، فجعل يردّهم فلا يرجعون.

قال: فحُزِروا فإذا هم بسامَرّاء، سوى من رجع، نحو خمسين ألف إنسان.

فقيل له: يا أبا بكر أحمد الله فهذا عِلم قد نُشِر لك.

فبكى وقال: ليس هذا العِلْم لي، وإنّما هو لأحمد بن حنبل[3].

وقال الخطيب أبو بكر في ترجمة المَرُّوذيّ[4]: هو المقدّم من أصحاب أحمد لورعه وفَضْله.

وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه؛ وهو الّذي تولّى إغماضه لمّا مات

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٢٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٢٤.

(٤) في تاريخ بغداد ٤/٤٢٣.

وغسّله. وروى عنه مسائل كثيرة[1].

وقال ابن المنادي: تُوُفّي في سادس جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وسبعين ودُفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل[2]، رحمهما الله.

٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن نصر اللّبّاد[3].

الفقيه أبو نصر النّيْسابوريّ، شيخ أهل الرّأي ببلده ورئيسهم.

سمع: أبا نُعَيْم، ويحيىٰ بن هاشم السِّمْسار، وبِشْر بن الوليد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو يحيىٰ زكريّا بن يحيى البزّار، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر، وأحمد بن هارون الفقيه.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٢٤٤ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن نَيْزَك[4].

أبو العبّاس الهمْدانيّ القُومِسيّ.

عن: سليمان بن حرب، وقُرَّة بن حبيب، وعبد السّلام بن مُطَهَّر، وغيرهم.

وعنه: أسد بن حَمْدَوَيْه النَّسَفيّ، وإبراهيم بن حَمْدَوَيْه السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمس أيضاً.

٢٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن المدبَّر[5].

---

(١) وزاد: «وأسند عنه أحاديث صالحة».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٢٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد اللباد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١١٥.

(٤) أنظر عن (أحمد بن القومسي) في:
تهذيب الكمال للمزّي ١/٤٧٦ رقم ١٠٢ وذكره للتمييز.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المدبر) في:
الفرج بعد الشدّة ١/٢٤٧، ٢٤٩ و٢/١٢٤، ١٥٩، ٢٦١، وأمالي المرتضى ١/٥٦٩، والجامع الكبير لابن الأثير ٩٧، وبدائع البدائه ٣٤٠، والأغاني ٢٢/١٥٩، ١١٧، والهفوات النادرة ٩٢، ٩٣، وإعتاب الكتّاب ١٥٧ ـ ١٥٩، والتذكرة الحمدونية ٢/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢١١، والفخري ٢٤٨.

الكاتب.

تُوُفّي في صَفَر سنة إحدى وسبعين.

تقدَّم.

٢٤٦ ـ أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس[١].

أبو عبد الله الباهليّ البصْريّ الزّاهد المعروف بغلام خليل.

نزيل بغداد، وشيخ العامّة بها وصالِحُهم، ورأسهم في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر على ضعفه.

حدَّث عن: دينار الّذي آدّعى أنّه سمع من أنس بن مالك.

وحدَّث عن: قُرَّة بن حبيب، وسليمان الشّاذكُونيّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العَسْكريّ.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وابن السَّمّاك، وأحمد بن كامل.

قال ابن أبي حاتم: سُئِل أبي عنه فقال: كان رجلاً صالحاً، لم يكن عندي ممّن يفتعل الحديث[٢].

وقال عَبْدان الأهوازيّ: قلت لعبد الرحمن بن خِراش: هذه الأحاديث الّتي يُحَدِّث بها غلام خليل لسليمان بن بلال مِن أين له؟

قال: سرقه من عبد الله بن شبيب. وسرقه ابن شبيب من النَّضْر بن سَلَمَة الّذي وضعها[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن غالب) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٣ رقم ١٤٢، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/١٥٠، ١٥١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/١٩٨، ١٩٩، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٤ رقم ٥٨، وتاريخ بغداد ٥/٧٨ ـ ٨٠ رقم ٢٤٦٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٥٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٨ رقم ٢٥٣، والمنتظم ٥/٩٥، ٩٦ رقم ٢١٤، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، وميزان الإعتدال ١/١٤١، ١٤٢ رقم ٥٥٧، والمغني في الضعفاء ١/٥٧ رقم ٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٢ ـ ٢٨٥ رقم ١٣٦، والبداية والنهاية ١١/٥٤، ولسان الميزان ١/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٨٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٧٢.

(٢) عبارته في «الجرح والتعديل»: «روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين، ولم يكن محلّه عندي ممن يفتعل الحديث، وكان رجلاً صالحاً».

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١/١٩٩.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصَّيْفيّ: غلام خليل محمد لا أشكّ في كذِبه.

وكذا كذّبه إسماعيل القاضي.

وعن أبي داود السِّجِسْتانيّ، وذُكر غلام خليل، قال: ذاك دجّال بغداد. عُرِض عليَّ من حديثه، فنظرت في أربعمائة حديث أسانيدها ومُتُونها كَذِبٌ كلّها.

قلت: وقد كَانَ لِغُلام خليل جلالة عظيمة ببغداد. وفيه حدّة وتسرُّع. فقدِم من واسط في أول سنة أربعٍ وستّين.

قال أبو سعيد بن الأعرابيّ: فذكرت له هذه الشّناعات، يعني خَوْض الصُّوفيّة في دقائق الأحوال الّتي يذمّها أهل الأثر.

وقال ابن الأعرابيّ: وذُكِر له بعض مذاهب البغْداديّين وقولهم في المحبّة، ولم يزل يبلغهم عن الشّاذّ من أهل البصرة أنّهم يقولون نحن نُحِب ربّنا وربّنا يُحِبُّنا، وقد أسقط عنّا خوفه بغَلَبة محبّته. فكان يُنكر هذا الخطأ بخطإٍ مثله، وأغلظ منه، حتّى جعل محبّة الله بدْعة. وقال: إنّما المَحَبّة للمخلوقين، والخوف أفضل وأَوْلَى بنا. وليس هذا كما توهّم، بل المحبّة والخوف أصلان من أصول الإيمان لا يخلو المؤمن منهما، وإن كان أحدهما أغلب على بعض النّاس من بعض.

قال: فلم يزل غلام خليل يقصّ بهم ويذكرهم في مجالسه ويحذِّر منهم، ويُغْري بهم السّلطان والعامّة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قومٌ يقولون بالحُلُول، وأقوام يقولون بالإباحة، وأقوام يقولون كذا..، تعريضاً بهم، وتحريضاً عليهم.

إلى أن قال ابن الأعرابيّ: فانتشر في أفواه العامّة أنّ جماعة من أهل بغداد ذكر عنهم الزَّنْدَقَة. وكانت السّيّدة والدة الموفّق مائلة إلى غلام خليل، وكذلك الدّولة والعَوَامّ لِما هو عليه من الزُّهْد والتَّقَشُّف. فأمرت السّيّدة المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلبَ القوم، وفرّق الأعوان في طلبهم وكتب أسماءهم، وكانوا نيِّفاً وسبعين نفْساً، فاختفى عامّتهم، وبعضهم خلّصتهم العامة. والقصّة فيها طُول. وجدر جماعة منهم مدّة.

وقال أحمد بن كامل: سنة خمسٍ وسبعين تُوُفّي أبو عبد الله غلام خليل في رجب، وحُمِل في تابوت إلى البصرة. وغلّقت أسواق مدينة السّلام، وخرج الرّجال والنّساء والصّبيان لحضور جنازته والصّلاة عليه، ودُفن بالبصرة، وبُنيت عليه قُبّة.

قال: وكان فصيحاً يُعْرب الكلام، ويحفظ عِلْماً عظيماً، ويَخْضِب بالحِنّاء، ويقتات بالباقِلّاء صرفاً رحمه الله.

وقال ابن عديّ[1]: سمعت أبا عبد الله النَّهاوَنْديّ يقول: قلت لغلام خليل: هذه الأحاديث الّتي ترويها؟

قال: وضعناها لِتُرَقِّق القلوب.

وفي «تاريخ بغداد» أنّ أبا جعفر الشُّعَيريّ قال: قلت لغلام خليل لما روى عن بكر بن عيسى، عن أبي عَوَانَة: يا أبا عبد الله هذا قديم الوفاة لم تلْحقه. ففكَّر؛ فخفت أنا، فقلت: كأنّك سمعت مِن رجل بهذا الاسم عنه؟

فسكت وافترقنا؛ فلمّا كان من الغد لقيته، فقال لي: إنّي نظرتُ البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة، يقال له بكر بن عيسى، فوجدتهم ستّين رجلاً[2].

---

(١) في الكامل ١/١٩٨، ١٩٩.

(٢) وقال ابن حبّان: «كان يتقشّف، يروي عن ابن أبي أُوَيْس وأهل المدينة والعراق، لم يكن الحديث شأنه. كان يجيب في كل ما يُسأل ويقرأ كل ما يعطى، سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره، أتوه بصحيفة محمد بن إسماعيل البخاري، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، وهي ثمانون حديثاً، فحدّث بها كلها عن ابن أبي أُوَيس.
سمعت أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة يقول: كنت عند إسماعيل بن إسحاق القاضي، فدخل عليه غلام الخليل، فقال له في خلال ما كان يحدّثه: تذكر أيّها القاضي حيث كنا بالمدينة سنة أربع وعشرين، فكتب، فالتفت إلينا إسماعيل وقال: قليلاً تكذب، وما كنت في تلك السنة بها». (المجروحون ١/١٥٠، ١٥١).
وقال ابن عديّ: «وغلام الخليل أحاديثه مناكير لا تُحصى كثرة، وهو بيِّن الأمر بالضعف». (الكامل ١/١٩٩).
وقال الدارقطني: متروك.

٢٤٧ ـ أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصَيْر السُّلَميّ الدّمشقيّ[1].

عن: عمّه هشام بن عمّار، وإبراهيم بن هشام الغسّاني، وأبي النَّضر إسحاق بن إبراهيم الفَرَادِيسيّ.

وعنه: ابن الميمون بن راشد، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٤٨ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر[2].

القاضي أبو العبّاس البِرْتيّ الحنفيّ الحافظ الحُجّة.

وُلِد قبل المائتين، وسمع: أبا نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا حُذَيْفة النَّهديّ، وأبا الوليد، والقَعْنَبيّ، وعاصم بن عليّ، وأبا عمر الحَوْضيّ، وطبقتهم.

وأخذ الفِقْه عن: أبي سليمان الجَوْزَجانيّ الفقيه صاحب محمد بن الحَسَن.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل بن زياد، وطائفة.

قال الخطيب[3]: ولي قضاء بغداد بعد وفاة أبي هاشم الرِّفاعيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمّار) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٧٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٢ رقم ٢٢٤، وفيه: «أحمد بن عمار بن بصير»، بإسقاط «محمد» بعد أحمد، وتحريف «نصير» إلى «بصير»، وميزان الإعتدال ١/١٢٣ رقم ٤٩٧، ولسان الميزان ١/٢٣٤ رقم ٧٣٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٩، ٤٦، ٥٤، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٢٤،٣٢٦، ومسند أبي عوانة ١/١٦، ٩٧، ٢٣٩، ٣١٩ و٢/٣٣، ٨٢، ١٩٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٦٠، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩، ١٧١، والثقات لابن حبّان ٨/٥١، ومروج الذهب ٣٣٥٠، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٧، وتاريخ بغداد ٥/٦١ ـ ٦٣ رقم ٢٤٣١، والمستدرك على الصحيحين ١/٤٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠، وطبقات الحنابلة ١/٦٦ رقم ٥٦، والمنتظم ٥/١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٧٦، والأنساب لابن السمعاني ٢/١٣٥، والأمالي لابن مندة ١/ رقم ١٧، واللباب ١/١٣٣، والعبر ٢/٦٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦، ٥٩٧، ودول الإسلام ١/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٠٧ ـ ٤١٠ رقم ١٩٧، والعبر ٢/٦٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١١، ومرآة الجنان ٢/١٩٣ وفيه «البوني»، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٤، والبداية والنهاية ١١/٦٩، وطبقات الحفاظ ٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/١٧٥.

(٣) في تاريخه ٥/٦١.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو هاشم سنة تسع وأربعين، فاستُقضِي أحمد بن محمد البِرْتيّ. وكان رجلاً من خِيار المسلمين دِيِّناً، عفيفاً، على مذهب أهل العراق. وكان من أصحاب يحيىٰ بن أكثم.

وكان قبل ذلك يتقلَّد واسطاً[1].

روى كتب محمد بن الحَسَن، عن أبي سليمان الجَوْزجانيّ. وحدَّث بحديث كثير[2].

وقال الخطيب[3]: كان ثقة [ثِبْتاً] حُجّة يُذْكر بالصَّلاح والعبادة.

ثم قال[4]: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصَّيْمريّ: ثنا القاضي أبو عبد الله الضُّبَعيّ، ثنا محمد بن صالح القُرَشيّ الهاشميّ القاضي، ثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي قال: ركِبت يوماً مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد بن عيسىٰ البِرْتيّ، وهو مُلازِم لبيته، فرأيت شيخاً مُصْفارّاً، أثر العبادة عليه. ورأيت إسماعيل عظّمه إعظاماً شديداً، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه. وجلسنا عنده ساعةً وانصرفنا.

فقال لي إسماعيل: يا بُنَيّ، تدري من هذا الشّيخ؟

قلت: لا.

قال: هذا البِرْتيّ القاضي، لزِم بيته واشتغل بالعبادة. هكذا يكون بالقضاء، لا كما نحن.

وعن العلاء بن صاعد قال: رأيت النّبيّ ﷺ وقد دخل عليه القاضي البِرْتيّ، فقام إليه وصافحه وقال: مرحباً بالذي يعمل بِسُنَّتي وأَثَري[5].

قال: فذهبت وبشَّرته بالرؤيا.

ووثّقه الدَّارَقُطْنيّ[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٦٢ وزاد: «وقطعة من أعمال السواد».

(٢) تاريخ بغداد ٥/٦٢.

(٣) في تاريخه ٥/٦١ والزيادة منه.

(٤) في تاريخه ٥/٦٢.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٦٢.

(٦) تاريخ بغداد ٥/٦٣.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يقدِّم البِرْتيّ على كافّة أقرانه في القضاء والرّواية والعدالة.

قلت: وقع لنا مُسْنَد أبي هريرة للبِرْتيّ بإسنادٍ عالٍ.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانين[1].

٢٤٩ ـ أحمد بن محمد بن عاصم الرّازيّ[2].

عن: قُتَيْبَة، وهُدْبة بن خالد، وإسحاق بن راهَوَيْه، وطبقتهم.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم[3]، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وعمر بن إسحاق، وأبو أحمد محمد بن أحمد العسّال، وآخرون.

وكان أحد الحفّاظ المصنِّفين. وأبوه ثقة يروي عن عبد الرّزّاق.

وتُوُفّي أبوه في حدود الخمسين ومائتين.

وتُوُفّي هو في حدود الثّمانين.

٢٥٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الحميد بن شاكر[4].

أبو عبد الله الجُعْفيّ الكوفيّ. نزيل بغداد.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، ومحمَد بن عبد الله بن كياسة، والواقديّ، وجماعة.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وأحمد بن خُزَيْمة، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: صالح الحديث[5].

---

(١) ووقع في تاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٤ أنه مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. وهذا وهْم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عاصم) في:
تاريخ الطبري ٩/٢٠١، والجرح والتعديل ٢/٧٥ رقم ١٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٧٦.

(٣) وقال: «كتبت عنه وهو صدوق». (الجرح والتعديل ٢/٧٥).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الحميد) في:
تاريخ بغداد ٥/٥٤ رقم ٢٤١٥.

(٥) المصدر نفسه.

٢٥١ ـ أحمد بن محمد بن يزيد الأنباريّ.

عن: شَبَابَة بن سوّار، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر بن الهيثم الأنباريّ.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بقويّ.

وقال الأمير [ابن ماكولا]: وروى أيضاً عن: هانيء بن يحيى، وبِشْر الحافي.

وعنه أيضاً: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وقاسم بن محمد الأنباريّ.

وكان ورّاقاً ينسخ.

٢٥٢ ـ أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البَرْقيّ(١).

أبو جعفر الشّيعيّ. مِن رؤوس الإماميّة. له تصانيف كثيرة تدلّ على تبحُّره وسَعة روايته. وقد أتى فيها بالطّامّات والمناكير. وألَّف في كلّ فن.

سمّى له ابن أبي طيّء من المصنَّفات أزْيَد من مائة كتابٍ من أنواع الكُتُب لابن أبي الدُّنيا. ولم أعرف من أشياخه ولا من الرُّواة عنه أحداً(٢).

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين(٣).

وقيل: سنة إحدى وثمانين(٤).

٢٥٣ ـ أحمد بن محمود الشَّرَويّ الرّام(٥).

أحد الموصوفين بالرَّمْي.

---

(١) أنظر عن (أحمد البرقي) في:
الفهرست للطوسي ٤٨ ـ ٥٠ رقم ٦٥ والبرقي: نسبة إلى برقة قُمّ.

(٢) في الأصل: «أحد». وقال الطوسي: وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنّف كتباً كثيرة. وذكرها.

(٣) هو قول أحمد بن الحسين في تاريخه.

(٤) قاله علي بن محمد ماجيلويه. (أنظر حاشية الفهرست).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمود الشروي) في:
تاريخ بغداد ١٥٥/٥، ١٥٦ رقم ٢٥٩٥.

سمع: عاصم بن عليّ، وأبا الوليد.

وعنه: ابن مَخْلَد، وأبو الحسين بن المنادي.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين[1].

٢٥٤ ـ أحمد بن مسعود المقدسيّ الخيّاط[2].

عن: عَمْرو بن أبي سَلَمَة التّنّيسيّ، والهيثم بن جميل الأنطاكيّ، ومحمد بن كثير المِصِّيصيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وغيرهم.

آخر من حدَّث عنه: الطَّبرانيّ.

سمع من: المقدسيّ سنة أربعٍ وسبعين [ومائتين][3].

وممّن روى عنه: أبو نُعَيْم عبد الملك، وعديّ، وأبو عَوَانَة.

٢٥٥ ـ أحمد بن مُعَاذ.

أبو عبد الله السّالميّ النَّيسابوريّ.

سمع: الجارود بن يزيد، وحفص بن عبد الله، وقُبَيْصة بن عُقْبة، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن أحمد الحِمْيَريّ، وأبو الطَّيّب محمد بن عبد الله شيخا الحاكم.

وكان رجلاً صالحاً.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين في نصف شَعْبان.

٢٥٦ ـ أحمد بن مهديّ بن رُسْتُم[4].

أبو جعفر الإصبهانيّ العابد. أحد حُفّاظ الحديث.

---

(١) كان أحد الموصوفين بالرمي، المشتهرين به، مع صلاح وصبر جميل.

(٢) أنظر عن (أحمد بن مسعود) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٤ رقم ١٢٦.

(٣) الزيادة من المعجم.

(٤) أنظر عن (أحمد بن مهدي) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٩ رقم ١٧٢، وذِكر أخبار إصبهان لأبي نُعيم ١/٨٥، ٨٦، والإيمان لابن مندة ١/رقم ٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٠٣، ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٣/٦٧.

رحل وسمع: أبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن يحيىٰ بن مَنْدة، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد السِّمْسار، وجماعة.

قال أبو نُعَيْم[1]: كان صاحب ضِياع وثروة. أنفق على أهل العِلم ثلاثمائة ألف دِرْهم.

وقال محمد بن يحيىٰ بن مَنْدة: لم يحدِّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه. صنَّف «المُسند» ولم يُعرف له فراش منذ أربعين سنة، صاحب عِبادة[2]، رحمه الله.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[3].

قال ابن النّجّار: كان من الأئمّة الثّقات وذوي المُرُوءآت. رحل إلى العراق والشّام ومصر. وسمع: أبا نُعَيْم، وقَبِيْصة، ومسلم بن إبراهيم، وأبا اليَمَان، وعليّ بن الجَعْد، وعبد الله بن صالح. وسمّى طائفة.

أنا اللّبان كتابةً، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم: سمعت محمد بن أبان: سمعت أبا عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهديّ: جاءتني امرأة ببغداد ليلةً، فذكَرَت أنّها من بنات النّاس، وأنّها امتُحِنت بمحْنة: وأسألك بالله أن تسترني، فقد أُكْرِهتُ على نفسي، وأنا حبْلَى، وقلت: إنّك زوجي، فلا تفضحْني.

فنكست عنها ومضت. فلم أشعر حتّى جاء إمام المحلّة والجيران يهنّوني بالولد الميمون. فأظهرت التَّهَلُّل. ووزنت في اليومِ الثّاني للإمام دينارين وقلت: أعطِها للمرأة نَفَقَةً، فإنّي فارقتها. وكنت أعطيه كلّ شهر دينارين يوصلها لها. إلى أن أتى على ذلك سنتان. فمات الولد، وجاءني النّاس يعزُّونني. فكنت أُظْهِر لهم التّسليم والرِّضا. فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك الدّنانير لردّها وقالت: سَتَرَكَ الله كما سترتني.

---

(١) في أخبار إصبهان ١/ ٨٥ وفيه زيادة.

(٢) أخبار إصبهان ١/ ٨٥، ٨٦ وفيه زيادة.

(٣) أخبار إصبهان ١/ ٨٥.

فقلت: هذه كانت صِلة منّي للمولود. وهي لك لأنّك ترِثينه، فـاْعملي بها ما تريدين[1].

٢٥٧ ـ أحمد بن موسىٰ بن يزيد[2].

أبو جعفر الشَّطَويّ المقريء البزّار.

عن: زكريّا بن عَدِيّ، ومحمد بن سماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم[3]، ومحمد بن أحمد بن محرم، وغيرهما.

وهو صدوق[4].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين بسامَرَّاء[5].

٢٥٨ ـ أحمد بن أبي عِمران موسىٰ بن عيسى[6].

أبو جعفر البغداديّ الحنفيّ الفقيه. أحد المشاهير.

نزل مصر، وحدّث بها عن: عاصم بن عليّ، ومحمد بن عبد الله بن صاعد، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه، وطائفة.

وعليه تفقّه: أبو جعفر الطّحاويّ؛ وكان قد قدِم مصر على قضائها.

وذهب بَصَرُه بآخرة. وكان أحد الموصوفين بالحِفْظ. روى حديثاً كثيراً من حِفْظه.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وكان صدوقاً. قال أبو محمد: هو الذي روى عن أبي عبيد كتاب (غريب الحديث)». (الجرح والتعديل).

(٢) أنظر عن (أحمد بن موسى الشطوي) في:
الجرح والتعديل ٢/٧٥ رقم ١٥٥، وتاريخ بغداد ٥/١٤١ رقم ٢٥٧٣.

(٣) فقال: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق.

(٤) وثّقه الدارقطني.

(٥) تاريخ بغداد ٥/١٤١ وقال ابن المنادي: «وكان صالحاً مقبولاً عند الحكام ومن أهل القرآن والحديث».

(٦) أنظر عن (أحمد بن أبي عمران) في:
تاريخ بغداد ٥/١٤١، ١٤٢ رقم ٢٥٧٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠، والمنتظم ٥/١٤٦ رقم ٢٧٧، والكامل في التاريخ ٧/٤٦٥، والعبر ٢/٦٣، ودول الإسلام ١/١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٥٣، والبداية والنهاية ١١/٦٩، وشذرات الذهب ٢/١٧٥.

وتُوُفّي بمصر سنة ثمانين في المحرّم.

قال أبو عبد الله الصَّيْمريّ: كان شيخ أصحاب مصر في وقته. أخذ عن: محمد بن سماعة، ومحمد بن بِشْر بن الوليد، وغيرهما من أصحاب أبي يوسف[1].

٢٥٩ ـ أحمد بن مُلاعب بن حسّان[2].

أبو الفضل المخرِّميّ الحافظ.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وعبد الصَّمد بن النُّعْمان، وأبا نُعَيْم، وعفّان، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل بن الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عَمْرو السّمّاك، وطائفة.

وُلد سنة إحدى وسبعين ومائة، وتُوُفّي في جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين. وكان صَدُوقاً بصيراً بالحديث، عالي الرواية. سمع صغيراً.

وثّقه ابن خِراش[3]، وغيره.

وقال ابن عُقْدة: سمعت أحمد بن ملاعب قال: لا أُحَدِّثُ إلّا ما أحفظه حِفْظي للقرآن. ورأيته يفصل بين الفاء والواو[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٤٢، وقال أبو سعيد بن يونس: «وكان مكيناً في العلم، حسن الدراية بألوانٍ من العلم كثيرة، وكان ضرير البصر، وحدّث بحديث كثير من حفظه، وكان ثقة».

(٢) أنظر عن (أحمد بن ملاعب) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٦٢، ٩٠ و٢/٢٤، ومسند أبي عوانة ٢/٥٣، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٧، ١٧٠، وتاريخ بغداد ٥/١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ٢٦١٤، وتاريخ جرجان للسهمي ١٤٥، وطبقات الحنابلة ١/٧٩ رقم ٧٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٥، والعبر ٢/٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٢، ٤٣ رقم ٢٦، والوافي بالوفيات ٨/٢٠٨، وطبقات الحفاظ ٢٦٦، ٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/١٦٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٣٢

(٣) كان هو والحسين بن محمد بن حاتم يقولان: أحمد بن ملاعب ثقة متقن. ومثلهما قال عبد الله بن أحمد، (تاريخ بغداد ٥/١٦٩) والدارقطني.

(٤) في الحديث. كما في تاريخ بغداد.

وفي «مُسْتَدْرَك الحاكم» في غير مكان: ثنا أحمد بن ملاعب: ثنا عليّ بن عاصم. وصوابه عاصم بن عليّ[1].

٢٦٠ ـ أحمد بن نصر بن عبد الرحمن.

أبو حامد الهَرَويّ.

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وغيره.

تُوُفّي سنة خمسٍ أيضاً.

٢٦١ ـ أحمد بن الوزير بن بسّام[2].

أبو عليّ قاضي إصبهان.

عن: جعفر بن عَوْنٍ، وأبي عامر العَقَديّ.

وعاش إلى سنة ستٍّ وخمسين.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

وأنا أستبعد بقاءه إلى هذا الوقت[3].

٢٦٢ ـ أحمد بن الوليد الفحّام[4].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، وأسود بن عامر شاذان، وحَجّاج بن محمد الأعور.

---

(١) وقال ابن المنادي: «وكان من أحفظ الناس للحديث إلى أن مات على ذلك، وكان موصوفاً بحفظ القرآن». (تاريخ بغداد ٥/١٧٠).

(٢) أنظر عن (أحمد بن الوزير) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٨١، وتاريخ الطبري ٩/٢٧٦، وذِكر أخبار إصبهان ١/٨٢، ٨٣.

(٣) قال أبو نُعيم: «قدِم إصبهان قاضياً عليها، حسن السيرة، كان أول قاضٍ ولي القضاء بإصبهان في أيام المتوكل، وذاك أنّ ابن أبي دُؤاد كان قد عزل القضاة بضع عشرة سنة عن البلدان، وولّى عليهم أصحاب المظالم. حدّث عن جعفر بن عون، وأبي عامر، وأبي داود، وأبي عاصم. عاش إلى سنة ثمان وخمسين، وعُزل بالعباس بن محمد بن أبي الشوارب، وكان سبب عزْله أنْ رُمي كاتبُه بالزندقة، فكتب في أمره وأشخِص معزولاً. توفي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين». (ذكر أخبار إصبهان ١/٨٢، ٨٣).

(٤) أنظر عن (أحمد بن الوليد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٠ رقم ٢٦، وتاريخ بغداد ٥/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٦٤٣، والعبر ٢/٥١.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الدِّهْقان، وعثمان بن السّمّاك.

وثّقه الخطيب[1].

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٣ ـ أحمد بن الهيثم بن خالد[2].

أبو جعفر السّامرّيّ.

عن: عفّان، وعثمان بن الهيثم.

وعنه: خَيْثَمَة، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة[3].

تُوُفّي سنة ثمانين[4].

٢٦٤ ـ أحمد بن يحيى بن عُمَيْرة التِّنّيسيّ.

عن: عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنّيسيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٥ ـ أحمد بن يحيى.

أبو عبد الله الكوفيّ.

سمع: أسيد بن زيد الحمّال، وعليّ بن عبد الحميد المفتي.

وعنه: أبو العبّاس الأصمّ، والكوفيّون.

٢٦٦ ـ أحمد بن يحيى بن المنذر السَّعْديّ الإصبهانيّ المكتّب[5].

ويُلَقَّب: شلمابق.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الهيثم) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٣٦، والمنتخب من فوائد خيثمة (مخطوطة الظاهرية) ١/١٩٠ ب، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٠ رقم ٢٥، وتاريخ بغداد ٥/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٦٥٥.

(٣) وثّقه الدارقطني.

(٤) تاريخ بغداد ٥/١٩٣.

(٥) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن المنذر) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٨٧.

عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وعبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، والحسين بن حفص، وأبي بكر الحُمَيْديّ.

وعنه: يوسف بن محمد الإمام.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضاً[1].

٢٦٧ ـ أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذُرِيّ البغداديّ الكاتب[2].

أبو بكر[3] الأديب، صاحب التّصانيف.

سمع: عبد الله بن صالح العِجْليّ، وعفّان، وهَوْذَة، وابن الحسن المدائنيّ، وهشام بن عمّار، وخَلَف بن هشام، وشيبان بن فَرُّوخ، وأبا عُبَيْد، وعليّ بن المَدِينيّ، وجماعة.

وجالَس المتوكّل ونادَمَه.

وروى عنه: يحيى بن النَّديم، وأحمد بن عمّار، وجعفر بن قُدَامَة، ويعقوب بن نُعَيْم قرقار، وعبد الله بن أبي سعيد الورّاق.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر: والبلاذُريّ بغداديّ كاتب، شاعر راوية. أحد البُلَغاء. كان جدّه جابر يكتب للخطيب بمصر. وله كُتُب جِياد.

وهو صاحب كتاب «البلدان»[4]، صنَّفه وأحسن تصنيفه.

وحكى ابن المرزُبانيّ أنّ أبا الحسن البلاذُريّ وَسْوَس في آخر عُمره، لأنّه شرب البلاذُر، فأفسد عقله. وله في المأمون مدائح، وجالَس المتوكّل.

---

(١) وثّقه أبو نُعيم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى بن جابر) في:
مروج الذهب ٩، وثمار القلوب ٢١٨، والفهرست، مقالة ٣، فن ١، والهفوات النادرة ١٩، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٦١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ١١٢، ومعجم الأدباء ٥/ ٨٩ ـ ١٠٢، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٨، ١٦٢، ١٦٣ رقم ٩٦، وفوات الوفيات ١٠/ ١٥٥ ـ ١٥٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤١، والبداية والنهاية ١١/ ٦٥، ٦٦، ولسان الميزان ١/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٩٨٢، والأعلام ١/ ٢٥٢، وانظر مقدّمة كتابه «فتوح البلدان» بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.

(٣) ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو جعفر.

(٤) هو كتاب: «فتوح البلدان»، حقّقه الدكتور صلاح الدين المنجّد، ونشره بالقاهرة في ٣ أجزاء.

وتُوُفّي في أيّام المعتمد.

وذكر محمد بن إسحاق النَّديم أنّه شرِب البلاذُر على غير معرِفة، فلحِقَه ما لَحِقَه، وشُدَّ في المارستان وماتَ فيه.

وقال عبد الله بن عديّ الحافظ: أنا محمد بن خَلَف: أخبرني أحمد بن يحيىٰ البلاذُريّ قال: قال لي محمود الورّاق: قُلْ من الشِّعْر ما يبقى لك ذِكْره، ويزول عنك إثْمه، فقلت:

استعدّي يا نَفْسُ للموتِ وٱبتَغي ... لنجاةٍ فالحازِمُ المستعدُّ
قد تبيّنت أنّه ليس للحيّ ... خُلُودٌ، ولا من الموت بُدُّ
إنّما أنتِ مُسْتَعيرةٌ ما ... سوف تردّين والعوارى تُرَدُّ[1]
أنتِ تَسْهَيْنَ والحوادث لا ... تسهوا وتَلْهَيْنَ والمنايا تجدُّ
أيّ ملكٍ في الأرض، أو أيّ حظٍّ ... لامْرىءٍ حظّه من الأرض لحدُ
كيف يهوى امرؤٌ لذاذةَ أيّا ... مٍ عليه الأنفاسُ فيها تُعَدُّ[2]

ذكرنا أنّ أبا جعفر، ويقال أبا الحسن، وأبا بكر البلاذُريّ قويت عليه السَّوداء في آخر أيّامه ووسْوَسَ، ومات في أيّام المعتمد.

وقيل: عاش بعد ذلك، ولا يصحّ.

٢٦٨ ـ أحمد بن يوسف بن خالد[3].

أبو عبد الله التغلبيّ[4] الدّمشقيّ البغداديّ.

عن: عفّان، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة كثيرة.

وعنه: مُكْرَم بن أحمد بن السّمّاك، وأبو بكر بن مجاهد المقرىء،

---

(١) في الأصل: «تسترد»، وهو مخالف للوزن.

(٢) الأبيات في تهذيب تاريخ دمشق ٢/١١٢ بإسقاط البيت الثاني، وزيادة بيت قبل الأخير، هو:
لا ترجى البقاء في معدن المو ... ت ودار حتوفها لك وِرْدُ

(٣) أنظر عن (أحمد بن يوسف التغلبي) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٨، وتاريخ بغداد ٥/٢١٨، ٢١٩ رقم ٢٦٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٢٣، وغاية النهاية ١/١٥٢، ١٥٣ رقم ٧١٠.

(٤) في الأصل: «الثعلبي»، والتصحيح من تاريخ بغداد، وفيه ساق نسبه مطوّلاً.

وأبو مُزَاحم الخاقانيّ، وآخرون.

وكان قد قرأ على ابن ذَكْوان، وصحِب أبا عُبَيْد وتفقّه به.

وقرأ عليه أبو مُزَاحم القرآن.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال عبد الرحمن بن خِراش: ثقة مأمون[1].

٢٦٩ ـ أحمد بن يوسف[2].

أبو جعفر البُحَيْريّ الخُراسانيّ الفقيه. وقيل هو جُرْجانيّ.

ثقة جليل، صاحب تصانيف.

روى عن: خالد بن مَخْلَد، وقُبَيْصة بن عُقْبَة.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

روى عنه: أبو جعفر كُمَيْل بن جعفر، ويوسف بن يعقوب بن عبد الوهّاب، والحَسَن بن أحمد الثّقَفيّ الجُرْجانيّون.

٢٧٠ ـ إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس الزُّهْريّ الكوفيّ[3].

أبو إسحاق القاضي. قاضي الكوفة.

سمع: جعفر بن عون، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشيّ.

ومِن القدماء: أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢١٩.
وقال: عبد الله بن أحمد: «ثقة».

(٢) أنظر عن (أحمد بن يوسف البحيري) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٦٥ رقم ٩ وانظر: ص ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٣١٨، ٣٥٩، ٤٤١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٩٨، ٢٨٤، ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ١٧ رقم ٣، وفضائل أبي بكر الصديق (مخطوطة الظاهرية) لخيثمة ٥ أ، والثقات لابن حبّان ٨/٨٨، وتاريخ بغداد ٦/٢٥، ٢٦ رقم ٣٠٥٧، والمنتظم ٥/١٠٥، ١٠٦ رقم ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ١١٣، والبداية والنهاية ١١/٥٨ وفيه «ابن أبي العينين» وهو غلط فاحش، والنجوم الزاهرة ٣/٧٦، ٧٧.

قال الخطيب[1]: وكان ثقة [خيراً] فاضلاً [ديناً] صالحاً، ولي القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

وقال محمد بن خَلَف وكيع: كتبتُ عنه سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين، وهو على قضاء مدينة المنصور. فبقي سنة وصُرِف، لأنّ الموفَّق أراد منه أن يُقْرِضه أموال الأيتام فقال: لا، والله ولا حَبَّة. فصرفه وردّه إلى قضاء الكوفة[2].

مات سنة سبْعٍ وسبعين في ربيع الآخر، وله نيّف وسبعون سنة رحمه الله[3].

وله أخ ظريف ماجن مشهور.

٢٧١ - إبراهيم بن إسماعيل السَّوْطيّ[4].

عن: عفّان، وعبد الرحمن بن المبارك العَيْشيّ، وخلْق.

وعنه: أحمد بن عثمان الأدميّ، وعبد الله الخُراسانيّ.

ثقة[5].

تُوُفّي سنة [اثنتين وثمانين ومائتين][6].

٢٧٢ - إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ الحافظ.

قيل: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

وقال الطَّحَاويّ: سنة سبعين.

تقدَّم.

---

(١) في تاريخه ٦/٢٥ والزيادة منه.

(٢) وذلك في سنة ٢٥٤ هـ. (تاريخ بغداد ٦/٢٥).

(٣) وقال وكيع أيضاً: وهذا رجل جليل القدر، صالح العلم، حسن الدين، ومن أصحاب الحديث. حمل الناس عنه حديثاً كثيراً. (تاريخ بغداد).

(٤) أنظر عن (إبراهيم السوطي) في:
تاريخ بغداد ٦/٢٣، ٢٤ رقم ٣٠٥٥.

(٥) قال الدارقطني: لا بأس به.
وأساء ابن المنادي القول فيه لأجل مذهبه. (تاريخ بغداد).

(٦) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: تاريخ بغداد ٦/٢٤.
ومن حقّ هذه الترجمة أن تتأخّر إلى الطبقة التالية لوفاته في عشر الثمانين. والله أعلم.

٢٧٣ ـ إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن أبي الجُبَيْريّ[١].

أبو إسحاق العَبْسيّ القصّار. شيخ كوفيّ عالي الإسناد.

تفرّد بالرّواية عن وكيع.

وسمع أيضاً من: جعفر بن عون، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، والعبّاس بن الوليد الضَّبيّ.

وعنه: أبو الحسن الإسواريّ، وعَليّ بن عبد الرحمن بن ماني، وقاسم بن أَصبغ الأندلُسيّ، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ، والأَصَمّ، وطائفة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

وهو راوي نسخة وَكيع. صدوق معمِّر.

٢٧٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا[٢].

عنه: أبو الحسين بن المنادي، و[محمد بن][٣] حمزة الدّهْقان، وابن نَجِيح، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٤].

وتُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

٢٧٥ ـ إبراهيم بن لبيب[٥].

أبو إسحاق القُرْطُبيّ الحافظ الفقيه.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم الجبيري) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٧/ رقم ٥، وص ٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٨/٨٨، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٦١، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٥، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، والعبر ٢/٦٢.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الرحيم) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٨٧، وتاريخ بغداد ٦/١٣٥، ١٣٦ رقم ٣١٧٢، والمنتظم لابن الجوزي ٥/٢٣٩ رقم ٢٦٨.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من: تاريخ بغداد.

(٤) الذي وثّقه هو الدارقطني، كما في: تاريخ بغداد.
وقال ابن المنادي: تخين الستر، صدوق في الرواية، كتب النا ـر عنه فأكثروا. (تاريخ بغداد ٦/١٣٦).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن لبيب) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١١ رقم ١١.

عن: عبــد الله بن مَسْلَمَـة القَعْنَبيّ، ويحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثيّ، وسعيــد بن حسّان.

وعنه: عبد الله بن يونس القبريّ، ومحمد بن قاسم، وأهل الأندلس.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٧٦ ـ إبراهيم بن محمد بن باز[١].

أبو إسحاق بن القزّاز القُرْطُبيّ الزّاهد. أحد الفُقَهاء العابدين.

سمع: يحيىٰ بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وسَحْنُون، وغيرهم.

وكان يَلْزم الثَّغْر ولا يدخل الحمّام. ورُبَّما قُرِئت عليه المُدَوَّنة وغيرها فيـردّ الواو والأَلِف.

وتُوُفّي سنة أربع وسبعين[٢].

٢٧٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن المدبّر[٣].

الوزير أبو إسحاق الضّبّيّ الكاتب الأديب الشاعر.

ولي الوزارة مرّة للمعتمد.

وتُـوُفّي سنة تسـعٍ وسبعين. وكـان أحـد من جمـع بين الـريـاسـة والأدب والبلاغة. وهو أخو أحمد، ومحمد.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن باز) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٠، ١١ رقم ١٠، وجذوة المقتبس للحميـدي ١٥٠ رقم ٢٥٨، وبغية الملتمس للضبي ٢١١ رقم ٤٨١.

(٢) بها أرّخه ابن الفرضي. أما الحميدي، والضبي فقالا إنه مات سنة ٢٧٣.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد المدبّر) في:
طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣١٩، وتاريخ الطبـري ٤٧٢/٩، ٤٤٣، ٤٧٧ و ٣١/١٠، والأغاني ١٥٦/٢٢ ـ ١٩٨، و٢٤/٢٣، ٢٥، ٧٥، ٧٦، ٨٣، وأمـالي القالي ٢٩/١، وإعتـاب الكُتّـاب ١٥٩ ـ ١٦٣، ومروج الذهب ٢٨٤٥ ـ ٢٨٤٨، ٣١٢٤، والهفـوات النادرة ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٩، والفـرج بعـد الشـدّة للتنوخي ١٨/٢، ١٢٤ و ٥٧/٥، وتحسين القبيح للثعـالبي (أنـظر فهـرس الأعـلام) ١٢٥، والتذكـرة الحمدونيـة ٤٢٨/١ رقم ١١٢٤، ومختصر التـاريـخ لابن الكـازروني ١٦٣، والجامع الكبير لابن الأثير ٩٧، وبدائع البـدائه لابن ظـافر ١٧٦ رقم ٢٠٣، والكـامل في التاريخ ٤٦٠/٧، ونثر الدرّ لـلآبي ٤٨/٣، ومعجم الأدباء ٢٢٦/١ ـ ٢٣٢، وسيـر أعلام النبـلاء ١٢٤/١٣ ـ ١٢٦ رقم ٦٣، وفـوات الوفيـات ٤٥/١ ـ ٤٧، والوافي بـالوفيـات ١٠٧/٦ ـ ١١٠، والروض المعطار ١٩٣، ٢٥٤، والأعلام ٥٦/١.

حكى عنه: عليّ بن سليمان الأخفش، وجعفر بن قُدَامة، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ وقال: كان جليلاً عالماً، ليس في الكُتّاب من يُدَانيه في عِلْمه وكتابته.

ولم يزل في رُتْبة الوزير. حضر في سنة ثلاثٍ وستّين للوزارة، فاستعفَى لعِظَم المُطالَبة بالمال.

وفيه يقول أبو هفّان:

أيا آبْنَ المدبّر أنتَ عَلَّمتَ الوَرَى ... بَذْلَ النَّوال وهُمْ به بُخَلاءُ

لو كان مثلُك في البَرِيَّة واحد ... في الجُودِ لم يَكُ فيهِمُ فُقَرَاءُ[1]

عاش الوزير المدبّر تسعاً وتسعين سنة.

ساق ترجمته ابن النّجّار في تِسْع وَرَقات.

٢٧٨ - إبراهيم بن أبي سُفيان معاوية القيسرانيّ[2].

سمع: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وفُدَيْك بن سليمان القيسرانيّ، وغيرهما.

وعنه: خَيْثَمَة، والطَّبَرانيّ[3].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٧٩ - إبراهِيم بن مسلم بن عثمان[4].

أبو مسعود العبْسيّ الحُذَ[يفيّ][5]، البغداديّ، ثمّ الهمْدانيّ.

عن: عفّان، وسليمان بن حرب، وعَمْرو بن مرزوق، وجماعة.

وعنه: محمد بن نصر القطّان، والحَسَن بن أبي الحسناء.

---

(١) البيتان في: الوافي بالوفيات ٦/١٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن أبي سفيان) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٧٧.

(٣) سمعه بقيسارية سنة ٢٧٥ هـ.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن مسلم) في:
تاريخ بغداد ٦/١٨٦، ١٨٧ رقم ٣٢٤٢.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من تاريخ بغداد.

وكان مُكْثِراً.

يقال: كان عنده عن أبي سلمة التَّبُوذكيّ سبعون ألف حديث.

وهو من ولد حُذَيْفة بن اليَمَان رضي الله عنه[1].

٢٨٠ - إبراهيم بن الهيثم بن المهلّب البلديّ[2].

أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع: أبا اليَمَان، وعليّ بن عيّاش، وآدم بن أبي إياس، وأبا صالح كاتب اللّيث، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن مخرّم، وطائفة.

قال ابن عديّ[3]: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار. حدَّث به عن الهيثم بن جميل، عن مبارك، عن الحَسن، عن أنس، فكذّبه فيه النّاس[4].

قال الخطيب[5]: كذا روى حديث الغار عن الهيثم جماعة. وإبراهيم عندنا

---

(١) قال الخطيب: محلّه الصدق.
وقال أحمد بن محمد بن أوس المقريء: صالح.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن الهيثم) في:
الفرج بعد الشدّة ١/١٢٨، والثقات لابن حبّان ٨/٨٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/٢٧٢، ٢٧٣، والمستدرك على الصحيحين ١/٨٥، وتاريخ بغداد ٦/٢٠٦ - ٢٠٩ رقم ٣٢٦٣، والمنتظم ٥/١١٩ رقم ٢٥٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٥٩ رقم ١٣٤، وميزان الإعتدال ١/٧٣ رقم ٢٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٢٩ رقم ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤١١، ٤١٢ رقم ١٩٩، والوافي بالوفيات ٦/١٦٣، ولسان الميزان ١/١٢٣.

(٣) في الكامل ١/٢٧٣.

(٤) وزاد ابن عديّ: وبلغني أن أول من أنكر عليه في المجلس: أحمد بن هارون البرديجي.
وقال أيضاً: وقد فتّشت عن حديثه الكثير، فلم أر له منكراً يكون من جهته، إلاّ أن يكون من جهة من روى عنه.

(٥) في تاريخه ٦/٢٠٧ وزاد: لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عديّ من الإنكار عليه لم أر أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحاً فيه، لأن جماعة من المتقدّمين أنكر عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الإحتجاج بهم، مثل أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي. فإنّ يحيى بن معين أنكر عليه رواياته عن همّام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر الصّديق... وأما قول محمد بن عوف: إن حديث الغار لم يسمعه من الهيثم بن جميل إلا هو والحسن بن منصور فلا حجّة فيه، لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به.

ثقة ثَبْت.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[1].

وقال غيره: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ[2].

٢٨١ - إبراهيم بن مهديّ الأُبُلّيّ[3].

عن: شيبان بن فَرُّوخ، وهلال الرأي[4].

وعنه: الصفّار، وأبو سهل بن زياد.

وكان معروفاً بوضع الحديث[5].

توفي سنة ثمانين.

٢٨٢ - إبراهيم بن نصْر بن عبد العزيز[6].

أبو إسحاق الرّازيّ نزيل نِهاوَنْد.

حدَّث بهمدان عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وعبد الله بن رجاء.

وعنه: عليّ بن إبراهيم القطّان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة.

صنّف «المُسْنَد».

٢٨٣ - إبراهيم الآجُرّيّ البغداديّ[7].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٠٩.

(٢) وقيل: مات سنة ٢٧٧ هـ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن مهدي) في:
تاريخ بغداد ٦/١٧٨، ١٧٩ رقم ٣٢٣٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٥٥ رقم ١٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٦ رقم ١٨٢، وميزان الإعتدال ١/٦٨ رقم ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ١/١٦٩ رقم ٣٠٥، وتقريب التهذيب ١/٤٤ رقم ٢٨٧، والكشف الحثيث ٤٨ رقم ٢٦.

(٤) في تاريخ بغداد: هلال بن يحيى الرازي، وهو وهْم.

(٥) قال أبو الفتح الأزدي: يضع الحدث مشهو أبذاك، لا ينبغي أن يخرج عنه حديث ولا ذِكر.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن نصر) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٨٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية رقم (١): «ولم نظفر به».

(٧) أنظر عن (إبراهيم الآجُرّي) في:
حلية الأولياء ١٠/٢٢٣ رقم ٥٥١، وتاريخ بغداد ٦/٢١١، ٢١٢ رقم ٣٢٦٩.

أبو إسحاق الزّاهد.

صاحب كرامات. أُنْبِئْتُ عن الكاغديّ، أنّ الخلّال أخبره: أنا أبو نُعَيْم في «الحلْية» أنا الخلدي في [كتابه][1]، وحدَّثني عنه أبو عُمَر[2] العثمانيّ:

ثنا ابن مسروق، وأبو أحمد المَغَازِليّ، وغيرهما عن إبراهيم الآجُرّيّ قالوا: جاء يهوديّ يقتضيه شيئاً من ثمن قَصَب. فكلَّمه فقال: أرِني شيئاً أعرف به شرف الإسلام وفضْله على دِيني[3].

قال: هات رداءك. فأخذه فجعله في ردائه، ولفّ به ورمى به في أتُّون الآجُرّ. ثمّ دخل في أَثَره، فأخذ الرّداء وخرج من الباب، وفتح رداءه صحيحاً، وأخرج رداء اليهوديّ محروقاً. فأسلم اليهوديّ[4].

٢٨٤ - إبراهيم بن الوليد الجشّاش[5].

أبو إسحاق.

سمع: عفّان، وأبا بلال الأشعريّ، وعثمان بن الهيثم، وأحمد بن يونس، والقعنبي.

روى عنه: ابن الأعرابي في معجمه أحاديث، وابن السماك، وإسماعيل الصفّار، وابن البختري، وطائفة.

وثقة الدَّارقُطنيّ[6]، والخطيب[7].

مات في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من الحلية.

(٢) في الأصل: «عمرو»، والتصويب من: الحلية.

(٣) وزاد: حتى أسلِم.

(٤) الحلية ١٠/٢٢٣.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن الوليد) في:
مسند أبي عوانة ١/٩٦، والثقات ٨/٨٠، وتاريخ بغداد ٦/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٢٥٧، والمنتظم ٥/٨٥ رقم ١٨٧ وفيه «الجشاش»، والكامل في التاريخ ٧/٤٢١ وفيه «الخشخاش»، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٦٤، والبداية والنهاية ١١/٥٠ وفيه «الحسحاس» بالمهملات.

(٦) تاريخ بغداد ٦/١٩٩.

(٧) في تاريخه ٦/٢٠٠.

٢٨٥ ـ **إدريس بن سُلَيم بن وهْب المَوْصِليّ**[1].

عن: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وغسّان بن الربيع، وجماعة.

وعنه: أبو زكريّا يزيد بن محمد الأزْديّ في تاريخه وقال: مات سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٨٦ ـ **أزهر بن سُهَيل الخوْلانيّ**.

المصريّ.

عن: يحيىٰ بن بُكَيْر.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٨٧ ـ **إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن بن حاتم**[2].

أبو صَفْوان السُّلَميّ السُّرْمَارِيّ[3] البخاريّ.

ثقة صدوق. رحل به والده الزّاهد المجاهد أبو إسحاق.

وسمع من: أبي عاصم النَّبيل، ومكّيّ بن إبراهيم، وأبي عبد الرحمن المقريء، وجماعة.

وعنه: صالح جَزَرَة، وعَمْرو بن محمد بن بُجَيْر، وغيرهما.

توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

ذكره أبو الفضل السليماني فقال: روى أيضاً عن: عبيد الله بن موسى، وأشهل بن حاتم سماعه.

٢٨٨ ـ **إسحاق بن أحمد بن مِهران الرّازيّ**.

أبو يعقوب.

قال الخليليّ: مات سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وقد قارب المائة.

---

(١) أنظر عن (إدريس بن سليم) في:
الكامل في التاريخ ٧/٤٥١، والبداية والنّهاية ١١/٦٤.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن أحمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ٧/٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥، ٣٦ رقم ٢١.

(٣) في الأصل: «السرمارئي» والصحيح: السُّرْماري: بضم السين المهملة وسكون وفتح الميم وسكون الألف وفي آخرها راء ثانية. هذه النسبة إلى سُرماري قرية من قرى بخارى. (اللباب ٢/١١٤).

روى عن: أبي الحَسَن القطّان. وأدرك إسحاق بن سليمان الرازيّ، لكنّه غير حافظ.

مات قبل أبي حاتم بسنةٍ واحدة. وهو ثقة.

٢٨٩ - إسحاق بن إبراهيم بن هانيء[١].

أبو يعقوب النَّيْسابوريّ، ثم البغداديّ.

له سؤآلات في مجلَّدة مَرْوِيّة، سألها الإمامَ أحمد.

روى عنه: أبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، ومحمد بن أبي هارون الورّاق، وعبد الله بن سليمان الفاميّ.

وكان صالحاً خيّراً فقيهاً.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين. وكان أبوه مِن العابدين.

٢٩٠ - إسحاق بن إبراهيم المنادي[٢].

عن: أبي حُذَيْفة النَّهْديّ، وهُدْبة بن خالد.

وعنه: ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ.

مات في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.

٢٩١ - إسحاق بن إسماعيل الجُلْكيّ الإصبهانيّ[٣].

عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، ومُعَاذ بن أسد، وجماعة.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين بإصبهان.

٢٩٢ - إسحاق بن حنيفة[٤].

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم بن هانيء) في:
المنتظم ٥/٩٦ رقم ٢١٥، وطبقات الحنابلة ١/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٢١، والبداية والنهاية ١١/٥٤.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم المنادي) في:
المنتظم ٥/٩٢ رقم ٢٠٦.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إسماعيل الجلكي) في:
ذِكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١/٢١٧.

(٤) أنظر عن (إسحاق بن حنيفة) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٥٢ - ١٥٥ رقم ١٧٨.

أبو يعقوب الجُرْجانيّ الزّاهد العابد.

قال الفقيه أبو عِمران إبراهيم بن هاني الفقيه: لم أرَ مثل إسحاق بن حنيفة، ولا رأى مثل نفسه.

كان يأكل من كسْبه بالوِراقة، ويوم مات رأينا طيوراً خضراء مُصْطَفّين فوق الجنازة، وفوق القبر إلى أن دُفِن. لم أرها قبل ولا بعد[1].

مات بجُرْجان رحمة الله عليه[2].

٢٩٣ - إسحاق بن سَيّار بن محمد[3].

أبو يعقوب النَّصِيبيّ.

سمع: أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ، وأبا عاصم، وطبقتهم.

وعنه: خَيْثَمة بن سُليمان، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وآخرون.

وكان من كبار العلماء.

قال أبو بكر محمد بن حَمْدَوَيْه بن خالد: ثنا إسحاق بن سَيّار النَّصِيبيّ إمام الأئمّة.

وقال ابن أبي حاتم[4]: كتب إليَّ ببعض حديثه، وكان [صدوقاً] ثقة.

---

(١) تاريخ جرجان ١٥٢.

(٢) وقال السهمي: «عزيز الحديث جداً، وكان مشتغلاً بالعبادة».
وقد أجازه أبو حاتم الرازي في سنة ٢٥٣ هـ.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن سيّار) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩٦، ٢٠١، والجرح والتعديل ٢/٢٢٣ رقم ٧٧٠، والثقات لابن حبّان ٨/١٢١، ١٢٢، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١١٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٤٢٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٩٦ وفيه: «إسحاق بن منصور بن سيار»، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٣٨٠ أ، ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٣، والعبر ٢/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٤ - ١٩٦ رقم ١١١، والبداية والنهاية ١١/٥٢ وفيه: «إسحاق بن يسار» وهذا وهْم، وشذرات الذهب ٢/١٦٣.

(٤) في الجرح والتعديل، والزيادة منه.

وقال أبو عدويّة: مات بنصّيبين في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنا الفتح بن عبد الله، أنا أبو الفضل الأرمويّ، وغيره، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو الفضل الزُّهْريّ، ثنا جعفر الفِرْيابيّ، ثنا إسحاق بن سيّار، ثنا أبو صالح: أنا معاوية بن صالح، عن المهاجر بن حبيب، أنّ عيسى بن مريم كان يقول: «إنّ الّذي يُصَلّي ويصوم، ولا يترك الخطايا، مكتوب في المَلَكُوت كذّاباً».

قال ابن أبي حاتم[2]: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقي في زماننا أحدٌ تجب الرّحلة إليه غير إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، وأبي حاتم، ويعقوب الفَسَويّ.

٢٩٤ ـ إسحاق بن الصبّاح الكِنْديّ الأشعثيّ[3].

من أولاد الأشعث بن قيس.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهما.

وعنه: [. . .][4]، وحمّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسَة، وغيرهما.

تُوُفّي بمصر في سنة سبْعٍ وسبعين.

٢٩٥ ـ إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النَّخَعيّ[5].

أبو يعقوب الكوفيّ.

عن: عبد الله بن عائشة، وإبراهيم بن بشّار الرماديّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن خَلَف وكيع، وأبو خَلَف سهل بن زياد، وآخرون.

---

(١) وبها أرّخه ابن حبّان في الثقات ٨/١٢٢.

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن الصباح) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٥٣، ١٦٦، ١٧١، ١٧٤، وتاريخ الطبري ٨/١٢٠، ١٢٣، ١٣٤، ١٤١، ١٤٩، ٣٤٦، والجرح والتعديل ٢/٢٢٥ رقم ٧٨٠.

(٤) في الأصل بياض، ولم أتمكن من معرفة الإسم إذ لم تذكره مصادره.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن محمد النخعي) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٤٩، ومروج الذهب ١١٣٥، ونشوار المحاضرة ٦/١٢٠، ١٢١، وتاريخ بغداد ٦/٣٧٨ ـ ٣٨١ رقم ٣٤١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠٣ رقم ٣٣١، وميزان الإعتدال ١/١٩٦ ـ ١٩٨ رقم ٧٨٤، والمغني في الضعفاء ١/٧٣ رقم ٥٧٨، ولسان الميزان ١/٣٧٠ ـ ٣٧٣ رقم ١١٥٦، والأعلام ١/٢٨٧.

وكان من غُلاة الرّافضة الّذي تُنْسب إليه الإسحاقيّة الّذين يقولون: عليّ هو الله تعالىٰ، فتعالىٰ الله عمّا يقولون عُلُوّاً كبيراً.

وقد روى عنه الكِبار، فأنبأونا، عن الكِنْديّ، عن القزّاز، عن الخطيب، عن ابن رزقَوَيْه[1]، عن أبي بكر الشّافعيّ قال: ثنا بِشْر بن موسىٰ، ثنا عُبَيْد بن الهيثم، ثنا إسحاق بن محمد أبو يعقوب النَّخَعيّ، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشميّ، ثنا هشام بن الكلْبيّ، عن أبي مِخْنَف لوط بن يحيىٰ، عن فضَيل بن خُدَيْج، عن كُمَيْل بن زياد قال: أخذ بيدي عليّ حتّى انتهينا إلى الجَبّانة فقال: إنّ القلوب أَوْعية. وذكر الحديث[2].

ثمّ نقل الخطيب، عن غير واحدٍ، خُبْث مذهب هذا الشّقيّ.

وقال الحسن بن يحيىٰ النُّوبَخْتيّ في الرّدّ على الغُلاة، مع أنّ النُّوبَخْتيّ من فُضَلاء الشّيعة، قال: وكان ممّن جوّد الجُنون في الغُلُوّ في عصرنا إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر. يزعُم أنّ عليّاً هو الله، وأنّه يظهر في كلّ وقت. فهو الحَسَن في وقت، وكذلك هو الحسين، وهو واحد. وهو الّذي بعث بمحمد ﷺ.

قال: وقال في كتابٍ له: لو كانوا ألفاً لكانوا واحداً. كان راوية للحديث.

قال: وعمل كتاباً ذكر أنّه كتاب «التّوحيد»، فجاء به بجنونٍ وتخليطٍ لا يُتَوهّمان، فضلاً عن أنّه يدلّ عليهما.

وكان ممّن يقول: باطن صلاة الظُّهر محمد لإظهار الدّعوة[3].

٢٩٦ ـ إسحاق بن يعقوب البغداديّ الأحْوَل العطّار[4].

عن: خَلَف بن هشام، والقواريريّ.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وغيره.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٩ «رزق» وكذا في: ميزان الإعتدال ١/ ١٩٨.

(٢) ذكره الخطيب بطوله في تاريخه ٦/ ٣٧٩.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٣٨٠ وفيه «الدعوى».

(٤) أنظر عن (إسحاق بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٤٠٩، والمنتظم ٥/ ١٠٦ رقم ٢٤٦.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[1].

٢٩٧ - إسماعيل بن بحر[2].

أبو عليّ العسْكريّ سِمْعان.

حدَّث بإصبهان عن: سهل بن عثمان العسْكريّ، وعبد الله بن عائشة، وإسحاق بن محمد العَمّيّ.

وعنه: أحمد بن محمد الصّفّار، والقاسم بن هارون المؤدِّب، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٩٨ - إسماعيل بن بُلْبُل[3].

الوزير أبو الصَّقْر الشَّيْبانيّ. كاتب بليغ، شاعر مُحسن جواد ممدوح. وزر للمعتمد سنة خمسٍ وستّين ومائة، بعد الحسن بن مَخْلَد، ثم عُزِل بعد شهر؛ ثمّ وزِر ثانياً، ثمّ عُزِل. ثمّ وزر ثالثاً بعد القبضَ على صاعد بن مَخْلَد الوزير سنة اثنتين وسبعين.

وكان واسع النَّفْس. وظيفته في كلّ يوم سبعون جَدْياً، ومائة حَمَل، ومائة

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٧٦.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن بحر) في:
ذِكر أخبار إصبهان ١/٢١١، ٢١٢.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن بلبل) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٤٤، و١٠/١٠، ١٨ - ٢٢، والجليس الصالح للجريري ٣/١٤٠ - ١٤٢، ١٧٥، والتنبيه والإشراف ٣٢٠، ومروج الذهب ٣٢٣٢ - ٣٢٣٤، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٣٤٠٨، ٣٤١٣، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٧، و٢/١١٤، ٢١٠، ٢٥٩، ٣٠٧، ٣٩٤، ونشوار المحاضرة، له ١/٤٢، ٤٥، ١٥١، ١٥٦، ٢٥٧ و٢/٢٥، ٢٦، ٣١٨، ٣١٩ و٣/٩٧، ٩٨ و٨/٣٠، ٣١، ٦٣، ٩٨، ١٦٤، ١٦٥، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٨٧، ١١٤، ١٢٢ ٧١٢٤، ١٢٥، ١٣٤، ٢٤٦، وربيع الأبرار ٤/٢١٤، والوزراء للصابي ١٣، ٤٤، ٨٢، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣٥٠، ٣٥١، وأمالي المرتضى ١/٣٠٣، ٣٠٥، والهفوات النادرة ٢٧٧، ٢٧٩، ٣٦٠، ٣٦١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧، ١٣٩، والكامل في التاريخ ٧/٣٢٨، والفخري ٢٥٢، ٢٥٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٠٦، ٣٤٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٩ - ٢٠٢ رقم ١١٥.

رِطْل حَلْواء. ولم يزل على وزارتـه إلى أن ولي العهد أحمـد بن الموفَّق، فقبض عليه وقيّده، وعذّبه حتّى هلك في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين.

وقـال عبد الله بن أحمـد بن أبي طاهـر: وقع اختيـار الموفَّق لـوزارته على أبي الصَّقْـر، فاستـوزر منه رجـلاً قلّ مـا جلس مجلسه كفـاية للمهمّ، واستقـلالاً بـالأمور، وإمضـاءً للتدبيـر، فيما قـلّ وجلّ في أصـحّ سُبُله وأعْوَدِهـا بـالنَّفْـع في عواقبه، وأَحْوَطها لأعمال السلطان ورعيّته، وأَوْقَعها بطاعة. مع رِفْعة قدْرٍ لـلأدب وأهله، وتجديده. ما دَرَسَ في أحوالهم قَبْله، وبذْله لهم كريمَ ماله، مع شجـاعة نفْسه، وعُلُوّ همّته، وصِغَر مقدار الدُّنيا عنده، إلّا ما قدّمه لِمَعَاده، مع سَعْـة عِلْمه وكظْمه، وإفضالِه على من أراد تَلَفَ نفسه.

قـال أبو عليّ التَّنُوخيّ: نا أبـو الحسين عبد الله بن أحمـد: نا سليمـان بن الحَسَن أبـو القـاسم قـال: قـال أبـو العبّـاس بن الفُـرات: حضـرت مجلس إسماعيل بن بُلْبُل، وقد جلس جلوساً عامّاً. فدخل إليه المتظلّمون والنّـاس على طبقـاتهم. فنظر في أمـورهم، فما آنصـرف أحـدٌ منهم إلّا بـولايـةٍ، أو صِلةٍ، أو قضاء حاجة، أو إنصاف. وبقي رجـل، فقام إليـه مِن آخر المجلسِ يسـأله سبب إجارة ضيعته، فقال: لأنّ الأمير، يعني المـوفَّق، قد أمـرني أن لا أُسبّب شيئاً إلّا عن أمره، وأنا أكتب إليه في ذلك.

فراجَعَه الرجل وقال: متى تركني الوزير، وأخّرني فَسد حالي.

فقال لعبد الملك بن محمد: أكتُب حاجته في التّذْكرة.

فولّى الرجل غير بعيد، ثمّ رجع فقال: أيأذن الوزير؟
قال: قُلْ.
فأنشأ يقول:

لـيس فـي كـلّ دولـةٍ وأوانِ	[تـتـهـيّـأ](1) صنـائـع الإحـسـانِ
وإذا أمْكَنَتْـكَ يـومـاً من الـدّهـرِ	فـبـادِرْ بـهـا صُـروفَ الـزّمـانِ

(1) ساقطة من الأصل.

فقال لي: يا أبا العبّاس اكتُب له يتسبَّب[1] إجارة ضيعته السّاعة.

وأمر الصَّيْرفيّ أن يدفع له خمسمائة دينار.

ويُروى أنّ إسماعيل بن بُلْبُل كان جالساً وعليه دُرّاعة منسوجة بماء الذَّهَب لها قيمة، وبين يديه غلام، ومعه دَوَاة. فطلب منه مدّة، فنقط الغلام على الدُّرّاعة من الهديّة. فجزع، فقال: يا غلام لا تجزع، فإن هذه إلّا عن ابن الهدى. وأنشد يقول:

إذا ما المِسْكُ طيَّبَ رِيحَ قومٍ … كفاني ذاك رائحةُ المِدادِ

فما شيءٌ بأحسَنَ من ثيابٍ … على حافاتِها حُمَمُ السَّوَادِ

وقال أبو عليّ التّنُوخيّ: حدَّثني أبو الحسين بن عيّاش: أخبرني مَن أثق به أنّ إسماعيل بن بُلْبُل لمّا قصده صاعد بن حَزْم، وكان له حَمْلٌ قد قارب الوضْع، فقال: اطلبوا منجِّماً. فأخذ بمولده، فأُتي به، فقال له بعض من حضر: ما يُصنع بالنّجوم؟ ها هنا أعرابيّ عائق ليس في الدّنيا أحذق منه.

فقال: يحضر ما سمّاه الرجل. فَطُلِبَ، فلمّا دخل قال له إسماعيل: أتدري لِمَ طلبتك؟

قال: نعم. وأدار عينه في الدّار، فقال: يسألني عن حَمْل.

فعجِب منه، وقال: فما هو؟

فأدار عينه وقال: ذَكَر.

فقال للمنجّم: ما يقول؟ قال: هذا جهل.

قال: فبينا نحن كذلك إذ طار زُنْبُورٌ على رأس إسماعيل وغلام يذبّ عنه، فقتله. فقال الأعرابيّ: قتل والله المزنّر ووُلِّيت مكانه. ولي حقّ البشارة. وجعل يرقص. فنحن كذلك، إذ وقعت الضّجّة بخبر الولادة، وإذا هو ذَكَر. فَسُرَّ إسماعيل بذلك، وَوَهَبَ للأعرابيّ شيئاً. فَما مضى عليه إلّا دون شهر، حتّى استدعاه الموفّق، وقلّده الوزارة، وسلَّم إليه صاعداً. فكان يُعَذِّبه إلى أن قتله.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠١: «بتسييب».

ثمّ طلب الأعرابيّ فسأله: مِن أين قال ما قال؟

فقال: نحن إنّما نتفاءل بزَجْر الطَّيْر وبعينٍ كما نراه. فسألتني أولاً لأيّ شيء طُلِبتُ، فتلمحّت الدّار، فوقَعَتْ عيني على برّادة عليها كيزان[1] معلَّقة، فقلتَ لي: أصبت. ثمّ تلمّحْتُ فرأيت فوقها عُصْفوراً ذَكَراً. ثمّ طار الزُّنْبُور عليك، وهو مخصّر النّصارى يتخصَّرون بالزّنابير. والزُّنْبُور عدوٌّ أراد أن يلسعك، وصاعد نصرانيّ الأصل، وهو عدوّك. فزجرت أن الزُّنْبُور عدوّك، وأنّ الغلام لمّا قتله أنّك ستقتله.

قال فوهب له شيئاً صالحاً وصرفه[2].

وقال جِحْظَة:

لأبي الصقر علينا نِعَمُ الله جليلهْ
مَلِكٌ في عينِهِ الدُّنيـا لراجيه قليلهْ

فوصلني بمائتي دينار[3].

وقال عبد الله بن أبي طاهر: أنشدني جَحْظَة: أنشدني أبو الصَّقْر إسماعيل بن بُلْبُل لنفسه:

ما آن للمعتوق أن يُرْحَما قد انْحَلّ الجسمُ وأبكى الدّما
ووكَّلَ العينَ بتَسْهيدها تفديه نفسي لَمَا طَالَمَا ما حكّما
وسُنَّةُ المعشوقِ أنْ لا يرى في قتْلِ من يعشقه مَأْثَمَا
لو رآه الله شَفَى غايتي فالعدْلُ أن يُبْدي فما سَقَما

وُلد إسماعيل بن بُلْبُل سنة ثلاثين ومائتين. قاله الصُّوليّ.

وقال: رأيته مرّات، وكان في نهاية الجمال، وتمام القدّ والجِسْم.

فقُبِض عليه في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين، وكُبِّلَ بالحديد، وأُلْبِسَ جُبَّة صوف مغموسة في الدِّبْس، وماء الأكارع، وأُجْلِسَ في مكانٍ حارّ. وعُذِّب بأنواع

---

(١) كيزان: جمع كوز، يُبرّد فيها الماء.

(٢) الخبر في: نشوار المحاضرة ٢/٣١٨، ٣١٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠١.

العذاب، فمات لليلةٍ بقيت مِن جُمادَى الأولى.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في حديث، عن إبراهيم الحربيّ، أو غيره، أنّه رأى ابن بُلْبُل في المنام، فقيل: ما فعل الله بك؟

قال: غفر الله لي بما لقيت. ولم يكن الله ليجمع عليَّ عذاب الدّنيا والآخرة.

قال أبو عليّ التّنُوخيّ: حدَّثني أبي: أخبرني جماعة من أهل الحضرة أنّ المعتضد [أمر بـ][1] إسماعيل بن بُلْبُل، فاتّخذ له تَغاراً[2] كبيراً، ومُلِيء إسفيذاجاً حَيّاً وبلّه، ثمّ جعل رأس إسماعيل فيه إلى آخر عُنُقه وبعض صدْره. ومسك عليه حتّى جمد[3] الإسفيذاج عليه، فلم تزل روحه تخرج حتّى مات[4].

٢٩٩ - إسماعيل بن حَمْدَوَيْه[5].

أبو سعيد البِيْكَنْدي البخاريّ.

عن: أبي نُعَيْم، وعبدان، وعبد الله بن عثمان، وجماعة.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن زكريّا المقدسيّ، وخلق.

وسكن الرملة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.[6]

٣٠٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن[7].

أبو هشام الخَوْلانيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٢.

(٢) التغار: وعاء كبير. واللفظ فارسي.

(٣) في السير: «حتى خُمد».

(٤) الخبر في: نشوار المحاضرة ١/١٥١.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن حمدويه) في:
الثقات لابن حبّان ٨/١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠، ٢١.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢١.

(٧) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦.

عن: علاء بن عيّاش، والوليد بن الوليد القَلانِسيّ.
وعنه: عبد الرحمن بن عَمْرو بن دُحَيْم، وأبو عليّ بن فَضَالة، وجماعة.
تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣٠١ - **إسماعيل بن يعقوب**[١].
أبو محمد الحرّانيّ الصُّبيحيّ.
عن: يحيى بن عبد الله البابْلُتّيّ، ومعاوية بن عَمْرو الأزْديّ، ومحمد بن موسى بن أعْيَن.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به[٢]، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأبو عَوْن الإسفرائينيّ، وغيرهم.
تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، أو بعدها بأشْهُر[٣].

٣٠٢ - **أَصْبَغ بن خليل**[٤].
أبو القاسم القُرْطُبيّ الفقيه.
سمع من: الغاز بن قيس، ويحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، وأصْبَغ بن الفَرَج، وسَحْنُون.

وبرع في المذهب، وأقرأ وأفتى دهراً. وكانَ بارعاً في عقد الوثائق، إلاّ أنّه جاهلاً بالأثَر، ضعيفاً.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن يعقوب) في:
الثقات لابن حبّان ١٠٦/٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٨٢، ٨٣ رقم ١٨٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٢١٥/٣، ٢١٦ رقم ٤٩٥، والكاشف ٧٩/١ رقم ٤١٨، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٧٥/١ رقم ٥٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤.

(٢) المعجم المشتمل ٨٢، وقال أيضاً: «من الثقات».

(٣) قال ابن عساكر: مات بعد السبعين ومائتين، وقبل أبي داود الحرّاني. ومات أبو داود سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (المعجم المشتمل ٨٢، ٨٣).

(٤) أنظر عن (أصبغ بن خليل) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٧٧/١ - ٧٩ رقم ٢٤٧، وجذوة المقتبس للحميدي ١٧٣ رقم ٣٢٣، وبغية الملتمس للضبي ٢٤٠ رقم ٥٧٢، وميزان الإعتدال ٢٦٩/١ - ٢٧١ رقم ١٠٠٨، والمغني في الضعفاء ٩٢/١ رقم ٧٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/١٣، ٢٠٣ رقم ١١٦، ولسان الميزان ٤٥٨/١، ٤٥٩ رقم ١٤١٦، والديباج المذهب لابن فرحون ٣٠١/١.

يقال: له وضْع أحاديث نصر الرّاية في عَدَم رفْع اليدين، وغيره.

قال قاسم بن أَصْبغ: سمعته يقول: أحب إليّ أن يكون في تابوت خنزير ولا يكون فيه مصنَّف أبي بكر بن أبي شَيْبَة.

ثمّ دعا عليه قاسم، وقال: هو الّذي حرمني السَّماع مِن بَقِيّ بن مَخْلَد، وكان يحضّ أبي على مَنْعي منه. وكان جارَنا.

وقال بعضهم: إنّ أَصْبَغ بن خليل المالكيّ قرأ عليه أحمد بن خالد (اسم)[1] أسيد بن الحُضَيْر، فردّه أَصْبَغ وقال: بخاءٍ[2] المعجمة.

وهذا يدلّ على نقْص معرفةٍ بالحديث.

روى عنه: أحمد بن خالد الحُباب، وقاسم بن أَصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أَعْيَن.

وعاش ثمانيةً وثمانين سنة.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين. وكان صاحب عبادة ووَرَع، رحمه الله.

٣٠٣ - أيّوب بن سليمان الصُّغْديّ[3].

عن: أبي اليَمَان، وآدم بن أبي أياس، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

وثّقه أبو بكر الخطيب[4].

وتُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) في الأصل: «عربه»، والتصويب من: سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٣.

(٢) في الأصل: «ما لمخالف».

(٣) أنظر عن (أيوب بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٧/١١ رقم ٣٤٧٤، والأنساب لابن السمعاني ٨/٧١، والمنتظم ٥/٩٣ رقم ٢٠٧، والبداية والنهاية ١١/٥٣.
والصُّغْدي: بضم الصاد المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى «سُغْد» سمرقند، وأبدلوا الصاد بالسين. وعرّبوه.

(٤) في تاريخه.

- حرف الباء -

٣٠٤ - بدر بن الهيثم الدّمشقيّ.

عن: بُشْر بن صَفْوان، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجماعة.

٣٠٥ - بركة بن نشيط.

أبو القاسم الفَرَغانيّ. نزيل دمشق.

سمع: أبا بكر، وعثمان ابنَيْ أبي شَيْبة؛ وداود بن راشِد.

وعنه: ابن جَوْصا، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وآخرون.

٣٠٦ - بشير بن مسلم بن مجاهد.

أبو مسلم التّنوخيّ الحمصيّ.

عن: أبي المغيرة، ويحيىٰ الوُحَاظيّ، ويزيد بن عبد ربّه الجُرْجُسيّ، وغيرهم.

وعنه: ابن جَوْصَا، وابن أبي حاتم، وأحمد بن مسلم، ومحمد بن عيسىٰ البغداديّ، وآخرون. وأبو حامد الحَسْنَويّ، ومحمد بن أحمد الرَّسْعَنيّ الورّاق، ومحمد بن يوسف الباوَرديّ، وسمّاه بِشْراً.

٣٠٧ - بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد[1].

---

(١) أنظر عن (بقيّ بن مخلد) في:
العقد الفريد ٤/٤٩٤ وفيه «بقي بن محمد» وهو غلط، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي ١/٩١ - ٩٣ رقم ٢٨٣، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/١٣٧، ٢٣٧، ٢٥٤ و٢/٣٧٠، والمنتظم ٥/١٠٠، ١٠١ رقم ٢٢٨، والصلة لكتاب التكملة لابن بشكوال ١/١١٦ - ١١٩، ومعجم الأدباء ٧/٧٥ - ٨٥ رقم ٢١، والمصعد الأحمد لابن الجوزي ٣٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر، له =

أبـو عبد الـرحمن الأندلُسيّ القُـرْطُبيّ الحـافظ. أحـد الأعـلام؛ وصـاحب «التّفسير» و «المُسْنَد».

أخذ عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، ومحمد بن عيسى الأعشى.

وارتحل إلى المشرق ولقي الكبار، فسمع بالحجاز: أبا مُصْعَب الزُّهْـريّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، وطبقتهما.

وبمصر: يحيى بن بُكَيْر، وزُهَير بن عبّاد، وأبا الطّاهر بن السَّرْح، وطائفة.

وبدمشق: إبراهيم بن هشـام الغسّانيّ، وصَفْـوان بن صـالـح، وهشـام بن عمّار، وجماعة.

وببغداد: أحمد بن حنبل، وطبقته.

وبالكوفة: يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمّانيّ، ومحمـد بن عبد الله بن نُمَيْـر، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطائفة.

وبالبصرة من أصحاب حمّاد بن زيد.

وقد فتَّشت في «مُسْنَد بَقِيّ» لأظفر له بحديثٍ عن أحمد بن حنبل فلم أجد ذلك. وما دخـل بغداد إلّا سنـة نيِّفٍ وثلاثين، بعـد موت عليّ بن الجَعْـد، وكان أحمد قطع الحديث في سنة ثمانٍ وعشرين إلى أن مات.

= ٣٧٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٢٠ رقم ١٤١، وتاريخ دمشق ١٠/٢٧٣، وتهـذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٠ ـ ٢٨٣، وفهـرست ابن خير ٢٩٠، ٢٢٥، وقضـاة قرطبـة للخشني ٧، ٨، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٨، ١٩، ٦٥، والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعلمي ٢٥٩ ـ ٢٦١، والروض المعطار ١١٩، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمـراكشي ٤٩ ـ ٥١، وتـرتيب المـدارك للقـاضي عيـاض ٣/٣١٨ ـ ٣٣٣، والبيـان المُغـرب لابن عـذاري ٢/١٠٩، ١١٠، والعبـر ٢/٥٦، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٣/٢٨٥ ـ ٢٩٦ رقم ١٣٧، وتـذكـرة الحفاظ ٢/٦٢٩ ـ ٦٣١، ودول الإسلام ١/١٦٧، والبداية والنهـاية ١١/٥٦، ٥٧، ٨٢، ومـرآة الجنان ٢/١٩٠، والوافي بالوفيـات ١٠/١٨٢، ١٨٣ رقم ٤٦٦٥، وبغية الملتمس للضبي ٢٢٩ رقم ٥٨٤، وجـذوة المقتبس للحميدي ١٦٧، والمـرتبة العليـا للنبـاهي ١٨، والنجـوم الـزاهـرة ٣/٧٥، وطبقات الحفاظ ٢٧٧، وطبقـات المفسّرين ٤١، وطبقـات المفسّرين للداوودي ١١٧، ونفـح الطيب ٢/٤٧، ٥١٨ ـ ٥٢٠، وشـذرات الـذهب ٢/١٦٩، والـرسـالـة المستـطرفـة ٤١، وكشف الـظنون ٤٤٤، ١٦٧٩، وتـاريخ الخلفـاء ٣٦٧، وتـاج العـروس (مـادّة بقي)، والأعـلام ٢/٣٣، ومعجم المؤلّفين ٣/٥٣، ٥٤، وتـاريخ التـراث العربي ١/٢٣٩، وانـظر مقدّمـة مُسْنَـد بقيّ بن مخلد، للدكتور أكرم ضياء العمري ـ وطبعة ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ م.

وقـد روى بَقِيّ عن: حكيم بن سيف الرَّقِّيّ، ومحمـد بن أبان الـواسطيّ، وداود بن رُشَيْـد، ووَهْب بن بقيّـة، وإبـراهيم بن محمـد الشّـافعيّ، وسُـوَيْـد بن سعيـد، وهُدْبـة القَيْسيّ، ومحمد بن أبي السَّـرِيّ، ومحمد بن رُمْـح، وحَـرْمَلَة، وشَيْبـان بن فَـرُّوخ، وعبـد الأعلى بن حمّـاد النَّـرْسيّ، وجُبَـارَة بن المُغَلِّس، وعبد الله بن مُعَاذ، وأبي كـامل الجَحْـدَرِيّ، وأبي خَيْثَمَة، وحَجّـاج بن الشّاعـر، وهارون الحمّال، وهذه الطّبقة.

وعُني بالأثر عنايةً لا مـزيد عليهـا. وعدد شيـوخه مـائتان وأربعـة وثمانـون رجلاً.

وعنه: ابنه أحمد، وأيّوب بن سُليمان المُرّيّ، وأحمد بن عبد الله الأُمَويّ، وأَسْلم بن عبد العزيز، ومحمد بن وزير، ومحمد بن عمـر بن لُبابـة، والحَسَن بن سعد الكِنانيّ، وعبد الله بن يونس المُراديّ، وعبد الواحد بن حمدون، وهشام بن الوليد الغافقيّ، وآخرون.

وكان إماماً زاهداً، صوّاماً، صـادقاً، كثيـر التهجُّد، مُجـابُ الدَّعـوة، قليل المِثْل.

وكان مجتهداً لا يُقَلِّد أحداً بل يُفتي بالأثر.

وقد أخذ بإفريقيّة عن: سَحْنُون بن سعيد.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: ما كنّا نسمّيه إلاّ المِكْنَسَة. وهلِ احتـاجَ بلدٌ فيه بَقِيٌّ إلى أن يأتي إلى ها هنا منه أحد[1]؟

وقـال طـاهـر بن عبـد العـزيـز: حملت معي جـزْءاً من «مُسْنَـد بَقِيّ» إلى المشرق، فأريته محمدَ بن إسماعيل الصّائغ، فقال: ما اغترفَ هذا إلاّ من بحر. وعجِبَ مِن كثرة عِلْمه[2].

وقـال إبراهيم بن حَيُّـون، عن بَقِيّ قال: لمّـا رجعنا من العـراق، أجلسني

(١) معجم الأدباء ٨٣/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/١٣.

يحيىٰ بن بُكَيْر إلى جَنْبه، وسمع منّي سبعة أحاديث[١].

وقال أبو الوليد بن الفَرَضيّ[٢]: مَلأَ بَقِيّ بن مَخْلَد الأندلسَ حديثاً، فأنكر عليه أصحابُه الأندلسيُّون، ابنُ خالد، ومحمدُ بنُ الحارث وأبو زيد ما أدخله في كُتُب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغْرَوا به السُّلْطَانَ، وأخافوه به.

ثمّ إنّ الله أظهره عليهم وَعَصَمَهُ؛ فنشر حديثه وقرأ للنّاس روايته[٣]. ثمّ تلاه ابن وضّاح، فصارت الأندلس دارَ حديث[٤].

وممّا انفرد به، ولم يدخله سواه «مُصَنَّف أبي بكر بن أبي شيبة»، وكتاب «الفقه» للشّافعيّ بكماله، و«تاريخ خليفة»، وكتابه «الكبير في الطّبقات»، وكتاب «سيرة عمر بن عبد العزيز» للدَّوْرقيّ؛ وليس لأحدٍ مثل مُسْنَدِهِ.

وكان ورعاً فاضلاً زاهداً، قد ظهرت له إجابات الدّعوة في غير ما شيء.

قال: وكان المشاهير مِن أصحاب ابن وضّاح لا يسمعون منه، للّذي بينهما مِن الوَحْشَة.

وُلِد في رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات لليلتين بقيتا من جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين. ورّخه عبد الله بن يونس. قال محيي الدّين بن العربيّ: الكرامات منها وطْفة بلا كَوْن قبل أن يكون، والإخبار بالمعنيات. وهي على ثلاثة ضُرُب: إلقاء، وكتابة، ولقاء. وكان بَقِيّ بن مَخْلَد، رحِمَه الله، قد جمعها. وكان صاحباً للخَضِر. شُهِرَ هذا عنه.

ذكره في مواقع النّجوم، ثمّ شَطح المحبّين وقال علينا جماعة كذلك. وشاهدناها من ذاتنا غير مرّة. ومن هذا المُقام ينتقلون إلى مُقامٍ يقولون فيه للشيء كن فيكون بإذن الله.

وقال الحافظ ابن عساكر[٥]: لم يقع إليَّ حديثٌ مُسْنَد من حديثه.

---

(١) السير ١٣/٢٨٧.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس ١/٩٢، ٩٣.

(٣) زاد ابن الفرضي: «فمن يومئذ انتشر الحديث بالأندلس».

(٤) زاد: «وإسناد. وإنما كان الغالب عليها قبل ذلك حفظ رأي مالك وأصحابه».

(٥) في تاريخ دمشق ١٠/٢٧٣، التهذيب ٣/٢٨٠، ٢٨١.

وقـال محمد بن حـزْم: أقطَعُ أنّـه لم يُولَّف في الإسـلام مثل تفسيـره، ولا تفسير محمد بن جرير، ولا غيره[1].

قال: وكان محمد بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس مُحِبّـاً للعلوم، عارفاً، فلمّا دخل بَقِيّ الأنـدلسَ بمصنَّف ابن أبي شَيْبة، وأنكـر عليه جمـاعة مِن أهل الرأي ما فيه مِن الخلاف واستبشعوه، ونشَّطوا العامّة عليه، ومنعوه مِن قراءته. فاستحضره الأميـر محمد المـذكور، وأتـاهم، وتصفّح الكتـاب كلّه جزءاً جـزءاً، حتّى أتى على آخره، ثمّ قال لخازن الكُتُب: هذا كتابٌ لا تستغني خزانتُنـا عنه، فانظر في نَسْخه لنا.

وقال لبَقِيّ: أنشُر عِلْمك، وآرْوِ ما عندك. ونهاهم أن يتعرَّضوا له[2].

وقـال أسلم بن عبد العـزيز: ثنـا بَقِيّ قـال: لمـا وضعت مُسْنَـدي جـاءني عبـد الله بن يحيىٰ، وأخوه إسحـاق فقالا: بَلَغَنَـا أنّك وضعت مُسْنَـداً قدَّمتَ فيـه أبا مُصْعَب الزُّهْريّ، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وأخّرت أبانا.

فقال بَقِيّ: أمّا تقديمي لمُصْعب، فلقَوْل رسول الله ﷺ: «قدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها»[3]. وأمّا تقديمي ابنَ بُكَيْر، فلقَـوْل رسول الله ﷺ: «كبِّـرْ كبِّرْ»[4]، يـريد السِّنَّ، ومع أنّه سمع «المُوَطّأ» من مالك سبْع عشرة مرّة، وأبـوكما لم يسمعـه إلّا مرّة واحدة. فخرجا ولم يعودا. وخرجا إلى حدّ العداوة[5].

ولأبي عبد الملك أحمد بن نوح بن عبد البَرّ القُرْطُبيّ، المُتَـوَفَّى سنة ثمـانٍ وثـلاثين وثلاثمـائة، كتـابٌ في «أخبار علمـاء قُرْطُبـة»، ذكر فيـه بَقِيَّ بنَ مَخْلَد، فقال: كان فاضِلاً تقيّاً صوَّاماً متبتِّلاً، منقطع القرين في عصره، منفرداً عن النَّظِير.

---

(١) معجم الأدباء ٧/٧٧، ٧٨.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/٢٨١، ٢٨٢، التهذيب ٣/٢٨١، وانظر: البيان المغرب ٢/١٠٩، ١١٠.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/١٢١، وفي مناقب الشافعي ١/٢١ و٢٢ و٢٣، وذكره ابن حجر في: توالي التأسيس ٤٥.

(٤) الحديث بطوله ذكره الإمام مالك في «الموطّأ»، باب القسامة، ٢/٨٧٧، ٧٨٧٨ وأخرجه البخاري في الديات ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٦، ومسلم في القسامة، (رقم ١٦٦٩)، وأبـو داود (٤٥٢٠) و(٤٥٢١) و(٤٥٢٣)، والترمذي (١٤٢٢) والنسائي في السُّنَن ٨/١٢٠٥.

(٥) معجم الأدباء ٧/٨١، ٨٢.

في مصر كان أوّل طلبه عند محمد بن عيسى الأعشى، ثمّ رحل وروى عن أهل الحَرَمَيْن، ومصر، والشّام، والجزيرة، وحُلْوان، والبصْرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وخُراسان ـ كذا قال فغلط، لم يصل إلى خُراسان ـ

قال: وعَدَن، والقَيْروان.

قلت: وما أحسبه دخل اليمن.

قال: وذكر عبد الرحمن بن أحمد، عن أبيه، أنّ امرأة جاءت إلى بَقِيّ فقالت: ابني في الأسْر، ولا حيلة لي، فلو أشرت إلى مَن يفديه، فإنّي والهة.

قال: نعم، انصرفي حتّى أنظر في أمره.

ثمّ أطرق وحرّك شفته. ثمّ بعد مدّة جاءت المرأة بابنها، فقال: كنت في يد ملك، فبينا أنا في العمل سقط قَيْدي. فذكر اليوم والسّاعة، فوافق وقت دعاء الشيخ.

قال: فصاح عليَّ المُرَسَّم بنا، ثم نظر وتحيَّر، ثمّ أحضر الحدّاد وقيَّدني، فلمّا فرغ ومشيت سقط. فبُهِتُوا ودَعَوْا رُهْبانهم. فقالوا: لك والدة؟

قلت: نعم.

قالوا: وافق دعاؤها الإجابة، وقد أطاعك الله، فلا يمكننا تقييدك. فزوّدوني وبعثوني[1].

قال: وكان بَقِيّ أوّل من كثَّر الحديث بالأندلس ونشره، وهاجم به شيوخ الأندلس. فثاروا عليه لأنّهم كان علمهم المسائل ومذهب مالك. وكان بَقِيّ يُفْتي بالأثر، ويشذّ عنهم شُذُوذاً عظيماً. فعَقدوا عليه الشّهادات وبدَّعوه، ونسبوا إليه الزَّنْدَقة وأشياء نزَّهه الله منها.

وكان بَقِيّ يقول: لقد غرست لهم بالأندلس غرساً لا يقع إلاّ بخروج الدّجّال.

قال: وقال بَقِيّ: أتيت العراق، وقد مُنع أحمد بن حنبل من الحديث،

---

(١) معجم الأدباء ٨٤/٧، ٨٥، تاريخ دمشق ٢٨١/١٠، ٢٨٢، جذوة المقتبس ١٦٧.

فسألته أن يحدِّثني، وكان بيني وبينه خلّة، فكان يحدِّثني بالحديث بعد الحديث في زِيّ السّؤآل، ونحن خلْوة. حتّى اجتمع لي منه نحوٌ من ثلاثمائة حديث.

وقال ابن حزم: مُسْنَد بَقِيّ روى فيه عن ألفٍ وثلاثمائة صاحب ونيِّف، ورتَّب حديث كلّ صاحبٍ على أبواب الفقه. فهو مُسْنَد ومصنَّف. وما أعلم هذه الرُّتْبة لأحدٍ قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث. وله مصنَّف في فتاوى الصّحابة والتّابعين، فَمَن دونهم الّذي أَوْفى فيه على مصنَّف أبي بكر بن أبي شيبة، وعلى مصنَّف عبد الرّزّاق، ومصنَّف سعيد بن منصور.

ثمّ ذكر تفسيره وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظير لها. وكان متخيِّراً لا يُقَلِّد أحداً.

وكان ذا خاصّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار البخاريّ، ومسلم، وأبي عبد الرحمن النَّسائيّ[1].

وقال أبو عبد الملك القُرْطُبيّ في تاريخه: كان بَقِيّ طويلاً أَقْنَى، ذا لحية، مُضَبَّراً[2]، قويّاً، جَلْداً على المشي. لم يُرَ راكباً دابّةً قطّ. وكان ملازماً لحضور الجنائز، متواضعاً.

وكان يقول: إنّي لأعرف رجلاً كان يمضي عليه الأيّام في وقت طلبه العِلْم، ليس له عَيْش إلاّ ورق الكُرُنْب[3] الّذي يُرمَى. وسمعت مِن كلّ مَن سمعت منه في البلدان ماشياً إليهم على قَدَميّ[4].

قلت: وَهِمَ من قال إنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ. بل تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين كما تقدَّم.

قال ابن لُبَانَة: كان بَقِيّ من عُقلاء النّاس وأفاضلهم. وكان أسلم بن عبد العزيز يقدّمه على جميع مَن لقي بالمشرق، ويصف زُهْده، ويقول: إنّما

---

(١) تاريخ دمشق ١٠/٢٨٢.

(٢) الضَّبْر: تلزيز العظام، واكتناز اللحم.

(٣) الكُرُنْب: هو الملفوف كما في ساحل الشام

(٤) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٠، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩١، ٢٩٢.

كنت أمشي معه في أزِقّة قُرْطُبَة، فإذا نظر في موضعٍ خالٍ إلى ضعيفٍ محتاجٍ أعطاه أحَدَ ثوبيه[1].

وذكر أبو عُبَيْدة صاحب القِبْلَة قال: كان بَقِيّ يختم القرآن كلّ ليلةٍ في ثلاث عشر رَكْعة. وكان يُصلّي بالنّهار مائة ركعة، ويصوم الدَّهْر، وكان كثير الجهاد، فاضلاً.

يُذكر عنه أنّه رابطَ اثنتين وسبعين غزوة[2].

ونقل بعض العلماء مِن كتاب حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكّة إلى بغداد، وكان جُلّ بغيته مُلاقاةُ أحمد بن حنبل. قال: فلمّا قَرُبْتُ بَلَغَتْني المحنةُ، وأنّه ممنوع. فاغتممت غمّاً شديداً، فأحللت بغداد واكتريت بيتاً في فُنْدُق. ثمّ أتيت الجامع، وأنا أريد أن أجلس إلى النّاس، فَدُفِعْتُ إلى حلقةٍ نبيلة، فإذا برجلٍ يتكلّم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيىٰ بن مَعِين، فَفَرَجْتُ لي فُرْجَةً، وقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريّا ـ رحمك الله ـ رجل غريب ناءٍ عن وطنه، يحبُّ السُّؤال فلا تستجفني. فقال: قُل. فسألته عن بعض مَن لقِيته، فبعضاً زكّى، وبعضاً جَرَّح.

فسألت عن هشام بن عمّار، فقال لي: أبو الوليد صاحب صلاة دمشق، ثقة وفوق الثقة. ولو كان تحت ردائه كِبْراً ومتقلّداً كِبْراً ما ضرّه شيئاً لخيره وفضله.

فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك ـ رحمك الله ـ غيرك له سؤآل.

فقلت وأنا واقف على قَدَميّ: أكشفك عن رجلٍ واحد: أحمد بن حنبل.

فنظر إليَّ كالمتعجِّب، وقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟ ذاك إمام المسلمين وأخبرهم وفاضلهم.

فخرجت أستدلّ على منزل أحمد، فَدُلِلْتُ عليه. فقرعت بابه، فخرج

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٢.

(٢) في الأصل: «وغزوة»، والتصحيح: من تذكرة الحفاظ ٢/٦٣١.

إليَّ، فقلت: يا أبا عبد الله رجل غريب نائي الدّار، وهذا أول دخولي هذا البلد، وأنا صاحب حديث، ومقيَّد بسُنّة. ولم تكن رحلتي إلاّ إليك.

فقال: أُدْخُل الأُسْطوانة، ولا يقع عليك عين. [فدخلت].

فقال لي: وأين موضِعَك؟

قلت: المغرب الأقصى.

قال: إفريقيّة؟

فقلت له: أبعد من إفريقيّة. أجُوز من بلد البحرَ إلى إفريقيّة. الأندلس.

قال: إنّ موضعك لَبَعيد، وما كان شيء أَحَبُّ إليَّ مِن أن أُحسن عَوْن مثلك، غير أنّي مُمْتَحَنُ بما لعلّه قد بلغك. فقلت له: بلى، لقد بَلَغني، وهذا أوّل دخولي، وأنا مجهول العين عندكم. فإذا أذِنْت لي أن آتي كلَّ يومٍ في زِيّ السُّؤّال، فأقول عند الباب ما يقوله السّائل، فتخرج إلى هذا الموضع. فلو لم تحدِّثني كلّ يوم إلاّ بحديث واحدٍ لكان لي فيه كفاية.

فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الخَلْق، ولا عند المحدِّثين.

فقلت: لك شرطك.

فكنت آخذ عوداً بيدي، وألفُّ رأسي بخرقةٍ مدنَّسة وآتي بابه، فأصيح: الأجر، رحمكم الله، والسُّؤّال هناك كذلك، فيخرج إليَّ ويُغلق الباب، ويحدّثني بالحديثين، والثلاثة، والأكثر. فالتزمت ذلك حتّى مات الممتحِن له[1]، وولي بعد مَن كان على مذهب السُّنّة[2]، فظهر أحمد وعَلَتْ إمامتُهُ، وكانت تُضْربُ إليه آباط الإبِل، فكان يعرف لي حقّ صبري، فكنت إذا أتيت حلقته فسح لي، ويقصّ على أصحاب الحديث قصّتي معه. فكان يناولني الحديث مناولةً، ويقرأه عليّ، وأقرأه عليه. واعتللْتُ، فعادَني في خلْقٍ معه.

وذكر الحكاية أطْوَل من هذا، نقلها ابن بشْكوال في غير «الصّلة». وأنا نقلتها مِن خطّ أبي الوليد بن الحاجّ شيخنا[3].

(١) وهو الخليفة المأمون.

(٢) وهو الخليفة المتوكّل.

(٣) وهي منكرة. (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٢ - ٢٩٤).

وقال أيضاً: نقلت من خطّ حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ: حدَّثني أبي قال: أخبرتني أمّي أنها رأت أبي مع رجلٍ طويلٍ جدّاً. فسألته عنه، فقال هو: أرجو أن تكوني امرأة صالحة، ذاك الخضِر عليه السّلام.

وذكر عبد الرحمن عن جدّه أشياء، فالله أعلم.

قال: كان جدّي قد قسّم أيّامه على أعمال البِرّ. فكان إذا صلّى الصُّبْح قرأ حزْبه من القرآن في المُصْحَف بسُدس القرآن. وكان أيضاً يختم القرآن في الصّلاة في كلّ يومٍ وليلة. ويخرج كلّ ليلةٍ في الثُلُث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر. وكان يُصلّي بعد حزْبه في المُصْحَف صلاةً طويلة جدّاً، ثمّ ينقلب إلى داره، وقد اجتمع في مسجده الطَّلَبة، فيُجدِّدُ الوضوء ويخرج إليهم. فإذا انقضت الدُّول صار إلى صَوْمَعة المسجد، فيصلّي إلى الظُّهْر. ثمّ يكون هو المبتديء بالأذان. ثمّ يهبط، ثم يستمع إلى العصر ويصلّي ويسمع. وربّما خرج في بقيّة النّهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذ غربت الشّمس أتى مسجده، ثمّ يصلّي ويرجع إلى بيته فيُفْطِر.

وكان يسرد الصَّومَ إلى يوم الجمعة. ثمّ يخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلّم معهم في دِينهم ودُنياهم. ثم يصلّي العشاء، ويدخل بيته، فيُحدِّث أهله، ثمّ ينام نومةً قد أخذتها نفسه، ثم يقوم. هذا دأْبه إلى أن تُوُفّي. وكان جَلْداً، قويّاً على المشي، مواظباً لحضور الجنائز[1]، ولم يُرَ راكباً قطّ.

ومشى مع ضعيفٍ في مَظْلِمة إلى إشبيليَة، ومع آخر إلى إلْبِيرة، ومع امرأة ضعيفةٍ إلى جَيّان[2].

٣٠٨ - بوران[3].

---

(١) تقدّم هذا الوصف في ترجمته.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٥.

(٣) أنظر عن (بوران) في:
تاريخ الطبري ٨/٥٦٦، ٦٠٦، والعقد الفريد ٥/١٢٠، ومروج الذهب ٣٧٥٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٢٧ و٣/٣٢٩، ٣٣٢، وثمار القلوب للثعالبي ١٦٥، ١٦٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤١، ونشوار المحاضرة ١/٣٠٢ و٦/٥٨، ١٧٤ و٨/٢١، والعيون والحدائق ج ٤ =

ابنة الوزير الحسن بن سهل الّتي تـزوّج المأمـون بها، ودخـل بها في سنـة عشرٍ ومائتين. فـاحتفل أبوها لعُـرْسِها وجَهَـازها احتفـالاً يُضْرب بـه المثل. ونثـر على الأمراء الجواهـر والذَّهَب وبنادق من المِسْك الّتي في بـاطنها رِقـاعاً بـأسماء ضِيَاع، وأسماء جـواهر، وخَيْـل. وقام بمؤونـة العسكر كلّه أيّـام العُرْس. فـأنفق عليهم وعلى العروس ونحو ذلك في مدّة عشرين يومـاً خمسين ألف ألف درهم. ولا أعلم جرى في الإسلام مثله.

تـوُفّيت في ربيع الأوّل سنـة إحدى وسبعين، عن ثمـانين سنة. ودفِنت في قُبَّتها. وما زالت وافرة الحُرْمة، كاملة الحشمة إلى أن ماتت.

= ق ١٦١/١، وبغـداد لابن طيفـور ١٠١، ١١٣ ـ ١١٦، والإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء ١٥، ٩٨، ١٠٠ ـ ١٠٢، ١٠٤، ١١٩، ومختصر التاريـخ لابن الكازروني ١٣٧، ١٦٤، ١٦٥، ومعجم مـا استعجم للبكـري ٨٣٩، ووفيـات الأعيـان ١/٥٠ (٢٨٧ ـ ٢٩٠)، ٣٨٦ و٢/١٢٠ و٣/٣٥٤ و٤/٤٤ و٦/١١٣، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٤، ومـرآة الجنان ٢/١٨٦، ١٨٧، والبـداية والنهاية ١١/٤٩، ٥٠، والنجوم الزاهرة ٣/٦٥، ٦٦، والروض المعـطار ٣٥٨، ٣٥٩، والوافي بالوفيـات ١٠/٣١٧ ـ ٣٢٠ رقم ٤٨٣١، ونزهـة الجلساء في أشعـار النساء ٣٠، وشـرح البسّامـة ٣٧، والأعلام ١/٥٦، وأعلام النساء ١/١٣٤.

ـ حرف الجيم ـ

٣٠٩ ـ جعفــر بن المعتمــد أحمــد بن المتــوكّــل جعفــر بن المعتصم العبّاسيّ[١].

المفوَّض إلى الله وليّ العهد.

عقد له أبوه، وخطب له على المنابر زماناً. ثم خلعه أبوه وولّى أخاه المعتضد العهد خوفاً من المعتضد.

ويقال: إنّ المعتضد لمّا استُخلِف قتل المفوَّض هذا في سنة ثمانين.

وقيل: بل مات فيها موتاً.

٣١٠ ـ جعفر بن أحمد بن سَلْم[٢].

أبو الفضل، قاضي البصرة.

يروي عن: إسحاق الفَرَويّ، وغيره.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل القاضي.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن المعتمد) في:
تاريخ الطبري ٩/٥٠١، ٥٠٧، ٥١٤، ٥١٦، ٦٢٧، ٦٢٨ و١٠/٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٣، ومروج الذهب ٣١٥٩، ٣٢٣٢، ٣٢٣٣، ٣٢٣٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٩، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٤٠، ٧٦، ٧٧، ١٢٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٢، والكامل في التاريخ ٧/٢٧٧، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٦٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤، والعبر ٢/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣٣، ٧٩، وتاريخ الخلفاء ٣٦٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢.

(٢) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن سلم) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٦٢، ١٠٩، والمنتظم ٥/١٠١ رقم ٢٢٩ وفيه: «جعفر بن أحمد بن العباس».

تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣١١ - جعفر بن أحمد بن المبارك كردان[١].

عن: أبي كامل الجَحْدَريّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ.

وكان صدوقاً.[٢]

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

٣١٢ - جعفر بن أحمد بن مَعْبَد الورّاق[٣].

بغداديّ سمع: عاصم بن عليّ، ومُسَدَّداً.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣١٣ - جعفر بن طرْخان.

أبو محمد الإستراباذيّ الفقيه.

رحل وطوّف وصنّف، وحدَّث عن: أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفَة النَّهْديّ، وجماعة.

وعنه: مالك بن عديّ، وجعفر بن سهديل، والإستراباذيّون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

٣١٤ - جعفر بن عَنْبَسة اليَشْكُريّ الكوفيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد كردان) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٤ رقم ٣٦٣٥، والمنتظم ٥/١٠٦ رقم ٢٤٧ وفيه: وقيل: جعفر من المبارك أبو محمد المعروف بكردان الخلقاني.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (جعفر بن أحمد بن معبد) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٧ رقم ٣٦٣٨، والمنتظم ٥/١٤٦ رقم ٢٧٩ وهو في الأصل «جعفر بن محمد»، ولكن هذا سيأتي برقم (١٢٩).

(٤) أنظر عن (جعفر بن عنبسة) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٨٨ وفيهما: «جعفر بن محمد بن عنبسة».

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

روى عن: حفص بن عمر المكّيّ، وعبد الحميد بن صالح البُرْجُميّ وقرأ عليه.

وعنه: ابن عُقْدة، والحسن بن محمد بن سَعْدان، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وجماعة.

وقرأ عليه: عبد الله بن جعفر السّوّاق.

وكان مُقْرِئاً نَحْوياً. وكان شيخه عبد الحميد يروي القرآن عن أبي بكر بن عيّاش.

٣١٥ - جعفر بن محمد بن عامر[١].

أبو الفضل السّامُرّيّ البزّاز.

عن: أبي نُعَيْم، وقُبَيْص.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والصّفّار.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[٢].

٣١٦ - جعفر بن محمد بن عيسىٰ بن نوح البغداديّ[٣].

حدَّث بأَذَنَة عن: محمد بن عيسىٰ بن الطّبّاع.

وعنه: يحيىٰ بن صاعد، والأصمّ، والبَرْدعيّ.

وكان ثقة[٤].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عامر) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨٧ رقم ١٩٨٩ (دون ترجمة)، وفضائل أبي بكر الصدّيق (مخطوطة الظاهرية) ٦ أ، وحديث خيثمة الأطرابلسي ١٣٧، وتاريخ بغداد ٧/١٨١ رقم ٣٦٢٨، والمنتظم ٥/٨٥، ٨٦ رقم ١٨٨.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق. (تاريخ بغداد). وقال خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» إن عبارة ابن أبي حاتم ليست في النسخة المطبوعة من «الجرح والتعديل»، والخطيب قد نقلها من نسخة أخرى وصلته.
وقال الخطيب: «وكان أحد الشهود المعدّلين».
وأرّخ ابن قانع وفاته بسنة ٢٧٢ أما ابن المنادي فأرّخه في شعبان سنة ٢٧٣.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٠ رقم ٣٦٢٦.

(٤) وثّقه البرديجي.

٣١٧ - **جعفر بن محمد بن عُرْوة النَّيسابوريّ**.

شيخ مُسْنِد قديم.

سمع: حفص بن عبد الرحمن، والجارود بن أبي يزيد.

وعنه: أبو عَمْرو، وأحمد بن المبارك المستملي، وجعفر بن سهل، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين أيضاً.

٣١٨ - **جعفر بن محمد بن عمر البلْخيّ**[1].

أبو مَعْشَر المنجّم المشهور. وهو بكنيته أَعْرَف.

كان إليه المنتهى في فنّ التّنجيم. وكان له حَظْوَة في هذا الهذيان الملعون بالعراق. وله إصابات كثيرة كإصابات الكُهّان.

صنَّف كتاب «الزّيْج»، وكتاب «المدخل»، و«الألوف»، وغير ذلك.

قيل: إنّه مات سنة اثنتين وسبعين أيضاً، رحم الله تعالىٰ المسلمين.

يقال إنَّه تعلَّم فنّ التّنْجيم بعدما تكهَّل.

وقيل: إنّ المستعين ضربه مرّة لإصابته في تنجيم، وكان يقول: أَصَبْتُ فعُوقِبت.

وذكر النّديم محمد بن إسحاق[2] أنّ أبا مَعْشَر جَاوَز المائة، وله كُتُب كثيرة.

قال: وتُوُفّي لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) أنظر عن (جعفر البلخي) في:
الفهرست ١/٢٧٧، وتاريخ الحكماء ١٥٢، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١/٢٠٧، وتاريخ مختصر الدول للعبري ٢٥٨، وطبقات ابن صاعد ٥٦، ووفيات الأعيان ١/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٣٦، وثمار القلوب ٥٢٢، ومروج الذهب ٣٥٨، ٨٣٥، ١٢٠٠، ١٣٢٨، ١٤١٩، وسرح العيون ٢/١٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦١، ١٦٢ رقم ٩٤، والبداية والنهاية ١١/٥١، والوافي بالوفيات ١١/١٣٣ - ١٣٥ رقم ٢١٢، وشذرات الذهب ٢/١٦١، وكشف الظنون ١٨، ٥١، ٩٦٥، ١٢١٩، ١٣٩٧، وإيضاح المكنون ١/١٨٨ و٢/٧٧، ومعجم المؤلفين ٣/١٤٨، ١٤٩.

(٢) في الفهرست ١/٢٧٧.

٣١٩ - جَعْفر بن محمد [بن] القعقاع البَغَويّ ثم البغداديّ[1].

عن: سعيد بن منصور، وأبي معمَّر المُقْعَد.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، وعبد الله بن محمد الخُراسانيّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين[2].

٣٢٠ - جَعْفَر بن محمد بن شاكر الصّائغ البغداديّ الزّاهد[3].

أبو محمد.

سمع: عفّان، وأبا نُعَيْم، والحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وقَبِيْصة، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، ومعاوية بن عمْرو، وطائفة.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وابن صاعد، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، والنّجّاد، وابن السّمّاك، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ، ومحمد بن جعفر بن الهيثم، وخلْق.

وقال الخطيب[4]: وكان عابداً زاهداً ثقة. صادقاً متقناً ضابطاً.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان ذا فضلٍ وعِبادة وزُهْد، انتفع به خلْق كثير في الحديث، وأكثروا عنه لثقته وصَلاحه[5].

تُوُفّي لإحدى عشرة خَلَت من ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين، وبلغ تسعين

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن القعقاع) في:
تاريخ بغداد ١٨٢/٧ رقم ٣٦٣١، والمنتظم ٩٦/٥ رقم ٢١٦.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد بن شاكر) في:
مسند أبي عوانة ١٠١/١، ٢٦٦، وأخبار القضاة لوكيع ١٢٤/١، ٣٤٠ و١٥٥/٣، ١٨٥، ١٨٧، والثقات لابن حبّان ١٦٣/٨، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٢٨، وتاريخ بغداد ١٨٥/٧ - ١٨٧ رقم ٣٦٣٧، وطبقات الحنابلة ١٢٤/١، ١٢٥، والمنتظم ١٤٠/٥ رقم ٢٧٠، وتهذيب الكمال للمزّي ١٠٣/٥ - ١٠٥ (دون ترقيم)، وتذكرة الحفاظ ٦٣٥/٢، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٣ رقم ١١٢، والعبر ٦٢/٢، ٢٩١، وتهذيب التهذيب ١٠٢/٢ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١٣٢/١ رقم ٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٣، ٦٤، وشذرات الذهب ١٧٤/٢.

(٤) في تاريخه ١٨٦/٧.

(٥) تاريخ بغداد ١٨٧/٧.

سنة غير أشْهُرٍ يسيرة. رحمه الله تعالىٰ.

وحديثه في الغَيْلانيّات.

٣٢١ - جعفر بن محمد الورّاق[١].

عن: أبي عُبَيْد[٢].

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وقال: مات في شعبان سنة إحدى وسبعين.

٣٢٢ - جعفر بن محمد بن الحَسَن بن زياد[٣].

أبو يحيىٰ الرازيّ الزّعْفرانيّ.

حدَّث ببغداد عن: سهل بن عثمان العسكريّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن مهران، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون

قال ابن أبي حاتم[٤]: سمعت عنه وهو صدوق ثقة.

وقال غيره: كان إماماً في التّفسير[٥].

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة تسعٍ وسبعين.

٣٢٣ - جعفر بن محمد بن الحَجّاج القطّان[٦].

---

(١) أنظر عن (جعفر الوراق) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٠، ١٨١ رقم ٣٦٢٧.

(٢) هو القاسم بن سلاّم.

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد الزعفراني) في:
الجرح والتعديل ٢/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٩٩٦، وفضائل أبي بكر الصديق (مخطوطة الظاهرية) ٣/١٠٤ ب، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢١ رقم ٣٢، وص ٩٥، وتاريخ بغداد ٧/١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٦٣٦، والمنتظم ٥/١٣٩ رقم ٢٦٩.

(٤) في الجرح والتعديل ٢/٤٨٨.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زُرعة، فقلت له: الفضل الصائغ أحفظ أو أبو يحيى الزعفراني؟
فقال: الفضل أحفظ للمسند، وأبو يحيى أحفظ للتفسير.
وقال الدارقطني: صدوق.
وقال ابن المنادي: توفي بالري سنة تسع وسبعين وكان قد قدِم إلينا وكتب الناس عنه.

(٦) أنظر عن (جعفر بن محمد بن الحجاج) في:
مسند أبي عوانة ١/١٠٠.

عن: عبد الله بن جعفر، ومحمد بن أبي أُسامة الرّقيبيّ، وغيرهما.
وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ.
تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٢٤ ـ جعفر بن محمد بن حمّاد[١].

أبو الفضل الرَّمْليّ القلانِسيّ الزّاهد. نزيل عسقلّان.
عن: آدم بن أبي إياس، وعفّان، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: ابن جَوْصا، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمَة، وطائفة آخرهم الطَّبَرانيّ. وهو مِن كبار شيوخه.

قال محمد بن حُمَيْد الأهوازيّ: أزهد من رأيت جعفر بن محمد القلانسيّ.

قلت: مات في ذي الحجّة سنة ثمانين.

***

● **ـ وجعفر بن محمد بن الفضل الرَّسْعَنيّ**.
أقدم منه.

٣٢٥ ـ جعفر بن هاشم[٢].

أبو يحيىٰ العسْكريّ. نزيل بغداد.

سمع: القَعْنبيّ، وأبا الوليد، ومسلم بن إبراهيم.
وعنه: حمزة الدّهْقان، وعثمان بن السّمّاك، والطَّبشيّ.
وثّقه الخطيب[٣].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد القلانسي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١١٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٦٣ وقال محقّقه بالحاشية (١): «لم نظفر به».

(٢) أنظر عن (جعفر بن هاشم) في:
تاريخ بغداد ٧/١٨٣ رقم ٣٦٣٣، والمنتظم ٥/١٠٦ رقم ٢٤٩.

(٣) في تاريخه.

ومات في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وسبعين.

٣٢٦ - جموك بن حنجة.

أبو إبراهيم البخاريّ. وقيل: اسمه عبد الله.

يروي عن: أبي حُذَيْفة إسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ»، وأحمد بن حفص، ورجاء بن مقابل، والمُسْنِديّ.

ولم يرحل.

وعنه: محمد بن جابر بن كاتب، ومحمد بن صالح البُخَاريّان.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٧ ـ الحارث بن أبيض بن أسود.

أبو القاسم الفِهْريّ المصريّ.

رأى ابن وهْب، وسمع: زيد بن بِشْر، وغيره.

تُوُفّي بالإسكندريّة في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين.

٣٢٨ ـ حامد بن سهل[١].

أبو جعفر الثَّغْريّ.

حدَّث ببغداد عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الصَّمد، ومُعَاذ بن فَضَالة.

وعنه: ابن السّمّاك، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن الهيثم القيدار.

وثَّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٢٩ ـ حرب بن إسماعيل الكِرْمانيّ الفقيه.

صاحب الإمام أحمد.

قد ذكرته في الطّبقة الماضية على التّقريب، ثمّ وجدْتُ ابنَ قانع قد قيَّد وفاته في سنة ثمانين ومائتين.

٣٣٠ ـ الحَسَن بن أحمد بن بكّار بن بلال[٣]

---

(١) أنظر عن (حامد بن سهل) في:

تاريخ بغداد ٨/١٦٧، ١٦٨ رقم ٤٢٧٥، والمنتظم ٥/١٤٦ رقم ٢٨٠.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد العاملي) في:

أبو عليّ العامليّ الدّمشقيّ.

سمع: جدّه، ومروان بن محمد الطّاطَريّ، ومحمد بن المبَارك الصُّوريّ.

وعنه: أبو عَوَانة، وقال: هو قَدَرِيٌّ، ثقة في الحديث؛ وأبو الميمون بن راشد، وجماعة.

تُوُفّي في صفر سنة أربعٍ وسبعين ومائتين[1].

٣٣١ - الحسن بن إسحاق بن يزِيد[2].

أبو عليّ البغداديّ العطّار.

عن: عمر بن شبيب المُعَلّى، وزيد بن الحُباب، والحَسَن الأشْيَب، ومحمد بن بكر الحضْرميّ، وأبي نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، والأصمّ، ومحمد بن مَخْلَد.

وثّقه الخطيب، ثمّ قال[3]: أنا أبو سعيد الصَّيْرفيّ: أنا الأصمّ، ثنا الحَسَن بن إسحاق العطّار: سمعت عبد الرحمن بن هارون يقول: كنّا في البحر سائرين إلى إفريقيّة، فركدت علينا الرّيح، فأرسينا إلى موضع يقال له البَرْطُون، ومعَنا صبيّ صَقْلَبيّ يقال له أيْمَن، معه شِصٌّ. يصطاد به السَّمك. فاصطاد سمكةً، نحواً من شِبْر أو أقلّ. وكان على صنيفة (أذنها)[4] اليُمْنَى مكتوب: «لا إله إلاّ الله»، وعلى قَذالها وصنيفة أُذُنها[5] اليُسْرى مكتوب: «محمد رسول الله». وكان أَبْيَنُ من نقشٍ على حَجَر. وكانت السَّمكة بيضاء، والكتابة سوداء كأنّه كُتب بحبر.

= مسند أبي عوانة ٢/٣٢٩، وطبقات الحنابلة ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٦٩ و٣٧/٢١٣ و٤١/٢٤٩، والتهذيب ٤/١٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٩٠، ٩١ رقم ٤١٠.

(١) في تاريخ دمشق ٩/٣٦٩ توفي في السابع من صفر يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائتين.

(٢) أنظر عن (الحسن بن إسحاق العطار) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٨٦ رقم ٣٧٨٦، والمنتظم ٥/٨٦ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٤، ١٤٥ رقم ٧٦.

(٣) في تاريخه.

(٤) «أذنها» ساقطة من الأصل.

(٥) في الأصل: «أذنه» والتصويب من: تاريخ بغداد.

قال: فقذفناها في البحر، ومُنِع النّاس أن يصيدوا من ذلك الموضع حتّى أَوْغَلْنا.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة اثنتين وسبعين.

٣٣٢ ـ الحسن بن أيّوب القَزْوينيّ[١].

وثّقه الخليليّ، وقال: سمع من: عبد العزيز الأُوَيْسيّ، وعليّ بن محمد الطَّنافسيّ، وأبي مُصْعَب.

روى عنه: أبو الحَسَن القطّان[٢].

مات سنة تسعٍ وسبعين ومائتين[٣].

٣٣٣ ـ الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صُفْرة بن المُهَلَّب[٤].

أبو سعيد المُهَلَّبيّ السُّكَّريّ النَّحْويّ.

سمع: يحيىٰ بن مَعِين، وأبا حاتم السّجِسْتانيّ، وأبا الفضل الرّيّانيّ، وعمر بن شَبَّة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أيوب) في:
التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/٤٠٢، ٤٠٣ وفيه كنيته: أبو علي.

(٢) وروى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: هو صدوق.
وقال الخليل الحافظ: وهو من أولاد الحجازيين، ثقة، متّفق عليه.

(٣) قال في التدوين: مات الحسن سنة نيّفٍ وثمانين ومائتين. (٢/٤٠٣).

(٤) أنظر عن (الحسن بن الحسين السكّري) في:
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٨٣، والفهرست لابن النديم، ٧٨، ١٥٧، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٨٠٥، والمنتظم ٥/٩٧ رقم ٢١٨، ومعجم الأدباء ٨/٩٤ ـ ٩٩ رقم ٧، وإنباه الرواة ١/٢٩١ ـ ٢٩٣ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٦، ١٢٧ رقم ٦٤، والبُلْغة في تاريخ أئمة اللغة ٥٦، ٥٧، وبغية الوُعاة ١/٥٠٢ رقم ١٠٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، والبداية والنهاية ١١/٥٤، وتلخيص ابن مكتوم ٥٣، وطبقات النحويين لابن قاض شهبة ١/٣٠٠، ٣٠١، ونزهة الألبّاء ١٣٨، ١٤٥، ١٦٠، ١٦١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١ وفيه: «البكري»،. ومراتب النحويين للسيرافي ٩٦، والمزهر ٢/٤١٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢١، وكشف الظنون ١٤٦٩، والتنبيه للبكري ٨٧، وتخليص الشواهد ١٤٦، وأمالي القالي ١/٢٠١، ٢٧٦ و٢/٣٠٧ و٣/١٥، ٦٦، وأمالي المرتضى ١/٣٢٣، ٣٧٣، والكامل في التاريخ ٧/١٤٥، وإيضاح المكنون ٢/٣٢٥، وروضات الجنات ٢١٥، وأعيان الشيعة ٢١/٢١٢ ـ ٢١٧، ومعجم المؤلفين ٣/٢١٩.

وعنه: أبو سهل بن زياد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ.

وروى الكثير من كُتُب الأدب، وصنَّف أشياء.

قال الخطيب[1]: كان ثقة دَيِّناً صادقاً، يُقْرِيء القرآن، وانتشر عنه من كُتُب الأدب شيء كثير.

قال ابن المنادي: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين. وكان ميلاده سنة اثنتي عشرة ومائتين[2]. ومن قال: مات سنة تسعين وَهِمَ. وله كتاب «الوحوش» ما قصَّر فيه؛ و«كعاب البنات».

وكان آيةً في جمْع أشعار العرب. فإنّه جمع شعر امريء القيس ودوَّنه؛ وكذا جمع «ديوان النّابغتَين»، و«ديوان قيس بن الحَطيم»، و«ديوان تميم»، و«ديوان شعر هُذَيْل»، و«ديوان هُدْبَة بن خَشْرم»، و«ديوان الأعشىٰ»، و«ديوان الأخطل»، و«ديوان زُهَيْر»، و«ديوان مزاحم العُقَيْليّ»، و«ديوان أبي نُوَاس»، ثمّ شرحه في نحو ألف ورقة[3].

٣٣٤ - الحسن بن سلّام بن حمّاد[4].

أبو عليّ السّوّاق.

حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن موسىٰ، وأبي نُعَيْم، وأبي عبد الرحمن المقريء، وعَمْرو بن حكّام، وعفّان، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، والصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة صدوق[5].

---

(١) في تاريخه ٧/٢٩٦.

(٢) وقيل: توفي سنة تسعين ومائتين، في خلافة المكتفي، والأول أصح. (نزهة الألبّاء ١٦١).

(٣) إنباه الرواة ١/٢٩٢، ٢٩٣، الفهرست ١٥٧، ١٥٨، معجم الأدباء ٨/٩٨، ٩٩.

(٤) أنظر عن (الحسن بن سلام) في:
الإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٣٨ وفيه: «الحسن بن سلام بن أحمد»، وتاريخ بغداد ٧/٣٢٦ رقم ٣٨٣٩، والمنتظم ٥/١٠٧ رقم ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٢ رقم ١٠٨.

(٥) تاريخ بغداد.

وقال الشّافعيّ: مات لثلاثٍ خَلَوْن من صفر سنة سبْع وسبعين.

٣٣٥ - الحَسَن بن عليّ بن مالك[1].

أبو محمد الشَّيْبانيّ المعروف بالأشْنانيّ.

حدَّث ببغداد عن: عَمْرو بن عون، وسُوَيْد بن سعيد، وابن مَعِين.

وعنه: ابنه عَمْرو، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن الفضل بن خُزَيْمة.

تُوُفّي في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين. وصلّى عليه أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال ابن المنادي: فيه أدنى لِين.

٣٣٦ - الحَسَن بن عليّ بن بحر بن برّي القطّان[2].

تُوُفّي ببابَسِير[3] سنة ثمانين، في ربيع الأوّل.

وقد روى عن: أبيه، وغيره.

٣٣٧ - الحَسَن بن الفضل بن السَّمْح[4].

أبو عليّ الزَّعْفرانيّ البُوصرائيّ.

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي مَعْمَر النّقْريّ.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن عثمان الأدميّ، وجماعة.

قال ابن المنادي: مات في جُمادَى الآخرة سنة ثمانين.

قال: ثمّ انكشف [ستره][5] فتركوه، وخرّق أخي كلَّ شيءٍ كتبه عنه، لأنّه تبيَّن له أمره.

---

(١) أنظر عن (الحسن الأشناني) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٣٨٨٨، والمنتظم ٥/١٢٠ رقم ٢٦١.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن بحر) في:
معجم البلدان ١/٣٠٨ في ترجمة أبيه «علي بن بحر» المتوفى سنة ٢٣٤ هـ.

(٣) بابَسِير: بفتح الباء الثانية، وكسر السين المهملة، وياء ساكنة، وراء. بلدة من ناحية الأهواز.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٣٩٤٣.

(٥) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ بغداد.

٣٣٨ ـ **الحَسَن بن محمــد بن عبـد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب**[١].

العلويّ المعروف بالحَرُون.

ظهر بالكوفة في خلافة المستعين، وقوي أمره، وحـارب جيش المستعين، فهرب وتفرَّق جَمْعه. ثم قُبِضَ عليه وحُبِس دهراً، إلى أن أطلقه المعتمد في سنة ثمانٍ وستّين. ثم إنّه عاد إلى غَيِّه، وخرج بناحيـة الكوفـة، وعاثَ بـأرض السّواد وطـريق مكّة. ثم أُخِـذَ وأُتِيَ به إلى المـوفَّق، فحبسـه. ومـات في الحبس سنـة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٣٩ ـ **الحسن بن محمد بن الحارث السِّجِسْتانيّ**[٢].

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»، وقال: صاحب سُنَّة وفضل، يروي عن: أبي نُعَيْم.

روى عنه أهل بلده.

ومات سنة ستٍّ وسبعين.

٣٤٠ ـ **الحَسَن بن محمد بن مَزْيَد**[٣].

أبو سعيد الإصبهانيّ.

سمع: إبراهيم بن محمد بن عَرْعَـرَة، وهشام بن عمّـار، وحامـد بن يحيى البلْخيّ.

وعنه: أهل إصبهان.

ومات قبل الثمانين.

قال أبو نُعَيْم: هو أوّل من حمل علم الشّافعيّ إلى إصبهان.

---

(١) أنظر عن (الحسن الحـرون) في:
تـاريخ الـطبري ٦١٢/٩، ٦١٣، ومـروج الذهب ٣٠٤٠ وفيـه «الحسين بن محمد بن حمـزة بن عبد الله»، ومقاتل الطالبيين ٦٦٥ وفيـه أيضاً: «الحسين بن محمـد بن حمزة...»، والكـامل في التاريخ ٥٧/٧، ٥٨.

(٢) أنظر عن (الحسن السجستاني) في:
الثقات لابن حبّان ١٨٠/٨.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن مزيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢٦٠/١.

٣٤١ - الحَسَن بن موسىٰ بن ناصح[1].

أبو سعيد الرَّسْعَنيّ[2] الخفّاف.

قدم بغداد، فروى عن: المُعَافَى بن سليمان، وعُقْبة بن مُكْرَم.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن خَلَف وَكِيع.

٣٤٢ - الحَسَن بن ناصح[3].

أبو عليّ الخلّال.

عن: أبي النَّضْر، ومكّيّ بن إبراهيم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطيّ.

قال ابن أبي حاتم[4]: صدوق.

٣٤٣ - الحَسَنُ بن مُكْرَم[5].

أبو عليّ البغداديّ البزّار.

سمع: عليّ بن عاصم، وابن هارون، وأبا النَّضْر، ورَوْح بن عُبادة.

وعنه: المَحَامِليّ، والصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

وثّقه الخطيب[6].

مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٢٩ رقم ٤٠٠١.

(٢) الرسعني: نسبة إلى رأس العين.

(٣) أنظر عن (الحسن بن ناصح) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٩ رقم ١٦٧، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٥ رقم ٤٠١٤.

(٤) في الجرح والتعديل، وزاد: «أدركته ولم أكتب عنه».

(٥) أنظر عن (الحسن بن مكرم) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/٣٨، وحديث خيثمة الأطرابسي ٢١ رقم ٣٨، وص ١٣٠، ١٣٣، ١٣٩، ١٦٥، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٩٤، والثقات لابن حبّان ٨/١٨٠، والمستدرك على الصحيحين ١/٧٢، وتاريخ بغداد ٧/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٤٠٠٧، والمنتظم ٥/ و٢/٨٠، ٩٣ رقم ٢٠٨، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، والعبر ٢/٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٢، ١٩٣ رقم ١٠٩، وشذرات الذهب ٢/١٦٥.

(٦) في تاريخه.

ومات في رمضان سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٤ - الحسين بن الحسن بن مهاجر.

أبو محمد السُّلَميّ النَّيْسابوريّ.

عن: هشام بن عمّار، ودُحَيْم، وأبي مُصْعَب، ومحمد بن رُمْح، وخلق.

كتب عنه البخاريّ مع تقدُّمه.

وحدَّث عنه: أبو حامد بن الشّرقيّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وعليّ بن جمشاد، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين. وكان محلُّه الصِّدْق.

٣٤٥ - الحسين بن عليّ بن محمد بن عُبَيْد الطّنافسيّ الكوفيّ ثمّ القَزْوِينيّ[1].

قاضي قَزْوِين.

سمع: أباه، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعليّ القطّان، وآخرون.

وكان ثقة جليلاً.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

قال الخليليّ: هو ثقة مُتَّفَقٌ عليه[2].

٣٤٦ - الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر السِّنْديّ[3].

المدنيّ الأصل البغداديّ.

روى عن: وَكِيع، ومحمد بن ربيعة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي القزويني) في:
التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٢/٤٥٣، ٤٥٤ وفيه إسمه الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق أبو علي الطنافسي.

(٢) جاء في التدوين للرافعي: قال الخليل الحافظ: وكان كبيراً في العلم، وارتحل إلى الريّ والعراق، وكان على قضاء قزوين إلى أن مات سنة ست وسبعين ومائتين.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد السندي) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢١ رقم ٤١، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، وتاريخ بغداد ٨/٩١، ٩٢ رقم ٤١٨٧.

وعنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، وإسماعيل الصّفّار، وابن السّمّاك.

قال أبو الحسين بن المنادي: حدَّث عن وَكِيع، ولم يكن بالثّقة. فتركه النّاس[1].

تُوُفّي في اليوم الّذي تُوُفّي فيه أبو عَوْف البُزُوريّ، يعني تاسع رجب، سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٧ - الحسين بن مُعَاذ بن حرب[2].

أبو عبد الله الحَجَبيّ البصْريّ الأخفش. ابن عمّ عبد الله بن عبد الوهّاب.

حدَّث ببغداد عن: الربيع بن يحيى الأشْنانيّ، وشاذ بن فَيّاض، وجماعة.

وعنه: الحسين الكوكبيّ، وأبو بكر النّجّاد، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين. وهو ضعيف؛ فإنّه أتى بحديث باطلٍ، عن ثقة، عن حمّاد بن سَلَمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «يا معشر الخلائق طأطِئوا حتّى تجوز فاطمة»[3].

٣٤٨ - الحسين بن منصور.

أبو عبد الرحمن الواسطيّ التّمّار الطّويل.

عن: الهيثم بن عديّ، ويزيد بن هارون، وعبد الرّحيم بن هارون العسكريّ.

وعنه: جعفر بن أحمد بن سِنان القطّان، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر.

وثّقه ابن حِبّان[4].

٣٤٩ - الحسين بن منصور[5].

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) أنظر عن (الحسين بن معاذ) في:
تاريخ بغداد ٨/١٤١، ١٤٢ رقم ٤٢٣٤، والمنتظم ٥/١٠٧ رقم ٢٥١.

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٤١.

(٤) لم أجده في ثقات ابن حبّان.

(٥) أنظر عن (الحسين بن منصور البغدادي) في:

أبو عليّ البغداديّ.
عن: أبي نُعَيْم، وأبي الجوّاب، وموسى بن سَلَمَة، وأبي حُذَيْفة النَّهْديّ.
وعنه: الحافظ وصيف الأنطاكيّ، وخَيْثَمَة بن سليمان لقِيه بالرَّقّة.
ذكره ابن حِبّان في «الثّقات».

٣٥٠ - حُصَيْن بن عبد القادر.
أبو عليّ الإسكندرانيّ البزّار.
عن: نُعَيْم بن حمّاد، وغيره.
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٣٥١ - حفص بن عمر بن الصّبّاح الرَّقّي سَنْجة ألف[1].
أبو عَمْرو.

كان مُسْنِد الرَّقَّة في وقته، فإنّه رحل وسمع: أبا نُعَيْم، وقُبَيْصَة بن عُقْبة، وعبد الله بن رجاء، وفَيْض بن الفضل البَجَليّ، وطبقتهم.

وعنه: العبّاس بن محمد الرّافقيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ؛ وقبلهما ابن صاعد، وأبو عَرُوبَة، وجماعة.

وتُوُفّي سنة ثمانين.
قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يُتابَع عليه.

٣٥٢ - حمدان بن غارم، بغين مُعْجَمَة، بن ينّار[2] **(بفتح الياء، ثمّ نون مشدَّدة).**

= حديث خيثمة الأطرابلسي ٢١ رقم ٤٢، وص ١٩٧، ٢٠٧، والثقات لابن حبّان ١٩١/٨، وتاريخ بغداد ١١١/٨ رقم ٤٢٣١، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٧/٥.

(١) أنظر عن (حفص بن عمر) في:
المعجم الصغير للطبراني ١٥٢/١، والمغني في الضعفاء ١٨١/١ رقم ١٦٣٣، وميزان الإعتدال ٥٦٦/١ رقم ٢١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٣، ٤٠٦ رقم ٥١٩٥، ولسان الميزان ٣٢٨/٢، ٣٢٩ رقم ١٣٤٢.

(٢) أنظر عن (حمدان بن غارم) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤٣٥/٣ ويقال: نيار (بتقديم النون).

أبو حاتم[1]؛ وقيل: اسمه الأصلي أحمد.

سمع: صَفْوان بن صالح، ودُحَيْماً، وخَلَف بن هشام، وأبا كُرَيْب، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حَمْدَوَيْه النَّسَفيّ، وعبد الله بن الحامض المَرْوَزِيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

٣٥٣ - حمدون بن أحمد بن سلام السِّمْسار.

عن: سعيد بن سليمان سَعْدُونه، وغيره.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٥٤ - حمدون بن أحمد بن عِمارة[2].

أبو صالح النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ العارف، المعروف بحمدون القصّار. قُدْوَة المَلاميّة بخُراسان، ومنه انتشر مذهبهم، وهو تخريب الظاهر وتعمير الباطن، مع التزام الشرع وواجباته ظاهراً وباطناً.

وكان فقيهاً على مذهب سُفْيان الثَّوْريّ.

سمع من: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان، وأبي مَعْمَر القَطِيعيّ، وجماعة.

وصحِب أبا تُراب النَّخْشبيّ، وأبا حفص النَّيْسابوريّ.

وكان كبير الشّأن، يُقال إنّه كان مِن الأبدال.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو حامد الأعمش، ومكّيّ بن عَبْدان، وأبو جعفر

---

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق: أبو حامد البخاري الزندي.

(٢) أنظر عن (حمدون بن أحمد بن عمارة) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١٢٣ - ١٢٩ رقم ١٦، وحلية الأولياء ١٠/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٥٦٢، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٢٩٣، والمنتظم ٥/٨٢ رقم ١٧٥، وصفة الصفوة ٤/١٠٠، والرسالة القشيرية ٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٠، ٥١ رقم ٣٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٩٨، ودائرة معارف البستاني ٧/١٧٣، ومعجم البلدان ١/٤٦٥، وكشف المحجوب ١٢٥، ١٢٦، والكواكب الدرّية ١/٢٢٠، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٣٧، ونفحات الأنس ٦٠

أحمد بن حمدان، وآخرون.

ومن كلامه قال: لا يجزع مِن المصيبة إلاّ مَن اتّهَمَ رَبَّهُ[1].

وسُئِل عن طريق الملامة فقال: خوفُ القَدَرِيّة ورجاءُ المُرْجِئة[2].

وقد جمع السُّلَميّ جزءاً من حكايات هذا الشّيخ. وذكر موته في سنة إحدى وسبعين ومائتين.

صحِبه الشّيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن مُنازِل.

٣٥٥ ـ حمدون بن أحمد بن بكر.

أبو نصر النَّيْسابوريّ الدّهّان.

عن: محمد بن رافع، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وجماعة.

وبقي إلى بعد السَّبعين.

روى عنه: يحيىٰ بن منصور القاضي، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

٣٥٦ ـ حمدان بن رجاء بن شجاع.

أبو رجاء القاريء النَّيْسابوريّ.

سمع: سعيد بن منصور بمكّة، وسهل بن عثمان العسْكريّ، ومحمد بن قُدامة الجمّال.

وعنه: أبو حامد، وعبد الله ابنا الشَّرْقيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

٣٥٧ ـ حمدون بن خالد بن يزيد.

أبو محمد النَّيْسابوريّ اللَّقاباذيّ.

سمع: يحيىٰ بن يحيىٰ، ويزيد بن صالح الفرّاء.

وعنه: ابنه أبو بكر أحمد بن حمدون، وعبد الله بن إبراهيم.

حدَّث سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٢٣١.

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ١٢٩ رقم ٣٠، حلية الأولياء ١٠/٢٣١.

٣٥٨ ـ حمدون بن الفضل.

أبو سعيد النَّيْسابوريّ الخفّاف.

عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وَعَمْرو بن زُرَارة.

وعنه: أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفّاف، وعليّ بن عيسىٰ.

٣٥٩ ـ حَمْش بن عبد الرّحيم.

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ التُّرْكيّ الزّاهد، وإسمه محمد.

سمع: أحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وجماعة.

وعنه: مكّيّ بن عَبْدان، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء.

وكان مجاهداً غازياً عابداً، مُحِبّاً أحمد بن حرب الزّاهد.

وحمش: مُسَكِّن.

مات في شوّال سنة خمسٍ وسبعين.

٣٦٠ ـ حُمَيْد بن النَّضْر البِيكَنْديّ.

عن: سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن سلّام البِيكَنْديّ، وعبد الله بن صالح الكاتب، وطائفة.

وعنه: عليّ بن الحَسَن بن عَبْدة، ومُسَبّح بن سعيد، وحسين بن حاتم، وغيرهم.

٣٦١ ـ حُمَيْد بن هشام العنْسيّ الدّارانيّ[1].

قال: قلت لأبي سُلَيمان الدّارانيّ: يا عَمّ، لِمَ تُشَدِّد علينا وقد قالِ الله: **﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾**[2].

فقال: اقرأ.

فقرأتُ، إلى قوله: **﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾**[3].

---

(١) أنظر عن (حميد بن هشام) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٩، ١٠.

(٢) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٣) سورة الزمر، الآية ٥٩.

فقلت: يا عَمّ، فأنا بحمد الله لم أكذِب. فمسح رأسي وقال: يا بُنيّ، اتَّقِ الله وخَفْهُ وآرجوه.

قلت: روى عنه عبد الله بن أحمد بن أبي الحواريّ، ومحمد بن جعفر بن ملاس، والحسن بن حبيب الحصائريّ.

٣٦٢ - حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد(١).
أبو عليّ الشَّيْبانيّ، ابن عمّ الإمام أحمد، وأحد تلامذته.
سمع: أبا نُعَيْم، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعفّان، وسليمان بن حرب، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، وعاصم بن عليّ، وموسى بن إسماعيل، والحُمَيْديّ، وأبا حُذَيْفة، ومُسَدّداً، وخلْقاً كثيراً.

وصنَّف تاريخاً حسناً. وكان يفهم ويحفظ.

روى عنه: البَغَويّ، وابن صاعد، وأبو بكر الخلّال، ومحمد بن مَخْلَد، وابن السّمّاك، وأبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وجماعة.

قال الخطيب(٢): كان ثقة ثَبْتاً.
وقال ابن المنادي: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا نَعْيُهُ منها في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين(٣).

قلت: روى المؤتمن بن قُمَيْرة جزءاً عالياً من حديث حنبل. وسمعنا الجزء الرابع من كتاب «الفتن» لحنبل. وسمعنا محنة ابن عمّه تأليفه. وعاش نيِّفاً وسبعين سنة، أو جاوز الثّمانين؛ فإنّه أدرك الأنصاريّ.

---

(١) أنظر عن (حنبل بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ٣/٣٢٠ رقم ١٤٣٤، وتاريخ بغداد ٨/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٤٣٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٠، وطبقات الحنابلة ١/١٤٣ - ١٤٥ رقم ١٨٨، والمنتظم ٥/٨٩ رقم ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥١ - ٥٣ رقم ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٠، ٦٠١، والعبر ٢/٥١، والنجوم الزاهرة ٣/٧٠، وطبقات الحفاظ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٢/١٦٣، ١٦٤.
(٢) في تاريخه.
(٣) تاريخ بغداد.

ـ حرف الخاء ـ

٣٦٣ ـ خازم بن يحيىٰ الحَلْوانيّ[1].

حدَّث ببغداد عن: شَيْبان بن فَرُّوخ، وهانيء بن المتوكّل، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحليميّ، وإسماعيل الصّفّار.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين. وهو أخو أحمد.

٣٦٤ ـ خالد بن رَوْح[2].

أبو عبد الرحمن الثَّقفيّ الدّمشقيّ.

عن: أبي الجماهر الكَفَرْسُوسيّ، وإسحاق بن إبراهيم الفَراديسيّ.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٣٦٥ ـ خالد بن يزيد بن الصّبّاح.

أبو الهيثم الخثعميّ.

مولاهم الرازيّ الفقيه.

حدَّث عن: مكّيّ بن إبراهيم، وإبراهيم بن شماس.

روى عنه: أبو إسحاق البزّار الحافظ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (خازم بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٣٣٨/٨، ٣٣٩ رقم ٤٤٤١.

(٢) أنظر عن (خالد بن روح) في:
المعجم الصغير للطبراني ١٥٩/١، ١٦٠ وفيه: «خالد بن أبي روح»، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٧/٤.

وعاش تسعين سنة.
تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣٦٦ - خَلَفُ بن عامر بن سعيد الهمْدانيّ.
البخاريّ الحافظ، مصنِّف «المُسْنَد».
كان من تلامذة عبد الله بن محمد المُسْنديّ.
أورده السُّلَيمانيّ مختصراً.

٣٦٧ - خَلَفُ بن محمد بن عيسى[1].
أبو حسين الواسطيّ. كُرْدُوْس.
سمع: يزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، ورَوْح بن عُبادة، وطبقتهم.
وعنه: ق.، والمَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفّار، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق؛ وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وخَيْثَمَة بن سليمان.
وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة.
تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٣٦٨ - الخليل بن عبد القهّار[2].

---

(١) أنظر عن (خلف بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٤، ص ١٩٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٧٦، ٢٦٥، والثقات لابن حبّان ٨/٢٢٨، وتاريخ بغداد ٨/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٤٢٠، والمنتظم ٥/٩٣ رقم ٢٠٩، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، وتهذيب الكمال للمزّي ٨/٢٩٤ - ٢٩٦ رقم ١٧١٠، والعبر ٢/٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٩ رقم ١١٤، والكاشف ١/٢١٥ رقم ١٤١٢، والبداية والنهاية ٢/٢٦٠، وتهذيب التهذيب ٣/١٥٤ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/٢٢٦ رقم ١٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، وشذرات الذهب ٢/١٦٥.

(٢) أنظر عن (الخليل بن عبد القهار) في:
فضائل الصحابة لخيثمة (مخطوطة الظاهرية) ٣/١٠٧ أ، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٥ و ص ١٩٤ وفيهما «الخليل بن عبد القاهر»، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٥٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٧، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ١/١٥١، ولسان الميزان ٣/٢٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢١٣ - ٢١٦ رقم ٥٦٦.

أبو جعفر الصَّيْدُونيّ[1].

عن: يحيىٰ بن المبارك، وهشام بن خالد، وجماعة.

وعنه: ابن قُتَيْبة العسقلانيّ[2]، وخَيْثَمَة الأطْرابُلُسيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة تسعٍ، وقيل: سنة سبْعٍ وسبعين.

---

(١) الصَّيْدوني: نسبة إلى صيدا، مدينة على ساحل الشام جنوبي بيروت. ويقال: الصيداني، والصيدائي.

(٢) وهو: محمد بن الحسن بن قتيبة، وقال عنه: ما كتبت في الإسلام عن شيخ أبهى ولا أهيب ولا أنبل من: الخليل، ومن ابن أبي الخناجر، وسمعت جماعة من أهل بلدنا يقولون إنه كان رجلاً أديباً من أهل المروءآت، ما رُؤي في حمّام قطّ ولا في سوق، إلّا أن يكون في جنازة، ولا رُؤي في ميضأة قطّ، وكان فصيحاً. توفي سنة سبع وسبعين.
وقد علّق مهذّب تاريخ دمشق الشيخ عبد القادر بدران ـ رحمه الله ـ على تاريخ وفاة صاحب الترجمة فقال: «هكذا في الأصل ولعلّه سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، والله أعلم».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: الصحيح أنه توفي سنة ٢٧٧ فهو معاصر لابن أبي الخناجر الأطرابلسي الذي تقدّمت ترجمته في هذا الجزء، كما أنه من شيوخ خيثمة الأطرابلسي المتوفى ٣٤٣ هـ.

ـ حرف الذّال ـ

٣٦٩ ـ ذاكر بن شَيْبة العسقلّانيّ[١].

كان بقرية عجين[٢].

روى عن: رَوّاد بن الجرّاح العسقلّانيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

لا أعرفه.

---

(١) أنظر عن (ذاكر بن شيبة) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي معجم الطبراني: «عجشر».

ـ حرف الراء ـ

٣٧٠ ـ رباح بن أحمد.

أبو النَّضر الصُّوفيّ الواعظ، نزيل المَوْصل.

روى عن: مُعَاذ بن محمد الهَرَويّ، وغيره.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو كالمجهول.

٣٧١ ـ الربيع بن محمد بن موسىٰ بن عيسىٰ[1].

أبو الفضل الكِنْديّ اللّاذقيّ.

عن: آدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن يزيد السَّكُونيّ.

وعنه: ن[2]. ، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وأحمد بن محمد بن عيسىٰ مؤرِّخ حمص، وخَيْثَمَة بن سليمان.

٣٧٢ ـ ربيعة بن الحارث القاضي[3].

أبو زياد الحمصيّ.

---

(١) أنظر عن (الربيع بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/٤٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٨، ٣٠٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٠ رقم ٣٣٦، وتهذيب الكمال ٩/١٠١ رقم ١٨٦٩، والكاشف ١/٢٣٦ رقم ١٥٥١، وتهذيب التهذيب ٣/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٧٨، وتقريب التهذيب ١/٢٤٥ رقم ٤٧.

(٢) وقال: لا بأس به.

(٣) أنظر عن (ربيعة بن الحارث) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٠٦.

حدَّث عن: عُتْبَة بن السَّكَن، وأحمد بن حنبل، وجماعة.
وعنه: أبو عبد الرحمن النَّسائيّ، وأبو عَوَانة، وعبد الصّمد بن سعيد الحمصيّ، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة.

٣٧٣ - رجاء بن عبد الله الهَرَويّ الورّاق.
كان عنده مصنَّفات مالك بن سليمان الهَرَويّ، ومصنّفات سعيد بن منصور.
وروى أيضاً عن: أحمد بن يونس، ومهديّ بن جعفر الرمليّ، وجماعة.
وكان من أعيان المحدِّثين بهَرَاة.
روى عنه: الحافظان أبو إسحاق البزّار، وأبو الفضل بن إسحاق.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين. وقيل: سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٣٧٤ - رزق الله بن يوسف المصريّ.
عن: يحيىٰ بن بُكَيْر.
تُوُفّي في شوّال سنة ستٍّ وسبعين.
وكان يكون بالإسكندرية.

ـ حرف الزاي ـ

٣٧٥ ـ زكريّا بن يحيىٰ بن شَيْبان.

أبو عبد الله القُرَشيّ الكوفيّ.

عن: عليّ بن سِيف، وغيره.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٧٦ ـ زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللَّخْميّ الأندلسيّ[1].

المعروف جدُّه بشَبْطُون.

يروي عن: يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً.

٣٧٧ ـ زيدان بن يزيد البَجَليّ الكوفيّ.

والد عبد الله بن زيدان.

تُوُفّي في شوّال سنة أربعٍ وسبعين.

٣٧٨ ـ زيد بن إسماعيل بن سيّار[2].

أبو الحَسَن البغداديّ الصّائغ.

---

(١) أنظر عن (زياد بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٥٥ رقم ٤٦٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٢١٩ رقم ٤٤٠، وبغية الملتمس للضبي ٢٩٤ رقم ٧٥٢.

(٢) أنظر عن (زيد بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ٣/٥٥٧ رقم ٢٥١٩، والثقات لابن حبّان ٨/٢٥٢، وتاريخ بغداد ٨/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٤٥٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٠٨.

عن: زيد بن الحُبَاب، وهاشم بن القاسم، وجعفر بن عَوْن، وطائفة.
وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[1]، وإسماعيل الصّفّار، وآخرون.
محلُّه الصِّدق[2].

٣٧٩ - زيد بن بُنْدار[3].
أبو جعفر الإصبهانيّ النُّخَانيّ. ونُخَان: قرية بإصبهان.
كان فقيهاً صالحاً يسرد الصَّوم[4].
روى عن: القَعْنَبيّ، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.
وعنه: محمد بن أحمد الزُّهْريّ، وغيره[5].

٣٨٠ - زيد بن عبد الرحمن بن أبي الفَحْل السَّهْميّ.
مولاهم المصريّ.
عن: أبيه، ويحيىٰ بن بُكَيْر.
تُوُفّي سنة أربعٍ وسبْعين ومائتين.

---

(١) سمع منه مع أبيه ببغداد.
(٢) قاله ابن أبي حاتم.
وقال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».
(٣) أنظر عن (زيد بن بندار) في:
ذكر أخبار إصبهان ١/٣٢٠، ٣٢١.
(٤) قال أبو نُعيم: صام نحو أربعين سنة هو وابنه وامرأته.
(٥) أرّخ أبو نعيم وفاته بسنة ٢٧٣ هـ.

- حرف السين -

٣٨١ - السَّرِيّ بن خُزَيْمَة بن معاوية[1].

الحافظ أبو محمد الأَبِيوَرْدِيّ الثّقة.

سمع: عَبْدان بن عثمان، وأبا نُعَيْم، وأبا عبد الرحمن المقرىء، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الصَّلْت، وطبقتهم بخُراسان، والحجاز، والعراق.

وعنه: ابن خُزَيْمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، والحسن بن يعقوب، وخلْق كثير.

قال الحاكم: هو شيخ فوق الثّقة. وَرَدَ نَيْسابور سنة سبعين، وبقي بها يُحَدِّث إلى سنة أربعٍ وسبعين، ثمّ انصرف إلى أبِيوَرْد.

سمعتُ محمد بن صالح بن هانيء يقول: لَمَّا قُتِل حَيْكَان رفضوا مجالس الحديث، حتّى لم يقدر أحد أن يأخذ لنَيْسابور مَحْبَرة، إلى أنْ مَنَّ الله علينا بورود السَّرِيّ بن خُزَيْمة. فاجتمعنا لنذهب إليه فلم نقدر. فقصدنا أبا عثمان الخيريّ الزّاهد، واجتمع النّاس عنده. وأخذ أبو عثمان مِحْبَرةً بيده، وأخذنا المحابر بأيدينا، فلم يقدر أحد من المبتدِعة أن يقرب منّا. فخرج السَّرِيّ، فأملى علينا وأبو بكر بن خُزَيْمَة ينتخب.

وسمعتُ أبا الفضل يعقوب بن الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيت مجلساً

---

(١) أنظر عن (السري بن خزيمة) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٣٠٢ وفيه قال محققه بالحاشية (٤): «لم نظفر به»، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٨.

أبهى من مجلس السَّرِيّ بن خُزَيْمة، ولا شيخاً أبهى منه. كانوا يجلسون بين يديه وكأنّما على رؤوسهم الطَّيْر. وكان لا يُحَدِّثُ إلاّ مِن أصل كتابه، رحمه الله تعالىٰ[1].

٣٨٢ ـ السَّرِيّ بن يحيىٰ بن السَّرِيّ مُصْعَب[2].

أبو عُبَيْدة ابن أخي هنّاد بن السَّرِيّ الكوفيّ الدّارميّ.

روى عن: أبي نُعَيم، وقُبَيْصة، وأبي غسّان النَّهْديّ، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: أبو ذَرّ محمد بن محمد بن يوسف، وعبد الله بن جامع الحلْوانيّ بن عُقْدة، وأبو نُعَيْم بن عديّ، وخَيْثمة الأطْرابُلُسيّ، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً[3].

وقال ابن عُقْدة: تُوُفّي في المحرَّم لسبْعٍ بقين من سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٨٣ ـ سعْد بن محمد بن سعْد[4].

---

(١) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٤٦/١٣: «توفي ـ أظنّه ـ في سنة خمس وسبعين ومائتين».
وقال ابن حبّان في «الثقات»: «مستقيم الحديث».

(٢) أنظر عن (السريّ بن يحيى) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٦١/٢، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٢٦١/١٠، ٢٦٢، ومسند أبي عوانة ٢٥٠/٢، ٣٠٠، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٢ رقم ٤٩، ص ٣٤، ١٨٦، ١٩١، ١٩٥، ٢٠١، والثقات لابن حبّان ٣٠٢/٨، والجرح والتعديل ٢٨٥/٤ رقم ١٢٢٥، وتاريخ بغداد ٤٧٠/٥، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٧/٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤.

(٣) وزاد: لم يقض لنا السماع منه، وكتب إلينا بشيء من حديثه.

(٤) أنظر عن (سعد بن محمد قاضي بيروت) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٠٦، وتقدمة المعرفة ١٠١/١، والجرح والتعديل ٩٥/٤ رقم ٤٢١ و٥٦/٢ و٩/٦، ٣٢٢، ٤٨٥، ومُسنَد أبي عوانة ٢٩/٢، ١٢٢، وسنن الدارقطني ٤٧/١ رقم ١٩، والروض البسام ١/ رقم ٢١٤ و٣٥٢ و٢/ رقم ٤٠٤ و٥٨٦ و٦٠٨، وحلية الأولياء ١٧/٧، وتاريخ بغداد ٤٠٥/٣، وموضح أوهام الجمع ١٠٠/٢، والأنساب لابن السمعاني=

القاضي أبو العبّاس، أبو محمد البَجَليّ البيروتيّ.

سمع: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وعبد الله بن أحمد بن زَبْر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ووثّقه[1]، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

وأقدَم شيخ له عبد الحميد بن بكّار.

٣٨٤ - سعْد الأعسر[2].

أمير دمشق.

كان من كبار أمراء أحمد بن طولون، وهو الّذي هزم أبا العبّاس بن الموفَّق بفلسطين سنة إحدى وسبعين.

وكان جليلاً عادلاً مُحَبَّباً إلى أهل دمشق.

وكان يُعيب على خُمَارَوَيْه بن أحمد اشتغاله بلهْوه، ويقول: هذا الصَّبيّ لَعّاب، وأنا أكابِدُ الأمر.

فبلغ ذلك خُمَارَوَيْه، فخرج من مصر ونزل الرمْلة واستدعاه، فذهب إلى الخدمة، فقام وذبحه بيده.

وبلغ ذلك أهل دمشق، فحزنوا عليه، ولعنوا خُمَارَوَيْه وخرجوا عليه،

= ٣٥٧ أ (ونسخة عوامة ٨/١٠٥)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٥٢، ٤٧٥، و١٥/٢٢٨ و١٩/٦١٢، و٢٠/٩٤، و٢٣/٣٢٤ و٣٧/٢٨٧، ٢٨٩ و٣٨/٢٣٦، ٤٠٩، و٣٩/٣٤٢، وتاريخ دمشق (دهمان) ١٠/١٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٤ و٦/٩٢، ٩٣، ١٠٩، وتهذيب التهذيب ٨/٨٩، وتاج العروس ٤/٤٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٧٢ - ٢٧٥ رقم ٦١٠ و٢/٢٨١ في ترجمة «سعيد بن عبد العزيز التنوخي». وهو يرد في المصادر: «سعيد» و«سعد»، فليُحرّر.

(١) فقال: كتبت أنا عنه، وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل ٤/٩٥).

(٢) أنظر عن (سعد الأعسر) في:
تاريخ الطبري ١٠/٨، وولاة مصر للكندي ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٠، والولاة والقضاة، له ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ومروج الذهب ٣١٩٠، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٢١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٧ رقم ١٢١، ويقال: سعد الأيسر، والمواعظ والإعتبار ١/٣١١، والنجوم الزاهرة ٣/٥٠، ٥١، ٧٢، ٧٣.

وسبّوه على منبر دمشق. وبعث إليهم أميراً، فطردوه وكاتَبوا الموفَّق، وأقاموا المآتم على الأعسر.

قُتِل إلى رحمة الله سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

٣٨٥ - سعْدون[1] بن سُهَيل بن أبي ذؤيب العكّاويّ.

عن: أبيه عن شَيْبان النَّحْويّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

٣٨٦ - سعيد بن سعد بن أيّوب[2].

أبو عثمان البخاريّ، نزيل الرِّيّ.

عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، ومسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن مرزوق، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن بن سَلَمَة القطّان، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق[3].

وقال أبو يَعْلى الخليليّ: كان له معرفة بالحديث، ومات قبل أبي حاتم بأشره.

قال أبو الحَجّاج الحافظ: وَهِم الحافظ أيضاً وذكر أنّ ق. روى عن هذا، وإنّما الّذي يروي عنه أبو الحَسَن القطّان. وللقطّان زيادات كثيرة عن الأسانيد في كتاب ابن ماجة. ويدلّ على هذا أنّ هذا الرجل لا وجود له في «سُنَن ابن ماجة» من طريق إبراهيم بن دينار عن المصنّف.

٣٨٧ - سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ[4].

---

(١) في الأصل: «سعد»، والتصويب من: المعجم الصغير للطبراني ١/١٦٨.

(٢) أنظر عن (سعيد بن سعد) في: الجرح والتعديل ٤/٣٢ رقم ١٣٥.

(٣) الجرح والتعديل.

(٤) أنظر عن (سعيد بن مسعود) في:

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وشبانة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأزهر بن سعد، ورَوْح بن عُبادة، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أحمد بن محبوب، وعمر بن أحمد بن مالك، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وأهل مَرْو.

وكان صاحب حديث.

وحديثه يقع عالياً لأبي الوفا محمود بن مندم.

ذكره الحاكم في الكنى فقال: أبو عثمان سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن السُّلَميّ المَرْوَزِيّ.

٣٨٨ ـ سعيد بن نَمِر[١].

الفقيه أبو عثمان الغافقيّ الأندلسيّ الأكثيريّ، صاحب سَحْنُون.

كان مِن أعيان المالكيّة بالأندلس.

روى عن: يحيىٰ بن يحيىٰ، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حبّان.

ورحل إليه الطَّلبة وحملوا عنه.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[٢].

٣٨٩ ـ سعيد بن يحيىٰ بن إبراهيم بن مُزَيْن[٣].

مولىٰ رَمْلَة بنت عثمان بن عفان.

مِن فقهاء الأندلس. وأبوه ممّن يروي عن مُطَرِّف، والقَعْنَبيّ.

وأخوه الحَسَن بن يحيىٰ مات بعده، مات سعيد سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

= الثقات لابن حبّان ٨/٢٧١، ٢٧٢ وقال محقّقه بالحاشية (٢): «لم نظفر به».

أنظر عن (سعيد بن نمر) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦١ رقم ٤٧٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٤ رقم ٤٨٣، وبغية الملتمس للضبي ٣١٣ رقم ٨٢١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس، وقيل: مات سنة ٢٦٩ هـ. أنظر المصادر الثلاثة.

(٣) أنظر عن (سعيد بن يحيى) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦٢ رقم ٤٧٨، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٥ رقم ٤٨٧، وبغية الملتمس للضبي ٣١٤ رقم ٨٢٥.

وأخوهما جعفر بن يحيىٰ بن إبراهيم بن مزين، يروي عن محمد بن وضّاح، وغيره. وكان فقيهاً مقدَّماً.

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٩٠ ـ سُفْيان بن شُعَيب الدّمشقيّ[1].

مولىٰ بني أُميّة.

عن: محمد بن عثمان الكَفَرْسُوسيّ، وصَفْوان بن صالح، وغيرُهما.

وعنه: محمد بن جعفر بن ملاس، ومحمد بن أبي حُذَيْفة.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٣٩١ ـ سَلَمَة بن أحمد بن محمد بن مُجاشع السَّمَرْقَنْديّ[2].

حدَّث ببغداد عن: خالد بن يزيد العُمريّ.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وفي حديثه مناكير.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٣٩٢ ـ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمْرو بن عِمران[3].

---

(١) أنظر عن (سفيان بن شعيب) في:
تهذيب تاريخ دمشق ١٨٣/٥.

(٢) أنظر عن (سلمة بن أحمد) في:
تاريخ دمشق ١٣٥/٩، ١٣٦ رقم ٤٧٥٢، والمغني في الضعفاء ٢٧٤/١ رقم ٢٥٢٨، وميزان الإعتدال ١٨٨/٢ رقم ٣٣٨٥، ولسان الميزان ٦٦/٣ رقم ٢٤٥.

(٣) أنظر عن (سليمان بن الأشعث) في:
مسند أبي عوانة ١٣٢/٢، ١٥٥، ٣١٨، ٣٤٥، ٥٩ رقم ٤٦٣٨، والجرح والتعديل ١٠١/٤، ١٠٢ رقم ٤٥٦، والثقات لابن حبّان ٢٨٢/٨، والسابق واللاّحق ٢٦٤، وتاريخ بغداد ٥٥/٩ ـ والمستدرك على الصحيحين ٣٢/١، وطبقات الحنابلة ١٥٩/١، ١٦٢ رقم ٢١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٧١/٧ ب ـ ٢٧٤ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤٦/٦ ـ ٢٤٨، والمنتظم ٩٧/٥، ٩٨ رقم ٢١٩، ووفيات الأعيان ٤٠٤/٢، ٤٠٥ رقم ٢٧٢، واللباب ٥٣٣/١، والكامل في التاريخ ١٤٢/٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٨/٢، والمختصر في أخبار البشر ٥٧/٢، وسير أعلام النبلاء =

الإمام أبو داود الأزْديّ السّجِسْتانيّ، صاحب «السُّنَن».

قال أبو عُبَيْد الآجُريّ: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة اثنتين ومائتين. وصلَّيت على عفّان ببغداد سنة عشرين.

قلت: مات في ربيع الآخر.

قال: ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذّن[1].

قلت: مات في رجب سنة عشرين.

قال: سمعتُ من أبي عمر الضّرير مجلساً واحداً.

قلت: مات في شَعْبان من السّنة بالبصرة.

قال: وتبعتُ عمر بن حفص بن غِياث إلى منزله، ولم أسمع منه.

وسمعتُ من سعدون مجلساً واحداً، ومن عاصم بن عليّ مجلساً واحداً.

قال أبو عيسىٰ الأزرق: سمعتُ أبا داود يقول: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين، ومضيت إلى منزل عمر بن حفص، فلم يُقْضَ لي السّماع منه[2].

قلت: وسمع من: القَعْنَبيّ، وسليمان بن حرب، وجماعة بمكة سنة عشرين أيّام الحجّ.

وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعُبَيْد الله بن رجاء، وأبي الوليد، وأبي سَلَمَة التبوذكيّ، وخلْق بالبصرة.

= ١٣/٢٠٣ - ٢٢١ رقم ١١٧، والعبر ٢/٥٤، ٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩١ - ٥٩٣، ودول الإسلام ١/١٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٣ رقم ١١٧٠، والبداية والنهاية ١١/٥٤ - ٥٦، ومرآة الجنان ٢/١٨٩، ١٩٠، والوافي بالوفيات ١٥/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٤٩٩، والوفيات لابن قنفذ ١٨٨ رقم ٢٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠، وتهذيب التهذيب ٤/١٦٩ - ١٧٣ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١/٣٢١ رقم ٤١٠، وطبقات الحفاظ ٢٦١، ٢٦٢، ومفتاح السعادة ٢/٩، وطبقات المفسرين ١/٢٠١، ٢٠٢، وشذرات الذهب ٢/١٦٧، ١٦٨، وهدية الأحباب للقمي ١٥، وكشف الظنون ٧٦٠، ١٠٠٤، ١٣٨٧، ١٤٠٢، ١٤٠٥، ١٤١٨، ١٤٢٣، ١٤٥٨، ١٤٦٢، ١٧٣٩، وتنقيح المقال للمامقاني ٢/٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/٢٥٥، ٢٥٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٣٣، ٢٣٤.

(١) تاريخ بغداد ٩/٥٦.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٥٦.

ومن: الحَسَن بن الربيع البُورانيّ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وطائفة بالكوفة.

ومن: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وطائفة بدمشق.

ومن: قُتَيْبَة، وابن رَاهَوَيْه، وطائفة بخُراسان.

ومن: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وطائفة بالجزيرة.

ومن خلْقٍ بالحجاز، ومصر، والشّام، والثّغر، وخُراسان.

وسمع من: أبي تَوْبَة الربيع بن نافع، بحلب.

ومن: أحمد بن أبي شعيب بحَرّان، وحَيْوَة، ويزيد بن عبد ربّه، بحمص.

وعنه: ن.، وابنه أبو بكر.

وروى عنه سُنَنَه: أبو عليّ اللّؤْلُؤيّ، وأبو بكر بن داسة، وأبو سعيد بن الأعرابيّ بقولٍ له، وعليّ بن الحسن بن العبد، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرّوّاس، وأبو سالم محمد بن سعيد الجُلُوديّ، وأبو عمر، وأحمد بن عليّ، وغيرهم.

وروى عنه مِن الحُفّاظ: أبو عَوَانَة الأسْفَرائينيّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخلّال، وعَبْدان الأهوازيّ، وزكريّا السّاجيّ، وطائفة.

ومن الشّيوخ: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيىٰ الصُّوليّ، وأبو بكر النّجّاد، وأحمد بن جعفر الأشعريّ، وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعة الرّازيّ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب المتولّيّ، وخلْق.

وكتب عنه الإمام أحمد شيخه حديثَ المغيرة.

ويقال: إنّه صنّف «السُّنن» فعرضه على الإمام أحمد، فآستجاده وآستحسنه[1].

وروى إسماعيل الصّفّار عن أبي بكر الصّنعانيّ قال: لُيِّنَ لأبي داود

(١) تاريخ بغداد ٩/٥٦.

السِّجِسْتاني الحديثُ، كما لُيِّنَ لداود الحديدُ.

وقال أبو عمر الزّاهد: قال إبراهيم الحربيّ: أُلِين لأبي داود الحديثُ كما أُلينَ لداود عليه السّلام الحديد.

وقال موسى بن هارون الحافظ: خُلِق أبو داود في الدّنيا للحديث، وفي الآخرة للجنّة. ما رأيتُ أفضل منه.

وقال ابن دَاسَة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، وانتخبت منها ما ضمّنته كتاب «السُّنن». جمعتُ فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصّحيح وما يشبهه ويُقاربه. فإنْ كان فيه وَهَن شديد بيَّنته[1].

قلت: وقا[ل] رحمه الله بذلك فإنّه يبيّن الضّعيف الظّاهر، ويسكت عن الضّعيف المحتمل. فما سكت لا يكون حَسَناً عنده ولا بدّ، بل قد يكون فيهِ ضعفٌ ما.

وقال زكريّا السّاجيّ: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عهد الإسلام.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوي في «تاريخ هَرَاة»: أبو داود السِّجْزيّ كان أحد حُفّاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعِلْمه وعِلَله، وسَنَده، في أعلى درجة النّسْك والعَفَاف والصّلاح والورع. من فُرْسان الحديث[2].

قلت: وتَفَقَّهَ بأحمد بن حنبل، ولازمه مدّة. وكان مِن نُجَباء أصحابه، ومن جِلَّة فُقَهاء زمانه، مع التقدُّم في الحديث والزُّهد.

روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال، عن عبد الله أنّه كان يُشَبَّه بالنّبيّ ﷺ في هَدْيِهِ ودلِّهِ. وكان علقمة يشبَّه بابن مسعود.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٥٨، وانظر ما قاله ابن حبّان في «الثقات» ٨/٢٨٢.

قال جرير بن عبد الحميد: وكان إبراهيم يشبَّه بعَلْقَمة، وكان منصور يشبّه بإبراهيم.

وقال غيره: كان سُفْيان الثَّوْريّ يشبّه بمنصور، وكان وَكِيع يشبّه بسُفيان، وكان أحمد بن حنبل يشبّه بوَكِيع، وكان أبو داود يشبّه بأحمد[1].

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مُدَافعة. كتب بخُراسان قبل خروجه إلى العراق في بلده، وفي هَرَاة؛ وكتب ببغداد عن قُتَيْبة، وبالرِّيّ عن إبراهيم بن موسىٰ. وقد كتب قديماً بنَيْسابور، ثمّ رحل بابنه إلى خُراسان. كذا قال الحاكم.

وأمّا القاضي شمس الدّين بن خلّكان فقال[2]: سَجِسْتان قرية من قرى البصْرة.

قلت: سِجِسْتان إقليم منفرد متاخم لبلاد السِّنْد، يُذْهَبُ إليه من ناحية هَرَاة.

وقد قيل: إن أبا داود من سِجِسْتان، قرية من قرى البصرة؛ وهذا ليس بشيء. بل دخل بغداد قبل أن يجيء إلى البصرة.

وقال الخطّابيّ: حدَّثني عبد الله بن محمد المكّيّ: حدَّثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود رحمه الله قال: كنتُ مع أبي داود ببغداد، فصلَّينا المغرب، فجاءه الأمير أبو أحمد الموفَّق فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود فقال: ما جاء بالأمير في مثلِ هذا الوقت؟

قال: خِلالٌ ثلاث.

قال: وما هي؟

قال: تنتقل إلى البصرة فتتّخذها وطناً ليرحل إليك طَلَبَةُ العلم، فتعمر

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٥٨.

(٢) في وفيات الأعيان ٢/٤٠٥.

بك، فإنّها قد خربت وانقطع عنها النّاس، لِما جرى عليها من محنة الزَّنْج.

فقال: هذه واحدة.

قال: وتروي لأولادي «السُّنَن».

فقال: نعم، هاتِ الثالثة.

قال: وتُفرد لهم مجلساً، فإنّ أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامّة.

قال: أمّا هذه فلا سبيل إليها، لأنّ النّاس في العِلم سواء.

قال ابن جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كمٍّ ضُرِب عليه سِتْر، ويسمعون مع العامّة[1].

وقال ابن دَاسَة: كان لأبي داود كُمٌّ واسع وكُمٌّ ضيّق، فقيل له في ذلك، فقال: الواسع للكُتُب، والآخر لا يُحتاج إليه[2].

وقال أبو بكر الخلّال: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه لم يسبق إلى معرفته بتخريج العلوم وبَصَره بمواضعه. رجل ورع مقدَّم. كان أبو بكر بن صدقة وإبراهيم الإصبهانيّ يرفعون من قَدْره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحداً في زمانه مثله[3].

وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: خير الكلام ما دخل في الأذُن بغير إذن[4].

وقال أبو داود في سُنَنه: شَبَرْت قِثّاءةً بمصر ثلاثة عشر شِبْراً، ورأيتُ أُتْرُجَّةً على بعيرٍ قُطِعَتْ قطعتين، وعُمِلَتْ مثل عِدْلين[5].

قال أبو داود: دخلت دمشق سنة اثنتين وعشرين.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: تُوُفّي في سادس عشر شوّال سنة خمسٍ وسبعين.

قلت: آخر مَن روى حديثه عالياً سِبْط السِّلَفيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٧/٢٧٣ ب.

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٧٤ أ.

(٣) تاريخ دمشق ٧/٢٧٤ أ.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) نفسه.

وقع كتاب «النّاسخ والمنسوخ» له بعُلُوٍّ من طريق السِّلَفيّ.

٣٩٣ ـ سليمان بن الربيع النَّهْديّ(١).

أبو محمد الكوفيّ.

عن: أبي نُعَيْم.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٩٤ ـ سليمان بن سيف بن يحيىٰ بن دِرهم الطّائيّ(٢).

مولاهم الحافظ أبو داود الحرّانيّ.

سمع: يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وجعفر بن عَوْن، والحسن بن محمد بن أَعْيَن، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ، ومُحَاضِر بن الورع، ووهْب بن جرير، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلقاً كثيراً.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، ومكحول البَيروتيّ، وأبو عَوَانة، ومحمد بن المسيّب الأرْغيانيّ، وأبو نُعَيْم الجُرْجانيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ، وأحمد بن عَمْرو بن جابر الرَّمْليّ، وهاشم بن أحمد بن مسرور النَّصِيبيّ، وحفيده أبو عليّ أحمد بن محمد بن سليمان، وطائفة.

قال ابن عُقْدة: مات في شَعبان سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن الربيع) في:
تاريخ بغداد ٩/٥٤، ٥٥ رقم ٤٦٣٧.

(٢) أنظر عن (سليمان بن سيف) في:
الجرح والتعديل ٤/١٢٢ رقم ٥٣٠، والثقات لابن حبّان ٨/٢٨١ وتاريخ جرجان للسهمي ٤٨٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٣٥ رقم ٣٩٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١١/٤٥٠ ـ ٤٥٣ رقم ٢٥٢٨، ومعجم البلدان ١/٧١٦، ٧٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٨، والعبر ٢/٥٠، والكاشف ١/٣١٥ رقم ٢١١٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٣، ٥٩٤، والوافي بالوفيات ١٥/٣٩١ رقم ٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٤/١٩٩ رقم ٣٣٧، وتقريب التهذيب ١/٣١٦ رقم ٤٥٠، وطبقات الحفاظ ٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٢، وشذرات الذهب ٢/١٦٢.

قلت: وقع لي حديث مِن موافقاته العالية، وأظنّ أنّه جاوز التّسعين. وكان من أئمّة هذا الشّأن.

٣٩٥ ـ سليمان بن شعيب بن سليمان بن كَيْسان[١].

أبو محمد الكَيْسانيّ المصريّ.

عن: بِشْر بن التِّنّيسيّ، وأسد بن موسىٰ، وطائفة.

وعنه: محمد بن أحمد العامريّ المصريّ، وعليّ بن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان موثَّقاً.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٩٦ ـ سليمان بن محمد بن حسّان المَوْصِليّ الحنّاط.

عن: عبد الوهّاب بن عطاء، وعبد الوهّاب بن بُكَيْر السَّهْميّ، ورَوْح بن عُبادة، وغيرهم.

قال أبو زكريّا الأزْديّ: ثنا عنه العلاء بن أيّوب.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: ذكرَ له حديثاً واهياً.

٣٩٧ ـ سليمان بن وهب بن سعيد[٢].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن شعيب) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٥٢٧.

(٢) أنظر عن (سليمان بن وهب) في:
تاريخ الطبري ٩/١١٢، ١١٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٩، ٤٠٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٨، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣ و ١٠/٩، ومروج الذهب ٢٨٣٤، ٣١٢١، ٣١٥٤، ٣١٨٩، وثمار القلوب ٢٠٩، وتحفة الوزراء ١١٦، ١٢٢، وخاص الخاص ٥١، والوزراء للصابي ٢٨، ٣٦، ١٩٩، ٢١٤، ٢٣٠، ٢٨٤، وولاة مصر ٢٢٩، والأغاني ٢٣/٣ ـ ١٨، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/٣٧، ٧٨٣ ٨٤، ٨٧، ١٣٤، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٦، ١٣٩، ١٤٩، ١٦٧، والعقد الفريد ١/٧٧ و ٤/١٧١ و ٤/٢٩٥، ١٩٧ و ٦/١٦٧، والمنتظم ٥/٨٦ رقم ١٩٠، والكامل في التاريخ ٧/١٠، ٤٦، ٢١٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٧، ٤١٨، ووفيات الأعيان ٢/٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٦٥، وأخبار أبي تمّام ١٠٤، والوافي بالوفيات ١٥/٤٤٠ ـ ٤٤٣ رقم ٥٩٢، والفخري ١٨٢ ـ ١٨٤، والنجوم الزاهرة =

أبو أيّوب الكاتب. أخو الحَسَن بن وهْب.

كانا من أجلّاء بغداد وفُضلائها. وكان سليمان جواداً مُمَدَّحاً سرِيّاً، كامل الرِّياسة وافر الأدب. له ديوان تَرَسُّل.

وكذا لأخيه ديوان رسائل وشعر.

وقد وزر سليمان للمعتمد على الله.

وفيه يقول البُحْتُريّ الشاعر:

كلُّ شِعْبٍ كنتم به آل وهْبٍ ... فهو شِعْبي وشِعْبُ كلّ أديبِ

إنّ قلبي لكم كالكَبِد الحَرَّى ... وقلبي لغيركم كالقُلُوبِ[1]

تُوُفّي الوزير أبو أيّوب سنة اثنتين وسبعين في صفر؛ ومات في حَبْس الموفَّق.

٣٩٨ - سهل بن عبد الله بن الفَرُّخان الإصبهانيّ الزّاهد[2].

أبو طاهر.

رحل في العِلْم إلى الشّام[3].

وسمع: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العسقلانيّ، ومحمد بن مُصَفًّى، وحَرْمَلَة، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار.

= ٣٧/٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٠، ١٦٣، والأعلام ٢٠١/٣ وربيع الأبرار ١٦٢/٤، ١٧٤، وتاريخ حلب للعظيمي ١٣٨، ٢٦٣، ٢٦٧، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١٨٦/١، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٧ و٦٣/٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٣٤، ٢١٣، ٢١٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤ و١٢٩/٣، ١٣٠، ١٥١، ١٥٤، ١٧٣، ١٩٩ و٢٩٣/٤، ونصوص ضائعة من الوزراء والكتّاب ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٨٥، ٨٦.

(١) البيتان في: ديوان أبي تمام ١٣١/١، ١٣٢، ووفيات الأعيان ٤١٦/٢، والوافي بالوفيات ٤٤٠/١٥.

(٢) أنظر عن (سهل بن عبد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٣٣٩/١، وحلية الأولياء ٢١٢/١٠، ٢١٣ رقم ٥٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٣، ٣٣٤ رقم ١٥٢، وغاية النهاية ٣١٩/١ رقم ١٤٠٠، والوافي بالوفيات ٥/١٦ رقم ١.

(٣) ورحل إلى مصر.

وعنه: محمد بن أحمد بن زيد الزُّهْرِيّ، ومحمد بن عبدالله الصَّفّار، وأبو عليّ الصَّحّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة من أهل إصفهان.

وكان كبير القدْر. ويقال إنّه من الأبدال.

وقد سمع أبو نُعَيْم الحافظ من أصحابه، وقال[1]: مات سنة ستٍّ وسبعين، رحمه الله تعالى. وكان مُجاب الدَّعوة. كان أهل بلدنا مَفْزَعهم إلى دُعائه.

له آثار مشهورة في إجابة دعوة الدّعاء. وأمّا رفيع حاله من إدمان الذِّكْر والمشاهدة والحضور [والمسامرة والتحرّي][2] من حضور النَّفْس، فشائع ذائع. حُكِيَ ذلك عن مشايخنا. وهو أول من حمل مِن عِلْم الشّافعيّ مختصر حَرْمَلَة.

لقي أحمد بن عاصم، وأحمد بن أبي الحواري، وعبدالله بن خبيق. وكتب الكُتب.

٣٩٩ - سهل بن عبد الله السّرِيّ الزّاهد.

شيخ الصُّوفيّة.

يقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين، ويُذكر في الطّبقة الآتية.

٤٠٠ - سهل بن مِهْران[3].

أبو بِشْر البغداديّ الدّقّاق. نزيل نَيْسابور.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وهَوْذة بن خليفة، وأبا عبد الرحمن المقريء.

وعنه: إبراهيم بن عَبْدُوس، ومحمد بن صالح بن هانيء.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين[4].

---

(١) في أخبار إصبهان.

(٢) في الأصل بياض، استدركته من: حلية الأولياء ١٠/٢١٢.

(٣) أنظر عن (سهل بن مهران) في:
تاريخ بغداد ٩/١١٨ رقم ٤٧٢٩، والمنتظم ٥/٨٢، ٨٣ رقم ١٧٦.

(٤) وكان ثقة.

٤٠١ ـ **سَوّادة بن عليّ**[١].

أبو الحسين الأحمسيّ الكوفيّ.

قدِم بغداد وحدَّث عن أبي نُعَيْم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وغيره، ون.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ[٢].

وكان سِبْط عبد الله بن نُمَيْر.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (سوّادة بن علي) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٤٨٠٧.

(٢) المصدر نفسه.

ـ حرف الشين ـ

٤٠٢ ـ شُعيب بن بكّار المَوْصِليّ المؤدِّب[1].

عن: أبي عاصم، وأبي نُعَيْم.

وعنه: الحسين بن عبد الحميد الخِرَقيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٠٣ ـ شعيب بن اللَّيْث[2].

أبو صالح السَّمَرْقَنْديّ.

سمع: إبراهيم بن المنذر، والحِـزَاميّ، وأبـا مُصْعَب الزُّهْـريّ، ومحمد بن سلاّم، وجماعة.

ويقال له الشَّرْغبيّ. وشَرْعَب قرية من عمل بُخَارىٰ.

وروى عنه: محمد بن أحمد بن مردك، وأحمد بن حاتم، وغيرهما.

تُوُفّي في رجب سنة اثنتين أيضاً.

---

(١) أنظر عن (شعيب بن بكار) في:
الكامل في التاريخ ٧/٤٢١.

(٢) أنظر عن (شعيب بن الليث) في:
تاريخ الطبري ١/١١٤ و٣/١٦٨، ١٩٧.

ـ حرف الطاء ـ

٤٠٤ ـ طُفَيْل بن زيد بن طُفَيل بن شَرِيك.

القاضي أبو زيد التّميمي النَّسَفيّ، قاضي نَسَف وعالمها.

رحل في طلب العِلم.

وروى عن: يحيىٰ بن بُكَيْر.

ورأى سليمان بن حرب.

وعنه: حفيده عبد المؤمن بن خَلَف، وأهل نَسَف.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

ـ حرف العين ـ

٤٠٥ ـ عاصم بن ياسين بن عبد الأحد بن اللَّيْث.

أبو اللَّيْث القَتْبانيّ المصريّ. مِن أكابر المصريِّين وفُضَلائهم.

روى عن: جدّه، وعن: يحيى بن بُكَيْر.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٠٦ ـ عبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن السِّنْديّ[1].

أبو الحارث الأَسَديّ الأنطاكيّ.

عن: الهيثم بن جميل الأنطاكيّ، والقَعْنَبيّ، ومسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسيّ، وأبي صالح كاتب اللَّيْث، وخلْق.

وعنه: ن.، وأبو عَوَانة، وأحمد بن مِهْران الفارسيّ، وأبو جعفر العُقَيْليّ، وأبو الطَّيِّب محمد بن حُمَيْد الحورانيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[2].

٤٠٧ ـ العبّاس بن الفضل بن رُشَيْد الطَّبَريّ[3].

أبو الفضل.

---

(١) أنظر عن (عباس بن عبد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٥١٤ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٣): «لم نظفر به»، وقد ورد إسمه: «عباس بن السندي»، والمعجم المشتمل ١٤٩ رقم ٤٥١، وتهذيب الكمال للمزّي ١٤/٢١٤، ٢١٥ رقم ٣١٢٣، والكاشف ٢/٥٩ رقم ٢٦٢٢، وتهذيب التهذيب ٥/١١٩ رقم ٢٠٨، وتقريب التهذيب ١/٣٩٧ رقم ١٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩.

(٢) المعجم المشتمل ١٤٩.

(٣) أنظر عن (العباس بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٤٧ رقم ٦٦٠٢.

نزل بغداد، وحدَّث عن: محمد بن مُصْعَب القَرْقِسانيّ، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وابن نَجِيح، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: صدوق[1].

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٠٨ - عبّاس بن محمد بن حاتم الحافظ[2].

أبو الفضل الدُّوريّ. مولى بني هاشم.

محدِّث بغداد في وقته. وُلِد سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وسمع: الحسين بن عليّ الجُعْفيّ، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وأبا داود الطَّيَالِسيّ، وعبد الوهّاب بن عطاء،

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (عباس بن محمد) في:
المعرفة والتاريخ ١/٤٤٥ و٢/٥٤، ٥٩، ٩٨، ٦٠٩، ٦٧٤ و٣/٤٦، ٧٧، وتاريخ واسط ٦٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/٨ - ١٠، ١٣، ٣٨، ٤٦، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١٣١، ١٦١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤ - ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٠ و٣/٧، ١٠، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٦٦، ١٥٤، ١٨٢، ١٨٩، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٨٦، ٣٠٥، وتاريخ الطبري ٢/٣٧٨ و٤/٥٢٣ و٨/٣٤٧، ومسند أبي عوانة (في مواضع كثيرة)، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٨، والجرح والتعديل ٦/٢١٦ رقم ١١٨٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٩٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٧٤، ٤٠٠، ٤٩٧، ٥١٥، ٥٥٣، ٥٥٨، والثقات لابن حبّان ٨/٥١٣، والمستدرك على الصحيحين ١/٤٢، والسابق واللاحق ١٣٩، وموضح أوهام الجمع ٢/٣٠٣، وتاريخ بغداد ١٢/١٤٤ - ١٤٦ رقم ٦٥٩٩، وطبقات الحنابلة ١/٢٣٦ - ٢٣٩ رقم ٣٣٣، والمنتظم ٥/٨٣ رقم ١٧٩، والولاة والقضاة للكندي ٥٣٥، ٥٣٩، وسنن الدارقطني ١/١٢٣، والأنساب ٥/٤٠٠، والمعجم المشتمل ١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٥٥، ومعجم البلدان ١/٧٤٨ و٢/١٣٢، ٥٢٤ و٣/٢٧٩، ٦٩٢ و٤/٧٣، وتهذيب الكمال ١٤/٢٤٥ - ٢٤٩ رقم ٣١٤١، والكاشف ٢/٦١ رقم ٢٦٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٢٢ - ٥٢٤ رقم ١٩٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٠ رقم ٣٠٨٣، والعبر ١/٣٨٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٧ رقم ١٠٩٥، ودول الإسلام ١/١٦٥، ومرآة الجنان ٢/١٨٦، والبداية والنهاية ١١/٤٩ وفيه تحرّفت نسبته إلى «الدينوري»، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٨ رقم ٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/٣٩٩ رقم ١٦١، وطبقات الحفاظ ٢٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٩، ١٩٠، وشذرات الذهب ٢/١٦١.

ويحيىٰ بن أبي بُكَيْر الكِرْمانيّ، وعُبَيْد الكِرْمانيّ، وعُبَيْد الله بن موسىٰ، وشَبابة بن سوّار، وطبقتهم.

ولزم يحيىٰ بن مَعِين دهراً وأكثر عنه، وسأله عن الرجال.

وعنه: د.ت.ق.ن. وقال: ثقة[1]؛ وأبو جعفر البَخْتَريّ، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة بن محمد بن الدِّهْقان، وأبو العبّاس الأصمّ وقال: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه[2].

قلت: وروى عنه خلْق مِن الغُرَباء والرّحّالة.

وتُوُفّي في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين[3].

٤٠٩ - العبّاس بن نُعَيْم البوسَنْجيّ[4].

سكن بغداد، وصحب الإمام أحمد. وتزوّج امرأةً، فبقي معها أربعين سنة، فاتّفق أنّهما مرضا وماتا في ساعةٍ واحدةٍ، في شهر رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤١٠ - عبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيْه[5].

أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيّ.

قد تقدَّمت ترجمته فيما مضى.

---

(١) المعجم المشتمل ١٤٩، ١٥٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٤٥، ١٤٦.

(٣) وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة. (المعجم المشتمل).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. سئل أبي عنه فقال: صدوق، (الجرح والتعديل).

وقال محمد بن مخلد الدوري: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب بن مربّع قال: سمعت يحيى بن معين، وسأله يحيى بن الخطاب أن يحدّثه، فقال: ليس أحدّث، فقال له: هوذا تحدَّث، قال: من؟ قال: عباس الدوري، قال: صاحبنا وصديقنا. (تاريخ بغداد ١٢/١٤٦).

(٤) البوسَنْجي: بضم أوله، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وسكون النون، وكسر الجيم. نسبة إلى قرية من قرى تِرمذ. (توضيح المشتبه ١/٦٤٨).

ولم يذكر ابن السمعاني، وابن الأثير، وياقوت هذه النسبة.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:

الجرح والتعديل ٥/٦ رقم ٢٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٦.

وذكر بعضهم أنه تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين[1].

٤١١ ـ عامر بن محمد المتقمّر البغداديّ[2].

أبو نصر الكوّاز.

عن: كامل بن طلحة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وعبد الله الخُراسانيّ.

وكان شاهداً[3].

٤١٢ ـ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير[4].

أبو العبّاس العبْديّ.

عن: عفّان، ومُسند بن إبراهيم، وأبي الوليد، وأحمد بن نصر الخُزاعيّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وأحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وعبد الله الخراسانيّ، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطيّ لا القَطِيعيّ، فإنّ القَطِيعيّ لم يلْحقه.

قال ابن أبي حاتم[5]: كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه، وكان صدوقاً.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[6].

وقال ابن قانع، وابن عُقْدَة، وابن المنادي: تُوُفّي في ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين ومائتين[7].

---

(١) قال ابن حبّان: «مستقيم الحديث».

(٢) أنظر عن (عامر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٣٩ رقم ٦٦٨٧.

(٣) زاد في تاريخ بغداد: «معدّلاً».

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أحمد العبدي) في:
الجرح والتعديل ٥/٦ رقم ٣١، وتاريخ بغداد ٩/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٤٩٤٧، والمنتظم ٥/١٠٢ رقم ٢٣١.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/٦.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٣٧٢.

(٧) تاريخ بغداد.

٤١٣ ـ عبد الله بن أحمد بن زكريّا بن أبي مَسَرّة[1].

أبو يحيى المكّيّ.

سمع: أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقريء، وعثمان بن أبان اللُّؤلؤيّ، ويحيى بن محمد الحارثيّ، ويحيى بن قَزَعَة.

وعنه: خَيْثَمَة بن سليمان، وأبو محمد الفاطميّ، وأبو القاسم البَغَويّ، ويعقوب بن يوسف العاصميّ.

تُوُفّي بمكة في جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين[2].

٤١٤ ـ عبد الله بن أحمد بن يزيد[3].

أبو محمد الشَّيْبانيّ الإصبهانيّ المؤذّن.

عن: حاتم بن عُبَيْد الله، وبكر بن بكّار، وأبي بكر بن بكّار الحُمَيْديّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن الحسن بن المُهَلَّب، وأبو عليّ بن عاصم، وأحمد بن محمد بن نُصَيْر الإصبهانيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

٤١٥ ـ عبد الله بن بِشْر بن عُمَيْرة البَكْريّ الوائليّ الطّالْقانيّ[4].

عن: أحمد بن حنبل، وسَعيد بن رحمة المِصّيصيّ، وعليّ بن حُجْر، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن زكريا) في:
مسند أبي عوانة ١/٨٥، ٩١، ٢٦٥ و٢/٤٦، ٥٧، ١٠٨، ١٧٠، ١٨٤، ٢٢٨، ٢٩٩، ٣١٩، والجرح والتعديل ٥/٦ رقم ٢٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٣، ٦٨، ١٩٨، والثقات لابن حبّان ٨/٣٦٩ وفيه: «ابن أبي ميسرة»، وقال محقّقه بالحاشية رقم (١): «لم نظفر به».

(٢) قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بمكة، ومحلّه الصدق».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٥٥.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن بشر) في:
الجرح والتعديل ٥/١٤، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٨١، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن توّب) ٤٥٧ ـ ٤٦١ رقم ١٩٨.

وعنه: أبو العبّاس الدُّغُوليّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن الأصْرم، ومحمد بن أحمد المحبوبيّ.
تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.
قال الحاكم: هو مجوّد عن الشّاميّين.

٤١٦ - عبد الله بن محاضر عَبْدوس البغداديّ[١].
عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وقَبِيْصة بن عُقْبة.
وعنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[٢].

٤١٧ - عبد الله بن حسن بن محمد بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس[٣].
الهاشميّ السّامُرّيّ.
عن: رَوْح بن عُبادة، وعبد الله بن بكر، ويزيد بن هارون، وجماعة.
وعنه: أبو بكر الخرائطيّ، وصَدقَة الخُراسانيّ، وآخرون.
وثّقه الخطيب.
وتُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[٤] بسامُرّاء. ورّخه ابن قانع.

٤١٨ - عبد الله بن حمّاد بن أيّوب[٥].
الحافظ أبو عبد الرحمن الآمُليّ[٦]، آمُل جَيْحُون الّتي من أعمال مَرْو.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محاضر) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٤٨ رقم ٥٠٧٧ وفيه: «عبد الله بن محمد بن محاضر».
(٢) المصدر نفسه.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٥٠٥١.
(٤) وقع في المطبوع من: تاريخ بغداد ٩/٤٣٥: «في سنة سبع وتسعين ومائتين»، وهذا وهْم، فليُصحّح.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٥٠٧٢، والأنساب ١/١٠٧، ومعجم البلدان ١/٥٨، واللباب ١/٢٢.
(٦) في تاريخ بغداد: «الإيلي»، وقد تكرّر، وهو وهْم، والمُثبت يتفق مع: الأنساب، ومعجم =

ويقال الأَمُويّ، لأنّها تُسمّى أيضاً أَمُو.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب، ويحيىٰ بن صالح الوُحَاظيّ، وأبا الجَمَاهر محمد بن عثمان، والقَعْنَبيّ، وأبا اليَمَان، ويحيىٰ بن مَعِين في غالب الظَّنّ؛ فإنّه قال في «الصّحيح»: ثنا عبد الله، ثنا يحيىٰ بن مَعِين، فذكر حديثاً. وقال: ثنا عبد الله، أنا سليمان بن عبد الرحمن. وقد سمع الآمُليّ من المذكورين.

وروى عنه طائفة، منهم: عمر بن محمد بن بُجَيْر في «مُسْنَده»، والهيثم بن كُلَيْب في «مُسْنَده»، وإبراهيم بن خُزَيْمة الشّاشيّ، والقاضي المَحَامِليّ، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الفقيه[1].

تُوُفّي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين. وقيل: في ربيع الآخر سنة تسع وستّين ومائتين[2].

٤١٩ - عبد الله بن رَوْح المدائنيّ[3].

أبو محمد.

وقيل إنّه كان يُعرف بعَبْدوس.

قال: وُلِدت يوم قُتِل جعفر البرمكيّ سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

سمع: زيد بن هارون، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابة بن سَوّار، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، ومُكْرَم بن أحمد، وأحمد بن خُزَيْمَة، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

= البلدان، واللباب.

(١) قال ابن السمعاني: وكان من العلماء الثقات، روى عنه البخاري في صحيحه. (الأنساب ١٠٧/١).

(٢) ورّخه بها ياقوت في: معجم البلدان ٥٨/١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن روح) في:
الثقات لابن حبّان ٣٦٦/٨، وتاريخ بغداد ٤٥٤/٩، ٤٥٥ رقم ٥٠٨٧، وتاريخ جرجان للسهمي ٩٨، ١٨٢، والمنتظم ٩٣/٥ رقم ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ٥/١٣ رقم ١، ولسان الميزان ٢٨٦/٣ رقم ١٢١٠.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[1].

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس به بأس[2].

٤٢٠ - عبد الله بن عَمْرو بن أبي سعد البغداديّ الورّاق[3].

عن: حسين المَرْوَزِيّ، وهَوْذَة بن خليفة، وعفّان، وخلْق.

وعنه: حسين الكوكبيّ، والمَحَامِليّ، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

قال الخطيب[4]: ثقة إخباريّ، صاحب مُلَح.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: عبد الله بن أبي سعد الورّاق وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين[5] ومائة، واسمه عَمْرو بن عبد الرحمن بن بِشْر بن هلال الأنصاريّ البلْخيّ الأصل، البغداديّ.

٤٢١ - عبد الله بن غافق.

أبو عبد الرحمن التُّونسيّ الفقيه المالكيّ.

إمام مشهور معدود مِن أصحاب سَحْنُون.

عُرِض عليه قضاء القَيْروان فآمتنع. وكان عالماً ناسكاً مَهِيباً.

ذكر الشيخ أبو إسحاق أنّه من أهل إفريقيّة، وأنّ اعتماد أهل بلده في الفَتْوى عليه. وأنه تفقّه بعليّ بن زياد التُّونسيّ، فَوَهِمَ في هذه.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: سنة سبْعٍ.

٤٢٢ - عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب[6].

---

(١) وقيل: مات سنة أربع وسبعين ومائتين، وهذا خطأ.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٥٤.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عمرو) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٦٦، ١١٤، ١٦٧، ٢٠٥، ٤١٤ و٣/ وانظر فهرس الأعلام ٣٥٦، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٢٧، وتاريخ بغداد ١٠/٢٥، ٢٦ رقم ٥١٤٤، والمنتظم ٥/٩٣، ٩٤ رقم ٢١١.

(٤) في تاريخه.

(٥) في الأصل: «سبع وسبعين»، والتصويب من: تاريخ بغداد، وفي المنتظم ٥/٩٣: «وُلد سنة تسع وتسعين ومائة».

(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عمر) في: =

أبو رِفاعة العَدَويّ البصْريّ.

عن: سعد بن شُعْبَة بن الحَجّاج، وإبراهيم بن بشّار الرّماديّ، وجماعة.
وعنه: ابن مَخْلَد العطّار، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ، وغيرهما.
وثَّقه الخطيب[1].
وتُوُفّي بشِمْشاط سنة إحدى وسبعين.

٤٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن لاحق[2].
أبو محمد البغداديّ البزّاز المقريء.
سمع: يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة.

وعنه: ابن صاعد، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، وجماعة.
وكان ثقة[3].
تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[4].

٤٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن الفضل الصداويّ[5].
روى عن: يحيىٰ بن أيّوب المَقابِريّ، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن صالح الهاشميّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ وهو أكبر منه، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم.
وكان صاحب سُنَّة[6].

= تاريخ بغداد ١٠/٨٣، ٨٤ رقم ٥١٩٧.
(١) وقال: وكان ثقة وولي القضاء في بعض النواحي.
(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن لاحق) في:
تاريخ بغداد ١٠/٨٤ رقم ٥١٩٨، وفيه: عبد الله بن أبي عبد الله، وهو: عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن لاحق البزاز، والمنتظم ٥/٨٦، ٨٧ رقم ١٩١.
(٣) وثّقه الخطيب.
(٤) وقع في المطبوع من: تاريخ بغداد: مات عبد الله بن أبي عبد الله المقريء في سنة اثنتين ومائتين. وهذا غلط. فليُصحّح.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن الفضل) في:
الجرح والتعديل ٥/١٦٣ رقم ٧٥٢.
(٦) قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وأبو زرعة، ورويا عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

٤٢٥ ـ **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد البكراويّ**[١].

عن: محمد بن كثير، وعبد الله بن رجاء.

وعنه: ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وغيرهما.

٤٢٦ ـ **عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي المَرْوَزيّ**[٢].

حدَّث ببغداد.

عن: عَبْدان المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وعنه: ابن مَخْلَد، والمطيري، وابن نَجِيح.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وسبعين.

وقيل: سنة سبْعٍ.

وثَّقه الخطيب.

٤٢٧ ـ **عبد الله بن محمد بن عبيدة البغداديّ**[٣].

عن: عليّ بن المَدِينيّ، وسليمان الشّاذكونيّ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعثمان بن سهل، وأبو بكر النّجّاد.

٤٢٨ ـ **عبد الله بن محمد بن صالح الأسَديّ بن عُمَيْرة بن بِشْر بن موسى**[٤].

روى عن: خالد بن خِدَاش، وأحمد بن حنبل.

روى عنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم مع تقدُّمهما؛ وأحمد بن محمد الأَسَديّ.

وكان ثقة[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد البكراوي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٨٥ رقم ٥٢٠٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٨٥، ٨٦ رقم ٥٢٠١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن عبيدة) في:
تاريخ بغداد ١٠/٨٦، ٨٧ رقم ٥٣٠٣.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن صالح) في: الجرح والتعديل ٥/١٦٣ رقم ٧٥٢ وفيه: عبد الله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة، وتاريخ بغداد ١٠/٨٧ وفيه: «عبد الله بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو بكر الأسدي ابن عم بشر بن موسى».

(٥) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بواسط وبالريّ، وكتب عنه أبي وأبو زرعة، ورويا عنه.. سئل =

٤٢٩ ـ عبد الله بن سِنان[١].

أبو محمد السَّعْديّ الرَّوحيّ البصْريّ. قاضي الدِّينَوَر.

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وأبي الوليد.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وجماعة.

قال الدّارَقُطْنيّ: متروك[٢].

وقال أبو نُعَيْم الإصبهانيّ: كان يضع الحديث[٣].

وقال كثيرٌ غيره: وضع كثيراً على رَوْح بن القاسم[٤].

٤٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن محاضر[٥].

= أبي عنه فقال: صدوق.

(١) أنظر عن (عبد الله بن سنان) في: المجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/٤٥ وفيه: عبد الله بن محمد بن سنان، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٥ رقم ٣٢٤، وذكر أخبار إصبهان ٢/٥٤، ٥٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٤/٥٧٣، وتاريخ بغداد ١٠/٨٧، ٨٨ رقم ٥٢٠٦ وفيه: عبد الله بن محمد بن سنان بن الشماخ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٣٩ رقم ٢١٠٧، والأنساب ٦/١٨٦، واللباب ٢/٤١، وميزان الإعتدال ٢/٤٨٩ رقم ٤٥٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٣ رقم ٣٣٢٩، والكشف الحثيث ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٤٠١، ولسان الميزان ٣/٣٣٦ رقم ١٣٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٨٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) روى عن روح أكثر من مائة حديث لم يتابع عليها. وقال البرقاني: ليس بثقة: (تاريخ بغداد ١٠/٨٨).

وقال ابن حبّان: يضع الحديث ويقلبه ويسرقه، لا يحلّ ذِكره في الكتب، لكنّي ذكرته لأنه قدِم الجبل فوضع لهم على روح بن القاسم ،مقدار مائتي حديث ما لشيءٍ منها أصل يُرجع إليه من حديث روح، وأقلب على غير رَوح بن القاسم أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها، شهرته عند من شمّ رائحة العلم تُغني عن الإشتغال بأمره. (المجروحين ٢/٤٥).

وقال ابن عديّ: يُعرف بالرَوحي من كثرة ما يروي لرَوح بن القاسم، عن قومٍ ثقات بالبواطيل، ويحدّث عن الثقات بغير أحاديث رَوح بمناكير ويسرق حديث الناس. (الكامل ٤/١٥٧٣).

وقال أبو نعيم: قدِم إصبهان وحدّث بها، كثير الوضع، حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، ونسخة لروح بن القاسم لم يتابع عليها، فلذلك سُمّي الروحي. أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد إجازة، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان قدم علينا سنة ثلاث وستين ومائتين.

وقال أبو الشيخ: حدّث عندنا بأحاديث لم يتابع عليها. وازدحم الناس عليه، ولم يزالوا يسمعون منه حتى ظهر أمره ووقفوا على كذبه تركوا حديثه وأجمعوا أنه كذّاب ذاهب نسأل الله الستر والسلامة. (لسان الميزان ٣/٣٣٦).

(٥) تقدّمت ترجمته برقم (٤١٦).

ولَقَبُه: عَبْدُوس.

روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وغيره.

وعنه: الطّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، لكن نَسَبهُ إلى جدّه.

٤٣١ - عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال القُرْطُبيّ الفقيه[١].

رحل وأخذ عن المُزَنيّ، وبالعراق عن داود الظّاهريّ.

وأدخل الأندلسَ كُتُب داود.

وكان عارفاً بمذهب مالك، فقيه النَّفْس.

روى عنه: محمد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وقاسم بن أَصْبَغ، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

وتُوُفّي سنة اثنتين وسبعين كَهْلاً.

٤٣٢ - عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة[٢].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد القرطبي) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢١٩ رقم ٦٥٥.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن مسلم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٨، ٣٣٤، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١٦، والفهرست ٧٧، وتاريخ بغداد ١٠/١٧٠، ١٧١ رقم ٥٣٠٩، والمنتظم ٥/١٠٢ رقم ٢٣٢، وإنباه الرواة ٢/١٤٣ ـ ١٤٧، و٣٥٧، وأمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٨٧، ومروج الذهب ١١، ١٣٢٧، وثمار القلوب ٣٠٨ رقم ٤٦٦، وتخليص الشواهد ٤٤، ٨٤، ٨٥، وأمالي السهيلي ١٢٣، وبدائع البدائه ٢١٥، وأمالي القالي ١/١١٨، ١١٩، ١٨١، وأخبار النحويين ٩٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١، والعقد الفريد ٢/٢٠٨ و٤/٣٧، ٣٨، والزاهر للأنباري ٢/٦٧، ٦٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٢، والمثلث للبطليوسي ٢/٣٤٠، ٣٦٢، ٤٣٢، ونزهة الألبّاء ١٥٣، (١٥٩، ١٦٠)، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٤، والأنساب ٤٤٣ أ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨١، ومراتب النحويين ٨٥، واللباب ٢/٢٤٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٢ ـ ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣، والعبر ٢/٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٦ ـ ٣٠٢ رقم ١٣٨، وميزان الإعتدال ٢/٥٠٣ رقم ٤٦٠١، والمغني في الضعفاء ١/٣٥٧ رقم ٣٣٦٦، ودول الإسلام ١/١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٤٨، ومرآة الجنان ٢/١٩١، ١٩٢، والوافي بالوفيات ١٧/٦٠٧ ـ ٦٠٩ رقم ٥١٦، ولسان الميزان ٣/٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ١٤٤٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/٧٥، ٧٦، والوفيات لابن قنفذ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٧٦ وفيه عبد الله بن قتيبة، وبغية الوعاة ٢/٧٦٣ ٦٤ رقم ١٤٤٤، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٢٤٥، =

أبو محمد الدِّينَوَريّ، وقيل: المَرْوَزِيّ الكاتب. نزيل بغداد. صاحب التّصانيف.

حدَّث عن: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن زياد الزِّياديّ، وزياد بن يحيى الحسّانيّ، وأبي حاتم السِّجِسْتانيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه القاضي أحمد، وعُبَيْد الله السُّكَّريّ، وعُبَيْد الله بن أحمد بن بكر، وعبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه، وغيرهم.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين.

قال الخطيب[1]: كان ثقة ديِّناً فاضلاً.

ذِكرُ تصانيفه

صنّف: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، وكتاب «المعارف»، وكتاب «مُشْكل القرآن»، وكتاب «مُشْكل الحديث»، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «عيون الأخبار»، وكتاب «طبقات الشُّعَراء»، وكتاب «إصلاحَ الغَلَط»، وكتاب «الفرس»، وكتاب «الهَجْو»، وكتاب «المسائل»، وكتاب «أعلام النُّبُوَّة»، وكتاب «الميسرة»، وكتاب «الإِبِل»، وكتاب «الوحش»، وكتاب «الرّؤْيا»، وكتاب «الفِقْه»، وكتاب «معاني الشِّعْر»، وكتاب «جامع النَّحْو»، وكتاب «الصّيام»، وكتاب «الرّدّ على من يقول بخلْق القرآن»، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «القرآن»، وكتاب «الأنوار»، وكتاب «التّسوية بين العرب والعَجَم»، وكتاب «الأشْرِبة».

وقد ولي قضاء الدِّينَوَر. وكان عالماً في اللُّغة العربيّة والأخبار، وأيّام النّاس.

= ٢٤٦ رقم ٢٣٤، وشذرات الذهب ٢/١٦٩، ١٧٠، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٦، وروضات الجنات ٤٤٧، والشوارد في اللغة للصغاني ٧،٧٧ ٨٦، وكشف الظنون ٣٢، ٤٧، ١٠٨، ٣٣٥، ٤٦٣، ٥٧٥، ٦٠٩، ٧٢٢، ٧٦٠، ٨٠٧، ١١٠٢، ١١٨٤، ١٢٠٤، ١٣٩٢، ١٣٩٩، ١٤١٥، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٧٢٤، وإيضاح المكنون ١/٣٥٦ و٢/١٣٤، ١٤٦، ٥٠٦، وهدية العارفين ١/٧٣، وكنوز الأجداد لكرد علي ٨٨ ـ ٩٦، ومعجم المؤلفين ٦/١٥٠، ١٥١، والأعلام ٤/٢٨٠، والرسالة المستطرفة ٦،٢.

(١) في تاريخه ١٠/١٧٠.

وقال البيهقيّ: كان يرى الكرّاميّة.

ونقل صاحب «مِرآة الزّمان»[1] عن الدّارَقُطْنيّ أنّه قال: كان ابن قُتيبة يميل إلى التّشبيه.

وقال أحمد بن جعفر بن المنادي: مات ابن قُتَيْبة فجأة؛ صاح صيحة سُمِعَتْ مِن بُعْدٍ، ثم أُغْميَ عليه. وكان أكل هريسةً، فأصاب حرارةً، فبقي إلى الظُّهْر، ثمّ اضطّرب ساعةً، ثمّ هدأ. فما يزال يتشهّد إلى السَّحَر، ومات، سامحه الله. وذلك في رجب سنة ستٍّ وسبعين[2]. والّذي قيل عنه في التّشبيه لم يصحّ، وإن صحّ فالنّارُ أَوْلَى به. فما في الدِّين مُحاباة.

وقال مسعود السّجزيّ: سمعتُ الحاكم يقول: أجمعت الأُمّة على أنّ القُتَيْبِيّ كذّاب.

وهذه مجازفة بَشِعَة مِن الحاكم. وما علمتُ أحداً اتّهم ابن قُتَيْبة في نقْلٍ. مع أنّ أبا بكر الخطيب قد وثّقه.

وما أعلمُ أحداً اجتمعت الأُمّة على كَذِبه إلاّ مُسَيْلمة والدّجّال. غير أنّ ابن قُتَيْبَة كثير النَّقْل من الصُّحُف كَدَأْب الإخباريّين. وقَلَّ ما روى من الحديث.

وكان حَسَن البِزَّة، أبيض اللّحية طويلها، ولاّه ذو الرّياستين مَظَالم البصرة. [وبعد ثورة][3] الزَّنْج رجع إلى بغداد وأخذ يصنّف.

حمل عنه: قاسم بن أَصْبغ، وغيره.

قالَ حمّاد بن هبة الله الحرّانيّ: سمعت أبا طاهر السِّلَفيّ يذكر على الحاكم في قوله: لا يجوز الرواية عن ابن قُتَيْبة، ويقول: ابن قُتَيْبَة مِن الثِّقات وأهل السُّنّة، لكنّ الحاكم قَصَدهُ لأجل المذهب.

---

(١) هو: يوسف قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفّى سنة ٦٥٤ هـ.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠، ١٧١، وورد أيضاً أنه مات في ذي العقدة سنة سبعين ومائتين. (١٠/ ١٧٠) والأول أصح. (المنتظم ٥/ ١٠٢).

(٣) في الأصل بياض.

٤٣٣ ـ **عبد الله بن مهران**[1].

أبو بكر البغداديّ النَّحْويّ.

سمع: هَوْذَة بن خليفة، وعفّان بن مسلم.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة ضريراً فاضلاً[2].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين[3].

٤٣٤ ـ **عبد الله بن هشام**.

أبو محمد الهمْدانيّ التّرّاس عَبْدَوَيْه.

عن: القاسم بن الحَكَم العَوْفيّ، والحَسَن بن موسىٰ الأشْيَب، وهشام بن عُبَيْد الله الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وعليّ بن محمد بن عصرويه القَزْوينيّ، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم المَدِينيّ، والقاسم بن أبي صالح.

وكان صدوقاً مستقيم الأمر.

٤٣٥ ـ **عبد الجليل بن عبد الرحمن بن أيّوب**[4].

أبو حاتم الهَرَويّ.

عن: عُبَيْد الله بن موسىٰ، وقَبِيْصة بن عُقْبَة، وجماعة.

وتُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٣٦ ـ **عبد الحميد بن عبد الله بن هانيء**.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مهران) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٧٨، ١٧٩ رقم ٥٣١٩.

(٢) قاله الخطيب.

(٣) سمعه بها ابن كامل.
وقال محمد بن العباس بن نجيح البزّاز: كان من خيار الناس.
وقال الدارقطني: لا بأس به.

(٤) أنظر عن (عبد الجليل بن عبد الرحمن) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٢١.

أبو هانيء النَّيْسابوري.
سمع: أبا نُعَيْم، وعبد المنعم بن إدريس.
وعنه: الحَسَن بن يعقوب، ومحمد بن عبد الله بن دينار، وغيرهما.
تُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٣٧ - عبد الرحمن بن أزهر[١].
أبو الحسن البغداديّ الأعور.
عن: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وغيره.
وعنه: إسماعيل الصّفّار.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين[٢].

٤٣٨ - عبد الرحمن بن خَلَف الضَّبّيّ البصْريّ[٣].
عن: أبي عليّ الحنفيّ، وعبد الله بن رجاء.
وعنه: القاضي المَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين أيضاً.

٤٣٩ - عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة[٤].
أبو القاسم المصريّ المقريء، مولى آل عمر بن الخطّاب.
أخذ القراءة عرْضاً على أبيه.
قرأ عليه: محمد بن عبد الرّحيم الإصبهانيّ، والحَسَن بن عُمَيْـر الرُّعَيْنيّ، وعبد الله بن المضاء، ومُطَرِّف بن عبد الرحمن الأندلسيّ، وآخرون.
وكان مِن أهل الإتقان.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أزهر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٦ رقم ٥٣٩٣.
(٢) وثّقه الخطيب.
ووثّقه: محمد بن مخلد.
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن خلف) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٥٣٩١.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن داود) في:
غاية النهاية ١/٣٦٨ رقم ١٥٦٥.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٤٠ - عبد الرحمن بن زياد بن كُوشِيذ[١].

أبو مسلم الإصبهانيّ التّاني ء.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع بن الجرّاح.

روى عنه: محمد بن القاسم بن كوفيّ.

تُوُفِّي سنة اثنتين وسبعين، عن مائة وسبْع سنين.

وقيل: بل عاش سبْعاً وتسعين سنة[٢].

٤٤١ - عبد الرحمن بن سهَل بن محمود[٣].

أبو محمد بن أبي السَّرِيّ.

عن: يحيى بن مَعِين، وغيره.

وعنه: العبّاس الشَّكَليّ، ومحمد بن أحمد الحكيميّ.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وسبعين[٤].

٤٤٢ - عبد الرحمن بن الفضل الهاشميّ الحلبيّ.

عن: آدم بن أبي إياس.

وعنه: موسى بن عبّاس الجُوَيْنيّ، وأبو العبّاس الأصمّ وكنّاه أبا القاسم.

٤٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن منصور[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن زياد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١١، ١١٢.

(٢) وقيل: مائة وثلاث سنين.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سهل) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٦ رقم ٥٣٩٢.

(٤) قال ابن المنادي: كُتب عنه وكان صالحاً.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣١، و٣/١٨، ٢٨، ٣٠، ١٢٥، ٣٠٥، ومسند أبي عوانة ١/٢٨، والجرح والتعديل ٥/٢٨٣ رقم ١٣٤٧، والثقات لابن حبّان ٨/٣٨٣، وفيه قال محقّقه بالحاشية (١): «لم نظفر به»، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٤/١٦٢٧، وتاريخ بغداد ١٠/٢٧٣ رقم ٥٣٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٦ رقم ٣٦٢٦، وميزان الإعتدال ٢/٥٨٦، ٥٨٧ رقم ٤٩٥٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٤٩، ولسان الميزان ٣/٤٣٠، =

أبو سعيد الحارثيّ البغداديّ، البصْريّ الأصل. ويلقَّب كُرَيْزان[1].

سمع: يحيى بن سعيدالقطّان، ومُعاذ بن هشام، ووهْب بن جرير، وسالم بن نوح.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الهاشميّ، وأبو جعفر البَخْتَريّ، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانيّ.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبت عنه مع والدي، تكلّموا فيه. سألت أبي عنه، فقال: شيخ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[3].

مات يوم عيد النَّحْر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٤٤ ـ عبد الرحمن بن مرزوق بن عطيّة[4].

أبو عَوْف البغداديّ البُزُوريّ.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبَادة، وشَبَابة بن سَوّار، ويحيى بن أبي بُكَيْر.

وعنه: ابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به[5].

---

٤٣١ رقم ١٦٨٧.

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد ١٠/٢٧٣، وفي ثقات ابن حبّان «كيرزان»، وفي الكامل: «كربزان».

(٢) في الجرح والتعديل.

(٣) ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال ابن عديّ: حدّث بأشياء لا يتابعه أحد عليه، ويقال إنه آخر من حدّث عن يحيى القطان. سمعت إبراهيم بن محمد الجهني يقول: كان موسى بن هارون الحمال يرضاه وكان حسن الرأي فيه. (الكامل ٤/١٦٣٧).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن مرزوق) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/١٦٦ و٢/١١، وتاريخ بغداد ١٠/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٣٩٠ وفيه: «عطاء» بدل «عطية»، والمنتظم ٥/٩٨ رقم ٢٢٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٧٤.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين[1].

* * *

فأمّا سمّيه.

٤٤٥ - أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عَوْف[2].

شيخ طَرَسُوس، كذّاب.

قال ابن حِبّان: كان يضع الحديث، جدّ محمد بن المسيّب.

ثنا عبد الرحمن بن مرزوق بطَرَسُوس: أنا عبد الوهاب بن [عطاء الخفّاف][3]، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، رفعه: «لن تَخْلُوَ الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم يُرْزَقون وبهم يُمْطَرون».

٤٤٦ - عبد الرحمن بن يحيىٰ بن خاقان[4].

أبو عليّ. من بيت حشمة وتقدُّم.

روى عن أحمد بن حنبل مسائل، رواها عنه ابن أخيه أبو مزاحم موسىٰ بن عُبَيْد الله[5].

٤٤٧ - عبد الرحمن بن عبد الله.

أبو القاسم الهاشميّ.

---

(١) وكان قد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي) في:
المجروحين لابن حبّان ٢/٦١، والمغني في الضعفاء ١/٣٨٦ رقم ٣٦٢٩، وميزان الإعتدال ٢/٥٨٨، ٥٨٩ رقم ٤٩٦٩، ولسان الميزان ٣/٤٣٥ رقم ١٧٠٣.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من: المجروحين.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٧٨ رقم ٥٣٩٥، وطبقات الحنابلة ١/٢٠٧ رقم ٢٧٨، والمنتظم ٥/٤٠، ٤١ رقم ٨٦.

(٥) قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله: كان عمّي عبد الرحمن بن يحيى كثير الجماع، وكان قد رُزق من الولد لصُلْبه مائة وستة، وكان قد أنحله كثرة الجماع. (تاريخ بغداد، طبقات الحنابلة، المنتظم).

عن: عبد الله بن إبراهيم الغِفَاريّ، وأبي عبد الرحمن المقريء.

وعنه: محمد بن العبّاس، وابن نَجِيح، وإسماعيل الصّفّار.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٤٨ - عبد الكريم بن يعقوب بن حُمَيْد(١).

أبو القاسم القُرَشيّ القيسرانيّ.

عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

وعنه: الطَّبَرانيّ.

٤٤٩ - عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عِمران بن يحيىٰ الدَّيْرعَاقُوليّ البغداديّ(٢).

القطّان.

طوّف، وكتب الكثير.

وسمع: أبا نُعَيْم، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وأبا اليَمَان الحكيم بن نافع، وأبا بكر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: موسىٰ بن هارون، وابن صاعد، وابن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، وكان ثقة مأموناً(٣).

---

(١) لم أجد (عبد الكريم بن يعقوب) في: المعجم الصغير للطبراني، المطبوع.

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن الهيثم) في:
تاريخ الطبري ٤٣٥/١، ومسند أبي عوانة ٢٩/١ و٣٧٩/٢، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٣ رقم ٥٩، والثقات لابن حبّان ٤٢٣/٨، وقال محقّقه: «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ٧٨/١١، ٧٩ رقم ٥٧٥٣، وطبقات الحنابلة ٢١٦/١، ٢١٧ رقم ٢٨٤، والمنتظم ١٢٠/٥ رقم ٢٦٢، واللباب ٥٢٣/١، وبغية الطلب (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٨/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/١٣، ٣٣٦ رقم ١٥٤، وتذكرة الحفاظ ٦٠٢/٢، ٦٠٣، والعبر ٦٠/٢، وطبقات الحفاظ ٢٦٩، وشذرات الذهب ١٧٢/٢، وكشف الظنون ١٢٩٧، وهدية العارفين ٦٠٧/١، وتاريخ التراث العربي ٢٤١/١.

(٣) تاريخ بغداد ٧٩/١١.

وقال الخطيب[1]: كان ثقة ثَبْتاً.

مات في شَعْبان سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٥٠ ـ عبد المجيد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ.

قاضي هَرَاة.

سمع: عبد الصَّمد بن حسّان، وعبد الله بن حسّان، وعبد الله بن عثمان، وعَبْدان المَرْوَزِيّين.

وعنه: محمد بن عبد الله بن مَخْلَد، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٥١ ـ عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران[2].

أبو الحسن الميموني الرَّقّيّ، صاحب الإمام أحمد.

كان مِن جِلّة الفقهاء وكبار المحدِّثين.

سمع: إسحاق الأزرق، ومحمد بن عُبَيْد الطّنافسيّ، ورَوْح بن عُبَادة، ومكّيّ بن إبراهيم، وحَجّاج بن محمد الأعور، والقَعْنبيّ.

وعنه: ن. ووثّقه[3]، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ، ومحمد بن المنذر شكر، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه.

---

(١) في تاريخه ١١/٧٨، وقال أيضاً: أقام عبد الكريم ببغداد دهراً طويلاً، وحدّث بها حديثاً كثيراً.
وقال أبو بكر الخلّال: جليل كبير، عنده جزءآن صغيران مسائل حِسان مشبعة، وأخبرني أنه قال: كنت مع أحمد، فجعلت أتأخّر عنه في الصفّ إجلالاً له، فوضع يده على يدي، فقدّمني إلى الصفّ. (طبقات الحنابلة).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الحميد) في:
الجرح والتعديل ٥/٣٥٨ رقم ١٦٩٠، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٥٧، وطبقات الحنابلة ١/٢١٢ ـ ٢١٦ رقم ٢٨٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٥، رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٨٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٨٩، ٩٠ رقم ٥٠، والكاشف ٢/١٨٥ رقم ٣٥٠٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٣، ٦٠٤، والعبر ٢/٥٣، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٠ رقم ٨٥٣، وتقريب التهذيب ١/٥٢٠ رقم ١٣٢١، وطبقات الحفاظ ٢٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وشذرات الذهب ٢/١٦٥، ١٦٦.

(٣) وقال أيضاً: لا بأس به. (المعجم المشتمل ١٧٥)

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.

وكان شيخ بلده ومُفْتيه[1].

٤٥٢ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله[2].

أبو قِلابة الرّقاشيّ. الحافظ العابد، رحمة الله عليه. عُنِي به أبوه، وأسمعه في صِغَره، وأشغله في العِلْم لِما رأى من ذكائه، فإنّه وُلد سنة تسعين ومائة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السَّهْمِيّ، وأبا داود الطَّيالِسيّ، ورَوْح بن عُبَادة، وبِشْر بن عمر الزّهْرانيّ، وأبا عامر العَقَديّ، ووهْب بن جرير، وأبا عاصم النّبيل، وخلْقاً سواهم.

وعنه: ق.، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وابن صاعد، وإسماعيل

---

(١) وذكره أبو بكر الخلّال فقال: الإمام في أصحاب أحمد، جليل القدر. كان سنّه يوم مات دون المائة، فقيه البدن. كان أحمد يكرمه، ويفعل معه ما كان يفعله مع غيره. قال لي: صحِبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين إلى سنة سبع وعشرين. قال: وكنت بعد ذلك أخرج وأقدَم عليه الوقتَ بعد الوقت. قال: وكان أبو عبد الله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء، من كثرة ما أسأله ويقول لي: ما أصنع بأحد، ما أصنع بك.
وعنده عن أبي عبد الله مسائل في ستة عشر جزءاً، منها جزءين كبيرين بخط جليل مائة ورقة إن شاء الله، أو نحو ذلك، لم يسمعه منه أحد غيري فيما علمت، من مسائل لم يشركه فيها أحد كبار جياد تجوز الحدّ، في عظمتها وقدرها وجلالتها. وكان أبو عبد الله يسأله عن أخباره ومعاشه، ويحثّه على إصلاح معيشته، ويعتني به عناية شديدة. وقدمت عليه ثلاث مرات. وسمعته يقول: وُلدت سنة إحدى وثمانين ومائتين. (كذا في المطبوع من طبقات الحنابلة ١/٢١٣).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن محمد الرقاشي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٣٣، ٣٤٦ أنظر فهرس الأعلام ١٩ و٢/١٩١، ومسند أبي عوانة ١/٣٧٩، و٢/٩٤، ١٥٩، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، والجرح والتعديل ٥/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٧٣٠، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٣٢، والثقات لابن حبّان ٨/٣٩١، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٢، والسابق واللاحق ٢٦٨. وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٥ ـ ٤٢٧ رقم ٥٥٨٤، وطبقات الحنابلة ١/٢١٦ رقم ٢٨٣، والمنتظم ٥/١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٣٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧٦ رقم ٥٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٦١، والكاشف ٢/١٨٨ رقم ٣٥٢٥، والعبر ٢/٥٦، ٥٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ١٠٤، وميزان الإعتدال ٢/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٥٢٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٤٠٨ رقم ٣٨٤٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤١، وتهذيب التهذيب ٦/٤١٩ ـ ٤٢١ رقم ٨٧٥، وتقريب التهذيب ١/٥٢٢ رقم ١٣٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٥، وشذرات الذهب ٢/١٧٠.

الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل بن زياد، وإبراهيم بن عليّ الهجيميّ، وأحمد بن كامل، وخلْقاً آخرهم أبو بكر الشّافعيّ.

وقع حديثه في السّماء عُلُوّاً لأصحاب ابن طَبَرْزَد، وهو مصريّ سكن بغداد.

قال الدّارَقُطْنيّ: صدوق كثير الخطأ لكونه يُحَدِّث من حفظه[1].

وقال ابن كامل القاضي: حُكي أنّه كان يصلّي في اليوم واللّيلة أربعمائة رَكْعَة[2].

قال: ويقال إنّه حدَّث من حِفْظه بستّين ألف حديث[3].

قلت: الّذي كان يُصلّي أربعمائة ركعة هو والده فيما حكى أحمد العِجْليّ[4]. فلعلّه فعل كأبيه.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سألت أبا داود عنه، فقال: [رجل صدوق] أمين مأمون، كتبتُ عنه[5].

وقال محمد بن جرير الطَّبريّ: ما زلت أحفظ من أبي قِلابة.

قلت: مات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين[6].

٤٥٣ ـ عبد الواحد بن شُعَيْب[7].

قاضي جَبَلة.

عن: أبي اليَمَان، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وعنه: ابن جَوْصا، وخَيْثَمَة، وأبو عَمْرو بن حليم، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٦.

(٤) أنظر: تاريخ الثقات للعجلي ٤٠٧ رقم ١٤٧٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٧ والزيادة منه.

(٦) وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: كان يحفظ أكثر حديثه.

(٧) أنظر عن (عبد الواحد بن شعيب) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٥، ٧٣، والثقات لابن حبّان ٨/٤٢٦، وفيه قال محقّقه: لم نظفر به، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/٩١.

٤٥٤ ـ عبد الواحد بن فُلَيْح بن رباح.

مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، المكّيّ، أبو إسحاق مقريء أهل مكّة مع قُنْبُل.

وُلِد سنة مائتين.

وقرأ القرآن على: محمد بن بزيع، وداود بن أسد بن عَبّاد، ومحمد بن سعدون.

قرأ عليه: إسحاق بن أحمد الخُزَاعيّ المكّيّ، وغيره.

٤٥٥ ـ عُبَيْدة بن سليمان[1].

أبو سهل البصْريّ، نزيل مصر.

عن: القَعْنَبيّ، ويوسف بن عديّ، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وجماعة.

وعنه: أسامة بن عليّ الرّازيّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٥٦ ـ عُبَيْد الله بن رماحس بن محمد بن خالد بن حبيب بن جُبَيْر[2].

أبو محمد العَقِيبيّ الجَشَميّ.

حدَّث برَمَادَة الرَّمْلة عن: زياد بن طارق الجَشَميّ.

وعنه: أبو النَّجم بدر الجمّاس الأمير، وأبو القاسم الطّبرانيّ[3]، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم، وآخرون.

وكان شيخاً معمّراً جاوز المائة.

قال ابن عبد البَرّ في شِعْر زُهَير بن صُرَد[4]: رواه عُبَيْد الله، عن زياد بن

---

(١) أنظر عن (عبيدة بن سليمان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/١٣، ٨٨.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن رماحس) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٣٦، ٢٣٧ وفيه: «عبيد الله بن رما حبيب القيسي»، وهو تحريف فاحش، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤٢.

(٣) وقد سمعه برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين.

(٤) أنظر الشعر في معجم الطبراني، وهو ١٢ بيتاً.

طارق، عن زياد بن صُرَد، عن أبيه، عن جدّه زُهَيْر بن صُرَد.

قلت: فهذه علّة قويّة قادحة في قول من رواه عنه، عن زياد بن طارق، عن زُهَيْر بن صُرَد.

وقد صرّح الطَّبَرانيّ في روايته، بسماع ابن رماحس، من زياد، وبسماع زياد من زُهير بن صُرَد الصَّحابيّ[1].

وممَّن روى عن ابن رماحس: أبو سعيد بن الأعرابيّ، وأبو محمد الحَسَن بن زيد الجَعْفريّ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسىٰ المَقْدِسيّ.

وبقي إلىٰ سنة ثمانين ومائتين.

٤٥٧ - عُبَيْد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر[2].

أبو القاسم المصريّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً في آخرها.

روى عن: أبيه، وجماعة.

روى عنه: الحسين بن إسحاق الإصبهانيّ[3]، وعليّ بن الحسن بن قُدَيد، وآخرون.

قال ابن حِبّان[4]: يروي عن الثّقات [الأشياء] المقلوبات. لا يشبه حديثه حديثَ الثّقات، ولا يجوز الإحتجاج به.

قلت: روى عن ابن قُدَيْد، عن أبيه سعيد حكاية إبراهيم بن سعد، أنّه حلف لا يحدِّث ببغداد حتّى يغنّي.

---

(١) المعجم الصغير ١/٢٣٦.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن سعيد) في:
مسند أبي عوانة ٢/٨٩، والمجروحين والضعفاء لابن حبّان ٢/٦٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/٢٤٧، في ترجمة أبيه «سعيد بن كثير» ووقع فيه «عبد الله»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٦٣ رقم ٢٢٤١، والمغني في الضعفاء ٢/٤١٥ رقم ٣٩٢٧، وميزان الإعتدال ٣/٩ رقم ٥٣٦٥، ولسان الميزان ٤/١٠٤ رقم ٢٠٢.

(٣) وهو قال: حدّثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد.

(٤) في المجروحين ٢/٦٧ والزيادة منه.

وروى عنه الحسين، عن أبيه، عن مالك، بإسناد الصّحيحين، حديثاً منكراً جدّاً[1].

٤٥٨ - عُبَيْد الله بن واصل بن عبد الشَّكُور بن زين[2].

الإمام أبو الفضل الزَّيْنيّ، البطل الشجاع البخاريّ الحافظ.

رحل وسمع: أبا الوليد الطَّيالِسيّ، وعَبْدان بن عثمان المَرْوَزِيّ، ويحيى بن يحيى التّميميّ، ومُسَدّداً، وعبد السّلام بن مطهّر، وخلْقاً مِن طبقتهم.

وعنه: محمد بن إسماعيل البخاريّ وهو أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأهل بُخَارَى.

وُجِدَ مقتولاً إلى رحمة الله في سنة سبْعٍ وسبعين، وقيل: في سنة اثنتين وسبعين في شوّال، في وقعة خُوكيجة شهيداً.

ومولده سنة إحدى ومائتين.

وكان أبوه ممّن رحل أيضاً، وأدرك ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب؛ وأكثر عنه ولده.

وآخر من روى عن عُبَيد الله الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثيّ.

وكان موصوفاً بالشّجاعة، له شأن بين المجاهدين، رحمه الله تعالى.

قال السُّلَيمانيّ: روى عنه شيوخنا.

قال: وكان البخاريّ يفتتح به. لقي: سعيد بن منصور، وسهل بن بكّار، وهلال بن فَيّاض، وسمّى جماعة.

٤٥٩ - عُبَيْد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهيّ[3] الدِّمشقيّ.

---

(١) أنظر: الكامل لابن عديّ ١٢٤٧/٣، وقد روى عنه أبو عوانة في صحيحه.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن واصل) في:
الأنساب ٣٤٧/٦، واللباب ٨٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٣، ٢٣٩ رقم ١١٩.

(٣) البَتَلْهيّ: بفتح الباء والتاء وسكون اللام. نسبة إلى: بيت لِهْيا، بكسر اللام. قرية مشهورة بغوطة دمشق.

أخو أحمد بن محمد.

روى عن: أبيه، وأبي الجَمَاهِر محمد بن عثمان، وغيرهما.

وعنه: ابنه أحمد بن عُبَيْد، وابن جَوْصا، وأبو الميمون بن راشد.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

٤٦٠ - عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الحافظ[1].

أبو سعيد الدّارِميّ السِّجِسْتانيّ. مُحَدِّث هَرَاة. وأحد الأعلام. طوَّف الأقاليم، ولقي الكبار، وسمع: أبا اليَمَان الحمصيّ، ويحيى الوُحَاظيّ، وحَيَوَة بن شُرَيْح بحمص.

وسعيد بن أبي مريم، وعبد الغفّار بن داود الحرّانيّ، ونُعَيْم بن حمّاد، وطبقتهم بمصر.

وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذكيّ، وخلْقاً بالعراق.

وهشام بن عمّار، وحمّاد بن مالك الحَرَسْتانيّ، وطائفة بدمشق.

وأخذ عِلم الحديث عن: أحمد بن حنبل، وعليّ بن المَدِينيّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن مَعِين.

وعنه: أبو عمر أحمد بن محمد الحِيريّ، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجِسِيّ، وأحمد بن محمد الأزْهريّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ نزيل دمشق، ومحمد بن إسحاق الهَرَويّ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطّريفيّ، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الطُّوسيّ الفقيه، وحامد الرّفّاء، وأحمد بن محمد العنْبريّ، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن سعيد الدارمي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٥٣ رقم ٨٣٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٥٥ وقال محقّقه بالحاشية رقم (١): «لم نظفر به»!، والمستدرك على الصحيحين ١/٢٠، ٢٢، ٣١، وطبقات الحنابلة ١/٢٢١ رقم ٢٩٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/٤٩ أ - ٥٠ أ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣١٩ - ٣٢٦ رقم ١٤٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢١، ٦٢٢، والعبر ٢/٦٤، ودول الإسلام ١/١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٨٠، ومرآة الجنان ٢/١٩٣، والبداية والنهاية ١١/٦٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٣٠٥، ٣٠٦، وطبقات الحفاظ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٢/١٧٦، وكشف الظنون ٨٣٨، وإيضاح المكنون ٢/٤٨٢، وهدية العارفين ١/٦٥١، ومعجم المؤلفين ٦/٢٥٤.

قال أبو الفضل يعقوب الهَرَويّ ابن الفُرات: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثل نفسه: أخذ الأدب عن ابن الأعرابيّ، والفِقْه عن أبي يعقوب البُوَيْطيّ، والحديث عن عليّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وتقدَّم في هذه العلوم، رحمه الله.

وقال الحافظ أبو حامد الأعمش: ما رأيت في المحدِّثين مثل: محمد بن يحيى، وعثمان بن سعيد، ويعقوب الفَسَويّ[1].

وقال أبو عبد الله بن أبي ذُهْل: قلت لأبي الفضل بن إسحاق الهَرَويّ: رأيت أفضل من عثمان الدّارميّ؟

فأطرق ساعةً، ثمّ قال: نعم، إبراهيم الحربيّ!.

قال أبو الفضل: ولقد كنّا في مجلس عثمان غير مرّة، ومرَّ به الأمير عَمْرو بن اللَّيْث فسلَّم عليه، فقال: عليكم. ثنا مسدَّد: ولم يزد على هذا[2].

وقال ابن عَبْدُوس الطّريفيّ: لمّا أردت الخروج إلى عثمان بن سعيد، كتب لي ابن خُزَيْمَة إليه، فدخلت هَرَاةَ في ربيع الأوّل سنة ثمانين. فقرأ الكتاب ورحَّب بي، وسألني عن ابن خُزَيْمَة، ثمّ قال: يا فتى متى قدِمْت؟

قلت: غداً.

قال: يا بُنَيّ، فَارجِع اليومَ فإنّك لم تَقْدَم بعد[3].

قلت: كأنّه ما كان عرف اللّسان العربيّ جيّداً، فقال غداً، وظنّها أمس.

وللدّارميّ كتاباً في «الرّدّ على الجَهْميّة»، سمعناه، وكتاب في «الرّدّ على بِشْر المَريسيّ»، سمعناه. وكان جِذْعاً في أَعْيُن المجتهدين المبتدِعين. وصنَّف مُسْنَداً كبيراً. وهو الّذي قام على محمد بن كرّام، وطرده من هَرَاة، فيما قيل.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَويّ، وأبو يعقوب بن الفُرات

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٢، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٢١.
(٢) تاريخ دمشق ١١/٤٩ ب، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٢١.
(٣) تاريخ دمشق ١١/٥٠ أ.

إنّه تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانين[1]. وَوَهِمَ من قال: سنة اثنتين وثمانين[2].

قال الحاكم: سمعت أبا الطَّيِّب محمد بن أحمد الورّاق: سمعت أبا بكر الفَسَويّ: سمعت عثمان بن سعيد الدّارميّ يقول: قال لي رجل ممّن يحسدني: ماذا كنت لولا العلم؟

فقلت: أردتُ شيئاً فصار قريباً. سمعت نُعَيْم بن حمّاد يقول: سمعت أبا معاوية يقول: قال الأعمش: لولا العِلم لكنتُ بقّالاً. وأنا لولا العِلْم لكنتُ بزّازاً من بزّازي سِجِسْتان.

قال عثمان الدّارميّ: مَنَ لم يجمع حديث شُعْبَة، وسُفْيان، ومالك، وحمّاد بن زيد، وابن عُيَيْنَة، فهو مُفْلِس في الحديث[3].

يعني أنّه ما بلغ رُتْبة الحُفّاظ في العلم. ولا ريب أنّ من حصل على علم هؤلاء الأكابر الأئمّة الخمسة، وأحاط بمَرْوِيّاتهم عالياً ونازلاً، فقد حصل على ثُلثَي السُّنّة، أو نحو ذلك.

٤٦١ - عثمان بن سعيد.

أبو بكر الأَسْتَرَاباذيّ الإسكافيّ.

فقيه أَسْتراباذ، وشيخها.

كان ثقة ورِعاً محدِّثاً.

روى عن: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطبقته.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عديّ.

وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٢ - عثمان بن عبد الله بن أبي جميل.

أبو سعيد القُرَشيّ الدّمشقيّ.

عن: مروان بن محمد الطَّاطَرِيّ، وحَجّاج بن محمد، وهشام بن عمّار.

---

(١) وقال ابن حبّان: مات سنة إحدى وثمانين.

(٢) قاله ابن حبّان.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٣٢٣.

وعنه: عليّ بن الحسين بن الأشقر، وأبي الميمون بن راشد.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٤٦٣ ـ عصمة بن إبراهيم[١].

أبو صالح النَّيسابوريّ البِيليّ[٢]، بالباء، الزّاهد العدْل.
قال الحاكم: كان من الأبدال. وهو عصمة بن أبي عصمة.
سمع: عَبْدان بن عثمان، والقَعْنَبيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.
وعنه: إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن محمد الشَّرْقيّ، وأحمد بن علي الرّازيّ، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ.
قال ابنه إبراهيم: تُوُفّي سنة ثمانين، رحمه الله.

٤٦٤ ـ عليّ بن إبراهيم بن عبد المجيد[٣].

أبو الحسين الواسطيّ نزيل بغداد.
سمع: يزيد بن هارون، ووهْب بن جرير، وجماعة.
وعنه: ابن صاعد، وأبو عَمْرو بن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر النّجّاد، وآخرون.
وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٤]، وغيره[٥].
مات في رمضان سنة أربع وسبعين.

---

(١) أنظر عن (عصمة بن إبراهيم) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠.
(٢) البيليّ: بكسر أوله، ثم مثنّاة تحت ساكنة، ثم لام مكسورة. نسبة إلى بِيل من عمل الريّ. (توضيح المشتبه ١/٦٨٥).
(٣) أنظر عن (علي بن إبراهيم الواسطي) في:
الجرح والتعديل ٦/١٧٥ رقم ٩٥٧، وفيه: «علي بن إبراهيم بن عبد الحميد»، وتاريخ بغداد ١١/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٦١٦٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٥٤، ٩٥٥، والكاشف ٢/٢٤٢ رقم ٣٩٣٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٤٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣١ رقم ٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١.
(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٣٦.
(٥) وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه ببغداد بعد انصرافي من مصر، وهو صدوق سنة اثنتين وستين. (الجرح والتعديل ٦/١٧٥).

وفي صحيح (خ): ثنا رَوْح بن عُبَادة. فقال الحكم: هو الواسطيّ هذا.

وقال ابن عديّ الجُرْجانيّ: يشبه أن يكون عليّ بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب[1]. والله أعلم.

٤٦٥ - عليّ بن إسماعيل[2].

أبو الحَسَن البغداديّ عَلُّويه.

عن: عفّان، وعَمْرو بن مرزوق.

وعنه: ابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو الحسين بن المنادي[3].

تُوُفّي في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين[4].

٤٦٦ - عليّ بن الحَسَن بن عَرَفَة العبْديّ[5].

روى عن: أبيه، ويحيى بن أيّوب العابد.

وعنه: عبد الله بن محمد العطِش.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[6].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٤٦٧ - عليّ بن الحَسَن الهسنْجانيّ الرّازيّ[7].

ثقة صاحب حديث ومِطْواف.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا الوليد، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، وأبا تَوْبة الحلبيّ، وخلْقاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٣٦.

(٢) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٣ رقم ٦١٨٢.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) هكذا أرّخه ابن المنادي. أما ابن قانع فقال: مات في صفر من سنة سبعين ومائتين. قال الخطيب: وهذا القول وهْم.

(٥) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٧٤ رقم ٦٢٢٩.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨١ رقم ٩٩٢.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه[1]، ومحمد بن قارن الرازي، وعبد الرحمن الجلاب، وغيرهم.

قال أبو الشَّيخ: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٨ - عليّ بن الحسن الهَرْثَميّ[2].

عن: سعيد بن سليمان الواسطيّ، وإبراهيم بن عبد الله النَّصْراباذيّ، وأبي زُرْعة الرّازيّ.

وعنه: ابن ماجة في تفسيره، وابن أبي حاتم.

ويجوز أن يكون هو الهسنْجانيّ المذكور.

٤٦٩ - عليّ بن الحَسَن بن عَبْدَوَيْه[3].

أبو الحَسَن البغداديّ الخزّاز.

كان صدوقاً.

روى عن: عبد الله بن بكر، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وحَجّاج الأعور.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، ومُكْرَم، وغيرهم.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٤٧٠ - عليّ بن حمّاد بن السَّكَن البغداديّ البزّاز[4].

عن: يزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، ومحمد بن عمر الواقديّ.

وعنه: الطَّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: متروك[5].

---

(١) فقال: كتبنا عنه وهو ثقة صدوق.

(٢) أنظر الذي قبله.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن بن عبدويه) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٩ وفيه: «عدوية الخراز».

(٤) أنظر عن (علي بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٢٠ رقم ٦٢٩٧، وميزان الإعتدال ٣/١٢٥ رقم ٥٨٣١، والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٦ رقم ٤٢٥٥، ولسان ٤/٢٢٦ رقم ٥٩٤.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٢٠.

٤٧١ ـ **عليّ بن داود بن يزيد**[١].
أبو الحَسَن التَّميميّ القَنْطريّ البغداديّ الأَدَميّ.
محدِّث رحّال.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وطبقتهم.

وعنه: ق.، وإبراهيم الحربي وهو من أقرانه، وإسماعيل الصفار، والهيثم بن كليب الشاشي، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٢].

وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٣].

٤٧٢ ـ **عليّ بن سهل بن المغيرة**[٤].
أبو الحَسَن النَّسائيّ، ثم البغداديّ البزّاز.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهّاب بن عطاء، ويحيى بن أبي

---

(١) أنظر عن (علي بن داود) في:
الجرح والتعديل ٦/١٨٢ رقم ١٠١٥ (دون ترجمة)، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٦٥، وتاريخ بغداد ١١/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٦٣٠٨، والمنتظم ٥/٨٧ رقم ١٩٢، والمعجم المشتمل ١٩٢ رقم ٦٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٦٩، والكاشف ٢/٢٤٧ رقم ٣٩٧٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣١٧ رقم ٥٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٦ رقم ٣٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٣.

(٢) في تاريخه ١١/٤٢٤.

(٣) وقيل: سنة سبعين ومائتين. (المعجم المشتمل).

(٤) أنظر عن (علي بن سهل) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٤٧، ٩١، ٩٤، ٣٢٢ و٢/٢٨٢ و٣/٥٧، والجرح والتعديل ٦/١٨٩ رقم ١٠٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٣، وتاريخ بغداد ١١/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٦٣١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١١٦، ٤٥١، وطبقات الحنابلة ١/٢٢٥ رقم ٣١٣، والمنتظم ٥/٨٣ رقم ١٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٧٠، وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٥٥٣، وتقريب التهذيب ٢/٣٨ رقم ٣٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٤.
وقد أضاف السيد علي أبو زيد في تحقيقه لسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٩ بالحاشية، كتاب «ميزان الإعتدال» إلى مصادر صاحب الترجمة، وأقول إن الموجود في «الميزان» هو: «علي بن سهل النسائي ثم الرملي» الذي له عن: الوليد بن مسلم، وضمرة. وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما. وتوفي سنة ٢٦١ هـ. وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٢٤١ رقم ٨٥.

بُكَيْر، ومحمد بن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وعليّ بن عُبَيْد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، وَإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

قلت: تُوُفّي هو وعَلُّويه بن إسماعيل المذكور في يوم واحد، في صفر سنة إحدى وسبعين[2].

٤٧٣ ـ عليّ بن شَيْبَة بن الصَّلْت السَّدُوسيّ[3].

مولاهم البصْريّ، نزيل مصر. أخو الحافظ يعقوب بن شيبة.

روى عن: يزيد بن هارون، والحسن بن موسى الأشيب.

وعنه: عبد العزيز الغافقيّ، وغيره[4].

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[5].

٤٧٤ ـ عليّ بن العبّاس بن واضح النَّسائيّ[6].

ثقة فاضل، نزل بغداد.

وروى عن: عفّان، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

وعنه: ابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.

توفي سنة أربع[7].

٤٧٥ ـ عليّ بن عبد الله الثّقفيّ الإصبهانيّ المؤدِّب[8].

---

(١) في الجرح والتعديل ٦/١٨٩ وقال: كتبنا بعض حديثه ولم يُقْض لنا السماع منه.

(٢) ووثّقه الدارقطني. (تاريخ بغداد ١١/٤٣٠).

(٣) انظر عن (علي بن شيبة) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٦٣٣٢.

(٤) رووا عنه أحاديث مستقيمة.

(٥) وكان قد عمي قبل موته بيسير.

(٦) أنظر عن (علي بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١٢/٢٢، ٢٣ رقم ٦٣٨٦.

(٧) وثّقه الخطيب.

(٨) أنظر عن (علي بن عبد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٥.

عن: بكر بن بكّار.

وعنه: عبد الله بن الحَسَن بن بُنْدار.

٤٧٦ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزوميّ المصريّ عَلّان[١].

أبو الحسن. محدِّث نبيل، أغفله أبو سعيد بن يونس.

سمع: آدم بن أبي إياس، وخلّاد بن يحيى، وعبد الله بن يوسف التِّنيسيّ[٢]، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ، وأبو عليّ بن حبيب الحصائريّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وأحمد بن مسعود الزَّنْبرِيّ، وأبو عليّ بن فَضَالة، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وجماعة.

وقد روى أبو عبد الرحمن النَّسائيّ في كتاب «اليوم واللّيلة»[٣] حديثاً عن زكريّا خيّاط السُّنَّة، عنه.

قال الطَّحاويّ: تُوُفّي في شَعْبان سنة اثنتين وسبعين.

٤٧٧ ـ عليّ بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نُفَيْل[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن علّان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٣٣ ب، واللباب ٢/٣٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٨٣، ٩٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤١ رقم ٧١، وتهذيب التهذيب ٧/٣٦٠-٣٦١ رقم ٥٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٠ رقم ٣٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦.

(٢) في المنتقى من تاريخ الإسلام لابن المُلّا: «عبد الله بن يوسف العتبي»، وهو وهْم، والمثبت يتفق مع: سير أعلام النبلاء ٣/١٤١.

(٣) ص ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٨٦٤ فقال: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدّثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة قال: حدّثنا يوسف بن عديّ قال: حدّثنا عثّام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضوّر من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار».

(٤) أنظر عن (علي بن عثمان) في:
مسند أبي عوانة ١/٨٠، ٢٤٨، ٣٢٣، ٤١٦، والثقات لابن حبّان ٨/٤٧٦، وتاريخ جرجان =

أبو الحَسَن.

عن: يحيى بن بُكَيْر، وطبقته.

مات بمصر في رمضان سنة ثمانين ومائتين[1].

٤٧٨ - عليّ بن المنجّم[2].

أحد الأدباء والظُّرَفاء.

كان رئيساً إخبارياً، شاعراً مُجِيداً. نادم المتوكّل والخلفاء بعده. ولمّا مات رثاه ابن المعتزّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

وقد أخذ عن إسحاق المَوْصليّ، وغيره.

وعاش أربعاً وأربعين سنة.

ومن شِعره:

بأبي والله مَنْ طَرَقا ... كابْتِسام البَرْقِ إذ خفقا

زادني شَوْقاً برؤْيتِهِ ... وحَشَا[3] قلبي به حُرَقا[4]

= للسهمي ٤٩٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٤ رقم ٦٤١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٢١٣/٣٧)، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ٢/٩٨٥، والكاشف ٢/٢٥٣ رقم ٤٠٠٥، وتهذيب التهذيب ٧/٣٦٤ رقم ٥٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٤١ رقم ٣٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٦. وقد ذكره مرتين، فنسبه في الأولى: «الحراني»، وفي الثانية «البصري»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١١٠٢.

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به. وقال مسلمة في الصلة. ثقة.

(٢) أنظر عن (علي المنجّم) في:
تاريخ الطبري ٩/٢١٦، ٢٢٩، ٢٥٣، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ومروج الذهب ٢٩٧٢، والأغاني ٨/٣٦٩، والفهرست ٢٠٥، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٨٦، وتاريخ بغداد ١٢/١٢١، ١٢٢ رقم ٦٥٧٢، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٠٩، ومعجم الأدباء ١٥/١٤٤ - ١٧٥، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٢ رقم ١٣٨، وسمط اللآلي ٥٢٥، وعيون الأنباء ١/٢٠٥، ونور القبس ٣٣٤، والوافي بالوفيات ٢٢/٣٠٣ - ٣٠٧ رقم ٢٢٢.

(٣) في الأصل: «وحشى».

(٤) البيتان مع بيتين آخرين في: وفيات الأعيان ٣/٣٧٤.

٤٧٩ - عِمران بن بكّار بن راشد[١].

أبو موسى الكَلاعيّ الحمصيّ البرّاد المؤذّن.

سمع: محمد بن حُمَيْد البلْخيّ، وأبا المغيرة الخَوْلانيّ، وأحمد بن خالد الوهْبيّ، وعُتْبة بن السَّكَن، وجماعة.

ولم يرحل.

وعنه: ن. ووثّقه[٢]، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَوانة، وخَيْثَمة بن سليمان، وعبد الله بن زَبْر، وجماعة[٣].

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين[٤].

٤٨٠ - عِمران بن موسى الطَّرَسُوسيّ[٥].

أبو موسى.

عن: عفّان، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وسُنَيْد بن داود.

وعنه: أبو حاتم، وسعيد بن عَمْرو البَرْدَعيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق[٦].

٤٨١ - عمر بن حَفْصون[٧].

---

(١) أنظر عن (عمران بن بكار) في:
سُنن النسائي ٣/١٧٢، ومسند أبي عوانة ٢/٢٤٧، وتاريخ الطبري ١/٢١٠، والجرح والتعديل ٦/٢٩٤ رقم ١٦٣٣، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٥، ١٩٣، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٤٢، والمعجم المشتمل ١٩٨ رقم ٦٦١، والكاشف ٢/٢٩٩ رقم ٤٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٣، وتهذيب التهذيب ٨/١٢٤ رقم ٢١٥، وتقريب التهذيب ٢/٨٢ رقم ٧١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٧٠، ٣٧١ رقم ١١٣٤.

(٢) المعجم المشتمل.

(٣) وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق.

(٤) وقع في التهذيب لابن حجر (٨/١٢٤) أنه مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وكذا في حاشية الكاشف. وهو غلط.

(٥) أنظر عن (عمران بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٦/٣٠٦ رقم ١٦٩٨.

(٦) وزاد: ثقة.

(٧) أنظر عن (عمر بن حفصون) في:

رأس الخوارج بجزيرة الأندلس. ظهر من أعمال رَيَّة، وكاد أن يغلب على الأندلس، وأتعبَ السّلاطين. وطال أمره، وعظُم البلاء به.

وكان جَلْداً شجاعاً فاتكاً. وكان يتحصَّن بقلعةٍ منيعة[1].

وجرت له أمور يطول شرحها، إلى أن قُتِل سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

ذكره الحُمَيْديّ[2] وقال: ثنا أبو محمد عبد الله بن سبعون القَيروانيّ أنّه من ذُرّيّته.

٤٨٢ - عِمران بن موسى المَوْصِليّ القصير.

عن. يزيد بن هارون، وكثير بن هشام.

وعنه: يزيد بن محمد بن إياس الأزْديّ وقال: لم يكن من أهل الحديث.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٤٨٣ - عمران بن عبد الله[3].

أبو موسى البخاريّ النُّوْريّ الحافظ.

قال ابن ماكولا: ونور[4] من أعمال بُخَارَىٰ.

روى عن: أحمد بن حفص، ومحمد بن سلاّم البِيْكَنْديّ، وحيّان بن موسى، ومحمد بن حفص البلْخيّ، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيْد، وعبد الله بن مَنِيح.

٤٨٤ - عمر بن محمد الشَّطَويّ[5].

= الحلّة السيراء ١/١٤٩ - ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ٢٢٨، ٢٣٠ و٢/٢٤١، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، والمقتبس من أنباء أهل الأندلس لابن حيّان ٥٨ - ٦١، وجذوة المقتبس للحميدي ١٦ و٤٠٦ رقم ١١٦٢، وبغية الملتمس للضبي ٣٠١ رقم ٦٨٧، والكامل في التاريخ ٧/٣٦١، ٤١٦، ٤٢٠، والبيان المغرب ٢/١١٤ - ١١٩، ونهاية الأرب ٢٣/٣٩٣، ٣٩٤.

(١) الجذوة ٤٠٦.

(٢) في جذوة المقتبس ٤٠٦.

(٣) أنظر عن (عمران بن عبد الله) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٥٩٠.

(٤) في الأصل: نورة، والمثبت عن الإكمال.

(٥) أنظر عن (عمر الشطوي) في:

عن: أسد الجمّال.
وعنه: ابن مَخْلَد، والشّافعيّ[1].

٤٨٥ - عمر بن محمد بن الحكم النّسائيّ[2].
عن: خليفة بن خيّاط، وعبد الأعلى بن حمّاد، وطائفة.
وكان إخبارياً علاّمة. رحل إلى الشّام، وغيرها.
روى عنه: محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، والخرائطيّ.

٤٨٦ - عَمْرو[3] بن يحيى بن الحارث الحمصيّ الزّنْجاويّ[4].
عن: المُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَنيّ، ومحبوب بن موسى، وأحمد بن أبي شُعَيب الحرّانيّ، وجماعة.
وله رحلة.
روى عنه: ن.، وأحمد بن محمد الرشيديّ، وعيسى بن العبّاس بن ورد.
وثّقه النّسائيّ[5].
وقد حدَّث سنة تسعٍ وسبعين[6].

٤٨٧ - عيسى بن إسحاق الخطْميّ الأنصاريّ[7].

= تاريخ بغداد ١١/٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٩٢٢.
(١) قال ابن المنادي: مات بمدينتنا عمر بن محمد الشطوي من الكرخ في ربيع الأول سنة تسع وسبعين.
(٢) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢١٣ رقم ٥٩٢١.
(٣) في الأصل: «عمر» وهو غلط.
(٤) أنظر عن (عمر بن يحيى) في:
المعجم المشتمل لابن عساكر ٢٠٧ رقم ٦٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٥٤، ١٠٥٥، والكاشف ٢/٢٩٨ رقم ٤٣١٨، وتهذيب التهذيب ٨/١١٧، ١١٨ رقم ١٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٨١ رقم ٧٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤.
(٥) فقال في موضع: ثقة، وفي موضع آخر: لا بأس به.
(٦) وقال ابن حجر في «التقريب»: مات بعد الثمانين.
(٧) أنظر عن (عيسى بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١١/١٧١، ١٧٢ رقم ٥٨٧١.

أبو العبّاس، أخو موسى[1].

عن: خَلَف البزّار، وأبي الربيع الزَّهْرانيّ، وعبد المنعم بن إدريس.

وعنه: ابن قانع، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وأبو عمر الزّاهد وقال: كان يقال إنّه من الأبدال.

قال الخطيب[2]: كان ثقة عابداً.

مات قبل الثّمانين ومائتين، رحمه الله.

٤٨٨ - عَمْرو بن ثَوْر بن عَمْرو الحِزَاميّ القَيْسرانيّ[3].

عن: محمد بن يوسف الفِرْيابيّ.

وعنه: خَيْثَمَة بن سليمان، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة تسع وسبعين.

٤٨٩ - عَمْرو بن سَلَمَة الجُعْفيّ القَزْوينيّ[4].

عن: محمد بن سعيد بن سابق، وداود بن إبراهيم العُقَيْليّ، وخَلَف بن الوليد.

وعنه: إسحاق الكشّاف، وعليّ بن محمد مهْرَوَيْه، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وجماعة من أهل قَزْوين.

وثّقه الخليليّ، وقال: مات سنة اثنتين وسبعين.

وقيل: في أوّل سنة ثلاثٍ[5].

---

(١) وكان أسنّ منه.

(٢) في تاريخه: وكان ثقة صادقاً صالحاً عابداً، وذكر ابن كامل أنه كان يمشي حافياً، ويلبس قميص بابياف تزهّداً.

(٣) أنظر عن (عمرو بن ثور) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٥٧ وفيه تحرّفت «الحزامي» إلى «الجذامي».

(٤) أنظر عن (عمرو بن سلمة) في:
التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٦٦، ٤٦٧ وفيه: «عمر بن سلمة» ثم صحّحه أثناء الترجمة، فقال: «عمرو».

(٥) قال القزويني: أصله من اليمن، من كبار شيوخ قزوين. . . رأيت بخط علي بن إبراهيم القطان في أجزاء جمع فيها أحاديث انتخبها، عن شيوخه، أنبا أبو سعيد عمرو بن سلمة بقزوين، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٤٩٠ - **عُمَيْر بن مرداس.**

أبو سعيد الدّويقيّ.

قال الخليليّ: ثقة مشهور.

سمع: عبد الله بن نافع الزُّبَيْريّ، ومُطَرِّف بن عبد الله، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم.

يروي عنه: القطّان.

بقي إلى قرب الثّمانين ومائتين.

٤٩١ - **عيسى بن جعفر البغداديّ الورّاق**[١].

ثقة ورِع، بطلٌ شجاع مجاهد.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابة بن سَوّار.

وعنه: المَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو الحسين بن المنادي، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين[٢].

٤٩٢ - **عيسى بن عبد الله بن سَيّار بن دَلُّوَيْه البغداديّ**[٣].

أبو موسى الطَّيَالِسيّ رغاث.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقريء، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين في شوّال.

---

(١) أنظر عن (عيسى بن جعفر) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٧ و٢/١٤٣ و٣/٢٨٧، والثقات لابن حبّان ٨/٤٩٦، وتاريخ بغداد ١١/١٦٨، ١٦٩ رقم ٥٨٦٧، وطبقات الحنابلة ١/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٤ رقم ٧٥.

(٢) قال ابن المنادي: كان أبو موسى عيسى بن جعفر الورّاق من أفاضل الناس، وشجعان المجاهدين، مع ورع، وعقل، ومعرفة، وحديث كثير عال، وصدق وفضل. (تاريخ بغداد ١١/١٦٩).

(٣) أنظر عن (عيسى بن عبد الله) في:
الثقات لابن حبّان ٨/٤٩٥، وتاريخ بغداد ١١/١٧٠ رقم ٥٨٦٩.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[1].

ووصفه بعضهم بالحِفْظ والمعرفة.

٤٩٣ - عيسى بن محمد بن منصور[2].

أبو موسى الإسكافيّ.

عن: شُعَيْب بن حرب، وأُمَيّة بن خالد.

وعنه: عليّ بن إسحاق المادرائي، وابن السّمّاك، وجماعة.

وهو مستقيم الحديث.

٤٩٤ - عيسى بن عبد الله.

أبو عمر، وأبو حسّان العثمانيّ البغداديّ.

روى عن: ابن أبي الشَّوارب، وعليّ بن حُجْر، وأبي حفص الفلّاس. وأتى بالطَّامّات؛ وادّعى السماع من ابنة بنت أنس بن مالك، عن ابنها.

قال جعفر المستغفريّ: وهذا يكفيه في الفضيحة.

قلت: روى عنه: عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، ومحمد بن زكريّا النَّسَفيّ، وغيرهما.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٧٠.

(٢) أنظر عن (عيسى بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦٩، ١٧٠ رقم ٥٨٦٨.

ـ حرف الفاء ـ

٤٩٥ ـ الفَتْحُ بن شُخْرُف[١].

أبو نصر الكشّي الزّاهد. نزيل بغداد، ومن كبار مشايخ الصُّوفية.

روى عن: جابر بن رجاء[٢] الحافظ، والجارود بن مُعَاذ التِّرْمِذيّ[٣]، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عَمْرو بن السَّمّاك، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وآخرون.

وكان عابداً سائحاً كبير الشّأن.

رأى: أحمد، والقاسم، وابن أبي الحواري الجَوْعيّ.

وجُلّ روايته حكايات[٤].

قال أبو محمد الجريريّ: قال لي فتح بن شخرف: من إعجابي بكلّ شيء جيّد أنّ عندي قَلَمٌ كتبتُ به أربعين سنة. وكنت أكتب به باللّيل والنّهار في ضوء القمر، فإذا آنشعب رأسه قَطَطْتُه، وهو عندي. فأخرجه من أُنْبوبة نحاس[٥].

---

(١) أنظر عن (الفتح بن شخرف) في:
طبقات الصوفية للسلمي ١١، ١٤٣، وتاريخ بغداد ١٢/٣٨٤ ـ ٣٨٨ رقم ٦٨٤٣ وفيه «النكسي»، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ٣٦١، والمنتظم ٥/٨٩، ٩٠ رقم ١٩٩، وصفة الصفوة ٢/٢٢٧، وطبقات الأولياء ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٦، والكواكب الدرّية ١/٢٦٠، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٣٣، ونفحات الأنس ٢٦، واللُّمَع ٢٢٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: «رجاء بن مرجّى».

(٣) في تاريخ بغداد: «الجارود بن سنان الترمذي».

(٤) فقال الخطيب: وكان قليل المسانيد كثير الحكايات. (١٢/٣٨٤).

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٥، ٣٨٦ بزيادة بعض العبارات والألفاظ.

وقال جعفر الخلديّ: رأيت الفتح بن شخرف، وكان صالحاً زاهداً. لم يكن يأكل الخُبز ثلاثين سنة. وكان له أخلاق حَسَنَة.

وكان يُطعم الفقراء الطّعام الطّيّب[1].

وقال ابن البَربَهاريّ: سمعت الفتح يقول: رأيت ربَّ العِزّة في المنام، فقال لي: يا فتح، احذر لا آخذك على غِرّة.

قال: فتُهْت في الجبال سبْع سِنين[2].

وقيل: إنّ الفتح بن شخرف قرأ أربعين ألْف صَفْحة. والله أعلم.

ولمّا مات كانت له جنازة عظيمة، وشيّعه خلائق.

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٩٦ ـ الفضل بن حمّاد الأنطاكيّ.

عن: عيسى بن سليمان الحجازي، وغيره.

لا أعرفه.

وكذا.

٤٩٧ ـ الفضل بن حمّاد الواسطيّ[3].

يروي عن: محمد بن وزير.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يزد.

٤٩٨ ـ الفضل بن الحَكَم العدْل.

أبو العبّاس الخُراسانيّ التّاجر.

عن: عَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ.

وكان مِن كبار أصحاب يحيى بن يحيى.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٨ وزاد: وكان حسن العبادة والورع والزهد.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٧.

(٣) أنظر عن (الفضل الواسطي) في:
الجرح والتعديل ٧/٦٠ رقم ٣٤٨.

٤٩٩ ـ الفضل بن حمّاد الفارسيّ الخبريّ الحافظ.

صاحب «المُسْنَد الكبير».

رحل وسمع: ابن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وطبقتهما.

وعنه: أبو بكر بن سعدان الشّيرازيّ، وأبو بكر بن أبي داود.

٥٠٠ ـ الفضل بن العبّاس بن مهران.

عن: خَلَف بن هشام.

وعنه: عليّ بن الحَسَن بن العبد، وأحمد بن عبد الحكيم البصْريّان، وغيرهما.

٥٠١ ـ الفضل بن العبّاس.

أبو مَعْشَر الهَرَويّ.

رحل وأخذ عن: قُتَيْبة بن سعيد، وسُوَيد بن سعيد، وطائفة.

وتُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٠٢ ـ الفضل بن العبّاس[1].

أبو العبّاس البغداديّ، ثمّ الحلبيّ.

عن: القَعْنَبيّ، وعفّان، وسَعْدَوَيْه، وعاصم بن عليّ، ومعاوية بن عَمْرو الأزْديّ، وخلْق.

وعنه: ن.، ومحمد بن بركة بن داعس، ومحمد بن المنذر شكر، وعليّ بن الحَسَن بن العبد، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر السّقّاء الحلبيّ.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].

٥٠٣ ـ الفضل بن عُمَيْر بن عَثْم[3].

---

(١) أنظر عن (الفضل الحلبي) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢١٤ رقم ٧٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٩٩، والكاشف ٢/٣٢٨ رقم ٤٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٨/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٥١١، وتقريب التهذيب ٢/١١٠ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢/١٠٩٩، وقال في موضع آخر: ثقة. (المعجم المشتمل، تهذيب الكمال)

(٣) أنظر عن (الفضل بن عمير) في:

أبو الحسن التّميميّ المَرْوَزِيّ.

نزل بُخارىٰ، وحدَّث عن: عَبْدان المَرْوَزيّ، وسليمان بن حرب، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: أحمد بن سليمان فرينام، ومحمد بن أحمد بن مَرْدَك.

تُوُفّي بالشاش في صَفَر سنة خمسٍ وسبعين. ورّخه غُنْجار، وابن ماكولا.

عَثْم: مثلَّثة.

٥٠٤ ـ الفضل بن محمد بن يحيى بن المبارك[١].

أبو العبّاس اليزيديّ الأديب. من بيت العربيّة والأدب.

روى عن: محمد بن سلاّم الجُمَحيّ، وإسحاق بن إبراهيم المَوْصِليّ، ومحمد بن صالح بن النّطّاح، والمازنيّ.

وبرع في فنون عِلم اللّسان.

روى عنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ، وأبو عليّ الطُّوبياريّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين[٢].

٥٠٥ ـ الفضل بن يوسف[٣].

أبو العباس القَصَبانيّ الكوفيّ.

يروي عن: أبي غسّان النَّهْديّ، وغيره.

وعنه: ابن عُقْدة، وخَيْثَمَة.

= الإكمال لابن ماكولا ٦/١٣٩ وفيه: الفضل بن عمير بن عثيم، وقيل فيه: ابن عثم، و٧/٣٦ وفيه ساق نسبه مطوّلاً، وقال في جدّه: «عثم»، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٨٧.

(١) أنظر عن (الفضل بن محمد اليزيدي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٧٠ رقم ٦٨٠٩، ومعجم الأدباء ١٦/٢١٥ ـ ٢١٨ رقم ٣٧، وغاية النهاية ٢/٢٧٦ في ترجمة أبيه «محمد بن يحيى بن المبارك» رقم ٣٥٢٨.

(٢) قال الخطيب: كان أديباً نحوياً عالماً فاضلاً.

(٣) أنظر عن (الفضل بن يوسف) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٩٦، وفضائل الصحابة لخيثمة (مخطوطة الظاهرية) ٣/١٠٥ أ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٥٠٦ - **فهد بن سليمان**[١].

أبو محمد الكوفيّ الدّلّال النّحّاس. نزيل مصر.

سمع: أبا مُسْهِر الغسّانيّ، ويحيى بن عبد الله البابْلُتّيّ، وأبا نُعَيْم، وجماعة كثيرة.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ، وعليّ بن سراج المصريّ، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وابن جَوْصا، وأبو الفوارس الصّابونيّ.

قال ابن يونس: كان دلّالاً في البَزّ. وكان ثقة ثبْتاً.

تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ أيضاً.

٥٠٧ - **فهد بن موسى بن أبي رباح القاضي**.

أبو الخير الأزْديّ الفقيه الإسكنْدرانيّ. قاضي الإسكندريّة.

روى بدمشق عن: عبد الله بن صالح كاتب اللّيث، وعبد الله بن عبد الحَكَم، ويحيى بن بُكَيْر.

وعنه: محمد بن جعفر بن ملّاس، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

تُوُفّي في شَعْبان سنة سبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

والأوّل أصحّ.

---

(١) أنظر عن (فهد بن سليمان) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٦٥.

ـ حرف القاف ـ

٥٠٨ ـ القاسم بن الحسن[١].

أبو محمد الهمْدانيّ البغداديّ الصّائغ المتكلِّم.

ثقة صدوق عالِم.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السَّهْميّ.

وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعليّ المادَرَائيّ، والهيثم بن كُلَيْب في مُسْنَده، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين بمصر.

وثّقه الخطيب.

٥٠٩ ـ القاسم بن زهير بن حرب النَّسائيّ[٢].

عن: عمّه أبي خَيْثمة زُهير بن حرب، وعفّان بن مسلم، ومحمد بن سابق، وجماعة.

وعنه: عليّ بن إسحاق المادَرَائيّ، وحمزة الدِّهْقان.

وثّقه الخطيب[٣].

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٦٨٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٨ رقم ٨٩.

(٢) أنظر عن (القاسم بن زهير) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٧٥ وفيه: «القاسم بن زاهر»، وكذلك في: تاريخ بغداد ١٢/٤٣٢ رقم ٦٨٨٧.

(٣) في تاريخه.

٥١٠ ـ القاسم بن عبّاس[١].

أبو محمد المعشريّ البغداديّ الفقيه سِبْط أبي مَعْشر السِّنْديّ المدنيّ.

شيخ صدوق، يروي عن. أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، ومُسَدّد.

وعنه: ابن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ[٢].

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

٥١١ ـ القاسم بن عبد الله بن المغيرة البغداديّ الجَوْهريّ[٣].

ثقة صاحب حديث.

سمع: عبد الصّمد بن النُّعْمان، وحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نَجِيح، وعبد الله الخُراسانيّ[٤].

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٥١٢ ـ القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار[٥].

مولى الوليد بن عبد الملك. أبو محمد الأندلسيّ القُرْطُبيّ الفقيه. أحد الأعلام.

رحل وأخذ عن الأئمّة: الحارث بن مِسْكين، وإبراهيم بن المنذر

---

(١) أنظر عن (القاسم بن عباس المعشري) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٣٦ رقم ٦٨٩٧.

(٢) قال الدارقطني: لا بأس به.
وقال أحمد بن كامل: وكان من الثقة والزهد والفقه بمحلّ رفيع.

(٣) أنظر عن (القاسم بن عبد الله) في:
الجرح والتعديل ٧/١١٢ رقم ٦٤٤، وتاريخ بغداد ١٢/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٦٨٩١

(٤) قال ابن أبي حاتم: حدّث بعدنا، فلم نكتب عنه.
وقال الخطيب: كان ثقة.
وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

(٥) أنظر عن (القاسم بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ١٠٤٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٢٩ رقم ٧٦٤، وبغية الملتمس للضبي ٤٤٦ رقم ١٢٩٣، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٣.

الحِزاميّ، وأبي طاهر السّرْح، وإبـراهيم بن محمـد الشّـافعيّ، ويـونس بن عبد الأعلى، وأبي إبراهيم المُزَنيّ، وطائفة.

ولـزِم محمد بن عبـد الله بن عبد الحَكَم حتّى بـرع في الفِقْه، وفـاق أهـل عصره، وصار إماماً مجتهـداً لا يُقَلِّد أحداً. وقـد ألّف كتاب «الإيضـاح» في الرَّدّ على المقلِّدين، وكان يميل إلى مذهب الشّافعيّ وأهل الأثر[1].

تفقَّـه به خلق بـالأنـدلس، وروى عنـه: الأعنـاقيّ، وأحمـد بن خـالـد بن الحُبَـاب، ومحمـد بن عمـر بن لُبـانـة، وابنـه محمـد بن قـاسم، ومحمـد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وآخرون.

وإسم صاحبه الأعناقيّ: سعيد بن عثمان.

قـال ابن الفَرَضيّ[2]: لـزِم ابن عبد الحَكَم التّفَقُّـه والمُنَـاظـرة، وتحقّق بـه وبالمُزَنيّ. وكان يذهب مذهب الحُجَّة والنَّظَر، وترْك التّقليد. ويميل إلى مـذهب الشّافعيّ. ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسْن النَّظَر والبَصَر بالحُجَّة.

وقال أحمد بن خالد: ما رأيت مثل قاسم في الفِقْه ممّن دخل الأندلس من أهل الرجال.

وقـال محمد بن عبـد الله بن قاسم الـزّاهد: سمعت بَقِيَّ بنَ مَخْلَد يقـول: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

وقال أسلم بن عبد العزيز: سمعت ابن عبـد الحَكَم يقول: لـم يَقْـدَم علينا من الأنـدلس أحد[3] أعلم من قـاسم بن محمد. ولقـد عاتبتـه حين رجـوعـه إلى الأندلس، قلت: أقِمْ عندنا فإنّك تعتقد هنا رئاسة، ويحتاج النّاس إليك.

فقال: لا بُدّ من الوطن.

قال ابن الفَرَضيّ[4]: ألّف قاسم في الرّدّ على يحيى بن إبراهيم بن مزْيَن،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٦.

(٢) في تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٥.

(٣) في الأصل: أحداً.

(٤) في تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٦، ٣٥٧.

وعبد الله بن خالد، والعُتْبيّ كتاباً نبيلاً يدلُّ على علم. وله كتابٌ شريف في خبر الواحد [شريف][1] يلي وثائق الأمير محمد، يعني صاحب الأندلس، طول أيّامه.

وقال أبو عليّ الغسّانيّ: سمعت ابن عبد البَرّ يقول: لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد بن الحُبَاب.

تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: في أول سنة سبْع.

٥١٣ ـ القاسم بن منبّه الحربيّ[2].

عن: بِشْر الحافي[3].

وعنه: محمد بن شُجاع، وأبو جعفر بن البَخْتَرِيّ.

٥١٤ ـ القاسم بن نصر البغداديّ العابد[4].

يقال له دوست.

روى عن: سُرَيْج بن النُّعمان، وعَمْرو بن عَوْف، وغيره.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، وجعفر الخلْديّ.

تُوُفّي سنة ثمانين.

وقال الخطيب[5]: تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٥١٥ ـ القاسم بن نصر المخرميّ[6].

روى عن: يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.

وعنه: أبو عليّ اللُّؤْلُؤيّ، ومحمد بن هارون، وغيرهما.

قال الخطيب[7]: ثقة.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من: تاريخ ابن الفرضي ١/٣٥٧.

(٢) أنظر عن (القاسم بن منبّه) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٤ رقم ٦٨٩٢.

(٣) روى عنه حكايات.

(٤) أنظر عن (القاسم العابد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٦٨٩٨.

(٥) في تاريخه ١٢/٤٣٧، وقال: كان من خيار المسلمين، وأعيان المتعبّدين.

(٦) أنظر عن (القاسم المخرمي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٦٨٩٣.

(٧) في تاريخه ١٢/٤٣٥.

ـ حرف الكاف ـ

٥١٦ ـ كثير بن عبد الله.

روى عن: يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ.

وعنه: أبو عليّ اللُّؤْلُؤيّ.

وكان مُفْتياً، وأصله من القِبْط.

كَتَبَ كثيراً من كُتُبِ الشّافعيّ، وصحِبَه.

روى عنه عشرة أجزاء.

ـ حرف الميم ـ

٥١٧ ـ مالك بن الفَرَويّ.

عن: محمد بن سابق، وعبد الله بن الجرّاح.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَرِيّ، وأبو الحسن القطّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق. كتبت عنه بقَزْوين.

قلت: مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٥١٨ ـ مالك بن يحيى[2].

أبو غسّان الكوفيّ الحمْدانيّ السُّوسيّ.

عن: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: عليّ بن محمد الواعظ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخيّاش المصريّ، وآخرون.

تُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل سنة أربع وسبعين[3].

٥١٩ ـ محمد بن أحمد بن رزين البغداديّ[4].

عن: يزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، وشَبَابة بن سَوّار، وأبي النَّضْر.

---

(١) لم أجده في الجرح والتعديل.

(٢) أنظر عن (مالك بن يحيى) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٦.

(٣) قال ابن حبّان: مستقيم الحديث.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن رزين) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٦٦.

وعنه: عبد الله بن سليمان الفاميّ، وأبو العبّاس بن عُقْدة.
مات سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٢٠ ـ محمد بن أحمد بن رِزْقان[١].
أبو بكر المِصِّيصيّ.
روى عن: عليّ بن عاصم، وحَجّاج الأعور، وجماعة.
وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، ومحمد بن أبي حُذَيْفة، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو الميمون بن راشد.
رِزقان قيّده ابن مَنْدة، وابن ماكولا بالكسْر.

٥٢١ ـ محمد بن أحمد بن واصل[٢].
أبو العبّاس البغداديّ المقرىء.
عن: خَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سَعْدان الهَرَويّ.
وعنه: أبو مُزَاحم الخَاقَانيّ، وأبو الحسين بن شَنَبُوذ المقرئان.
تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ أيضاً.

٥٢٢ ـ محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوّام الرِّياحيّ[٣].
أبو بكر، وقيل: أبو جعفر.
سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهّاب بن عطاء، وقُريش بن أَنَس، وأبي عامر العَقَديّ.
وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن رزقان) في:
الإكمال بن ماكولا ٤/١٨٤.
(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن واصل) في:
معرفة القراء الكبار ١/٢٦٢ رقم ١٧٧، وغاية النهاية ٢/٩١ رقم ٢٨١٨.
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن يزيد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٣٤، والإيمان لابن مندة ٢/ رقم ١٠٣٠، وتاريخ بغداد ١/٣٧٢ رقم ٣٢٣، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٧٣، والأنساب لابن السمعاني ٦/٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٧ رقم ٣.

بكر بن الهيثم الأنباريّ، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وغيره.

ثقة صدوق[1].

مات في رمضان سنة ستٍّ وسبعين.

وحديثه يقع لنا عالياً.

٥٢٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى يحيى بن عيسى بن هلال[2].

أبو جعفر التَّميميّ المَوْصِليّ، شيخ المَوْصل ومحدِّثها في وقته.

رحل وسمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهّاب بن عطاء، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأخاه محمد بن عُبَيْد، وأبا النَّضْر، ومحمد بن القاسم الأَسَديّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن أخته[3] أبو يَعْلَى المَوْصليّ، ومحمد بن العبّاس بن الفضل بيّاع الطّعام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابريّ، وآخرون.

وسائر «جزء الجابريّ»، عنه.

قال ابن إياس: كان من أهل الفضل والثّقة، ومن الآداب مَن رأينا من المحدِّثين.

قال: وكان أحمد بن حنبل وابن مَعِين يُكرمونه. وكانت الرحلة إليه بالمَوْصِل بعد عليّ بن حرب. سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يوماً فقمت، فقال: أما علِمتَ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً فليتبوّأ

---

(١) وقال ابن حبّان: «ربّما أخطأ». وقال الدارقطني: هو صدوق. وقال أبو العباس بن سعيد: سألت عنه عبد الله بن أحمد، فقال: صدوق، ما علمت منه إلّا خيراً.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي المثنّى) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٣، ١٤٤ وفيه «محمد بن أحمد بن المثنّى» وقال محقّقه بالحاشية (٥): لم نُظفر به، والسابق واللاحق، للخطيب ٣٢٠، وطبقات الحنابلة ٢٦٣٨ رقم ٣٧٢، وفيه أيضاً «ابن المثنى»، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٣٩ ـ ١٤١ رقم ٧٠.

(٣) في الأصل: «ابن أخيه»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٣/١٤٠، والمنتقى من تاريخ الإسلام لابن المُلّا.

مقعده من النّار»[1]؟.

فقلت: إنّما قمت إليك ولم أقُم لك. فاستحسن ذلك.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين في شوّال.

٥٢٤ ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكيّ[2].

أبو الوليد.

عن: رَوّاد بن الجرّاح، ومحمد بن كثير الصَّنْعانيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، والهيثم بن جميل.

وحدَّث ببغداد.

ويروي عنه: أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[3]، وغيره.

ومات بأنطاكيّة عند قدومه من مكّة سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٢٥ ـ محمد بن أحمد بن حبيب البغداديّ الذّارع[4].

شيخ صدوق.

سمع: أبا عاصم النّبيل، وغيره.

وعنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ، ومحمد بن أحمد بن تميم القَنْطريّ.

تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين.

٥٢٦ ـ محمد بن أحمد بن أَنَس القُرَشيّ النَّيسابوريّ.

---

(١) الحديث صحيح، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، رقم (٩٧٧)، وأبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٣٧٧٥) وأحمد في المسند ٩٣/٤ و ١٠٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الوليد) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢٠/١، ٢٣، ٢٤، ٣٠٤، ٣٢٢، والجرح والتعديل ١٨٣/٧، ١٨٤ رقم ١٠٤١، وتاريخ بغداد ٣٦٧/١، ٣٦٨ رقم ٣١١.

(٣) فقال: ثقة، وقال النسائي: صالح. وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أسمع منه، وكتب إليّ بشيء يسير من فوائده. (الجرح والتعديل ١٨٤/٧).

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حَبيب) في:
تاريخ بغداد ٢٩١/١، ٢٩٢، رقم ١٤٩.

عن: حفص بن عبد الله، وأبي عاصم النّبيل، والمقريء.
وعنه: محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانيء وقال: ثقة.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٥٢٧ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبان[١].
أبو جعفر النَّيسابوريّ السّرّاج.
بغداديّ صدوق[٢].

سمع: عليّ بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين.
وعنه: أبو سهل القطّان، والطَّسْتيّ، وجماعة.

٥٢٨ ـ محمد بن إبراهيم بن مسلم[٣].
أبو أُمَيّة البغداديّ، ثمّ الطَّرَسُوسَيّ الحافظ.

رحل وطوّف وصنَّف، وسمع: عبد الله بن بكر السَّهْميّ، وشَبَابة بن سَوّار، وعمر بن يونس اليَمَانيّ، وعبد الوهّاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبادة، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهِر، وخلْقاً كثيراً.

وعنه: أبو عَوَانَة، وابن جَوْصا، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنديّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وأبو عليّ الحصائريّ، وحفيده محمد بن إبراهيم بن أبي أُميّة، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد السراج) في:
أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٢ و٣/٤٨، وتاريخ بغداد ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٠٠.
(٢) قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة.
(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن مسلم) في:
مسند أبي عوانة ٢/٧، ٢٤٤، ومواضع كثيرة، والجرح والتعديل ٧/١٨٧ رقم ١٠٦١، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١٦١، وتاريخ بغداد ١/٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٣٦٥، وطبقات الحنابلة ١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٧٦، والمنتظم ٥/٩٠، ٩١ رقم ٢٠٢، واللباب ٢/٢٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٧، وميزان الإعتدال ٣/٤٤٧ رقم ٧١٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٥ رقم ٥٢١٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨١، والعبر ٢/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩١ ـ ٩٣ رقم ٥٢، وتهذيب التهذيب ٩/١٥، ١٦ رقم ٢٠، وتقريب التهذيب ٢/١٤١ رقم ١٤، وطبقات الحفاظ ٢٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٤، ٣٢٥، وشذرات الذهب ٢/١٦٤.

وثّقه أبو داود[1]، وغيره.
وقال أبو بكر الخلّال: إمـامٌ في الحديث رفيع القدْر جدّاً[2].
وقال ابن يونس: تُوُفّي بطَرَسُوس في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين[3].

٥٢٩ ـ محمد بن إبراهيم بن جنّاد[4].

أبو بكر المِنْقَريّ البصْريّ، ويقال: البغداديّ، البزّار. ويقال أصله من مَرْو الرُّوذ.
سمع: مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالِسيّ، والحَوْضيّ، وجماعة.
وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، والحكيميّ، ومحمد بن العبّاس بن نَجِيح.
وكان ثقة[5].
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين بطريق مكْة أو بمصر.

٥٣٠ ـ محمد بن إبراهيم بن أبان[6].

أبو عبد الله الجيرانيّ الإصبهانيّ المؤدِّب.
سمع: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص، وغيرهما.
وعنه: أحمد بن جعفر السِّمْسار، وعبد الله بن محمد العتّاب.
وقال أبو نُعَيْم الحافظ: ثقة.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٩٥، تهذيب الكمال ٣/١١٥٧.
(٢) وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وروى عنه بطرسوس، وكتب إليّ ببعض فوائده وأدركته ولم أكتب عنه.
(٣) وقال: إنه من أهل سجستان، كان من أهل الرحلة، فهماً بالحديث، وكان حسن الحديث. (تاريخ بغداد ١/٣٩٦).
(٤) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن جنّاد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٦٠ وفيه «حنّاذ»، وتاريخ بغداد ١/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٦٧، والأنساب ١١/٥٠٣، ٥٠٤ وفيه «حناد»، وفي نسخة أخرى «حماد».
(٥) قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: عدل ثقة مأمون.
(٦) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن أبان) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢١٠.

وقال أبو عبد الله بن مَنْدَة: مشهور، ثقة.

٥٣١ ـ محمد بن إبراهيم[1].

أبو حمزة المَرْوَزِيّ، نزيل بغداد.

روى عن: عَبْدان بن عثمان، وعليّ بن الحسن ابن شقيق عثمان بن السّمّاك، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

٥٣٢ ـ محمد بن إبراهيم[2].

أبو بكر الحلْوانيّ قاضي بلْخ.

حدَّث ببغداد في أواخر عُمره عن: أبي جعفر النُّفَيْليّ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّانيّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وحمزة العَقَبيّ.

وثّقه الخطيب.

٥٣٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عَبْدوس القُرَشيّ.

مولاهم المغربيّ الفقيه المالكي، صاحب سَحْنون.

كان إماماً كبيراً مشهوراً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، مُجاب الدّعوة.

سمع من: سَحْنُون شيخه، ومن: موسى بن معاوية.

وكان مولده سنة اثنتين ومائتين.

واجتمع في عصرٍ واحد أربعةُ محمّدِين لا مثل لهم في معرفة مذهب مالك: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، ومحمد بن الموّاز، مصريّان؛ ومحمد بن سَحْنُون، ومحمد بن عَبْدوس، قَيْرَوانيّان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن يوسف) في: تاريخ بغداد ١/٣٩٨ رقم ٣٦٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الحلواني) في: تاريخ بغداد ١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٣٦٩.

٥٣٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عمر بن ميمون الرَّمّاح[١].
أبو بكر الخُراسانيّ البلْخيّ.

رحل وسمع: أبا نُعَيْم، وعبد الله بن نافع الصّائغ، وعصام بن يوسف البلْخيّ، وجماعة.

وعنه: عمر بن سهل الدِّينَوَرِيّ، وأحمد بن شهاب العُكْبُريّ. وناب في القضاء لجعفر بن عبد الواحد الهاشميّ بعُكْبُرا. ثم ولي قضاء إصبهان من قبل المعتزّ بالله.

ذكر ابن النّجّاد في تاريخه أنّه تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وهو غلط ظاهر.

٥٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوريّ[٢].
أبو الحَسَن.
محدِّث مشهور أغفله ابن عساكر، وهو من شرطه.
روى عن: مؤمّل بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وجماعة.

روى عنه: عَمْرو بن عُصَيْم الصُّوريّ[٣]، ومحمد بن الحَسَن بن أحمد بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الرماح) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٠٤، والجواهر المضية ٢/٤، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٧٧ رقم ١٣ و٢/٥٠٠، وفيه قال مؤلّفه بالحاشية (٣٣) لم أعثر على بلخي بهذا الإسم، ولعل هناك تحريفاً في إسمه... مع أنه ذكره قبل ذلك، فليُراجع.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الصوري) في:
الثقات ٩/١٤٤، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٩٥، وتاريخ بغداد ٥/٦٤ و٨/٩٧ و٩/٣٨٢، وشرف أصحاب الحديث ١/١٥، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٦٢ و٤/١٩٣ و٦/٢٧، والأنساب لابن السمعاني ٨٦ أ و٣١٧ ب، ونسخة (محمد عوّامة) ٧/١٨٧، وتاريخ دمشق في عدة مواضع (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٥٨ و٩/٣٥٠ و١٢/٢٢٢ و٢٠/٢٥١ و٣٧/٤١٣ و٣٨/٥٧٨ و٣٩/٢١، ٣٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٥ رقم ٥٢١٦، وميزان الإعتدال ٣/٤٤٩ رقم ٧١١٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣١ (نشره: محمد سيد جاد الحق)، ولسان الميزان ٥/٢٣، ٢٤ رقم ٨٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٤/٦٢، ٦٣ رقم ١٢٥٩.

(٣) أنظر عنه في: معجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي ١٦٠، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) =

فيل الأنطاكيّ، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكيّ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وآخرون.

فروى الجلّاب عنه قال: ثنا داود بن الجرّاح، ثمّ ذكر حديثاً مُنْكَراً في ذِكر المهديّ. لكن من أقصر الجلّاب فقال: هذا حديث باطل، ومحمد لم يسمع من داود ولا رآه. وكان مع هذا غالياً في التّشيُّع.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة الطَّبَرانيّ.

٥٣٦ - محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مهران[1].

أبو حاتم الغَطَفانيّ الحنْظليّ الرازيّ الحافظ. أحد الأئمّة الأعلام.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبتُ الحديث سنة

٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٩٥/٣، ٣٩٦ رقم ١١٧٥.

(١) أنظر عن (محمد بن إدريس الرازي) في:
مسند أبي عوانة ٢٩٣/١، ٤٠٢ و١٩٩/٢، ٣٦٧، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٣٤٩/١ - ٣٧٥، والجرح والتعديل ٢٠٤/٧ رقم ١١٣٣، وذكر أخبار أصبهان ٢٠١/٢، والثقات لابن حبّان ١٣٧/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٧، ١٥٣، ٢٦٦، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٤١، ٣٦٣، ٣٧٤، ٤١١، ٤١٢، ٤٤٠، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٣، ٥٢٠، ٥٣٩، والسابق واللاحق ٣٢٣، وتاريخ بغداد ٧٣/٢ - ٧٧ رقم ٤٥٥، والرحلة في طلب الحديث ٢١٣ - ٢١٦، ورجال الطوسي ٥١٢، والفهرست، له ١٧٨ رقم ٦٢٩، وطبقات الحنابلة ٢٨٤/١ - ٢٨٦ رقم ٣٩٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٧٣/٣٧، و(مخطوطة الظاهرية) ١٥/٢٤ ب - ٢٨ ب، والمستدرك على الصحيحين ٧١/١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٢٤ رقم ٧٥٥، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ١٢٣، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٥، والمنتظم ١٠٧/٥، ١٠٨ رقم ٢٥٥، والكامل في التاريخ ٤٣٩/٧، وتهذيب الكمال للمزّي (المصوّر) ١١٦٣/٣، ١١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٥٦٧/٢ - ٥٦٩، والعبر ٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣ - ٢٦٣ رقم ١٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٠، ودول الإسلام ١٦٧/١، والبداية والنهاية ٥٩/١١، ومرآة الجنان ١٩٢/٢، والوافي بالوفيات ١٨٣/٢ رقم ٥٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٩٩/١ - ٣٠، وغاية النهاية ٩٧/٢ رقم ٢٨٤١، وتاريخ الخميس ٣٨٣/٢، وتهذيب التهذيب ٣١/٩ - ٣٤ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ١٤٣/٢ رقم ٣٢، وطبقات الحفاظ ٢٥٥، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦، وشذرات الذهب ١٧١/٢، وهدية العارفين ١٩/٢، والأعلام ٢٥٠/٦، ومعجم المؤلفين ٣٥/٩، وتاريخ التراث العربي ٣٩١/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١١١/٤ - ١١٥ رقم ١٣٢١.

تسعٍ وثمانين وأنا ابن عشر سنوات.

سمع: عبد الله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما بالكوفة؛ ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، والأصمعيّ، وطبقتهما بالبصْرة؛ وعفّان، وهَوْذَة بن خليفة، وطبقتهما ببغداد؛ وأبا مُسْهِر، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، وطبقتهما بدمشق؛ وأبا اليَمَان، ويحيى الوُحَاظيّ، وطبقتهما بحمص؛

وسعيد بن أبي مريم، وطبقته بمصر؛

وخلْقاً بالنواحي الثّغور.

وتردَّد في الرحلة زماناً.

قالَ ابنه: سمعتُ أبي يقول: أوّل سنة خرجت في طلب الحديث أقمت (سبْع)[1] سِنين. أحصيت ما مشيت على قدميَّ زيادةً على ألف فرسخ، ثمّ تركت العدد بعد ذلك. وخرجتُ مِن البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرمْلة ماشياً، ثم إلى دمشق، ثمّ إلى أَنطاكيّة، ثمّ إلى طَرَسُوس. ثمّ رجعت إلى حمص، ثم منها إلى الرَّقَّة، ثم ركبتُ إلى العراق. كلّ هذا وأنا ابن عشرين سنة[2].

دخلتُ الكوفة في رمضان سنة ثلاث عشرة[3].

قلت: أدرك عُبَيْدِ الله قبل موته بشهرين.

قال: وجاءنا نعي أبي عبد الرحمن المقريء وأنا بالكوفة. ورحلتُ مرّةً ثانية سنة اثنتين وأربعين ومائتين، ورجعتُ إلى الرِّيّ سنة خمسٍ وأربعين.

وحججتُ رابع حَجَّةٍ سنة خمسٍ وخمسين[4].

قال: وفيها حجّ ابني عبد الرحمن، وحزرت ما كتبت عن ابن نُفَيْل يكون نحواً من أربعة عشر ألفاً[5]. وكتبَ محمد بن مُصَفًّى عنّي جزءاً انتخبه.

قلت: وحدَّث عنه من شيوخه: الصَّفّار، ويونس بن عبد الأعلى،

---

(١) «سبع» ساقطة من: تاريخ بغداد ٢/٧٤.

(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٦٠.

(٣) في الأصل: «ثلاث وعشرين»، والتصحيح من: تقدمة المعرفة.

(٤) تقدمة المعرفة ١/٣٦١.

(٥) التقدمة ١/٣٦٣.

وعَبْـده بن سليمان المَـرْوزيّ، ومحمد بن عَـوْف الحمصيّ، والربيـع بن سليمان المراديّ.

ومِن أقرانه: أبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ.

ومِن أصحاب السُّنَن: د. ن.، وقيل خ. وق. رويا عنه ولم يصـحّ؛ وأبو بكر بن أبي الدّنيا، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، والقـاضي المَحَامليّ، وأبـو الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان صاحب ابن ماجة، وأبو عَمْرو محمد بن أحمد بن حكيم المَـدِينيّ، ومحمـد بن مَخْلَد العـطّار، والحسين بن عيّـاش القـطّان، وحفص بن عمر الأردبيليّ، وسليمان بن يزيد القاضي، وعبد الـرحمن بن حمدان الجـلّاب، وبكر بن محمد المَرْوَزِيّ الصَّيْرفيّ، وعبـد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، وأبو حـامد أحمد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه المقريء التّاجر، وخلْق كثير.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[1]: قال لي موسى بن إسحـاق القاضي: مـا رأيتُ أحفظ مِن والدك.

وقال أحمد بن سَلَمَة الحافظ: ما رأيت بعد إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه[2].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت يـونس بن عبد الأعلى يقـول: أبو زُرْعـة وأبو حاتم إماما خُراسان. بقاؤهما صلاحٌ للمسلمين[3].

وقال هبة الله اللّالكائيّ: أبو حاتم إمام حافظ ثَبْت.

وقال النَّسائيّ: ثقة[4].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كنتُ أذاكر أبـا زُرْعة، فقـال لي: يا أبا حاتم قَلَّ مَن يفهم هذا من واحدٍ واثنتين، فمـا أقلّ من يُحسن هـذا. وربّما أتيتك في شيء وأبقى إلى أن ألتقي معك، لا أجد من يشفيني[5].

---

(١) في الجرح والتعديل ٧/٢٠٤.
(٢) تاريخ بغداد ٢/٧٥.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٧٦.
(٤) تاريخ بغداد ٢/٧٧.
(٥) تاريخ بغداد ٢/٧٦.

وقال القاسم بن أبي صالح الهمْدانيّ: سمعتُ أبا حاتم يقول: قال لي أبو زُرْعَة: ترفع يديك في القُنوت؟

قلت: لا، أَفَترفع أنت؟

قال: نعم.

قلت: ما حُجَّتك؟

قال: حديث ابن مسعود.

قلت: رواه لَيْث بن أبي سُلَيْم.

قال: حديث أبي هريرة.

قلت: رواه ابن لَهيعة.

قال: حديث ابن عبّاس.

قلت: رواه عَوْف.

قال: فما حُجَّتك في ترْكه.

قلت: حديث أنس «أنّ رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من الدّعاء إلاّ في الإستسقاء». فسكت أبو زُرْعة[1].

قُلْتُ: قد ثبتت عدّة أحاديث في رفع النبيّ ﷺ يديه في الدّعاء، وأنس حكى بحسب ما رآه منه.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطَّيالسيّ: من أغربَ عليَّ حديثاً صحيحاً فله عليَّ درهم يتصدَّق به. وكان ثَمَّ خلقٌ، أبو زُرْعة فَمَن دونه؛ وإنّما كان مرادي أن يُلْقى عليَّ ما لم أسمع به. فيقولون هو عند فلان، فأذهب فأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يُغْرب عليَّ حديثاً[2].

وسمعتُ أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطيّ قد ولع بالتّفسير وبحِفْظه، فقال يوماً: ما تحفظون في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي ٱلْبِلَادِ﴾[3]

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٧٦.

والحديث، أخرجه البخاري في الإستسقاء ٢/٤٢٩ باب رفع الإمام يده في الإستسقاء، ومسلم (٨٩٥/٧).

(٢) تاريخ بغداد ٢/٧٥.

(٣) سورة قَ، الآية ٣٦.

فسكتوا. فقلت: ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ضَربوا في البلاد[1].

وسمعت أبي يقول: قدِم محمد بن يحيى النَّيسابوريّ الرِّيَّ. فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثاً من حديث الزُّهْريْ، فلم يعرف منها إلاّ ثلاثة أحاديث[2].

قلت: إنَّما ألقى عليه من حديث الزُّهْريّ، لأنّ محمد كان إليه المنتهى في معرفة حديث الزُّهْريّ، قد جمعه وصنَّفه وتتبّعه حتّى كان يقال له الزّهر.

قال: وسمعت أبي يقول: وبقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهرُ، فجعلتُ أبيع ثيابي حتّى نفدت. فمضيت مع صديقٍ لي أدور على الشّيوخ، فانصرف رفيقي العشيَّ، ورجعت فجعلت أشرب الماء من الجوع. ثمّ أصبحت، فغدا عليَّ رفيقي، فطفت معه على جُوع شديد، وانصرفت جائعاً. فلمّا كان مِن الغد، غدا عليَّ فقلت: أنا ضعيف لا يُمكنني. قال: ما بك؟ قلت: لا أكتمك، مضى يومان ما طُعِمت فيهما شيئاً.

فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النّصف الآخر في الكِراء. فخرجنا من البصْرة، وأخذت منه النّصف دينار.

سمعت أبي يقول خرجنا من المدينة من عند داود الجعفريّ، وصرنا إلى الجار، فركبنا البحر، فكانت الرّيح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهُر وضاقت صدورنا، وفني ما كان معنا. وخرجنا إلى البرّ نمشي أيّاماً حتّى فني ما تبقّى معنا من الزّاد والماء. فمشينا يوماً لم نأكل ولم نشرب، واليوم الثّاني كمثل، ويوم الثالث. فلمّا كان المساء صلّينا وألقينا بأنفسنا. فلمّا أصبحنا في اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدَر طاقتنا. وكنّا ثلاثة، أنا، وشيخ نَيْسابوريّ، وزهير المَرْوَزِيّ. فسقط الشّيخ مَغْشِيّاً عليه، فجِئنا نحرّكه وهو لا يعقِل. فتركناه ومشينا قدَر فَرْسَخ، فضعفتُ وسقطتُ مَغشيّاً عليّ، ومضى صاحبي يمشي، فرأى من بعيدٍ قوماً قرَّبوا سفينتهم من البرّ ونزلوا على بئر موسى فلمّا عاينهم لوَّح

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٣٥٧.

(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٥٨.

بثوبه إليهم فجاءوا معهم ماء، فَسَقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي، فما شعرت إلّا برجلٍ يصُبُّ الماء على وجهي، ففتحت عينيّ، فقلت: اسقِني. فصبَّ من الماء في مَشْرَبة قليلاً، فشربت ورَجَعَتْ إليَّ نفْسي. ثمّ سقاني قليلاً وأخذ بيدي، فقلت: ورائي شيخ مُلقى. فذهبَ جماعةٌ إليه. وأخذ بيدي وأنا أمشي وأجرُّ رجلي، حتّى إذا بلغت عند سفينتهم وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إليه، فبقينا أيّاماً حتّى رَجَعَتْ إلينا أنفُسُنا. ثمّ كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها راية، إلى واليهم. وزوّدونا من الكعك والسَّويق والماء. فلم نزل نمشي حتّى نفد ما كان معنا من الماء والقُوت، فجعلنا نمشي جِياعاً على شاطيء البحر، حتّى دُفِعنا إلى سُلْحُفاةٍ مثل الفَرَس. فعَمدنا إلى حجرٍ كبير، فضربنا على ظهرها فانفلق، فإذا فيه مثل صُفْرة البَيْض، فحسيناه حتّى سكت عنّا الجوع، حتّى توصلنا إلى مدينة الرّاية وأوصلنا الكتاب إلى عاملها.

فأنزلنا في داره. وكان يُقَدِّمُ إلينا كلّ يوم القَرْع، ويقول لخادمه: هات لهم اليَقْطِين المبارك. فيُقَدِّمه مع الخُبز أيّاماً. فقال واحد منّا: ألا تدعو باللّحم المشؤوم. فسمع صاحب الدّار، فقال: أنا أحسن الفارسيّة فإنّ جدّتي كانت هَرَوِيّة. وأتانا بعد ذلك باللّحْم. ـ ثم زوَّدنا إلى مصر[1].

سمعتُ أبي يقول: لا أُحصي كم مرّةٍ سرت من الكوفة إلى بغداد[2].

تُوُفّي أبو حاتم في شعبان سنة سبْعٍ وسبعين، وله اثنان وثمانون سنة.

قال: وأنشدني أبو محمد الإياديّ في أبي مَرْثِيَّةً بقصيدة طويلة أوّلها:

أَنَفْسِي ما لكِ لا تَجْزَعينا ... وعَيْنَيَّ ما لكِ لا تَدْمَعينا
ألم تسمعي بكسوف العُلو ... مِ في شهر شعبانَ محقاً مبينا
ألم تسمعي خبرَ المرتَضَى ... أبي حاتم أعلمَ العالَمِينا[3]

---

(١) تقدمة المعرفة ١/٣٦٤ ـ ٣٦٦.
(٢) تقدمة المعرفة ١/٣٦٧.
(٣) تقدمة المعرفة ١/٣٦٩.

٥٣٧ ـ محمد بن إدريس بن عمر[١].

أبو بكر المكّيّ، ورّاق أبي بكر الحُمَيْديّ.

يـروي عن: أبي عاصم النبيـل، وأبي عبد الـرحمن المقريء، وخـلّاد بن يحيى، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وهو أقدمُ وفاةً من أبي حاتم بقليل.

قال ابن أبي حاتم: صدوق[٢].

٥٣٨ ـ محمد بن أزهر[٣].

أبو جعفر البغداديّ الكاتب.

سمع: أبا نُعَيْم، وأبا الوليد الطَّيَالِسيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشّافعيّ.

تُوُفّي في بغداد في جُمَادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين.

٥٣٩ ـ محمد بن إسرائيل[٤].

أبو بكر الجَوْهريّ.

عن: عَمْرو بن حَكّام، ومحمد بن سابق.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفّي سنة تسعٍ أيضاً.

٥٤٠ ـ محمد بن إسحاق[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:
الجرح والتعديل ٢٠٤/٧ رقم ١١٣١، والثقات لابن حبّان ١٣٧/٩، ١٣٨.

(٢) وقال: كتبت عنه بمكة. وقال ابن حبّان: «مستقيم الأمر في الحديث».

(٣) أنظر عن (محمد بن أزهر) في:
تاريخ بغداد ٨٣/٢، ٨٤ رقم ٤٦٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسرائيل) في:
تاريخ بغداد ٨٧/٢ رقم ٤٧١.

(٥) أنظر عن (محمد المسوحي) في:

أبو جعفر الإصبهانيّ المُسُوحيّ، نزيل همدان.

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وجماعة.

وكان من الحُفّاظ.

وعنه: عليّ بن إبراهيم القطّان، وابن أبي حاتم[1].

٥٤١ ـ محمد بن إسحاق البَغَويّ.

روى عن: أبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وخالد بن خِداش.

وعنه: محمد بن أحمد بن يعقوب، وقُتَيْبة، والطَّيالِسيّ.

ثقة.

٥٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سالم الصّائغ القُرَشيّ[2].

أبو جعفر مولى المهديّ. بغدادي نزل مكّة.

سمع: رَوْح بن عُبادة، وأبا أسامة، وأبا داود الحفريّ، وحَجَّاج بن محمد، وطائفة.

وعنه: د.، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[3]: صدوق.

وقال غيره: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة ستٍّ وسبعين، وقد قاربَ السّبعين. وكان مِن كبار المحدِّثين.

= الجرح والتعديل ١٩٦/٧ رقم ١١٠٢.

(١) وقال: كتبت عنه وهو صدوق.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
الجرح والتعديل ١٩٠/٧ رقم ١٠٨٤، والثقات لابن حبّان ١٣٣/٩، وتاريخ بغداد ٣٨/٢، ٣٩ رقم ٤٣١، والسابق واللاحق ١٨٠، والمنتظم ١٠٤/٥ رقم ٢٣٨، والمعجم المشتمل ٢٢٧ رقم ٧٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٣/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢١، وتهذيب التهذيب ٥٨/٩ رقم ٥٧، وتقريب التهذيب ١٤٥/٢ رقم ٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٧.

(٣) في الجرح والتعديل، وقال: سمعت منه بمكة.

٥٤٣ ـ محمد بن إسماعيل[١].

أبو عبد الله البغداديّ الدُّولابيّ.

عن: أبي النَّضر هاشم بن القاسم، ومنصور بن سَلَمَة، وجماعة.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو عَمْرو بن السَّمّاك.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

وله رحلة. لقي أبي اليَمَان، ونحوه.

٥٤٤ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بشير.

أبو عبد الله البخاريّ المَيْدانيّ.

عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وسعيد بن منصور، وصَدَقَة بن الفضل المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عصْمة أحمد بن محمد، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٥٤٥ ـ محمد بن إسماعيل بن يوسف[٢].

---

(١) **أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:**
تاريخ بغداد ٢/٣٨ رقم ٤٣٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل الترمذي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٧٧، ٢٠٢، ٣١٨ و٣/١٧، والجرح والتعديل ٧/١٩٠، ١٩١ رقم ١٠٨٥، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٦، ١٠٢، وفضائل الصحابة لخيثمة (مخطوطة الظاهري) ١٠٧ أ، ومسند أبي عوانة ١/٣٠٢، ٢/٣١١، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٠، ١٥١، مات سنة ٢٧٥ أو قبلها وبعدها بقليل، وتاريخ بغداد ٢/٤٢ ـ ٤٤ رقم ٤٣٥، وطبقات الحنابلة ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٨٨، والكامل في التاريخ ٧/٢٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٤، ٦٠٥، والعبر ٢/٦٤، والكاشف ٣/٢٠ رقم ٤٧٩٩، ودول الإسلام ١/١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٢، ٢٤٣، رقم ١٢٣، والبداية والنهاية ١١/٦٩، والوافي بالوفيات ٢/٢١٢ رقم ٦٠٠، وغاية النهاية ٢/١٠٢ رقم ٢٨٦٢، وتهذيب التهذيب ٩/٦٢، ٦٣، وتقريب التهذيب ٢/١٤٥ رقم ٥٤، وطبقات الحفاظ ٢٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/١٠٤، ١٠٥، وشذرات الذهب ٢/١٧٦.

أبو إسماعيل السّالمي التِّرمِذيّ، ثمّ البغداديّ الحافظ.
رحل وطَوَّف وجمع وصنَّف.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وأبا نُعَيْم، وقُبَيْصة، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا بكر الحُمَيْديّ، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، والحسن بن سَوّار البَغَويّ، وإسحاق الفَرَويّ، وخلقاً كثيراً.

وعنه: ق. نْ.، وموسى بن هارون، والفِرْيابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عبد الله بن محرم، وخلْق.

قال النّسائيّ: ثقة[1].

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة صدوق. تكلَّم فيه أبو حاتم[2].

وقال الخطيب[3]: فَهِمَاً مُتْقِنَاً، مشهوراً بمذهب السُنّة[4].

وقال ابن المنادي: تُوُفّي في رمضان سنة ثمانين.

٥٤٦ ـ محمد بن أصْبَغ بن الفَرَج.

أبو عبد الله المصريّ المالكيّ. أحد الأئمّة.

تفقّه على والديه.

ومات بمصر في شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٥٤٧ ـ محمد بن بسّام بن بكر[5].

أبو بكر الجُرْجانيّ.

كان يسكن قرية هَيّانة بالقرب من جُرْجان.

---

(١) المعجم المشتمل ٢٢٨.

(٢) فقال: سمعت منه بمكة، وتكلّموا فيه.

(٣) في تاريخه ٢/٤٢.

(٤) وقال النسائي: ثقة. وقال أبو بكر الخلّال: رجل معروف ثقة كثير العلم، متفقّه. وقال عمر بن إبراهيم: صدوق مشهور بالطلب.

(٥) أنظر عن (محمد بن بسام) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٧٦ رقم ٦٢٩، وص: ١٣١، ١٦٤، ٢١٦، ٣٥٩، ٤٢٤، ٤٤٥، ٤٧٤، ٥٢٠.

رحل وروى عن: القَعْنَبيّ، ومحمد بن كثير، وجماعة.
وكان عنده «المُوَطّأ» عن القَعْنبيّ.
وروى عنه: كُمَيْل بن جعفر، وأبو نُعَيْم بن عديّ، وغيرهما.

وذكر أبو نُعَيْم قال: خرجنا إليه أربعين نفْساً، فأقمنا عنده شهرين، وكانت مؤونتنا ومؤونة دوابّنا عليه.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٥٤٨ ـ محمد بن بِشْر بن شَرِيك النَّخَعيّ الكوفيّ[1].
ضعيف.
لقبُه حَمْدان.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

٥٤٩ ـ محمد بن بكر.
أبو حفص الفارسيّ، ثمّ المَوْصِليّ، الزّاهد.

عن: أبـان بن سُفْيان، وغسّـان بن الربيـع، وأحمد بن يـونس، ومسدّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم.
وعنه: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن أحمد بن صَدَقَة، وجماعة.
تُوُفّي سنة نيِّفٍ وسبعين.

٥٥٠ ـ محمد بن جابر.
أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الحافظ.
عن: حبّان بن موسى، وأحمد بن حنبل، وهُدْبَة بن خالد، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبد الله البخاريّ في تاريخه، وهو أكبر منه، وأبو العبّاس محمد ابن أحمد بن محبوب.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بشر) في:
ميزان الإعتدال ٤٩١/٣ رقم ٧٢٧٣، والمغني في الضعفاء ٥٥٩/٢ رقم ٥٢٣٠، ولسان الميزان ٩٤/٥ رقم ٣٠٩.

٥٥١ ـ محمد بن الجَهْم[١].

أبو عبد الله السِّمَّريّ الكاتب الأديب، تلميذ يحيى الفرّاء وروايته.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة.

وعنه: موسى بن هارون، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل القطّان، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٢].

قلت: مات في جُمَادَى الآخرة سنة سبْعٍ وسبعين، وله تسعٌ وثمانون سنة.

قال الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضاً عن: عابد بن أبي عابد صاحب حمزة، وسمع الحروف من: خَلَف بن هشام، وسليمان بن داود الهاشميّ.

روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وجماعة.

وكان من أئمّة العربيّة، العارفين بها.

٥٥٢ ـ محمد بن الحسن بن سعيد[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الجهم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٤ وق/٤٢٥ و٣/٤٨، ١٧٦، وبغداد لابن طيفور ١٧٤، وتاريخ الطبري ٨/٦٦٥، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/٢٤٤، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤١، ٤٢، وأمالي المرتضى ١/١٨٢، ١٩٧، وثمار القلوب ٣٦٥، والعقد الفريد ٤/٢٣٥ و٦/١٧٧، ١٩٧، ٢٣١، ٢٤٥، والزاهر للأنباري ١/٢٩٦، ٥٢٤ و٢/٢٩٨، ٣٥٤، والمحمدون من الشعراء ٢٥٣، وتاريخ بغداد ٢/١٦١ رقم ٥٨٨، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٢٤٥، والمنتظم ٥/١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٥٦، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩، ١١٠ رقم ٢٨، واللباب ٢/٥٦٢، ونزهة الألبّاء ٤٨، ٧٧، ٨١، ١٩٤، ٢١٥ (٢٢٤)، ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٣، ١٦٤ رقم ٩٧، والوافي بالوفيات ٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ٧٥٦، وغاية النهاية ٢/١١٣ رقم ٢٩٠٧، ولسان الميزان ٥/١١٠، ١١١ رقم ٣٧٢.

(٢) وزاد: صدوق. (تاريخ بغداد ٢/١٦١).
وقال عبد الله بن أحمد: صدوق، ما أعلم إلا خيراً.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٨، ٨١، وذكر أخبار إصبهان ٢/٢١٢ و٢٣٠، ٢٣١، وتاريخ بغداد ٢/١٨٣، ١٨٤ رقم ٥٩٥.

أبو جعفر الإصبهانيّ.

قدم بغداد، وحدَّث عن: بكر بن بكّار، وغيره.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وكان موثَّقاً[1].

٥٥٣ ـ محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحُنَيْن[2].

أبو جعفر الحنفيّ الكوفيّ المحدِّث صاحب «المُسْنَد».

وقع لنا بعض مسنده عالياً.

سمع: عبد الله بن موسى، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، وأبا نُعَيْم، وعبد الله بن مسلم القَعْنَبِيّ، وكان عنده عنه «الموطّأ»[3].

وعنه: ابن مَخْلَد، والقاضي المحاملي، وعثمان بن السَّمّاك، وأبو سَهْل ابن زياد، ومُكْرَم القاضي، ومحمد بن عليّ بن دُحَيْم الكوفي، وجماعة.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ[4]، وغيره[5].

ومات سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

٥٥٤ ـ محمد بن حمّاد[6].

---

(١) وثّقه الخطيب. وقال أبو نعيم: قديم الموت.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الحنفي) في:
مسند أبي عوانة ١/١٨٥ و٢/٨٤، ١١٦، ١٦٤، ٣٢٧، والجرح والتعديل ٧/٢٣٠ رقم ١٢٦٣، والثقات لابن حبّان ٩/١٥٢، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٦٧٤، والمنتظم ٥/١٠٩ رقم ٢٥٧، واللباب ١/٣٩٨، والعبر ٢/٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٢٤، وشذرات الذهب ٢/١٧١.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٢٥.

(٤) فقال: صنّف مسنداً وحدّث به، كان ثقة صدوقاً.

(٥) وقال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض فوائده سنة ست وخمسين ومائتين، ولم يقدَّر لنا السماع منه، وعمّر بعدنا، وهو صدوق.

(٦) أنظر عن (محمد بن حماد) في:
الجرح والتعديل ٧/٢٤٠ رقم ١٣٢٠، والثقات لابن حبّان ٩/١٢٩، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٢٠٦، وتاريخ بغداد ٢/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٧٤٢، والأنساب ٩/١٠٤، والمعجم المشتمل ٢٣٦ رقم ٨٠٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٩، والكاشف ٣/٣١ رقم ٤٨٧٩، ودول الإسلام ١/١٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٩٩ رقم ١١٢٨، وتهذيب التهذيب ٩/١٢٤ ـ ١٢٦ رقم =

أبو عبد الله الطِّهْرانيّ[1] الرّازيّ المحدِّث، نزيل عسقلان. رحّال جوّال.

سمع: عبد الرّزّاق، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبا عاصم، وعُبَيد الله بن عبد المجيد الحنفيّ، وخلْقاً من طبقتهم.

وعنه: ق.، وإبراهيم بن أبي ثابت، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ووثّقه.

وقال[2]: كتبتُ عنه بالرّيّ، وبغداد، والإسكندريّة.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[3].

وقال ابن عديّ: سمعت منصور الفقيه يقول: لم أرَ مِن الشّيوخ أحداً، فأحببتُ أن أكون مثلهم، يعني في الفضل، غير ثلاثة أنفُس، أوَّلهم محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ.

تُوُفّي الطِّهْرانيّ بعسقلان، سنة إحدى وسبعين[4] في ربيع الآخر. وقد نَيَّف على الثّمانين.

٥٥٥ - محمد بن خالد بن يزيد[5].

أبو بكر الشَّيْبانيّ القُلُوصيّ الرّازيّ.

سمع: أحمد بن حنبل، وهشام بن عمّار، وابن أبي الحواري، وجماعة كثيرة.

وأكثر التَّرْحال ونزل نَيْسابور..

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسحاق بن أحمد الفارسيّ، والحسن بن يعقوب البخاريّ، وآخرون.

= ١٧٥، وتقريب التهذيب ٢/ ١٥٥ رقم ١٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٣.

(١) الطِّهراني: بالطاء المهملة، نسبة إلى طهران. وفي بعض المصادر وردت: «الظهراني» بالظاء المعجمة.

(٢) في الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٢.

(٤) وقع في «الكاشف» ٣/ ٣١ أنه توفي سنة ٢٢١، وهو غلط.

(٥) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
تاريخ الطبري ٩/ ١٦٤، ٣٠٣، ٣٢٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٣٤٤.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان صدوقاً.

٥٥٦ ـ محمد بن خُزَيْمة بن راشد[2].

أبو عَمْرو البصْريّ.

حدَّث بالـدِّيار المصـريّة عن: محمـد بن عبد الله الأنصـاريّ، وحَجّاج بن مِنْهال، وجماعة.

روى كُتُب حمّاد بن سَلَمة.

روى عنه: ابن جَوْصا، والطَّحاويّ.

وأدركه الموت بالإسكندريّة في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

أخبرني عيسى بن يحيى الأنصاريّ: أنا عبد الـرحيم بن يوسف: أنـا أحمد ابن محمـد الحـافظ، أنـا محمـد بن عبـد الملك، والحسين بن الحسين، وعبـد الـرحمن بن عمـر ببغـداد قـالـوا: ثنـا الحَسَن بن أحمـد البـزّار: ثنـا عبـد الرحمن بن زُفَـر المصريّ الشّـاعر من حفْظه: ثنا محمـد بن خُـزَيمـة، ثنـا محمد بن عبد الله الأنصاريّ:

حدَّثني أبي، عن ثُمامة، عن أَنَس قال: «كـان قيس بن سعد مِن النبيّ ﷺ بمنزلة صاحب الشُّرِطة[3] من الأمير»، يعني ينظر في أموره.

أخرجه البخاريّ[4]، عن محمد بن غسّان الأنصاريّ[5].

٥٥٧ ـ محمد بن خليفة[6].

---

(١) في الجرح والتعديل، وقال: كتبت عنه بالريّ.

(٢) أنظر عن (محمد بن خزيمة) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٢٣.

(٣) في الصحيح: «صاحب الشُرَط».

(٤) في الأحكـام ٨/١٠٨ باب الحـاكم يحكم بالقتـل على من وجب عليه دون الإمـام الذي فـوقـه، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٣٩) مناقب قيس بن سعد بن عبادة، وقال: هذا حـديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث الأنصاري.

(٥) وقال ابن حبّان عن محمد بن خزيمة: مستقيم الحديث.

(٦) أنظر عن (محمد بن خليفة) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٧٤٠.

أبو جعفر الدَّيْرعاقُوليّ.
عن: أبي نُعَيْم، وعفّان بن مسلم.
وعنه: أبو سهلٍ القطّان، وغيره.
تُوُفّي سنة ستٍّ أيضاً.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة صدوق[1].

٥٥٨ ـ **محمد بن راشد الصُّوريّ**[2].
عن: يحيى البابْلُتّيّ.
وعنه: الطَّبَرانيّ.

٥٥٩ ـ **محمد بن الربيع بن سُليمان المُراديّ المصريّ.**
حدَّث عن: يحيى بن بُكَيْر، وغيره.
ولم تَطُلْ حياتُه بعد أبيه.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٥٦٠ ـ **محمد بن سعْد بن محمد بن الحسن بن عطية العَوْفيّ**[3].
أبو جعفر البغداديّ. من بيت الحديث والعلم.

سمع: أباه، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ورَوْح بن عُبادة، وعُبَيْد الله بن بُكَيْر.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل، وعُبَيْد الله الخُراسانيّ، وجماعة.
قال الحاكم: سألت الدّارَقُطْنيّ عنه، فقال: لا بأس به[4].

---

(١) تاريخ بغداد، وليس فيه «ثقة»، وقال الخطيب: رواياته مستقيمة.
(٢) أنظر عن (محمد بن راشد الصوري) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٨ وهو: محمد بن أحمد بن راشد، والأنساب (المصوّر) ٣٥٧ ب، ونسخة عوّامة ٨/١٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٧٢، ٧٣ رقم ١٢٧٩.
(٣) أنظر عن (محمد بن سعد العوفي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٥٣، ١٠٦ و٢/٣٢٨، وتاريخ بغداد ٥/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٢٨٤٥.
(٤) تاريخ بغداد ٥/٣٢٣، وقال الخطيب: وكان ليّناً في الحديث.

تُوُفّي أبو جعفر في ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين.

٥٦١ ـ محمد بن سليمان المِنْقَرِيّ المصريّ.

حدَّث بالشّام عن: سليمان بن حرب، وأبي عمر الحَوْضيّ، ومسدَّد.

وعنه: محمد بن زَبْر القاضي، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفَة، وآخرون.

٥٦٢ ـ محمد بن سَلَمَة.

مِن شيوخ الحنَفيّة.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة. ومات سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٦٣ ـ محمد بن سِنان بن يزيد[1].

أبو الحَسَن البصْريّ القزّاز، صاحب «جزء القرآن».

سمع: عمر بن يونس، ورَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن بكر البُرْسانيّ، وأبا عامر العَقَديّ، وجماعة.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

رماه أبو داود بالكذِب.

وأمّا الدّارَقُطْنيّ فقال: لا بأس به[2].

تُوُفّي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان أخوه يزيد بن سِنان من شيوخ مصر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سنان) في:

أخبار القضاة لوكيع ١٤٥/٣، وتاريخ الطبري ١٧/١، ٣٩، ٨٧، ١٢١، ١٥٦، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧٦ و١٥٦/٢ و٤٢٩/٤ و١٥٧/٥، والثقات لابن حبّان ١٣٣/٩، والجرح والتعديل ٢٧٩/٧، والمستدرك على الصحيحين ١٨٠/١، ٢٢٢، وتاريخ بغداد ٣٤٣/٥ ـ ٣٤٦ رقم ٢٨٦٠، وتهذيب الكمال ٢٤٣ رقم ٨٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٢٠٦/٣، ١٢٠٧، والكاشف ٤٥/٣ رقم ٤٩٦٧، وتذكرة الحفاظ ٥٧٩/٢، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/٩، ٢٠٧ رقم ٣٢٣، وتقريب التهذيب ١٦٧/٢ رقم ٢٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٩، وكشف الظنون ٥٨٩، وهدية العارفين ١٨/٢، وتاريخ التراث العربي ٢٢٨/١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٣/٥.

قال ابن خِداش: محمد بن سِنان ليس بثقة[1].

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سمعت أبا داود يُطْلق في محمد بن سِنان الكذِب[2].

٥٦٤ ـ محمد بن سهل.

أبو الفضل العَتَكيّ الهَرَويّ.

عن: خلّاد بن يحيى، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحَسَن المُحَمد أباذيّ النَّيْسابوريّ، ومحمد بن وصيف الفاميّ.

٥٦٥ ـ محمد بن شاذان القاضي[3].

أبو بكر البصْريّ، نائب القاضي بكّار وخليفته على قضاء الدّيار المصريّة حين سار إلى الشّام.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٥٦٦ ـ محمد بن شدّاد بن عيسى[4].

أبو يَعْلَى المِسْمَعيّ المتكلّم المعتزليّ المعروف بزُرْقان.

كان آخر من حدَّث عن يحيى بن سعيد القطّان.

وروى عن: أبو زُكَيْر يحيى بن محمد المدنيّ، وعَبّاد بن صُهَيْب، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة.

وعنه: الحسين بن صَفْوان، ومُكْرَم القاضي، وأبو بكر الشّافعيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣٤٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن شاذان) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٣٢١، والولاة والقضاة للكندي ٥١٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن شداد) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٥٣ رقم ٢٨٧٢، واللباب ٣/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٨، ١٤٩ رقم ٧٩، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٢، وميزان الإعتدال ٣/٥٧٩ رقم ٧٦٦٥، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩١ رقم ٥٦١٢، والوافي بالوفيات ٣/١٤٨، ١٤٩ رقم ١١٠٢، ولسان الميزان ٥/١٩٩ رقم ٦٨٦.

وحديثه من أعلى ما في «الغَيْلانيّات».

قال البَرْقانيّ: ضعيف جدّاً؛ كان الدّارَقُطْنيّ يقول: لا يُكتب حديثه[1].

وقال الشّافعيّ: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

وقال ابن عُقْدة: سنة تسعٍ.

٥٦٧ ـ محمد بن صالح[2].

أبو بكر الأنماطيّ البغداديّ كَيْلَجَة. حافظ حُجّة مشهور.

طوَّف وسمع: عفّان بن مسلم، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.

قال أبو داود: صدوق.

تُوُفّي بمكة سنة إحدى وسبعين.

وقد سمّاه ابن مَخْلَد في بعض المواضع: أحمد[3].

وقال النَّسائيّ: أحمد بن صالح بغداديّ ثقة.

وقال الدَّارَقُطْنيّ كذلك، وزاد فقال: إسمه محمد بن صالح.

وقال الخطيب: هو محمد بلا شكّ[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٥٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن صالح كيلجة) في:
مسند أبي عوانة ١/٨ و٢/١٧٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٠٣ رقم ١٨٨٩ وفيه: «أحمد بن صالح الصوفي وهو محمد بن صالح بن عبد الرحمن»، والمعجم المشتمل ٤٨ رقم ٤٢ باسم: «أحمد بن صالح البغدادي»، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢١١، وتهذيب التهذيب ٩/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٥٦، وتقريب التهذيب ٢/١٧٠ رقم ٣١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤١.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٠٣.

(٤) وقال ابن عساكر: «لم يذكره ابن حنزابة في شيوخه، ولا أبو بكر الخطيب في تاريخه. وذكره أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني فقال: أحمد بن صالح بغدادي ثقة. كيلجة. ويقال: محمد بن صالح، فإن كان كيلجة فهو محمد بن صالح بن عبد الرحمن أبو بكر الأنماطي. مات في سنة إحدى. ويقال: سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وكيلجة لم يدرك أبا زكير». (المعجم المشتمل ٤٨).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن قول ابن عساكر ـ رحمه الله ـ لم يذكره ابن حنزابة في شيوخه، ولا أبو بكر الخطيب في تاريخه، يوحي بأن الخطيب لم =

وقال المُزَنيّ: روى النَّسائيّ حديثاً، عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن محمد، عن ابن عَجْلان. فإنّه كان كَيْلَجَة، وقد سقط بينه وبين يحيى بن محمد بن زُكَيْر رجل. وإن كان يحيى هو الحارثيّ، فقد سقط بينه وبين ابن عَجْلان رجل.

قلت: بل أقول هو شيخ للنَّسائيّ يروي عن أبي زُكَيْر، ولعلّه ابن المَطِيريّ[1] الحافظ الّذي نال منه النَّسائيّ.

٥٦٨ ـ محمد بن صالح بن شُعْبة[2].

أبو عبد الله الواسطيّ، ويُعْرَف بكعب الذّارع.

حدَّث ببغداد عن: عاصم بن عليّ، وأبي سَلَمة التَّبُوذكيّ، وجماعة.

وعنه: أبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وأبو بكر بن مالك الإسكافيّ.

وثّقه الخطيب.

ومات سنة ستٍّ وسبعين.

٥٦٩ ـ محمد بن صالح التِّرْمِذيّ.

عن: عثمان بن أبي شَيْبة، وهشام بن عمّار، وطبقتهما.

وعنه: الهَيْثم بن كُلَيْب في مُسْنَده، وأبو العبّاس الحبوب.

٥٧٠ ـ محمد بن عبد الله بن مَخْلد الإصبهانيّ[3].

رحل وسمع: محمد بن أبي بكر المقدمي، وقتيبة بن سعيد، وداود بن رشيد، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان الدمشقيان، وجماعة.

= يذكره مطلقاً. مع أنه ذكره في الأحمدين.

(١) في «المنتقى» لابن المُلاّ «الطبري» وهو تحريف.

(٢) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٠ رقم ٢٨٨٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله الإصبهاني) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠.

ذكره أبو نُعَيْم وكنّاه أبا الحَسَن، وقال: يُعْرَف بورّاق الربيع بن سليمان. تُوُفّي بمصر قبل التّسعين.

قلت: توفي في رجب سنة أربع وسبعين.

٥٧١ - محمد بن عبد الله بن الإمام أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغسّانيّ الدّمشقيّ.

عن: جدّه، وأبي الجماهر محمد بن عثمان، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسيّ، وجماعة.

وعنه: أبو ذرّ عبد الرّبّ بن محمد بن جَوْصا، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين عن خمسٍ وتسعين سنة.

٥٧٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى.

أبو عبد الله السَّعْديّ البخاريّ.

يروي عن: أبي حفص أحمد بن حفص البخاريّ، وحيّان بن موسى، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٥٧٣ - محمد بن عبد الحَكَم بن يزيد القِطْريّ[1].

قيّده الأمير[2].

سمع: سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وجماعة.

وعنه: عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسيّ، وابن الأعرابيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ.

وقد روى قالون قراءته، وتفرَّد عنه بلفظة لا تُعرف في قراءته. وكان من أهل الرملة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الحكم) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٦ رقم ٨٩، والإكمال لابن ماكولا ١٤٨/٧، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٨/٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٩/٢٤.

(٢) وجوّده بكسر القاف وسكون الطاء المهملة.

٥٧٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يونس الرَّقّي السّرّاج[١].

حدَّث ببغداد عن: أبيه، وعَمْرو بن خالد الحرّانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عيّاش.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وغيره.

وحدَّث بدمشق. وروى عنه: ابن جَوْصا، وخَيْثَمة.

مولده سنة مائتين.

٥٧٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام بن صقر بن أميّة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك[٢].

الأميرُ أبو عبد الله الأمويّ المَرْوانيّ الأندلسيّ، صاحب الأندلس.

كان من خيار ملوك بني أُميّة، ذا فضل ودِين وعِلْمٍ وفصاحة وإقدام وحزْم وعدْل.

بويع بالإمرة عند موت والده سنة ثمانٍ وثلاثين، فـامتدّت أيّامه، وبقي في الإمرة خمساً وثلاثين سنة. وأُمُّه أمُّ ولد.

وقيل: إنّه كان يتوغّل في بلاد الفِرَنْج، ويبقى في الغزوة العامَ والعامين، فيقتل ويأسر ويَسْبي.

قال بَقِيّ بن المَخْلَد المحدِّث: ما رأيت ولا علمت أحداً من الملوك، ولا

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٢/٣١٤ رقم ٨٠٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن الحكم) في:
العقد الفريد ٤/٤٩٣ ـ ٤٩٥، والحلّة السيراء لابن الأبار ١/١٤ أ (١١٩، ١٢٠)، ١٢١، ١٢٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٦٢، ٢٤١ و٢/١٧٧، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٦، وجذوة المقتبس ١١، والكامل في التاريخ ٧/٤٢٤، والبيان المغرب ٢/١٤١ ـ ١٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، ودول الإسلام ١/١١٦، والعبر ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٧١، ١٧٢ رقم ١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣١، والبداية والنهاية ١١/٥١، ٥٢، والوافي بالوفيات ٣/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٢٠، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٣٨٣، ومآثر الإنافة ١/٢٦١، ومرآة الجنان ٢/١٨٨، ١٨٩، وشذرات الذهب ٢/١٦٤، ١٦٥.

سمعت أبلغ لفظاً من الأمير محمد، ولا أفصح ولا أعقل منه[1].

وقال المظفَّر بن الجَوْزيّ: هو صاحب وقعة سَلِيط في ملحمةٍ مشهورة، لم يُعهد قبلها مثلها بالأندلس. يقال إنّه قتل فيها ثلاثمائة ألف كافر. وهذا لم يُسمع بمثله.

قال: وللشُّعراء فيها أقوال كثيرة[2].

قلت: وهو الّذي نَصَر بَقِيّ بن مَخْلَد على الذين تعصَّبوا عليه.

تُوُفّي إلى رحمة الله في صَفَر سنة ثلاثٍ وسبعين، وبُويع مِن بعده ابنُه المنذر بن محمد، فلم يُطَوِّل.

٥٧٦ ـ محمد بن عبد النّور[3].

أبو عبد الله الكوفيّ الخزّاز المقريء.

قرأ القرآن على خالد بن يزيد.

وسمع من: جعفر بن عَوْن، ويحيى بن آدم.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن جعفر بن المنادي.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين.

٥٧٧ ـ محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب[4].

الفقيه أبو أحمد العَبْديّ النَّيْسابوريّ الفرّاء الأديب.

سمع: حفص بن عبد الله السُّلَميّ، وشَبَّابة بن سَوّار، ومُحَاضِر بن المورّع، وجعفر بن عَوْن، والواقديّ، ويحيى بن أبي بُكَيْر، والأصمعيّ.

---

(١) العقد الفريد ٤/٤٩٤ وفيه: «بقيّ بن محمد» وهو غلط.

(٢) أنظر قصيدة عباس بن فرناس بهذه المناسبة في: العقد الفريد ٤/٤٩٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد النور) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٩٠٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٢٨، والمعجم المشتمل ٢٥٧ رقم ٨٩٥، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/١٢٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٣٩، والكاشف ٣/٦٤ رقم ٥٠٩٩، وتهذيب التهذيب ٩/٣١٩، ٣٢٠ رقم ٥٢٨، وتقريب التهذيب ٢/١٨٧ رقم ٤٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٩.

وأقدم شيخ له موتاً حفص بن عبد الرحمن الفقيه.
وكان مُكثراً عن الحجازيّين والعراقيّين.
أخذ الأدب عن: الأصمعيّ، وابن الأعرابيّ، وأبي عُبَيْد.
والحديث عن: أحمد بن المَدِينيّ.
والفقه عن: أبيه، وعليّ بن عَثَّام.

وكان قيِّماً. قال عنه الحاكم: يفتي في هذه العلوم ويُرجع إليه فيها.

كتب عنه: أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، وعليّ بن عَثّام، وبِشْر بن الحَكَم.

وروى عنه من أقرانه: محمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ، وغيرهم.

ومن الأئمّة: ن. ومسلم وقال: ثقة؛ وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، والسّرّاج، وأبو عبد الله بن الأخرم، والحَسَن بن يعقوب، وآخرون.
وحديثه في «الثّقفيّات» بعُلُوّ.

ذكر أبو أحمد مرّة السلاطين فقال: اللّهم أَنْسِهِم ذِكري، ومن أراد ذِكري عندهم فاَشْدُدْ على قلبه فلا يذكرني.

وقال أبو أحمد: أوَّل ما كتبت عن يحيى بن يحيى سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

قلت: في «صحيح البخاريّ»: ثنا أبو أحمد، أنا أبو غسّان، فذكر حديثاً.
ويقال: إنّ أبا أحمد هو الفَرّاء؛ وقيل هو مراد بن حَمّوَيْه؛
وقيل: محمد بن يوسف البِيْكَنْدي.

تُوُفّي الفرّاء في أواخر سنة اثنتين وسبعين، وله خمسٌ وتسعون سنة.
قال ابن ماكولا وغيره: لقبه حمك.

٥٧٨ ـ محمد بن عَبْدك القزّاز[١].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدك) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٦/ رقم ٩٠، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٩٠١، وتاريخ =

بغداديّ ثقة.

عن: عبد الله بن بكر، ورَوْح بن عُبَادة، وحَجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: ابن البَخْتَرِيّ، وعثمان بن السَّمّاك، وعبد الله بن سليمان الفاميّ.

مات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٧٩ ـ محمد بن أبي داود عُبَيْد الله بن يزيد[١].

أبو جعفر بن المُنَادي البغداديّ.

سمع: حفص بن غِياث، وإسحاق الأزرق، وأبا بدر السَّكُونيّ، وأبا أُسامة، ورَوْح بن عُبَادَة، وطبقتهم.

وعنه: خ. لكن قال: ثنا أحمد بن أبي داود. والأكثر على أنّه هو.

وَهِمَ البخاريّ في اسمه. وقد وقع لنا الحديث المذكور موافقةً عليه في «المجالس السَّلْمانيّة».

وروى عنه: أبو القاسم البَغَويّ، وأبو جعفر بن البَخْتَريّ، وحفيده أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصَّفّار، وابن أبي حاتم، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو عَمْرو الدّقّاق، وأبو سهل القطّان، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وقال ابن المنادي: كتب عنّي يحيى بن مَعِين حديثاً، عن أبي النّضْر[٣].

وقال أبو الحسين بن المنادي: قال لنا جدّي: وُلِدت في نصف جُمادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة[٤].

= دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٤٠٢.

(١) أنظر عن (محمد بن أبي داود) في:
مسند أبي عوانة ١/٣٩، ١٣٤، ١٢٥، ٣٣٦، ٣٩٢، ٤٠٨ و٢/١٨٦، والثقات لابن حبّان ٩/١٣٢، والجرح والتعديل ٨/٣ رقم ١٢، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ١، وتاريخ بغداد ٢/٣٢٦ ـ ٣٢٩ رقم ٨١٦، ودول الإسلام ١/١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٢٧.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٣٢٩.

ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين، وله مائة سنة، وسنة وأربعة أشهر، واثني عشر يوماً[1].

٥٨٠ ـ محمد بن عثمان النَّشيطيّ[2].

كان بحلب في حدود الثّمانين ومائتين.

سمع: أبا عليٍّ عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحنفيّ.

روى عنه: الطَّبَرانيّ. وهو من كبار شيوخه.

٥٨١ ـ محمد بن عليّ بن سُفْيان الصَّنْعانيّ النّجّار.

أبو عبد الله.

سمع: عبد الرّزّاق.

روى عنه: محمد بن حمدون الأعمش، وأبو عَوَانة.

تُوُفّي في رمضان سنة أربع وسبعين.

ورّخه ابن عُقْدة، وقال: بَلَغَني أنّه مات وله مائة سنة وشهران أو ثلاثة.

٥٨٢ ـ محمد بن عليّ[3].

أبو جعفر البغداديّ الحافظ، حمدان الورّاق.

من فُضَلاء أصحاب الإمام أحمد.

سمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن عثمان بن ثَوْبان، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

قال الخطيب[4]: وكان ثقة حافظاً، مِن النُّبَلاء.

---

(١) وقال أبو العباس بن سعيد: سألت عنه عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس، فقالا: ثقة.

(٢) أنظر عن (محمد بن عثمان) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الورّاق) في:
تاريخ بغداد ٣/٦١، ٦٢، وطبقات الحنابلة ١/٣٠٨ ـ ٣١٠ رقم ٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩، ٥٠ رقم ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٩٠، ٥٩١، وطبقات الحفّاظ ٢٦٥.

(٤) عبارته في تاريخه ٣/٦١ هي: «وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة».

٥٨٣ ـ **محمد بن عليّ بن عفّان الكوفيّ العامريّ**[١].

أخو الحَسَن بن عليّ.

سمع من: الحَسَن بن عطيّة، وغيره.

وقرأ القرآن على: عُبَيْد الله بن موسى.

وقرأ عنه: ابن عُقْدَة، وعليّ النَّخَعيّ، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر.

وآخرون.

تُوُفّي في صَفَر سنة سبْعٍ وسبعين.

٥٨٤ ـ **محمد بن عليّ بن زُهَيْر**[٢].

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ الجُرْجانيّ، الملقَّب: حمار عفّان، للُزُومه إيّاه.

أكثر عن: أبي نُعَيْم، وعفّان، وطبقتهما.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وغيره.

٥٨٥ ـ **محمد بن عِمران بن حبيب الهَمْدانيّ**[٣].

عن: القاسم بن الحَكَم العربيّ، وعبد الصَّمد بن حسّان، وعُبَيْد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وحفص بن عمر الأردبيليّ.

تُوُفّي في سنة تسعٍ وسبعين.

قال ابن أبي حاتم[٤]: صدوق، أجاز لي وأبو الحَسَن القطّان.

٥٨٦ ـ **محمد بن عَمِيْرة العنقيّ التُّدْميريّ الأندلسيّ**[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي العامري) في:
الثقات لابن حبّان ١٤١/٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٨): «لم نظفر به»، وسير أعلام النبلاء ٢٧/١٣ رقم ١٩، وغاية النهاية ٢٠٦/٢ رقم ٣٢٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن زهير) في:
الثقات لابن حبّان ١٤٨/٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٤٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
الثقات لابن حبّان ١٤٧/٩، والجرح والتعديل ٤١/٨، ٤٢ رقم ١٩٠.

(٤) في الجرح والتعديل ٤٢/٨: «كتب إليّ ببعض حديثه وهو صدوق».

(٥) أنظر عن (محمد بن عميرة) في:

روى عن: يحيى بن يحيى، وأَصْبَغ بن الفَرَج، ويحيى بن بُكَيْر، وسَحْنُون بن سعيد، وأبي مُصْعَب الزُّهْرِيّ، وطبقتهم.

تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٨٧ ـ محمد بن عَوْف بن سُفْيان الحافظ[١].

أبو جعفر الطّائيّ الحمصيّ.

رحل وسمع الكثير من: عُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي المغيرة عبد القُدُّوس، وعبد السلام بن الحميد السَّكُونيّ، وهاشم عَمْرو شُقْران، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ، وآدم بن أبي إياس.

وعنه: د. ن[٢]. في «مُسْنَد عليّ»، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم[٣]، وعبد الغافر بن سَلَامة، وخَيْثَمَة بن سليمان، وطائفة.

وقد سمع منه: الإمام أحمد، مع جلالته، حديثاً رواه له، عن أبيه.

قال ابن عديّ: محمد بن عَوْف عالمٌ بحديث الشّام، صحيحاً وضعيفاً.

وكان عليه إعتماد ابن جَوْصا، ومنه يسأل، وخاصّة حديث أهل حمص.

قلت: وقد أثنى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحِفْظ والتَّبَحُّر.

وقال القاضي عبد الصّمد في «تاريخه»: سمعت محمد بن عَوْف يقول: كنت ألعب في الكنيسة بالكُرَة وأنا حَدَث، فدخَلَتْ الكُرَة إلى المسجد، فوقعت

= تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٠، ١١ رقم ١١١٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٧٧ رقم ١١٦، وبغية الملتمس للضبي ١١٥ رقم ٢٣٦.

(١) أنظر عن (محمد بن عوف) في:
تاريخ الطبري ١/١١ و٤/٢٠٢، والجرح والتعديل ٨/٥٢، ٥٣ رقم ٢٤١، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، والثقات لابن حبّان ٩/١٤٣، والإيمان لابن منده ١/ رقم ٦٤، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٦٥ رقم ٩٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٤، والكاشف ٣/٧٦ رقم ٥١٨١، ودول الإسلام ١/١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٦٣٢، وتقريب التهذيب ٢/١٩٧ رقم ٥٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٤.

(٢) وقد وثّقه النسائي. (المعجم المشتمل).

(٣) وقال: روى عنه أبي وأبو زرعة، وكتبت عنه. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

بالقرب من المُعَافَى بن عِمْران، يعني الحمصيّ، فدخلتُ لآخذها، فقال: ابن مَن أنت؟

قلت: ابن عَوْف.

قال: أما إنّ أباك كان من إخواننا، وكان ممّن يكتب معنا العِلْم والّذي يشبهك أن تتّبع ما كان عليه والدك. فصرتُ إلى أمّي فأخبرتها، فقالت: صَدَق يا بُنَيّ. فألبسَتْني ثوباً وإزاراً، ثمّ جئت إليه ومعي محْبَرةٌ وورق، فقال لي: اكتُب، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد ربّه بن سليمان قال: كتبت لي أمُّ الدّرداء في لَوْحي: «اطلبوا ممّا يعلّمني العِلم صِغاراً تعملوا به كِباراً، فإنّ لكلّ حاصدٍ ما زرع».

فكان هذا أوّل ما سمعته[1].

تُوُفّي في وَسَط سنة اثنتين وسبعين.

٥٨٨ ـ محمد بن عيسى بن حَيّان[2].

أبو عبد الله المدائنيّ المقريء.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وشُعَيب بن حرب، ومحمد بن الفضل بن عطيّة، وعليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وخَيْثَمَة، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، والأدَميّ، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[3].

---

(١) تهذيب الكمال ٣/٢٦٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى بن حيّان) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٤٣ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢): لم نظفر به»، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٧ رقم ٩٥، وتاريخ بغداد ٢/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٩٢٠، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٥/٢٤٨، ودول الإسلام ١/١٦٦ وفيه: «حبّان»، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٢ رقم ٥٨٨٥، والعبر ٢/٥٣ و٢٦٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢١ ـ ٢٣ رقم ١٢، وميزان الإعتدال٣/٦٧٨ رقم ٨٠٣٤، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٤، ولسان الميزان ٥/٣٣٣ رقم ١١٠٤، والنجوم الزاهرة ٣/٧١، وشذرات الذهب ٢/١٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٩٩.

وقال البَرْقانيّ: لا بأس به[1].

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، عن سِنٍّ عالية.

٥٨٩ ـ محمد بن عيسى التِّرْمِذيّ بن سَوْراء بن موسى السُّلَميّ[2].

الحافظ أبو عيسى التِّرْمِذيّ الضّرير، مصنِّف كتاب «الجامع».

وُلِد سنة بضْعٍ ومائتين.

وسمع: قُتَيْبَة بن سعيد، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ، وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، وصالح بن عبد الله التِّرْمِذيّ، وعبد الله بن معاوية، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وسُوَيْد بن نصر المَرْوَزِيّ، وعليّ بن حُجْر السَّعْديّ، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، ومحمد بن أبي مَعْشَر السِّنْديّ، ومحمود بن غَيْلان، وهنّاد بن السَّريّ، وخلْقاً كثيراً.

وأخذ علم الحديث عن أبي عبد الله البخاريّ.

---

(١) وقال أيضاً: ثقة. وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ: حدّث عن مشايخه بما لم يتابع عليه. سمعت من يحكي أنه كان مغفّلًا لم يكن يدري ما الحديث.
وقال هبة الله بن الحسن الطبري: ضعيف. وسئل عنه مرة أخرى فقال: صالح ليس يُدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى الترمذي) في:
الثقات لابن حبّان ٩/٣٥٣، والفهرست ٢٣٣، والأنساب ٣/٤٢، والكامل في التاريخ ٧/٤٦، واللباب ١/١٧٤، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٨ رقم ٦١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٥٤، ١٢٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٤ رقم ١١٧٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣ ـ ٦٣٥، والعبر ٢/٦٢، ٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٠ ـ ٢٧٧ رقم ١٣٢، وميزان الإعتدال ٣/٦٧٨ رقم ٨٠٣٥، والكاشف ٣/٧٧ رقم ٥١٨٥، ودول الإسلام ١/١٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٦، والبداية والنهاية ١١/٧٦٦ ٦٧، ومرآة الجنان ٢/١٩٣، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ١٨٢٩، ونكت الهميان ٢٦٤، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨٧ ـ ٣٨٩ رقم ٦٣٦، وتقريب التهذيب ٢/١٩٨ رقم ٦٠٣، والنجوم الزاهرة ٣/٨٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، والوفيات لابن قنفذ ١٨٩ رقم ٢٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٢، وطبقات الحفاظ ٢٧٨، وتاريخ الخلفاء ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٥، وشذرات الذهب ٢/١٧٤، ١٧٥، وتكملة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٢٦٧، والأعلام ٧/٢١٣، ومعجم المؤلفين ١١/١٠٤، ١٠٥، وتاريخ التراث العربي ١/٢٤١، ٢٥١ رقم ١٠١.

وعنه: حمّاد بن شاكر، ومكحول بن الفضل، وعبْد بن محمد، ومحمد بن محمود بن عنبر النَّسَفيّون، والهيثم بن كُلَيْب الشّاشيّ، وأحمد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه النَّيْسابوريّ، ومحمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِيّ، ومحمد بن المنذر شَكَر، والربيع بن حبّان الباهليّ، والفضل بن عمّار الصّرّام، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1] وقال: كان ممّن جمع وصنّف وحفظ وذاكَرَ.

قلت: ويقال له «البُوغيّ»، بضم الموحّدة وبغَيْنٍ مُعْجَمَة.

وبُوغ: قرية على ستّة فراسخ من تِرْمِذ، بفتح التّاء، وقيل بضمّها، ويقال بكسْرها. وهي على نهر بلْخ.

وقد سمع منه شيخه أبو عبد الله البخاريّ حديثاً؛ فإنّه قال في حديث عليّ بن المنذر، عن محمد بن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطيّة، عن أبي سعيد أنّ النّبيّ ﷺ قال لعليّ: «لا يحلُّ لأحدٍ يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرك» سمع منّي محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

وقال عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ: قرأ عليه «الجامع» في دارنا بنَسَف وأنا صغير ألْعب.

قلت: وآخر مَن روى حديثه عالياً أبو المِنْجاب اللَّيْثيّ: وكتابه «الجامع» يدلّ على تبحُّرهِ في هذا الشّأن، وفي الفِقْه، واختلاف العُلماء. ولكنّه يترخّص في الصّحيح والتّحسين. ونَفَسُه في التّخريج ضعيف.

قال أبو سعيد الإدريسيّ: كان أبو عيسى يُضْرَبُ بِهِ المَثَل في الحِفْظ. سمعت أبا بكر محمد بن الحارث المَرْوَزِيّ الفقيه يقول: سمعت أحمد بن عبد الله بن داود المَرْوَزِيّ يقول: سمعت أبا عيسى يقول: كنت في طريق مكّة وكنت قد كتبت جزءين من أحاديث شيخ، فمرّ بنا، فذهبتُ إليه وأنا أظنّ أنّ الجزءين معي، ومعي في مَحْمَلي جزءان حسبتهما الجزءين. فلمّا أذِن لي أخذتُ الجزءين، فإذا هما بَياض. فتحيّرت، فجعل الشّيخ يقرأ عليَّ من حِفْظه.

---

(١) ج ١٥٣/٩.

ثمّ نظر إليَّ فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي منّي؟

فقصصت عليه أمره، وقلت: أحفظه كلّه.

فقال: إقرأ. فقرأت جميع ما قرأ عليَّ أولاً، فلم يصدّقني.

وقال: استظهرتَ قبل أن تَجيئني.

فقلت: حدِّثْني بغيره.

فقرأ عليَّ أربعين حديثاً من غرائب حديثه، ثمّ قال: هاتِ إقرأ.

فقرأت عليه من أوّله إلى آخره، فما أخطأت في حرف. فقال: ما رأيت مثلك.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت عمر بن مالك يقول: مات محمد بن إسماعيل البخاريّ ولم يُخلف بخُراسان مثل ابن عيسى في العِلْم والحِفْظ والزُّهْد والورع. بكى حتّى عَمي وبقي على ضَرَره سِنين.

وقال محمد بن طاهر الحافظ في «المنثور» له: سمعت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ بَهَراة، وجرى ذكر التِّرْمِذيّ، فقال: كتابه أنفع من كتاب البخاريّ، ومسلم؛ فإنّه لا يقف على الفائدة منهما إلّا المتبحّر العالم. وكتاب أبي إسماعيل يصل إلى فائدته كلّ واحدٍ من النّاس.

قال غُنْجار في تاريخه: تُوُفّي في ثالث عشر رجب سنة تسعٍ وسبعين بترمِذ.

والعجب من أبي محمد بن حزم حيث يقول في أبي عيسى: مجهول.

قاله في الفرائض من كتاب «الأجيال».

قال أبو الفتح اليَعْمُريّ: قال أبو الحسن القطّان في «بيان الوهم والإبهام» عقيب قول ابن حزْم: هذا كلام مَن لم يبحث عنه، وقد شهِد له بالإمامة والشُّهْرة الدَّارَقُطْنيّ، والحاكم.

وقال أبو يعلى الخليليّ: هو حافظ متقِن ثقة.

وذكره أيضاً الأمير أبو نصر بن الفَرَضيّ، والخطابيّ.

قال أبو الفتح: وذُكر عن ابن عيسى قال: صنَّفت هذا الكتاب، وعرضته

على علماء الحجاز، والعراق، وخُراسان، فرضوا به. ومَن قال في بيته هذا الكتاب، فكأنّما في بيته نبيٌّ يتكلَّم.

قلت: ما في جامعه من الثُّلاثيات سوى حديثٍ واحد، وإسناده ضعيف. وكأنّه من الأُصُول السّتّة الّتي عليها العقد والحلّ وفي كتابه ما صحّ إسناده، وما صَلُح، وما ضُعِّف ولم يُترَك، وما وَهى وسقط، وهو قليل يوجد في المناقب وغيرها.

وقد قال: ما أخرجت في كتابي هذا إلّا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء.

قلت: يعني في الحلال والحرام. أمّا في سوى ذلك ففيه نَظَر وتفصيل. وقد أطلق عليه الحاكم بن وكيع «الجامع»، وهذا تجوُّز من الحاكم.
وكذا أطلق عليه أبو بكر الخطيب اسم «الصّحيح».

وقال السِّلَفيّ: الكُتُب الخمسة اتَّفَقَ على صحّتها علماء المشرق والمغرب. وهذا محمولٌ منه على ما سكتوا عن توهينه.

وقال أبو بكر بن العربيّ: وليس في مدد أبي عيسى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة مَنْزَع، وعذوبة مَشْرع. وفيه أربعة عشر عِلماً فرائد. صنَّف وأسند وصحّح وأشهر، وعدّد الطُّرُق، وجرّح وعدّل وأسمى وكنّى، ووصل وقطع، وأوضح المعمول به والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء في الإسناد في الأوائل. وكلّ علم منها أصلٌ في بابه.

٥٩٠ ـ محمد بن عيسى بن عبد الرحمن[١].

الوزير أبو عليّ النَّيسابوريّ. كان المأمون يحبّه ويُكرمه.

وطالت أيّامه، وحدَّث عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وغيره.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين أيضاً.

٥٩١ ـ محمد بن عيسى بن يزيد الطَّرَسُوسيّ[٢]:

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى بن عبد الرحمن) في:
تاريخ الطبري ٩/ ٤٠٠، ٤٠٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى الطرسوسي) في:

أبو بكر التّميميّ الحافظ، نزيل بلْخ.

رحل وطوّف وحدَّث عن: أبي عبد الرحمن المقريء، وأبي نُعَيْم، وعفّان بن اليَمَان، وجماعة.

وعنه: أبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وأبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد بن الدّغُوليّ، ومكّيّ بن عَبْدان، وعبد الله بن إبراهيم بن الصّبّاح الإصبهانيّ، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وآخرون.

وحدَّث بإصبهان وخُراسان.

قال ابن عديّ[1] عنه: هو في عِداد من يسرق الحديث.

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[2].

وقال الحاكم: هو مِن المشهورين بالرحلة والفَهْم والتَّثَبُّت. أكْثَرَ أهلُ مَرْو عنه[3].

فأمّا.

٥٩٢ - محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطَّرَسُوسيّ[4]، فشيخ لابن رِزْقَوَيْه.

٥٩٣ - محمد بن محمد بن عروس.

أبو عليّ الشّيرازيّ الكاتب الشّاعر، نزيل سامرّاء. له أشعار رائقة، ومعاني لائقة. مدح المستعين بالله وغيره.

الثقات لابن حبّان ٩/١٥١، ١٥٢، والمستدرك على الصحيحين ١/١٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/٢٢٨٥، ٢٢٨٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٩ رقم ٣١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٤٢٦ أ، ب، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٤، ١٦٥ رقم ٩٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠١، ٦٠٢، وميزان الإعتدال ٣/٦٧٩، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٦، وطبقات الحفاظ ٢٦٨، ولسان الميزان ٥/٣٣٥.

(١) في الكامل ٦/٢٢٨٥.

(٢) في الوافي بالوفيات: مات سنة ٢٨٠.

(٣) وقال ابن حبّان: دخل ما وراء النهر فحدّث بها، يخطيء كثيراً.

(٤) أنظر عن (محمد بن عيسى بن عبد الكريم) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠٥ رقم ٩٣٥ وهو ممّن قدم بغداد في سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة.

وروى عنه من شِعْره: أبو محمد القاسم بن محمد الأنباريّ. ورآه ابنه أبو بكر بن الأنباريّ.

وروى عنه أيضاً: الصُّوليّ، والحسين بن القاسم الكوكبيّ، وعيسى بن عبد العزيز، وغيرهم.

وله يمدح المستعين يوم العيد:

فلو أنّ بُرْد المصطفى إذ لبستَهُ بموطنٍ يظنّ البُرْد أنّك صاحبُه
وقال لقد حَلَلْته ولبسْته نعم، هذه أعطافُه ومناكبُه

ومن شِعره:

لا والمنازلِ في نجدٍ وليلتِنا ببغداد حسدنا بيننا حسد
كم دام فينا الكَرَى مع لُطْف مَسْلكِه نوماً، فما انفكّ لا خدّ ولا عضدُ

٥٩٤ - محمد بن مروان البَيْروتيّ[1].

روى عن: أبي مُسْهِر الدّمشقيّ، وغيره.

وعنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وخَيْثَمَة بن سليمان.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين، وقيل: سنة أربعٍ.

٥٩٥ - محمد بن ميمون الإسكندرانيّ الفخّاريّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضاً، وقد قارب المائة.

وكان هو وضمام بن إسماعيل في منزلٍ واحد.

٥٩٦ - محمد بن مَنْدَة بن أبي الهَيْثم منصور الإصبهانيّ[2].

حدَّث بالرّيّ وبغداد، عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص،

---

(١) أنظر عن (محمد بن مروان البيروتي) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٧، ٢٧ رقم ٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٣٩٧، و٣٥/٥٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦، ٧ رقم ١٦٠١ و١٦٠٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن مندة) في:
الجرح والتعديل ٨/١٠٧ رقم ٤٦٣، وذِكر أخبار إصبهان ٢/١٩٣، وتاريخ بغداد ٣/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٣٩٥.

وإبراهيم بن موسى الفرّاء.

وعنه: أبو بكر محمد بن الحسن العِجْليّ، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الدِّهْقان، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم[1]: لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سِنّه في سنّ من لحق بكر بن بكّار.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[2]: ضُعِّف لروايته عن الحسين بن حفص، عن شُعْبَة.

قلت: وهذا ليس هو من بيت بني مَنْدَة. وقع حديثه عالياً لابن قُمَيْرة.

٥٩٧ ـ محمد بن المغيرة السُّكَّريّ.

لقبه حمدان.

سمع: القاسم بن الحَكَم العربيّ، وهشام بن عبد الله الرازيّ.

أخذ عنه: أبو الحَسَن القطّان، وطائفة.

مات سنة ستٍّ وسبعين.

كذا قال الخليليّ، وقيل غير ذلك. وسيُعاد.

٥٩٨ ـ محمد بن نَصْر[3].

أبو الأخوص الأثرم.

سمع: عليّ بن الجَعْد، وأبا بلال الأشعريّ، وعدّة آخرون.

وعنه: ابن مَخْلَد، وعليّ بن محمد بن عُبَيْد الصّفّار.

ثقة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٩٩ ـ محمد بن موسى بن الفضل.

---

(١) في الجرح والتعديل ١٠٧/٨، واقتبسه الخطيب في تاريخه ٣٠٤/٣.

(٢) في أخبار إصبهان ١٩٣/٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن نصر الأثرم) في:
تاريخ بغداد ٣١٣/٣، ٣١٤ رقم ١٤١٣.

أبو بكر القسطاني الرازيّ.

عن: شَيْبان بن فَرُّوخٍ، وطالوت بن عبّاد، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ. وهو مستقيم الحديث.

٦٠٠ ـ محمد بن النَّضْر بن حبيب الهلاليّ الإصبهانيّ[(١)].

روى عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص.

وعنه: يوسف بن محمد المؤذِّن، وسعيد بن يعقوب السّرّاج.

تُوُفّي سنة خمسٍ أو سبْعٍ وسبعين، على قَوْلَين.

٦٠١ ـ محمد بن هارون بن عيسى[(٢)].

أبو بكر الأزْديّ البصْريّ الرّزّاز.

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وجماعة.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: ليس بالقويّ[(٣)].

قلت: حدَّث في سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٦٠٢ ـ محمد بن الهيثم بن حمّاد[(٤)].

أبو الأحوص قاضي عُكْبَرا.

---

(١) أنظر عن (محمد بن النضر) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٠٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٥٤ رقم ١٤٥٦.

(٣) وقال الخطيب: أحاديثه مستقيمة.

(٤) أنظر عن (محمد بن الهيثم) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٣، ٢٤، ٢٦، ٤٨، ١٦١، ٣٠٤، ٣١٨ و٢/٣١٠ و٣/١٢٢، ٢٣٧، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٧، ٧٢، والثقات لابن حبّان ٩/١٥١، والمستدرك في الصحيحين ١/٥٨، وتاريخ بغداد ٣/٣٦٢ ـ ٣٦٤ رقم ١٤٧٤، والمعجم المشتمل ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٩٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٠ رقم ١١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٦، ١٥٧ رقم ٨٨، وتذكرة الحفاظ ٥/٦٠٥، ٦٠٦، والعبر ٢/٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٨١٩، وتقريب التهذيب ٢/٢١٥ رقم ٧٨٤، وطبقات الحفاظ ٢٦٣، ٢٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٢، وشذرات الذهب ٢/١٧٥.

عن: عبد الله بن رجاء، وسعيد بن عُفَيْر، وأبي نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة إلى البصْرة، والكوفة، والشّام، ومصر، والجزيرة، والحجاز.

لقي بالشّام: محمد بن عائذ، وطبقته.

وبالجزيرة: أبا جعفر النُّفَيْليّ.

روى عنه: ق. حديثاً واحداً، وقع لنا موافقة.

وعنه أيضاً: موسى بن هارون، وابن صاعد، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر بن مالك الإسكافيّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعيّ، وأبو عَوَانة في «صحيحه»، وطائفة.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان من الحُفّاظ الثّقات[1].

قلت: مات في جُمادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين بعُكْبَرا.

٦٠٣ ـ محمد بن الورد بن زَنْجَوَيْه.

أبو جعفر البغداديّ، نزيل مصر.

حدَّث عن: عفّان بن مسلم، وغيره.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ.

تُوُفّي في المحرّم سنة اثنتين وسبعين، ولم يدركه حفيده عبد الله بن جعفر راوي «السّيرة».

٦٠٤ ـ محمد بن يزيد[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٦٣ ومثله قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: محمد بن الهيثم من الأثبات المتقنين.

(٢) أنظر عن (محمد بن يزيد) في:
السابق واللاحق ١١٨، والتدوين في أخبار قزوين ٢/٤٩ ـ ٥٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٦٣ ب ـ ٦٤ أ، والمنتظم ٥/٩٠ رقم ٢٠٠، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٩ رقم ٦١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٠، ١٢٩١، والعبر ٢/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧ ـ ٢٨١ رقم ١٣٣، والكاشف ٣/٩٧ رقم ٥٣١٧، ودول الإسلام ١/١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠٣ رقم ١١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٦، ٦٣٧، والبداية والنهاية =

مـولى ربيعة، الحـافظ أبو عبـد الله بن مـاجـة القَـزْوينيّ، مُصَنِّف «السُّنن» و«التّفسير» و«التّاريخ».

كان محدِّث قزْوين غير مدافَع. وُلِد سنة تسعٍ ومائتين.

وسمع: عليَّ بن محمد الطَّنَافِسيّ، وعبد الله بن معاوية، وهشام بن عمّار، ومحمد بن رُمْح، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الله بن الجرّاح القهسْتانيّ، ومُصْعَب بن عبـد الله الزُّبَيْـريّ، وإبراهيم بن محمـد الشّافعيّ، ويـزيد بن عبـد الله اليَمـاميّ، وجُبَارَةَ بن المُغَلّس، وداود بن رُشَيْد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبا بكـر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وخلقاً كثيراً.

وعنه: محمد بن عيسى الأَبْهَـريّ، وأبو عَمْـرو أحمد بن محمـد بن حكيم المَـدِينيّ، وعليّ بن إبراهيم القـطّان، وسليمان بن يـزيد الفـاميّ، وأبـو الـطَّيّب أحمد بن رَوْح البغداديّ.

قال الخليليّ: كان أبوه يزيد يُعرف بماجة، ولاؤه لربيعة.

وعن أبي عبد الله بن ماجة قال: عرضتُ هذه «السُّنَن» على أبي زُرْعة فنظر فيه وقال: أظنّ إنْ وقع هذا في أيدي النّاس تعطّلت هذه الجوامع أو أكثرُها.

ثمّ قال: لعلّ لا يكـون فيه تمـام ثلاثين حـديثاً ممّـا في إسناده ضَعْفٌ، أو نحو ذا[1].

قلت: كـان ابن ماجـة حافـظاً صدوقـاً ثقة في نفْسـه، وإنّما نقص كتابـه بروايته أحاديث مُنْكَرَةً فيه.

= ٧٥٢/١١ والمختصر في أخبار البشر ٥٤/٢، ومرآة الجنان ١٨٨/٢، والوافي بالوفيات ٢٢٠/٥ رقم ٢٢٨٨، وتـاريخ الخميس للديـار بكـري ٣٨٣/٢، والـوفيـات لابن قنفـذ ١٨٧ رقم ٢٧٣، وتـاريـخ ابن الـوردي ٢٤٠/٢، ٢٤١، وتهـذيب التهـذيب ٥٣٠/٩ ـ ٥٣٢ رقم ٨٧٠، وتقـريب التهـذيب ٢٢٠/٢ رقم ٨٣٥، والنجوم الـزاهرة ٧٥/٣، وطبقـات الحفاظ ٢٧٨، ٢٧٩، وتـاريخ الخلفاء ٣٦٧، وخلاصة تذهيب التهـذيب ٣٦٥، وطبقات المفسّـرين للداودي ٢٧٢/٢، ٢٧٣، وشـذرات الـذهب ١٦٤/٢، والأعـلام ١٥/٨، ومعجم المؤلّفين ١١٥/١٢، ١١٦، وتـاريـخ التراث العربي ٢٢٩/١ ـ ٢٣٢ رقم ٩٣، وذيل تاريخ الأدب العربي ٢٧٠/١.

(١) تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢، سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١٣.

وكانت وفاته لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وله أربعٌ وستّون سنة.

وقال أبو يَعْلَى الخليليّ فيه: ثقة كبير متَّفقٌ عليه، مُحْتَجٌّ به. له معرفة بالحديث وحِفْظ. ارتحل إلى العراقَيْن، ومكّة، والشّام، ومصر، والرِّيّ لكتْب الحديث.

وقال ابن طاهر المقدِسيّ: رأيت له بقزْوين تاريخاً على الرجال والأمصار إلى عصره. وفي آخره بخطّ صاحبه جعفر بن إدريس:

مات أبو عبد الله يوم الإثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من رمضان. وصلّى عليه أخوه أبو بكر، وتولّى دَفْنَه أخواه أبو بكر وأبو عبد الله، وابنه عبد الله.

وقال غيره: مات سنة خمسٍ وسبعين، والأوّل أصحّ.

وقد حدَّث أبو محمد بن الحسن بن يزيد بن ماجة القَزْوينيّ ببغداد في حدود الثّمانين لمّا حجّ عن إسماعيل بن توبة محدِّث قَزْوين.

سمع منه: أبو طالب محمد بن نصْر الحافظ. فالظّاهر أنّ هذا من إخوة أبي عبد الله صاحب «السُّنَن»، والله أعلم.

٦٠٥ ـ محمد بن يزيد بن عبد الوارث الدّمشقيّ[1].

عن: يحيى بن صالح الوُحَاظيّ.

وعنه: أبو القاسم الطّبرانيّ.

مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر[2].

٦٠٦ ـ محمد بن يزيد.

أبو جعفر الحربيّ.

هو أقدم شيخ للواعظ عليّ بن محمد الحمصيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يزيد الدمشقي) في: المعجم الصغير للطبراني ٢/٧.

(٢) أي في: تاريخ دمشق.

روى له عن أبي بلال الأشعريّ مرداس بن محمد.
تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٦٠٧ ـ محمد بن يعقوب بن الفَرَج[١].
الشيخ أبو جعفر الفَرَجيّ الصُّوفيّ الزّاهد الواعظ.
كان إماماً فقيهاً يُفتي بالأثر. وله فضل وعبادة.
صحِب ذا النّون المصريّ، وأبا تُراب النَّخْشَبيّ.
وسمع من: عليّ بن المَدِينيّ، وأبي داود، وجماعة.
وكان على غاية التّجريد. يأوي المساجد والصّحراء.
تُوُفّي بالرملة بعد سنة سبعين.
قال أبو نُعَيْم[٢]: له مصنّفات في معاني الصُّوفيّة.

ورَوَى عنه أنّه قال: مكثت عشرين سنة لا أسأل عن مسألة إلاّ ومنازلتي فيها قبل قولي[٣].
وقال: لو صحّ الودّ لسقطت شروط الأدب[٤].

وقد رأيت له حكاية، وهي أنّه سافر على التّجريد، فوقع في تِيه بني إسرائيل، وصحِب راهبين لهما حالٌ من أحوال الرُّهْبان المتولّدة مِن الجوع والوَحْدة.

قال: فكان يبيع لهما الماء ويُحضِر لهما الطّعام إذا جاعا.

فقالا له بعد ليلتين: يا مسلم هذه نَوْبتُك.

قال: فَدَخَل بعضي في بعض، فقلت: اللّهمّ إنّي أعلم أنّ ذنوبي لم تَدَع

---

(١) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
مسند أبي عوانة ٢/٢٩٣، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٩٨، ٩٩، وحلية الأولياء ١٠/٢٨٧ ـ ٢٩١ رقم ٥٧١، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٢٩١ و ٤٩١.
(٢) في الحلية ١٠/٢٨٧.
(٣) الحلية ١٠/٢٨٨.
(٤) الحلية ١٠/٢٨٨.

لي عندك جاهاً. ولكنْ أسألـك أن لا تفضحني عندهمـا، ولا تُشمّتهما بنبيّنـا ﷺ وبأُمَّته.

قال: [فإذا] بعينٍ [خرّارة] وطعام كثير. وذكر قصّة إسلامهما على يده[1].

وقال أبو نُعَيْم: روى عنه أبو سعيد بن الأعرابيّ[2]، وأبو عَمْرو بن حكيم[3]، وأبو مسعود محمد بن إبراهيم بن المقدسيّ[4].

وروى الـطَّبَـرانيّ[5] عن محمـد بن يعقـوب بن الفَـرَجيّ الـرَّمْليّ، عن إبراهيم بن المنذر، فإنْ كان هو هو فقد تأخّر إلى حدود الثّمانين ومائتين.

٦٠٨ ـ محمد بن يوسف بن مطروح[6].

الفقيه أبو عبد الله البكْريّ، بكر بن وائل، الأندلسيّ القُرْطُبيّ.

عن: الغـاز بن قيس، وعيسى بن دينـار، وأَصْبـغ بن الفَـرَج، ومُـطَرِّف بن عبد الله، وسَحْنُون القَيْروانيّ.

وقد حجّ في العام الّذي تُوُفّي فيه أبو عبد الرحمن المقريء.

وقد تكلّم بعض الأئمّة في سماعه منه.

وكانت الفتوى دائرة بالأندلس على ابن مطروح، وأبي وهْب عبد الأعلى، وأَصْبَغ بن خليل.

وولي هو إمامة الجامع بقُرْطُبَة. وكان أعرج.

ذكـره ابن الفَـرَضيّ[7] فقـال: دخـل مكّـة بعـد مـوت المقـريء، ثم قـدم

---

(١) الحكاية بطولها في: الحلية ١٠/٢٨٨، ٢٨٩ والزيادة منه.
(٢) الحلية ١٠/٢٨٨.
(٣) الحلية ١٠/٢٩٠.
(٤) الحلية ١٠/٢٩٠.
(٥) في المعجم الصغير ٢/٩٨.
(٦) أنظر عن (محمد بن يوسف بن مطروح) في:
تـاريخ علمـاء الأندلس لابن الفـرضي ٢/٩ رقم ١١١٣، وجـذوة المقتبس ٩٦، ٩٧ رقم ١٥٨، وبغية الملتمس للضبي ١٤١ رقم ٣٠٢.
(٧) في تاريخ علماء الأندلس ٢/٩.

الأندلس، فادّعى السّماع منه. وصوّبه جماعة.
تُوُفّي يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين[1].

٦٠٩ - محمد بن يوسف بن عيسى بن برغل[2].
أبو بكر.

حدَّث عن: يزيد بن هارون، وعُبَيْد الله بن موسى، ومحمد بن سعيد القرقساني، وجماعة.

وعنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ، ومحمد بن العبّاس بن نَجِيح، وجماعة.
تُوُفّي سنة ستٍّ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.
وثّقه الخطيب.
وقال الدّارَقُطْنيّ: صدوق.

٦١٠ - مجشّر بن عصام.
أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ المعدّل.
عن: حفْص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، ومكّيّ بن إبراهيم.
وعنه: عَمْرو بن عبد الله الزّاهد، وأبو الطَّيّب محمد بن عبد الله، وجماعة من أهل بلده.
وحدَّث في سنة ثلاث.

٦١١ - مسرور[3].
أبو هاشم مولى المعتصم، أمير جليل كبير.
روى عن: نصر بن منصور.

---

(١) في الجذوة: مات سنة ٢٦١، وفي البغية، مات سنة ٢٦٢ هـ.
(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٥١٨.
(٣) أنظر عن (مسرور) في:
تاريخ الطبري ٨/١٦٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٤، ٥٣٢ و ٩/٧، ١٧، ٢٢٠.

روى عنه: عبد الصّمد الطَّسْتيّ.
وكان نظير موسى بن بُغَا في المرتبة والحال.
بلغ ثمانين سنة.
تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٦١٢ - **مسلم بن عيسى الصّفّار**[١].
عن: عبد الله بن داود الخُريبيّ، وعفّان.
وعنه: أحمد بن عثمان الأَدَميّ، وعبد الصَّمد الطَّسْتيّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[٢].
تركه الدّارَقُطْنيّ، وغيره.
وروى عنه: محمد بن حسن بن الفَرَج، شيخ لابن مَرْدَوَيْه.

٦١٣ - **مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد**[٣].
القاضي أبو محمد الأَسَديّ البغداديّ المقريء.

عن: عبد الرحمن بن سلّام الجُمَحّي، وطالوت بن عبّاد، وهُدْبَة بن خالد، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وخلْق. وكان راوية لكُتُب القراءآت.

روى عنه: أبو بكر بن محمد بن الباغَنْديّ، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو عَوَانة، وعثمان بن السَّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو الميمون بن راشد.

وحدَّث بدمشق وبغداد، وولي قضاء واسط.
قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة[٤].
وقال أحمد بن المنادي، وأبو بكر الشّافعيّ: تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (مسلم بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٠٤ رقم ٧٠٩٠.
(٢) قال الخطيب) كان حيّاً سنة سبع وسبعين ومائتين، وفي حديثه نُكْرة.
(٣) أنظر عن (مُضَر بن محمد) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٧٦، ٣٥٠ و٣/١١، وتاريخ بغداد ١٣/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٢٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٩.

زاد أحمد: في رجب.
قلت: وَهِمَ مَن قال إنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٦١٤ - **مطروح بن محمد بن شاكر.**
أبو نصر القُضاعيّ المصْريّ.
وُلِد سنة تسعين ومائة. وسمع الحديث وكان موثَّقاً.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله الرشيديّ، وعليّ بن عبد الله بن أبي مضر.
تُوُفّي بالإسكندريّة في جُمَادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٦١٥ - **مُعَاذ بن عفّان.**
أبو عثمان الخراشيّ الحافظ، نزيل هَرَاة.

سمع: أبا كُرَيْب، وأحمد بن صالح المصريّ، وهشام بن خالد الدّمشقيّ، وطبقتهم.
وعنه: أبو إسحاق البزّار المَرْوَزِيّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضاً.

٦١٦ - **المُنْسَجر بن الصَّلْت**[1].
أبو الضّحّاك القَزْوينيّ.
سمع: أباه، والقاسم بن الحَكَم الحربيّ، ومحمد بن بُكَيْر الحضرميّ، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد الجُرْجانيّ، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وسليمان بن يزيد الفاميّ، وأحمد بن محمد بن ميمون، وهو آخر مَن مات مِن أصحابه؛ فإنّه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة.
تُوُفّي المُنْسَجر في سنة ستٍّ وسبعين. وكان صدوقاً.
ورّخه الخليليّ سنة سبْعٍ وسبعين[2].

---

(١) أنظر عن (المنسجر) في:
التدوين في أخبار قزوين ٤/٨٤، ٨٥.
(٢) التدوين ٤/٨٥.

٦١٧ ـ مقاتل بن عمّار بن محمد بن صالح البغداديّ المطرّز[1].

عن: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وجماعة، وعبد الله الزُّبَيْريّ.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والحكيميّ، وآخرون.

قال ابن المنادي: كان من المبرّزين في الصّلاح. وكان يحضر معنا مجلس عبّاس الدُّوريّ[2].

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين[3].

٦١٨ ـ مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر العَوْفيّ البَلْخيّ[4].

أبو شِهاب.

روى عن: عمّه شهاب، ومكّيّ بن إبراهيم، وعصام بن يوسف.

وقال السُّلَيْمانيّ: أنكروا عليه حديثاً عن مكّيّ.

٦١٩ ـ المغيرة بن محمد بن المهلَّب[5].

أبو حاتم المهلَّبيّ الأزْديّ البصْريّ الأديب.

حدَّث عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الله بن رجاء، وجماعة.

وعنه: محمد بن المَرْزُبان، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ.

وكان صدوقاً بارع الأدب، حَسَن النَّظْم. مدح المتوكّل وغيره.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (مقاتل بن عمّار) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ٧١٤٤.

(٢) وزاد: يسمع ولا يكتب ولا يسمع مع أحد.

(٣) قال الخطيب: قلت معنى قول ابن المنادي إنه لم يحدّث أي لم يتّسع في رواية الحديث، وكذا كناه ابن صاعد أبا صالح، وكنّاه الحكيمي: أبا علي.

(٤) أنظر عن (معمّر بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٩٢، وميزان الإعتدال ٤/١٥٧ رقم ٨٦٩٤، ولسان الميزان ٦/٧١ رقم ٢٦٨.

(٥) أنظر عن (المغيرة بن محمد) في:
الثقات لابن حبّان ٩/١٦٩ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤): «لم نظفر به»، وتاريخ بغداد ١٣/١٩٥، ١٩٦ رقم ٧١٧٣.

رأيت له نسخة كبيرة عن الأنصاريّ[1].

٦٢٠ ـ **المنذر بن محمد بن الصّبّاح**[2].

أبو عبد الله الإصبهانيّ الزّاهد.

عن: محمد بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن شاهي الإصبهانيّان.

تُوُفّي سنة أربع وسبعين.

٦٢١ ـ **المُنْذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام**[3].

الأمير أبو الحَكَم الأُمويّ المروانيّ صاحب الأندلس.

ولي الأمر بعد أبيه سنتين. وكان شجاعاً مقداماً ماضي العزيمة. عاش ستّاً وأربعين سنة. ومات وهو [محاصر][4] عمر بن حفصون البدويّ الخارج عليهم في سابع عشر صفر سنة خمسٍ وسبعين، فولي الأمر بعده أخوه الأمير عبد الله بن محمد، فبقي في المُلْك إلى سنة ثلاثمائة.

٦٢٢ ـ **مَوّاس بن سهل**[5].

أبو القاسم المَعَافِريّ المصريّ المقريء.

---

(١) وقال الخطيب: كان أديباً إخبارياً ثقة، وهو من أهل البصرة، ورد بغداد وحدّث بها.

(٢) أنظر عن (المنذر بن محمد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٢٢.

(٣) أنظر عن (المنذر بن محمد) في:
العيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٨، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٦، وجذوة المقتبس للحميدي ١١، والكامل في التاريخ ٧/٥١، ١٦٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٦٩، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٣٥، وبغية الملتمس للضبي ١٦، والحلّة السيراء ١/١٢٠، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢١٠، ٢٤١ و٢/٣٦، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٩، ولسان الدين الخطيب ٢٣، ووفيات الأعيان ١/١١١، والبيان المغرب ٢/١١٣ ـ ١٢٠، ونهاية الأرب ٢٣/٣٩٣، ٣٩٤، ومعجم بني أمية ١٧٩ رقم ٣٦٩.

(٤) في الأصل بياض، استدركته من: جذوة المقتبس.

(٥) أنظر عن (مواس بن سهل) في:
غاية النهاية ٢/٣١٦ رقم ٣٦٧٠.

قرأ على: أبي يعقوب الأزرق، وعبد الصّمد بن عبد الرحمن، وداود بن عطيّة، وأصحاب وَرْش.

وسمع: يحيى بن بُكَيْر.

قرأ عليه: محمد بن عبد الرحيم الإصبهانيّ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسيّ، ومُطَرِّف بن عبد الرحمن الأندلُسيّ، وجماعة.

وكان ثقة ضابطاً محقّقاً. لم يكن في طبقته مثله.

٦٢٣ ـ موسى بن الحَسَن الصِّقِلّيّ[1].

أبو عِمران.

عن: أبي نُعَيْم، وأبي عمر الحَوْضيّ، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ.

وعنه: أبو الميمون بن راشد، وأبو عليّ الحصائري، وأبو جعفر البَخْتَريّ، والصّفّار.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

حدَّث ببغداد، ودمشق.

٦٢٤ ـ موسى بن سهل بن كثير[2].

أبو عِمران الوشّاء الحُرْفيّ.

بغداديّ ضعيف.

عن: أبي عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وعليّ بن عاصم، وشُجاع بن أبي

---

(١) أنظر عن (موسى بن الحسن الصقلّي) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٦، ٤٧ رقم ٧٠١٢.

(٢) أنظر عن (موسى بن سهل) في:
السابق واللاحق ١٢٨، وتاريخ بغداد ١٣/٤٨ رقم ٧٠١٤، والضعفاء والمتروكيَن لابن الجوزي ٣/١٤٦ رقم ٣٤٥١، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٤ رقم ٦٤٩٥، وميزان الإعتدال ٤/٢٠٦ رقم ٨٨٧١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٩، ١٥٠ رقم ٨٠، والعبر ٢/٦٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤٨ رقم ٦١٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٨٤ رقم ١٤٦٧، ولسان الميزان ٦/١١٩ رقم ٤١٢، وشذرات الذهب ٢/١٧٢.

الوليد، ويزيد بن هارون.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأحمد بن عثمان الأَدَميّ، وأبو عمر الزّاهد، وأبو بكر الشّافعيّ، وعمر بن الحسن الأشنانيّ، وجماعة.

قال الدّارَقُطْنيّ: ضعيف[1].

وقال البَرْقانيّ: ضعيف جدّاً[2].

قلت: في «الغَيْلانيّات» من عَوَاليه.

ومات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢٥ - موسى بن عمر الجُرْجانيّ[3].

سمع: مسدّد، وإسماعيل بن أبي يونس، ويحيى بن معِين.

وعنه: كُمَيْل بن جعفر، وإبراهيم بن محمد البريديّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٢٦ - موسى بن عيسى بن المنذر[4].

أبو عَمْرو السُّلَميّ الحمصيّ.

عن: أبيه، وأحمد بن مُجَالد، وحَيَوَة بن شُرَيْح الحمصيّين.

وعنه: الطَّبَرانيّ. لقِيَه سنة ثمانين[5].

وقد قال فيه النَّسائيّ: ليس بثقة.

مات سنة ٨١[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٤٨/١٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (موسى بن عمر) في:
تاريخ جرجان ٤٦٥ - ٤٦٧ رقم ٩٣٠.

(٤) أنظر عن (موسى بن عيسى) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٨ رقم ١٠٢، والمعجم الصغير للطبراني ١٠٩/٢، والمعجم الكبير، له ٢٢٥/٨، ٢٢٦، ١١٠، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة معهد المخطوطات) ٢٤٩/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٠٦/٥ رقم ١٧٢٥.

(٥) المعجم الصغير.

(٦) هكذا في الأصل، وإذا صحّ فمن حقّ هذه الترجمة أن تؤخّر إلى الطبقة التالية، على شرط المؤلّف.

٦٢٧ - **موسى بن محمد بن أبي عوْف.**

أبو عِمران الـمُرّيّ الصّفّار.

ارتحل وسمع من: يوسف بن عديّ، وأبي جعفر النُّفَيْليّ.

وعنه: أبو عَوَانة، وأبـو إسحاق إبـراهيم بن أبي ثابت، وأحمـد بن حَذْلَم، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢٨ - **موسى بن موسى**[١].

أبو عيسى البغداديّ الحافظ يُعرف بالشّصّ.

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، ومحمد بن مِنْهال، وأبا بكر بن شَيْبة، وطبقتهم.

وعنـه: ابن مَخْلَد، وأبو طـالب الحافظ، ومحمـد بن العبّـاس بن نَجِيـح، وجماعة.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ[٢].

وتُوُفّي سنة خـمسٍ وسبعين.

٦٢٩ - **موسى بن نصر القَنْطريّ**[٣].

بغداديّ مستور.

سمع: عبد الله بن عَوْن الخرّاز، وطبقته.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وخَيْثَمَة، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين

٦٣٠ - **الموفَّق أبو أحمد بن المتوكّل على الله بن المعتصم**[٤].

---

(١) أنظر عن (موسى بن موسى) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٢٩٠ و٢/٦٩، وتاريخ بغداد ١٣/٤٧ رقم ٧٠١٣.

(٢) فقال: هو الخُتّليّ أحد الثقات.
وقال ابن المنادي: كان من الحفّاظ، إلاّ أنّ البدعة وضعته.

(٣) أنظر عن (موسى بن نصر) في:
حـديث خيثمة الأطـرابلسي ٢٨ رقم ١٠٣، وتاريـخ بغداد ١٣/٤٦ رقم ٧٠١٠، والأنسـاب لابن السمعاني ٤٦٤ أ.

(٤) أنظر عن (الموفق) في:

إسمه محمد، وقيل: طلحة. ولي عهد أمير المؤمنين. والد المعتضد بالله. وأمّه أم ولد.

مولده سنة تسعٍ وعشرين ومائتين. وعقد له أخوه المعتمد ولاية العهد بعد إبنه جعفر، وذلك في سنة تسعٍ وعشرين ومائتين[1].

وكان الموفَّق مِن أجَلّ الملوك رأياً، وأشجعهم قلباً، وأسمحهم نفْساً، وأغزرهم عقلاً، وأجْوَدهم رأياً. وكان محبَّباً إلى النّاس، قد استولى على الأمور وٱنقادت له الجيوش، وحارب صاحب الزَّنْج وظفر به وقتله.

وكان النّاس يلقّبونه: النّاصر لدين الله[2].

قال الخُطَبيّ: لم يزل أمر أبي أحمد يقوى ويزيد حتّى صار صاحب

= تاريخ الخلفاء لابن ماجة ٤٥، ٤٨، وتاريخ الطبري ٩/٢٩٠، ٢٩١، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٧، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٠ و١٠/٢٢، والتنبيه والإشراف ٣٢٠، ومروج الذهب ٤/٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٨٣ ـ ١٨٥، ٢٠٦، ٣٢١ و٢/٩، ٤٧، ١١٤، ٢٠٩ ـ ٢١٢، ٢٢٧، ٣٠٨، ٣٤٨، ٣٩٥ و٣/٢٣، ١١٨، ١٥٥، ١٧٥ و٥/٩٩، ونشوار المحاضرة ١/١٦، ٧٨، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٣ ـ ١٥٥، ٢٥٥، ٢٥٧ و٢/٢٥ ـ ٢٧ و٩٠، ١١٩، ١٩٠، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٢٨ و٣/٣١، ٣٨، ٨٥، ٩٧، ٢٢٠ و٤/٢٣، ٢١٣، ٢٧٧ و٥/٢١٤، ٢١٥، ٢٧١ و٦/١٠٦، ١٧٢ و٧/٢٠٠، و٨/٣٣، ٣٤، ٣٦، ٧٨، ٩٦ ـ ١٠٥، ١٠٧، ١٥٣، وتاريخ حلب للعظيمي ١١٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، وتحفة الوزراء ٤٣، ٥٥، ٥٦، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، والوزراء للصابي ٤٤، ٨٢، ٢٤٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥، ١٢١، ١٣٧ ـ ١٣٩، والفخري ٣١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٤٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٦، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٦٦، وتاريخ بغداد ٢/١٢٧، ١٢٨ رقم ٥١٨، والعقد الفريد ٤/١٦٦ و٥/١٢٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٩١أ ـ ٩٢أ، والمنتظم ٥/١٢١، ١٢٢ رقم ٢٦٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٣، ٢٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٥٤، ٥٥، ونهاية الأرب ٢٢/٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، والعبر ٢/٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥٩، ٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٠٠، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٤، ٢٩٥، والبداية والنهاية ١١/٦٣، ٦٤، ومرآة الجنان ٢/١٨٦، وشذرات الذهب ٢/١٧٢، وتاريخ الخلفاء ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٨٣، ٣٨٤، وآثار البلاد ٥٤٠، ومآثر الإنافة ١/٢٥٣، ٢٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٤٠.

(١) تاريخ بغداد ٢/١٢٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٢٧.

الجيش، وكلّه تحت يده. ولمّا غلب على الأمر حظر على المعتمد أخيه، وآحتاط عليه وعلى ولده، وجمعهم في موضعٍ واحدٍ، ووكّل بهم. وأجرى الأمور مَجَاريها إلى أن تُوُفّي لثمانٍ بقين من صفر سنة ثمانٍ وسبعين، وله تسعٌ وأربعون سنة[1].

وكانوا ينظرونه بأبي جعفر المنصور في حزْمه ودهائه ورأيه. وكان قد غضب على ولده أبي العبّاس المعتضد وحبسه، ووكّل به إسماعيل بن بُلْبُل، فضيَّق عليه. فلمّا احتضر أبو أحمد رضي عن ولده، وكان ولده من أُنْمُوذَجته، فألقى إليه مقاليد [الأمور]، فولّاه المعتمد ولايةَ العهد في الحال بعد ابنه المفوّض بن المعتمد، وخطب الخُطَب له ثمّ لولده المفوّض، ثمّ لأبي العبّاس المعتضد. وانتقم أبو العبّاس من ابن بُلْبُل وعذّبه حتّى مات. ثمّ بعد أيّام خلع المفوَّض، وتفرَّد أبو العبّاس بالعهد.

(١) تنقص شهراً وأياماً. (تاريخ بغداد ٢/١٢٧).

ـ حرف النُّون ـ

٦٣١ ـ نجاح بن إبراهيم الكوفيّ الفقيه.

حدَّث بمصر عن: سعيد بن عمر، والأشعثيّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضاً في ذي الحجّة.

٦٣٢ ـ نصر بن أحمد بن أسد بن سامان[1].

أمير ما وراء النّهر والتُّرْك.

كان أديباً فاضلاً مَهيباً من أجلّ الأمراء.

مات سنة تسعٍ وسبعين، وولي الأمر بعده أخوه إسماعيل بن أحمد الّذي ظفر بالصّفّار.

٦٣٣ ـ نصر بن داود[2].

أبو منصور الصَّغانيّ الخلنجيّ.

روى عن: خالد بن خِداش، وأبي عُبَيْد القاسم بن سلّام، وحرميّ بن حفص.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[3]، وجماعة.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

---

(١) أنظر عن (نصر بن أحمد) في:
تاريخ بُخارَى للنرشخي ٩، ٢٥، ١٠٦ ـ ١١٧، ١٣٨، وتاريخ الطبري ٥١٤/٩ و ٣٠/١٠، ١٤٧، ١٤٨، ومروج الذهب ٣٢٨٤، ٣٣٥٠، والكامل في التاريخ ٢٧٩/٧ ـ ٢٨١، ٣٦٨، ٤٥٦، ووفيات الأعيان ٤٢٤/٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢٤٢/١.

(٢) أنظر عن (نصر بن داود) في:
الجرح والتعديل ٤٧٢/٨ رقم ٢١٦٦، وتاريخ بغداد ٢٩٢/١٣ رقم ٧٢٦٢.

(٣) وقال: سمعت منه بواسط، وروى عنه موسى بن إسحاق القاضي بعض كتب أبي عبيد، ومحلّه الصدق.

ـ حرف الهاء ـ

٦٣٤ ـ هارون بن العبّاس الهاشميّ[١].

عن: إبراهيم بن المنذر، وأبي مُصْعَب، وغيرهما.

وعنه: ابن مَخْلَد، والتّاريخيّ.

قال الخطيب: كان ثقة.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين[٢].

٦٣٥ ـ هارون بن عِمران القُرَشيّ الدّمشقيّ[٣].

عن: أبي مُسْهِر الغسّانيّ، وأبي الجَمَاهر.

وعنه: أبو الميمون بن راشد.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٣٦ ـ هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العامليّ[٤].

---

(١) أنظر عن (هارون بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٧ رقم ٧٣٦١.

(٢) في أول المحرّم، وكان قد استكمل سبعاً وستين سنة، وميلاده كان في سنة ثمان ومائتين.

(٣) أنظر عن (هارون بن عمران) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥/٦٤٢.

(٤) أنظر عن (هارون بن محمد العاملي) في:
عمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ١١٢٧، والجرح والتعديل ٩/٩٧ رقم ٤٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/٣٢٣ و ١٥/٥٣٩ و ١٩/٦٣٩ و ٣٤/٦١٠ و ٣٧/١٦٩، ٢٠٩، ٣٧١ و ٣٩/٢٠٧، والمعجم المشتمل ٣٠٩ رقم ١١٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٣٠، ١٤٣١، والكاشف ٣/١٨٩ رقم ٦٠٢٠، وتهذيب التهذيب ١١ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٢/٣١٢ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٤٠، ١٤١ رقم ١٧٦٠.

عن: أبيه، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومنبّه بن عثمان، ومروان بن محمد الطّاطَريّ.

وعنه: د. ن.، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به[1].

قلت: تُوُفّي بعد السَّبْعين، أو قبل ذلك[2].

٦٣٧ - هارون بن موسى الأَشنانيّ[3].

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وأبي نُعَيْم.

وعنه: ابن أبي حاتم[4]، ومحمد بن بُلْبُل الهَمْدانيّ.

٦٣٨ - هاشم بن مَرْثَد[5].

أبو سعيد الطَّبَرانيّ.

عن: آدم بن أبي إياس، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن مَعِين، والمُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَنيّ.

وعنه: سليمان الطَّبَرانيّ، ويحيى بن يزيد النَّيْسابوريّ، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون.

وهو من قُدماء شيوخ الطَّبَرانيّ، فإنّه سمع منه سنة ثلاثٍ وسبعين. ومات في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٣٩ - هاشم بن يونس المصريّ القصّار[6].

---

(١) المعجم المشتمل ٣٠٩.

(٢) سُئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق.

(٣) أنظر عن (هارون بن موسى) في:
الجرح والتعديل ٩/٩٧ رقم ٤٠٢.

(٤) وقال: كتبت عنه بهمذان، وهو صدوق.

(٥) أنظر عن (هاشم بن مرثد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/١٢٦.

(٦) أنظر عن (هاشم بن يونس) في:

عن: عبد الله بن صالح.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو عَوَانة الإسْفرايينيّ، وغيرهما.
وقد سمع أيضاً من سعيد بن أبي مريم، والطّبقة سنة....[1].

٦٤٠ - هبةُ الله بن الأمير إبراهيم بن المهديّ بن المنصور.

أبو القاسم العبّاسيّ. كان كاتباً، حاذقاً بالغناء، رقيق النَّظْم. جالَسَ المعتضدَ وغيره.
حكى عن: أبيه.
روى عنه: أحمد بن يزيد المُهَلَّبيّ، وعَوْن بن محمد، وعبد الله بن مالك النَّحْويّ.
وقال عَوْن الكِنْديّ: مات عن تَوْبةٍ حَسَنة، وفرّق مالاً عظيماً.
تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤١ - هلال بن العلاء بن هلال[2].

أبو عمر بن أبي محمد الباهليّ. مولاهم الرَّقّيّ الأديب، شيخ الرَّقّة وعالمها.

= المعجم الصغير للطراني ٢/١٢٦، ١٢٧.
(١) بياض في الأصل
(٢) أنظر عن (هلال بن العلاء) في:
مسند أبي عوانة ١/٩٧، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٦٧، ٣٩٥، و٢/٨، ٥٢، ١٠٤، ١٦١، ٢٢١، ٢٩٢، وتاريخ الرقّة ١٦٠، وعمل اليوم والليلة للنسائي، رقم ١٣٥ و٢٧٤ مكرر و٤٥٩ و٤٦٨ و٥٠٧، ٦٨٦ و٨٠٧ و٩٦٨، والجرح والتعديل ٩/٧٩ رقم ٣١٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٨، ٥٠، ١٠١، ١٣٠، ١٨٩، ١٩٤، والإيمان لابن مندة ١/ رقم ٣٣٠، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٥، ٨٩، والسابق واللاحق للخطيب ٣٦٦، ومعجم الأدباء ١٩/٢٩٤ رقم ١١٥، وفيه كنيته: «أبو عمرو»، وطبقات الحنابلة ١/٣٩٥ رقم ٥١٤، والمعجم المشتمل ٣١٣ رقم ١١٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٥٢، ١٤٥٣، والكاشف ٣/٢٠١ رقم ٦١١١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٦١٢، ٦١٣، وميزان الإعتدال ٤/٣١٥، ٣١٦ رقم ٩٢٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠١ رقم ١١٥٨، وتهذيب التهذيب ١١/٨٣، ٨٤ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٣٢٤ رقم ١٤١، وطبقات الحفاظ ٢٦٤، ٢٦٥، وبغية الوعاة ٢/٣٢٩ رقم ٢١٠٣، وفيه كنيته: «أبو عمرو»، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٢، وشذرات الذهب ٢/١٧٦، وتاريخ التراث العربي ١/٢٥٢.

سمع: أباه العلاء بن هلال بن عمر بن هلال مولى قُتَيْبة بن مسلم أمير خُراسان، وحَجّاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقِسائيّ، وحسين بن عيّاش، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وأبا جعفر النُّفَيْليّ.

وعنه: ن.، وأبو بكر النّجّاد، وخَيْثَمة بن سليمان، والعبّاس بن محمد الرّافعيّ، ومحمد بن أيّوب بن الصَّمت، وخلْق سواهم.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس. روى أحاديث مُنْكَرَة عن أبيه، ولا أدري الرَّيب منه أو من أبيه[1].

وقال غيره: تُوُفّي في ذي الحجّة يوم النَّحْر سنة ثمانين.

وقيل: تُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين.

وله شِعر رائق، لائق بكلّ رائق، فمنه:

سَيَبْلَى لسانٌ كان يُعْرِبُ لفْظَهُ ... فيا لَيْتَهُ من وَقْفَةِ العَرْضِ يَسْلَمُ
وما ينفع الإعراب[2] إن لم يكن تُقًى ... وما ضَرّ ذا تَقْوى لسانٌ مُعَجَّمُ

وله، وقد رواه عنه خَيْثَمة:

إقْبَل معاذِيرَ مَن يأتيك مُعْتذراً ... إنْ بَرَّ عندك فيما قال أو فَجَرا
فقد أطاعك مَن أرضاك ظاهِرُهُ ... وقد أجَلَّك مَن يَعْصِيكَ مُسْتَتِرا[3]

وله أبياتٌ حَسَنَة في فقْد الشّباب[4].

٦٤٢ - همّام بن محمد بن النُّعْمان بن عبد السّلام التَّيْميّ[5].

أبو عَمْرو الإصْبهانيّ. أخو عبد الله الإصبهانيّ بن محمد.

روى عن: جَنْدَل بن والِق، وإسحاق بن بِشْر الكاهليّ، وأحمد بن يونس

---

(١) المعجم المشتمل ٣١٣.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٣/٣١٠: «وما تنفع الآداب».

(٣) حديث خيثمة ٥٠، تذكرة الحفاظ ٢/١٦٩.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: سمع أبي منه بالرقّة وكتب إليّ ببعض فوائده، سمعت أبي يقول: هو صدوق.

(٥) أنظر عن (همّام بن محمد بن النعمان) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٤٠، ٣٤١.

اليَرْبُوعيّ، وعبد الحميد بن صالح.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: قيل إنّه كان من الأبدال.

روى عنه: سعيد بن يعقوب، ومحمد بن الحَسَن بن المهلَّب، وأحمد بن الزُّبَيْر الإصبهانيّون.

تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤٣ ـ الهيثم بن خالد الكوفيّ الوشّاء.

ورّاق أبي نُعَيْم الفضل بن دَكْوان.

روى عنه: أبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو بكر الخلّال الحنْبليّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٤٤ ـ الهيثم بن مروان[1].

أبو الحَكَم الدّمشقيّ.

عن: محمد بن عيسى بن سميع، وأبي مُسْهِر، وخاله محمد بن عائذ الكاتب.

وعنه: ن.، وأبو الحَسَن بن جَوْصا.

٦٤٥ ـ هَيْذام بن قُتَيْبَة البغداديّ[2].

عن: عبد الله بن صالح العِجْليّ، وسليمان بن حرب، وعاصم بن عليّ.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة عابداً[3].

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (الهيثم بن مروان) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٤.

(٢) أنظر عن (هيذام بن قتيبة) في:
تاريخ بغداد ١٤/٩٦، ٩٧ رقم ٤٣٨.

(٣) وقال الدارقطني: لا بأس به.

ـ حرف الواو ـ

٦٤٦ ـ وزير بن القاسم الجُبَيْليّ[١].

عن: عمر بن هشام البَيْروتيّ، وأبي اليَمَان الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائريّ، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسيّ.

٦٤٧ ـ وهْب بن نافع الأَسَديّ القُرْطُبيّ[٢].

أحد علماء الأندلس.

رحل وسمع من: إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبي الطّاهر بن السَّرْح، وسَحْنُون بن سعيد، ونصر بن عليّ الجَهْضَميّ، وطبقتهم.

وهو أوّل من أدخل تصانيف أبي عُبَيْد القاسم بن سلاّم الأندلسيّ.

تُوُفّي في مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين[٣].

---

(١) أنظر عن (وزير بن القاسم) في:
الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان للعلوي بانتخاب الصوري (بتحقيقنا) ٤٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢٣ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠٧ و ٣٦/٥٣٧ و ٤٥/٢٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٦٦ رقم ١٧٨٤.

(٢) أنظر عن (وهب بن نافع) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٤ رقم ١٥١٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٠ رقم ٨٥١، وبغية الملتمس للضبي ٤٧٩ رقم ١٤٠٧.

(٣) وقيل سنة سبعين ومائتين. (تاريخ علماء الأندلس): وفي الجذوة، والبغية مات سنة ٢٩٠ هـ. وهو غلط.

ـ حرف الياء ـ

٦٤٨ ـ يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزّبرقان(١).

قال أبو بكر البغداديّ: أخو العبّاس، والفضل.

أصلهم من واسط.

سمع: عليّ بن عاصم، ويـزيد بن هـارون، وعبد الـوهّاب الخفّـاف، وأبا بدر السَّكُونيّ، وزيد بن الحُبَاب، وأبا داود الطَّيالِسيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، ومحمد بن البَخْتَرِيّ، وعثْمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وعبد الله بن إسحاق، وخلْق.

قال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق(٢).

وقال البَرْقانيّ: أمرني الدّارَقُطْنيّ أن أُخرِّج له في الصّحيح(٣).

وقال البَغَويّ: سمعت موسى بن هارون يقـول: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنّه كذّاب(٤).

وقال أبو أحمد الكاتب: ليس بالمتين(٥).

---

(١) أنظر عن (يحيى بن أبي طالب) في:
الجرح والتعديل ٩/١٣٤ رقم ٥٦٧، والإيمان لابن منـدة ١/ رقم ١٠٤، وتاريخ بغداد ١٤/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٧٥١٢، والسابق واللاحق ٣٧٢.

(٢) الجرح والتعدل ٩/١٣٤ وقال ابنه: كتبت عنه مع أبي.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٢١.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٢٠.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٢١.

قلت: وَلد سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات سنة خمسٍ وسبعين في شوّال. وقد وقَعَ لي جملةٌ من عواليه. وولاؤه لبني هاشم[1].

٦٤٩ - يحيى بن الربيع بن ثابت البُرْجُميّ الكوفيّ[2].

عن: يزيد بن هارون، وعليّ بن شقيق.

وعنه: ابن عُقْدة، ومحمد بن مَخْلَد.

٦٥٠ - يحيى بن الفُضَيْل البغداديّ الكاتب[3].

نزل مصر، وحدَّث عن: الأصمعيّ، وعَوْن بن عُمارة.

وعنه: عبد العزيز الغافِقيّ، ومحمد بن أحمد بن وَرْدان، ومحمد بن أحمد الخلّال المصريّون.

قال الخطيب: مات سنة ثمانين.

٦٥١ - يحيى بن عبد العظيم[4].

وهو يحيى بن عَبْدك القَزْوينيّ.

محدّث كبير القدْر.

طاف وسمع: أبا عبد الرحمن المقريء، وعفّان بن مسلم، وعبد الله بن رجاء البغداديّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد الجُرْجانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم[5]، وأبو الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان، وآخرون.

---

(١) وقال الخطيب: روى الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنه سمع الدارقطني ذكر يحيى بن أبي طالب، فقال: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحُجّة.

(٢) أنظر عن (يحيى بن الربيع) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٧٥١٤.

(٣) أنظر عن (يحيى بن الفضيل) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٧٥١٧.

(٤) أنظر عن (يحيى بن عبد العظيم) في:
الجرح والتعديل ٩/١٧٣ رقم ٧١١ وفيه: يحيى بن عبد الأعظم، وكنيته: أبو زكريا، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧١، وهو ساقط من المطبوع من كتاب: التدوين في أخبار قزوين.

(٥) وقال: كتبت عنه وهو ثقة صدوق.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، وكان صدوقاً.
قال الخليليّ: كان شيخاً ثقة، متَّفَقٌ عليه[1].

٦٥٢ ـ يحيى بن القاسم بن هلال[2].
أبو زكريّا الأندلسيّ القُرْطُبيّ الفقيه المالكيّ.
أحد الأئمّة والزُّهّاد.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان، وعبد الله بن قانع الصّائغ، وسَحْنُون بن سعيد، وطائفة.

وعنه: أحمد بن خالد بن الحُباب، ومحمد بن أَعْيَن، وجماعة. قيل إنّه كان من العبادة على أمر عظيم. كان يصوم حتّى يَخْضَرّ. قال ابن الفَرَضيّ في تاريخه[3]: قال لي عبّاس بن أَصبَغ إنّ يحيى بن القاسم كان في داره شجرةٌ تسجد لسجوده، رحمة الله عليه.
قيل: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثمانٍ وسبعين[4].

٦٥٣ ـ يحيى بن مُطَرِّف بن الهيثم[5].
الفقيه أبو الهيثم الثَّقَفيّ، مفتي إصبهان وعالمها.

سمع: الحسين بن حفص، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبيّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن جعفر بن مَعْبَد، وأبو عليّ الصّحّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وآخرون.
تُوُفّي في يوم عاشوراء سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يُغْرب.
(٢) أنظر عن (يحيى بن القاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١٨٣ رقم ١٥٦٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٥٠٦ رقم ١٤٨٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٧٨ رقم ٩٠٢.
(٣) ج ٢/١٨٣.
(٤) وقيل سنة ٢٩٢ هـ. على اختلاف فيه.
(٥) أنظر عن (يحيى بن مطرّف) في:
ذِكر أخبار إصبهان ٢/٣٦٠، ٣٦١.

٦٥٤ - يزيد بن محمد بن عبد الصّمد[١].

وقد يُنْسب إلى جدّه، فيقال يزيد بن عبد الصّمد.

أبو القاسم الدّمشقيّ. مولى بني هاشم.

سمع: أبا مُسْهِر، وآدم بن أبي إياس، وأبي بكر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: د. ن. وقال: ثقة[٢]؛ وابن جَوْصا، وأبو عليّ الحصائريّ، والحسين بن جرلان، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو عَوَانة في مُسْنَده، وإبراهيم بن أبي ثابت، وجماعة.

وثّقه أيضاً الدَّارَقُطْنيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسِعين ومائة، ومات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين[٣]. وكان موصوفاً بالحِفْظ والفَهْم[٤].

٦٥٥ - يعقوب بن إسحاق بن زياد[٥].

أبو يوسف البصْريّ القلوسيّ.

عن: عمّار بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النّبيل، وجماعة كثيرة.

---

(١) أنظر عن (يزيد بن محمد) في:
مسند أبي عوانة ١/٤٥، ٩٨، ٣٠٥، ٣٦٧، و٢/٩٣، ١٤٩، والجرح والتعديل ٩/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٢٣١، والثقات لابن حبّان ٩/٢٧٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/١٦٩ و٢٦/٥ و٣٣/٢١٧ و٣٧/٢١٣ و٣٨/٣٠١ و٣٩/٣٤٢ و٤٦/٧٤٦ و(٤٧/٢٥٠)، والمعجم المشتمل ٣٢٥ رقم ١١٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٤٠، ١٥٤١، والكاشف ٣/٢٤٩ رقم ٦٤٦٥، والعبر ٢/٥٨ (في حوادث سنة ٢٧٦ هـ.)، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥١، ١٥٢ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ١١/٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٦٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٣٧٠ رقم ٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٤، وشذرات الذهب ٢/١٧٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٨٥٣.

(٢) المعجم المشتمل ٣٢٥، تاريخ دمشق ٤٧/٢٥٠، وقال في مشيخته: صدوق.

(٣) ورّخه بها عمرو بن دُحيم، وابن ملّاس. وقال أبو بكر بن فُطيس: مات سنة ٢٧٥ أو ٢٧٦ هـ. وأرّخه ابن عساكر بسنة ٢٧٧ هـ.

(٤) وقال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وروى عنه أبي وهو صدوق ثقة.

(٥) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق القلوسي) في:
أخبار القضاة لوكيع ١/٦١ و٢/٣٢٨، ومسند أبي عوانة ١/١٠٠، و٢/٨٨ والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٦، وتاريخ بغداد ١٤/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٧٥٨٠، والمنتظم ٥/٨٤ رقم ١٨٤ وفيه: «الفلوسي» بالفاء.

وعنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو الحسين بن المنادي.

وكان ثقة حافظاً. وولي قضاء نصيبّين[1].

وتُوُفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين[2].

٦٥٦ ـ يعقوب بن إسحاق البغداديّ[3].

أبو يوسف الدّعاء.

يروي عن: أبي اليَمَان، وعاصم بن عليّ، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين. ولا أعلم فيه جَرْحاً.

٦٥٧ ـ يعقوب بن إسحاق بن مِهْران الإصبهانيّ[4].

المعروف بابن أبي يعقوب المعدّل.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعَمْرو بن مرزوق، وأحمد بن يوسف، وجماعة.

وعنه: أحمد بن جعفر السِّمْسار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الإصبهانيّان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٦٥٨ ـ يعقوب بن سُفْيان بن جَوّان[5].

---

(١) قاله الخطيب.

(٢) وقال ابن حبّان: مات سنة سبعين ومائتين، أو قبلها أو بعدها بقليل.

(٣) أنظر عن (يعقوب بن إسحاق الدعّاء) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٧ رقم ٧٥٨٥.

(٤) أنظر عن (يعقوب الإصبهاني) في:
تاريخ الطبري ٨/٢٩١، ٣٦١، ٥١٩، وذكر أخبار إصبهان ٢/٣٥٤.

(٥) أنظر عن (يعقوب الفسوي) في:
مسند أبي عوانة ١/١٦٨، ١٧، ٢٦٣، ٣٧٢ و٢/١٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٩، والجرح والتعديل ٩/٢٠٨ رقم ٨٦٨، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٠٢، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨٧، والمستدرك على الصحيحين ١/٣٦، والسابق واللاحق ٩٢، وطبقات الحنابلة ١/٤١٦ رقم ٥٤٢، والأنساب ٩٩ أ، واللباب ٢/٤٣٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٧٩ و٢٢/١٦٩، والمعجم المشتمل ٣٢٧ رقم ١١٧٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

الحافظ الكبير أبو يوسف بن أبي معاوية الفَسَويّ الفارسيّ صاحب «التّاريخ» و «المَشْيَخة».

طوَّف الأقاليم وسمع ما لا يوصف كثرَة.

سمع: أبا عاصم النّبيل، ومكّيّ بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن موسى، وعبد الله بن رجاء، وأبا مُسْهِر، وحبّان بن هلال، وأبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وعَوْن بن عُمارة، وخلقاً كثيراً بالشّام، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة.

وعنه: ت. ن. وقال: لا بأس به[1]؛ وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عَوَانة، ومحمد بن حمزة بن عُمارة، وعبد الله بن جعفر بن درستَوَيْه، والحسن بن محمد الفَسَويّ، وآخرون.

وبقي في الرحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: قدِم علينا رجلان من نُبلاء النّاس،

أحدهما: يعقوب بن سُفيان، يعجز أهل العراق أن يَرَوْا مثله. والثّاني: حرب بن إسماعيل، وهو ممّن كتب عنّي.

وقال محمد بن داود الفارسيّ: ثنا يعقوب بن سفيان العبد الصّالح، فذكر حديثاً.

قال أبو بكر أحمد بن عبْدان الشّيرازيّ: كان يتشيَّع ويتكلّم في عثمان.

= ١٥٤٩/٣، ١٥٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢٤١/١، والعبر ٥٨/٢. ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/١٣ - ١٨٤ رقم ١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٥٨٢/٢، ٥٨٣، والكاشف ٢٥٤/٣ رقم ٦٥٠٣. والمشتبه في أسماء الرجال ١٨٧/١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٠١ رقم ١١٦١، والبداية والنهاية ٥٩/١١، ٦٠، وغاية النهاية ٣٩٠/٢ رقم ٣٨٩٦، وتهذيب التهذيب ٣٨٥/١١ - ٣٨٩ رقم ٧٤٧، وتقريب التهذيب ٢٧٥/٢ رقم ٣٧٧، وطبقات الحفاظ ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٦، وشذرات الذهب ١٧١/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢١/٥ - ٢٢٣ رقم ١٨٥٧، وانظر مقدّمة كتاب: المعرفة والتاريخ، له، بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة وزارة الأوقاف العراقية ببغداد.

(١) المعجم المشتمل ٣٢٧، تهذيب الكمال ١٥٥٠/٣.

وعن محمد بن يزيد العطّار: سمعت يعقوب الفَسَويّ قال: كنت أُكْثِرُ النَّسْخ باللّيل، وقلّت نَفَقَتي، فجعلت أستعجل. فنسخت ليلةً حتّى تصرّم اللّيل، فنزل الماء من عيني، فلم أُبصر السّراج، فبكيت على انقطاعي، وعلى ما يفوتني مِن العِلْم. فاشتدّ بكائي، فنمت، فرأيت النّبيّ ﷺ في النّوم، فناداني: يا يعقوب بن سُفيان لِم بَكيت؟

فقلت: يا رسول الله ذهبَ بصري، فتحسَّرت على ما فاتني من كَتْب سُنَّتك، وعلى الإنقطاع من بلدي.

فقال: أدنُ منّي.

فدنوت منه، فأمرَّ يده على عينيّ كأنّه يقرأ عليهما، ثمّ استيقظت، فأبصرت، وأخذت نُسختي، وقعدت في السّراج أكتب.

تُوُفّي يعقوب في وسط سنة سبْعٍ وسبعين[1]، قبل أبي حاتم الأزْديّ بشهر.

٦٥٩ - يعقوب بن سَوّاك الخُتُّليّ الزّاهد[2].

صاحب بِشْر الحافي.

روى عنه: ابن مسروق، ومحمد بن ثوبة الهاشميّ، وغيرهما.

تُوُفّي بعد السّبعين ومائتين[3]. قاله الخطيب.

٦٦٠ - يعقوب بن يزيد[4].

أبو يوسف البغداديّ التّمّار.

أحد الشُّعراء المحسنين، سيما في الغزل.

اتّصل بالخليفة المنتصر.

---

(١) أرّخه بها ابن حاتم وغير واحد. وأرّخه ابن حبّان في الثقات فقال: مات سنة ثمانين أو إِحدى وثمانين ومائتين، وكان ممّن جمع وصنّف وأكثر، مع الورع والنُّسُك والصلابة في السُّنّة.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن سواك) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٧٥٧٩.

(٣) قال ابن قانع: مات في سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

(٤) أنظر عن (يعقوب بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٧٥٨.

روى عنهُ: قاسم الإنباريّ، وابن المَرْزُبان، وغيرهما.

٦٦١ - يعقوب بن يوسف القَزْوينيّ[1].

ابن أخي حسين.

سمع: القاسم بن الحَكَم العُرَنّي، وغيره.

وعنه: أحمد بن محمد بن رزمة، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغيّ الفقيه، وجماعة.

كان صدوقاً.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٦٢ - يعقوب بن يوسف بن مَعقل بن سِنان النَّيْسابوريّ[2].

والد أبي العبّاس الأصمّ.

روى عن: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمد بن حُمَيْد، وعليّ بن حُجْر، وطبقتهم ثم رحل بابنه فلقي أصحاب ابن عُيَيْنَة، وابن وهْب.

روى عنه: ابنه، وأبو عَمْرو المُسْتَملي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوريّ.

وكان من أبرع النّاس خطّاً. نسخ الكثير بالأُجْرة.

ومات في المحرَّم سنة سبْعٍ وسبعين.

٦٦٣ - يوسف بن سعيد بن مسلم[3].

---

(١) ترجمة القزويني ليست في المطبوع من كتاب: التدوين في أخبار قزوين، إذ سقطت منه معظم تراجم حرف الياء.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٨٦ رقم ٧٥٨٢.

(٣) أنظر عن (يوسف بن سعيد) في:
مسند أبي عوانة ١/٢٤، ٣٣ وفي مواضع كثيرة منه، والجرح والتعديل ٩/٢٢٤ رقم ٩٣٨، وحديث خيثمة الأطرابلسي ٢٩، ٣٠، والثقات لابن حبّان ٩/٢٨١، حلية الأولياء ٩/٣٠٥، والأنساب لابن السمعاني ٤٦٣ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٤٢، والمعجم المشتمل ٣٢٨ رقم ١١٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٥٩، ١٥٦٠، والكاشف ٣/٢٦١ رقم ٦٥٥٢، والعبر ٢/٤٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٣، وتهذيب التهذيب ١١/٤١٤، ٤١٥ رقم =

الحافظ أبو يعقوب المِصِّيصيّ.

سمع: حَجّاج الأعور، ومحمد بن مُصْعَب، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبا مُسْهِر الغسّانيّ، وخالد بن يزيد القَسْريّ، وهَوْذَة بن خليفة، وقَبيصة بن عُقْبَة، وطائفة.

وعنه: ن. وقال: ثقة حافظ[1]؛ وأبو عَوَانة، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، ومحمد بن أحمد بن صَفْوة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[2]: كان صدوقاً ثقة.

قلت: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين.

٦٦٤ - يوسف بن الضّحّاك البغداديّ[3].

مولى بني أُميَّة.

عن: سليمان بن حرب، ومحمد بن سِنان العَوْفيّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان فقيهاً ثقة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٦٥ - يوسف بن عبد الله.

أبو يعقوب الخوارزميّ، نزيل فلسطين.

محدِّث رحَّال. روى عن: عَبْدان بن عثمان المَرْوَزِيّ، وحَرْمَلَة بن يحيى المصريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو العبّاس الأصمّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت.

= ٨٠٧، وتقريب التهذيب ٣٨١/٢ رقم ٤٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٩، وشذرات الذهب ١٦٢/٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢٨/٥، ٢٢٩ رقم ١٨٦٨.

(١) المعجم المشتمل.

(٢) في الجرح والتعديل ٢٢٤/٩.

(٣) أنظر عن (يوسف بن الضحاك) في:
تاريخ بغداد ٣٠٧/١٤، ٣٠٨ رقم ٧٦٢٣.

قال زكريّا بن يحيى التِّنّيسيّ: شيخ ابن عديّ، وغيره، وما علمت به بأساً

٦٦٦ ـ يوسف بن موسى الحربيّ العطّار الفقيه[1].

روى عن: أحمد بن حنبل مسائل معروفة.

روى عنه: أبو بَكر الخلّال وأثنى عليه، وقال: كان يهوديّاً فأسلم على يد الإمام أحمد، وهو حَدَث. فحسُن إسلامُهُ ورحل في طلب العِلْم. وسمع من قوم جِلَّة[2].

(١) أنظر عن (يوسف بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٠٨ رقم ٧٦٢٤، وطبقات الحنابلة ١/٤٢٠، ٤٢١ رقم ٥٥٠.

(٢) وزاد: ولزم أبا عبد الله حتى كان ربّما كان يتبرّم به من كثرة لزومه إيّاه.

الكنى

٦٦٧ ـ أبو سعيد الخرّاز[1].

شيخ العارفين في وقته.

واسمه أحمد بن عيسى.

قيل: تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين. والأشْهَر أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين كما سيأتي.

● ـ أبو سعيد السُّكَّريّ النَّحْويّ[2].

حسن بن حسين.

٦٦٨ ـ أبو الهيثم الرازيّ اللُّغَويّ[3].

أحد أئمّة العربيّة.

له كتاب «الشّامل في اللُّغة»، وكتاب «زيادات معاني القرآن»، وغير ذلك.

وكان بارعاً في الأدب، علّامة.

تُوُفّي سنة ستّ وسبعين ومائتين، والله أعلم.

٦٦٩ ـ أبو أحمد القلانسيّ[4].

أحد مشايخ القوم ببغداد.

---

(١) أنظر ترجمة (أبي سعيد الخراز) في: الجزء التالي (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ).

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (١٤١) في هذا الجزء.

(٣) أنظر عن (أبي الهيثم الرازي) في:
بغية الوعاة ٢/٣٢٩ رقم ٢١٠٥.

(٤) أنظر عن (أبي أحمد القلانسي) في:
تاريخ بغداد ١٣/١١٤ رقم ٧٠٩٧.

تُوُفّي في حدود سنة إحدى وسبعين ومائتين.
واسمه مُصْعَب بن أحمد بن مُصْعَب.

● - **أبو أحمد الموفَّق بن المتوكّل.**
قد ذكرناه بلَقَبه لاختلاف اسمه[1].

٦٧٠ - **أبو عُبَيْد البُسْريّ الزّاهد.**
مرّ في عَشْر السّتّين ومائتين، واسمه محمد بن حسّان، رحمه الله.

٦٧١ - **أبو مُعين الرّازيّ الحافظ.**

اسمه: الحَسَن بن الحَسَن على الصّحيح؛ كذا سمّاه ابن أبي حاتم، وهو أخبر النّاس به، لأنّه شيخَه ومِن بلده.

وقال أحمد الحاكم: إسمه محمد بن الحسن، سمّاه لنا أحمد بن محمد بن مسعود البذشيّ.

قلت: روى عن: سعيد بن أبي مريم، وأبي سَلَمَة التَّبُوذكيّ؛ ويحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وهشام بن عمّار، ونُعَيْم بن حمّاد، وأبي ثَوْبة الرّبيع بن نافع، وخلق.

طوّف الشام، ومصر، والعراق. وبرع في الحديث وفنونه.

روى عنه: أبو نُعَيْم بن عديّ، وأبو محمد بن الشَّرْقيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن الفضل المحمَّدَباذيّ، ويوسف بن إبراهيم الهَمْدانيّ، وأحمد بن قشْمر.

وقال أبو عبد الله الحاكم: هو من كبار حفّاظ الحديث.

قلت: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

● - **أبو مَعْشَر[2].**
المنجّم صاحب الزّيج.

---

(١) أنظر الترجمة رقم (٦٣٠) من هذا الجزء.
(٢) تقدّمت ترجمته برقم (٣١٨).

هو جعفر بن محمد البَلْخيّ غلام خليل.

● ـ أبو عبد الله[1].

هو أحمد بن محمد.

تقدَّم.

٦٧٢ ـ **أبو مَعْشَر البخاريّ**[2].

حَمْدَوَيْه بن الخطّاب.

بقي إلى حدود الثّمانين.

وروى عن: البخاريّ، وغيره.

وعنه: الحسن بن محمد بن عبد الرحمن العزيزيّ، وغيره.

من «الإكمال».

٦٧٣ ـ **أبو الحارث الأَوْلاسيّ الزّاهد**[3].

من مشايخ الطّريق.

سمّاه السُّلَميّ في «تاريخ الصُّوفيّة»[4]: الفَيْض بن الخضِر بن أحمد.

ويقال: الفَيْض بن محمد.

من قدماء المشايخ وأجلّهم؛ صحب إبراهيم بن سعد العلويّ، وغيره.

قال أبو بكر الفَرَغانيّ: اسمه الفَيْض بن الخضر.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٥٥).

(٢) أنظر عن (أبي معشر البخاري) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٥٥.

(٣) أنظر عن (أبي الحارث الأولاسي) في:
الرسالة القشيرية ٢/٦٨٢، وحلية الأولياء ١٠/١٥٦ في ترجمة «إبراهيم بن سعد العلوي» رقم ٥٢٤، وصفة الصفوة ٤/٢٨١، ٢٨٢ و٣٤٨ و٦/٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥/٣٥، وطبقات الأولياء ٢٤، ٣٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩، ٢٠ رقم ١٢١١.
وأَوْلاسي: بفتح الهمزة وسكون الواو، نسبة إلى بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس، وفيها حصن يسمّى حصن الزهاد. (اللباب ١/٧٦).

(٤) لم أجده فيه.

وقال سعيد بن أبي حاتم: قال أبو الحارث الأَوْلاسيّ: مَن اشتغل بما لم يكن فكأنْ فاته من لم يزل ولا يزال.

قال السُّلَميّ: سمعت عليّ بن سعيد: سمعت أحمد بن عطاء: سمعت أبا صالح: سمعت أبا الحارث يقول: سمع سرّي من لسآني ثلاثين سنة، وسمع لساني من سرّي ثلاثين سنة[1].

وقال محمد بن المنذر الهَرَويّ: حدَّثني أبو الحارث الفَيْض بن الخضِر بن أحمد التَّميميّ الأَوْلاسيّ.

وقال أبو زُرْعة الطَّبَريّ: مات أبو الحارث الأَوْلاسيّ سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

قلت: وقد روى عن: عبد الله بن خبيق الأنطاكيّ.

حدَّث عنه: أبو عَوَانة الإسْفرايِنيّ، ومحمد بن إسماعيل الفَرَغانيّ.

وقيل: مات سنة سبْعٍ وتسعين، فسيُعاد. وهذا أَشْبه وأصحّ.

مات بطَرَسُوس، والله سبحانه وتعالى أعلم.

***

آخر الطّبقة الثامنة والعشرين من
تاريخ الإسلام للحافظ أبي عبد الله
الذّهبيّ تغمده الله برحمته

يليه الطبقة التاسعة والعشرون

(حوادث ووفيات سنة ٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ)

(بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي، وتخريج أحاديثه، وضبطه، وتوثيقه، والإحالة إلى مصادره، والعناية بتراجمه وترتيب أرقامها، قدر الطاقة، على يد طالب العلم وخادمه، الحاج، الدكتور، أبي غازي عمر عبد السلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلسي مولداً وموطناً، وذلك عند أذان العشاء من مساء الأحد الواقع في ٩ ربيع الثاني ١٤١١ هـ. / الموافق ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر). ١٩٩٠ م. بمنزله بساحة النجمة بطرابلس الشام، حرسها الله، وهو المستعان على تحقيق الأجزاء التالية من هذا السفر الجليل، والحمد لله).

---

(١) وفي رواية: مكثت ثلاثين سنة ما يسمع لساني إلّا من سرّي، ثم تغيّرت الحال، فمكثت ثلاثين سنة لا يسمع سرّي إلّا من ربّي.

الفهارس



(١)

فهرس الآيات الكريمة

الآية	رقمها	اسم السورة	الصفحة
يا دَاوُدُ إنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ	٢٦	ص	٧١
قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ	١	الاخلاص	١٢٧
إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبينا	١	الفتح	١٣٣
لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً	٥٣	الزمر	٣٤٢
بَلَى قَدْ جاءَتْكَ آيَاتي فَكَذَّبْتَ بِهَا	٥٩	الزمر	٣٤٢
فَنَقَّبُوا فِي البِلادِ	٣٦	ق	٤٣٣

(٢)

فهرس الأحاديث الشريفة

(٣)

فهرس الأشعار

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

(٦)
فهرس الأعلام الواردين في الحوادث

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

من نسب إلى أبيه

(٧)

فهرس انساب المترجم لهم

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

(٨)
فهرس أصحاب المناصب

(٩)

فهرس القضاة

(١٠)
فهرس الكتّاب والشعراء والمؤدّبين والنحويّين

(11)

فهرس القرّاء

(١٢)

فهرس الزهاد

(١٣)
فهرس أصحاب الوظائف الدينية

(١٤)
فهرس أصحاب المهن

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الياء

الكنى

(١٥)

فهرس الفقهاء

حرف النون

حرف الياء

(١٦)
فهرس أسماء الكتب
الواردة في المتن

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

(١٧)
فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في الطبقة السابعة والعشرين والثامنة والعشرين

(آ)

آثار الأُوَل في ترتيب الدول، للعبّاسي
آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني
الآداب، للبيقهي
آكام المرجان في أحكام الجان، للقاضي الشبلي

(أ)

الأئمّة الإثنا عشر، لابن طولون
إتّعاظ الحنفا، للمقريزي
إثبات عذاب القبر، للبيهقي
أحسن التقاسيم، للمقدسي
أخبار أبي تمّام، البحتري
أخبار الأعيان في جبل لبنان، للشدياق
أخبار البُحْتُري، للصولي
أخبار الحمقى والمغفّلين، لابن الجوزي
أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني
أخبار القضاة، لوكيع
أخبار النساء، لابن قيم الجوزيّة
أدب الإملاء والاستملاء، لابن السمعاني
أدب القاضي، للماوردي
الأدب المفرد، للبخاري
الأذكياء، لابن الجوزي
الأسامي والكنى، للحاكم (مخطوط)
الاستبصار
أسرة عيسى بن الشيخ (دراسة لنا في مجلة تاريخ العرب والعالم)
الأسماء والصفات، للبيهقي
الإسشارات إلى معرفة الزيارات، للهروي

إعتاب الكُتّاب، لابن الأبار
الإعجاز والإيجاز، للثعالبي
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد
الأعلام، للزركلي
أعلام النساء، لكحّالة
أعيان الشيعة، للأمين
الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني
الإكمال، لابن ماكولا
الأمالي، للسُهَيلي
الأمالي، للقالي
أمالي، المرتضى
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني
إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي
الانتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دقماق
الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء، لابن عبد البر
الأنساب، لابن السمعاني
الأنوار القدسيّة
أهل المئة فصاعداً، للذهبي
إيضاح المكنون، للبغدادي
الإيمان، لابن مندة

(ب)

بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي
بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير
البدء والتاريخ، للمقدسي
البصائر والذخائر
بغداد، لابن طيفور
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخطوط)
بغية الملتمس، للضبيّ
بغية الوعاة، للسيوطي
البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزابادي
بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، للبيهقي

البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري

(ت)

تاج التراجم، لابن قطلوبُغا
تاج العروس، للزبيدي
التاج المطل، للقنوجي
تاريخ ابن خلدون
تاريخ أخبار القرامطة، لابن العديم
تاريخ أخبار القرامطة، لثابت بن سنان
تاريخ إربل، لابن المستوفي
تاريخ الأنطاكي، ليحيى بن سعيد (بتحقيقنا)
تاريخ بخارى، للنرشخي
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي
تاريخ التراث العربي، لفؤآد سزگين
تاريخ جرجان، للسهمي
تاريخ الحكماء، للقفطي
تاريخ حلب، للعظيمي
تاريخ الخلفاء، لابن ماجة
تاريخ الخلفاء، للسيوطي
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للديار بكري
تاريخ داريّا، للقاضي عبد الجبّار الخولاني
تاريخ الرسل والملوك، للطبري
تاريخ الزمان، لابن العبري
تاريخ سِنيّ ملوك الأرض والأنبياء، للأصفهاني
تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (تأليفنا)
تاريخ علماء الأندلس، لابن القرضي
تاريخ قضاة الأندلس، للنباهي
تاريخ مختصر الدول، لابن القبري
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية)
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة التيمورية)
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (طبعة مجمع اللغة العربية)
تاريخ واسط، لبحشل
تاريخ وفاة الشيوخ، للبغوي
تاريخ اليعقوبي

التبصرة والتذكرة
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر
تتمّة المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء
تجارب الأمم وتعاقب الهمم، لمسكويه
تحسين القبيح وتقبيح الحسن، للثعالبي
تحفة الأحوَذي
تحفة الوزراء، للثعالبي
تخليص الشواهد، للأنصاري
التدوين في أخبار قزوين، للقزويني
تذكرة الحفّاظ، للذهبي
التذكرة الحمدونية، لابن حمدون
التذكرة السعدية، للعبيدي
التذكرة الفخرية، للإربلي
تذكرة الموضوعات، لابن الجوزي.
ترتيب المدارك، للقاضي عياض
تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم
تقريب التهذيب، لابن حجر
التقييد، لابن أبي الدنيا.
التقييد لمعرفة رُواة السنن والمسانيد، لابن النقطة
تكملة تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
تلخيص ابن مكتوم
تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي
تلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي
التمثيل والمحاضرة، للثعالبي
التمهيد، لابن عبد البرّ
التنبيه، للبكري
التنبيه والاشراف، للمسعودي
تنقيح المقال، للمامقاني
تهذيب الأسماء واللغات، للنووي
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران
تهذيب التهذيب، لابن حجر
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمِزّي
تهذيب مستمرّ الأوهام، لابلن ماكولا
توالي التأسيس، لابن حجر

توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين

(ث)

الثقات، لابن حبّان
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي

(ج)

جامع الأصول لأحاديث الرسول، لابن الأثير
جامع بيان العلم، لابن عبد البرّ
الجامع الصحيح، للترمذي
جامع كرامات الأولياء، للنبهاني
جذوة المقتبس، للضبيّ
الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي
الجليس الصالح، للجرير
الجمع بين رجال الصحيحين، لابن القيسراني
الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، للقُرشي

(ح)

حُسن المحاضرة، للسيوطي
الحلّة السيراء، لابن الأبّار
حلية الأولياء، لأبي نعيم
الحُور العِين، لنشوان بن سعيد

(خ)

خاص الخاص، للثعالبي
خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الأصفهاني
خطط الشام، لمحمد كرد علي
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي
دائرة المعارف، لبطرس البستاني
دُرَر الأبكار
الدرّة المضيّة، للداوداري
دُول الإسلام. للذهبي
الديارات، للشابُشتيَ
الديباج المذهب، لابن فرحون
ديوان الإسلام، لابن الغزّي

(ذ)

ذِكر أخبار إصبهان، لأبي نُعَيم
ذيل زهر الآداب، للحُصَري

(ر)

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري
الرجال، الطوسي
رجال صحيح البخاري، للكلاباذي
رجال صحيح مسلم، لابن منجويه
الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي
رسالة افتتاح الدعوة، للقاضي النعمان
الرسالة القشيرية، للقشيري
الرسالة المستطرفة، للكتّاني
الرسالة المصرية، لأبي الصلت
رفع الإصر عن قُضاة مصر، للسخاوي
روضات الجنات، للخوانساري
الروض البسّام، لابن تمّام الرازي
الروض المعطار، للحِمْيَري
روضة العقلاء

(ز)

الزاهر، للأنباري
زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم
الزهد الكبير، للبيهقي
زهر الآداب، للحصري

(س)

السابق واللاحق، للخطيب البغدادي
سراج الملوك، للطرطوشي
سرح العيون
سمط اللآلي، للبكري
سُنَن ابن ماجة.
سُنَن أبي داود

سُنَن الدارقطني
سُنن الدارمي
السُّنَن الكبرى، للبيهقي
سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي
سيرة ابن طولون، للبلوي
سيرة الحاجب جعفر، لليماني

(ش)

شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي
شرح أدب الكاتب، للجواليقي
شرح ألفيّة العراقي
شرح البسّامة
شرح علل الترمذي، لابن رجب
شرح المقامات، للشريشي
شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي
شفاء الغرام، لقاضي مكة المالكي (بتحقيقنا)
الشوارد في اللغة، للصاغاني

(ص)

صحيح ابن خُزَيمةَ
صحيح البخاري
صحيح مسلم
صفة الصفوة، لابن الجوزي
الصلة لكتاب التكملة، لابن الجوزي
صورة الأرض، لابن حَوقل

(ض)

الضعفاء، لأبي زُرعة الرازي
الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي
الضعفاء والمتروكون، للدارقطني

(ط)

طبقات الأمم، لابن صاعد
طبقات الأولياء، لابن الملقّن
طبقات الحفّاظ، للسيوطي
طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى

الطبقات السنيّة، للغزّي
طبقات الشافعية، لابن هداية الله
طبقات الشافعية، للإسنوي
طبقات الشافعية، للعبّادي
طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي
طبقات الشعراء، لابن المعتزّ
طبقات الصوفية، للسُلمي
طبقات الصوفية، للمناوي
طبقات علماء إفريقية، لابن عرب القيرواني
طبقات الفُقهاء، لطاشكبري زاده
طبقات الفقهاء الشافعية، للعبّادي
الطبقات الكبرى، للشعراني
طبقات المالكية
طبقات المحدّثين بإصبهان، لأبي الشيخ
طبقات المفسّرين، للداودي
طبقات المفسّرين، للسيوطي
طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي

(ع)

العِبَر في خبر من غبر، للذهبي
العِقْد الفريد، لابن عبد ربّه
عقود الجُمان، للزركشي
العُلُوّ للعليّ الغفّار، للذهبي
عمل اليوم والليلة، للنسائي
عنوان المرقصات والمطربات، لابن سعيد المغربي
عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء، لابن أبي أصيبعة
العيون والحدائق، لمؤرّخ مجهول

(غ)

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن طباطبا
الفرج بعد الشدّة، للتنوخي
فضائل أبي بكر الصدّيق، لخيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا)
الفهرست، لابن النديم

الفهرست، للطوسي
فهرست الشيوخ، لابن خير
الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية، للكْنوي
الفوائد المنتقاة، للقلوي (بتحقيقنا)
فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي

(ق)

القُصّاص والمذكّرون، لابن الجوزي
قضاة دمشق، لابن طولون
قضاة قرطبة، للخشني

(ك)

الكاشف، للذهبي
الكامل في التاريخ، لابن الأثير
الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عديّ
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي
كشف الخفاء ومزيل الإلباس، للجراجي
كشف الظنون، لحاجي خليفة
كشف المحجوب
الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي
كنوز الأجداد، لمحمد كرد علي
الكنى والأسماء، للدولابي
الكنى والأسماء، لمسلم
الكواكب الدرّية، للمناوي

(ل)

اللُباب، لابن الأثير
لسان الميزان. لابن حجر
لطائف الظرفاء، للثعالبي

(م)

مآثر الإنافة، للقلقشندي
المثلث، لابن السيد البطليوسي
المجروحون والضعفاء، لابن حبّان
مجمع الزوائد، للهيثمي

المحاسن والمساويء، للبيهقي
المحدّث الفاصل، للرامهرمزي
المحمّدون من الشعراء، للسجستاني
المختار من تاريخ ابن الجزري، للذهبي
مختصر التاريخ، لابن الكازروني
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء
مرآة الجنان، لليافعي
مررة الزمان، لسبط ابن الجوزي
مراتب النحويين، للسيرافي
المرتبة العاليا، للنباهي
مروج الذهب، للمسعودي
المزهر، للسيوطي
المستدرك على الصحيحين، للحاكم
المستطرف، للأبشيهي
مسند أبي عوانة
المسند، لأحمد
مسند الشهاب، للقُضاعي
مسند معاوية الأطرابلسي، (باعتنائنا)
مشايخ بلخ من الحنفية، للمدرّس
المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي
المصعد الأحمد، لابن الجوزي
المعجب في أخبار المغرب، للمراكشي
معجم الأدباء، لياقوت الحموي
المعجم الأوسط، للطبراني
معجم البلدان، لياقوت الحموي
معجم بني أمية، للدكتور المنجّد
معجم الشعراء، للمرزباني
معجم الشيوخ، لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا)
المعجم الصغير، للطبراني
المعجم الكبير، للطبراني
المعجم المشتمل، لابن عساكر
معجم المؤلّفين، لكحّالة
معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري
معرفة القراء الكبار، للذهبي

المعرفة التاريخ، للفسوي
المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي
المغني في ضبط أسماء الرجال، للهندي
المغني في الضعفاء، للذهبي
مفتاح السعادة، لطاشكبري زاده
مقاتل الطالبيّين، للأصفهاني
المقتبس من أنباء أهل الأندلس، لابن حيّان
مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد
مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي
المنتخب من فوائد خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا)
المنتظم، لابن الجوزي
المنتقى من السُنن المسنَدَة، لابن الجارود
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا)
المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، للعلمي
المواعظ والاعتبار، للمقريزي
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (تأليفنا)
موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي
الموطّأ، للإمام مالك
ميزان الاعتدال، للذهبي

(ن)

نتائج الأفكار القدسية، للعروسي
نثر الدرّ، للآبي
النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، لابن تغري بردي
النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة، لجماعة مؤلّفين
نزهة الألبّاء، لابن الأنباري
نزهة الجلساء في أشعار النساء، للسيوطي
نشوار المحاضرة، للتنوخي
نصوص ضائعة من كتاب الوزراء، لكوركيس عوّاد
نفحات الأنس، للجامي (مخطوط)
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري
نَكْت الهميان، للصفدي
نكت الوزراء، للجاجرمي
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري
نور القبس، للمرزباني

(هـ)

هدية الأحباب، للقمّي
هديّة العارفين، للبغدادي
الهفوات النادرة، للصابي

(و)

الوافي بالوفيات، للصفدي
الوزراء، للصابي
الوزراء والكُتّاب، للجهشياري
الوفيات، لابن قنفذ
وفيات الأعيان، لابن خلّكان
وُلاة مصر، للكندي
الوُلاة والقضاة، للكندي

(١٨)

فهرس الموضوعات العام للطبقة السابعة والعشرين

سنة إحدى وستين ومائتين

سنة اثنتين وستين ومائتين

سنة ثلاث وستين ومائتين

سنة أربع وستين ومائتين

سنة خمس وستين ومائتين

سنة ست وستين ومائتين

سنة سبع وستين ومائتين

سنة ثمان وستين ومائتين

سنة تسع وستين ومائتين

سنة سبعين ومائتين

تراجم أهل هذه الطبقة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

(١٩)

فهرس الموضوعات العام للطبقة الثامنة والعشرين

سنة إحدى وسبعين ومائتين

سنة اثنتين وسبعين ومائتين

سنة ثلاث وسبعين ومائتين

سنة أربع وسبعين ومائتين

سنة خمس وسبعين ومائتين

سنة ست وسبعين ومائتين

سنة سبع وسبعين ومائتين

سنة ثمان وسبعين ومائتين

سنة تسع وسبعين ومائتين

سنة ثمانين ومائتين

ذِكر رجال هذه الطبقة على المعجم

ـ حرف الألف ـ

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

(٢٠)

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

رقم — صفحة

(أ)

(ب)

(ج)

(ح)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

الكنى

الفهارس